تصوير المذكرة

قناة العباقرة ٣ث

رابط القناة علي تطبيق Telegram

https://t.me/OW_Sec3





موسوعة شاملة تحقق لك الدرجة النهائية

الجزء الثاني

الكتاب الثاني

النحو

القراءة

القصة

في

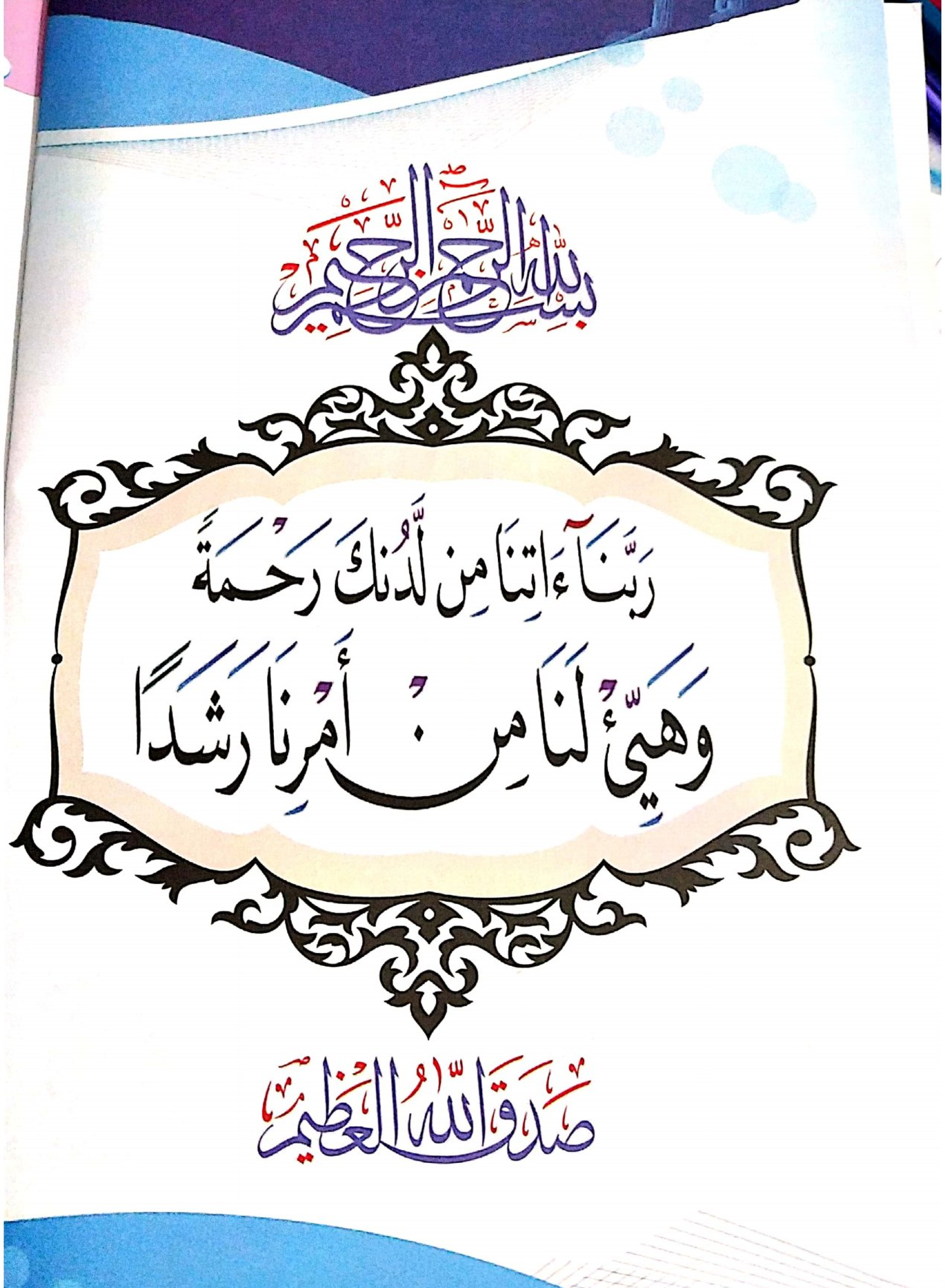
فروع اللغة العربية

للشانوية العامة



إعداد
صانع
الأوائل

رضا الفاروق


بسم الله الرحمن الرحيم
رَبَّنَا ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً
وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا
صدق الله العظيم

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة

١ فـــرع النحـــو:

٢ فـــرع القـــراءة:

٣ فـــرع القصـــة:

إعداد / صانع الأوائل
رضا الفاروق

وسائل التواصل معنا

١ فريـــق اللـــواء:

- لأي أسئلة فنية أو استفسار خاص بالمادة يرجى الاتصال على الأرقام التالية:

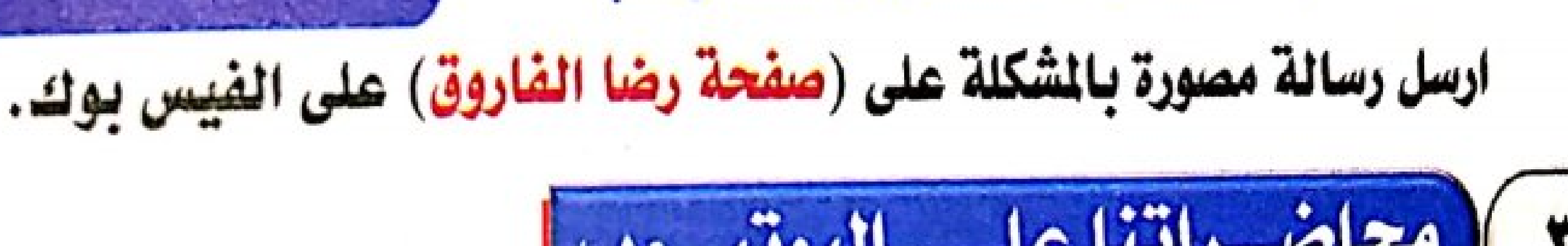
٠١٠٠٦٠٢٧٣٠٠ (مكالمات ورسائل). ٠١٢٨٠٩٩٤٠٠٩ (مكالمات فقط).

٠١٠٦٤٥١٤٣٣٩ (مكالمات فقط). ٠١٢٢٧٨٨٠٠٤٧ (مكالمات فقط).

- أو يمكن إرسال رسالة مصورة أو مكتوبة بالسؤال أو الاستفسار على:

اللواء رضا الفاروق

- لأي استفسار عن الملازم أو شحنها التواصل على: ٠١٠٢٣٦٩٤٠٤٥ ( ).
- لطلب أكواد المحاضرات عن طريق (فودافون كاش): التواصل واتس مع الأرقام التالية:


(٠١٠٦٠٦٥٤٨٣٥– ٠١٠٦٢٨٠٥٣٠٠- ٠١٠٦٣٢٠٤٤٥٤- ٠١٠٦٤٨٠٢٦٩٥- ٠١٠٣٢٦١٠٣٤٦)

٢ لمشاهدة محاضراتنا



- لمشاهدة محاضراتنا يُرجى الدخول على
- الموقع الرسمي للأستاذ (رضا الفاروق):
  - للدخول على الموقع امسح الباركود:
  - الدعم الفني الخاص بالموقع:

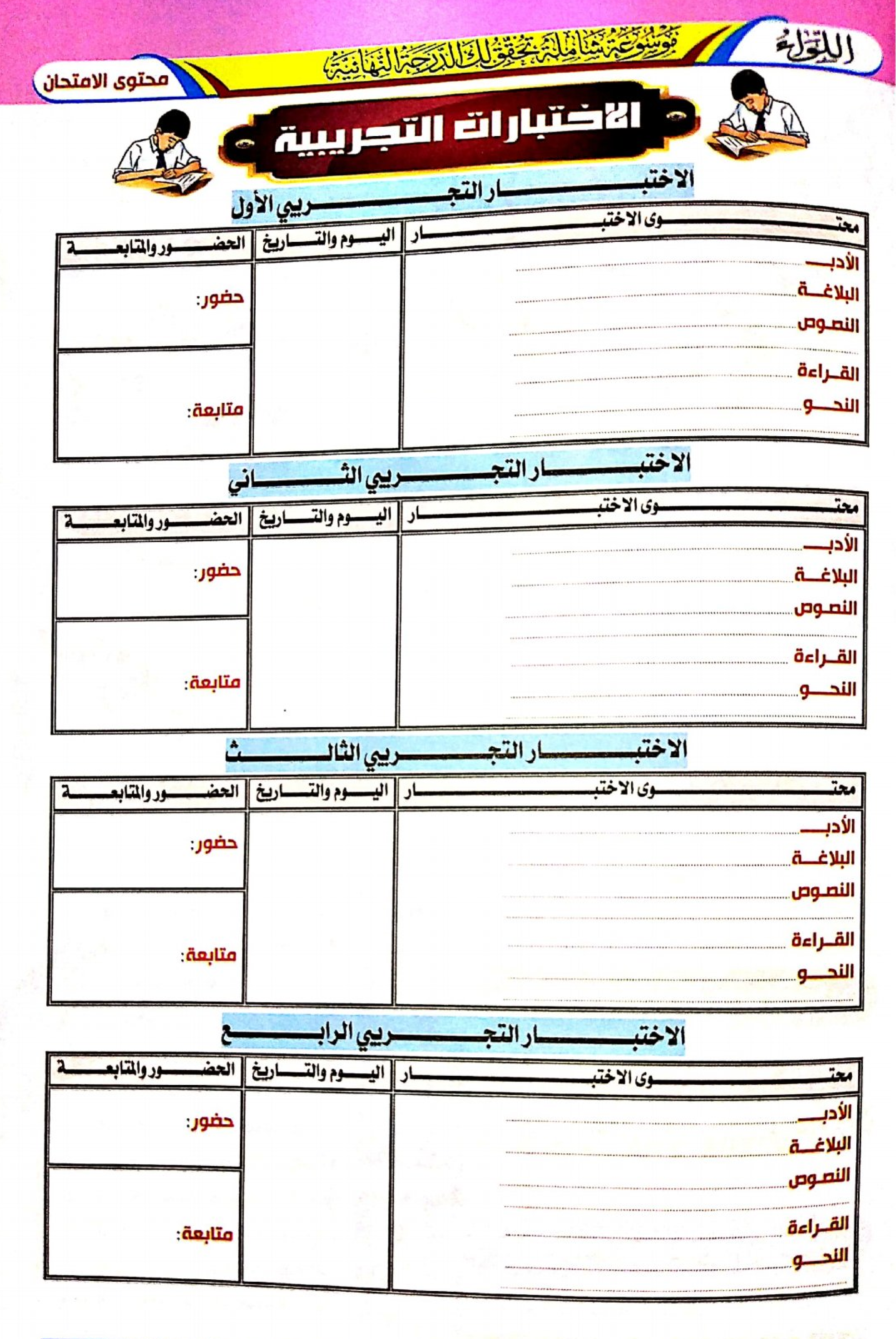
ارسل رسالة مصورة بالمشكلة على (صفحة رضا الفاروق) على الفيس بوك.

٣ محاضراتنا على اليوتيوب



- تابعونا على قناة (اللواء التعليمية) على اليوتيوب:
- لمشاهدة حل الواجبات على المحاضرات السابقة.





الاختبارات التجريبية

الاختبار التجريبي الأول

محتوى الاختبار	اليوم والتاريخ	الحضور والمتابعة
الأدب		حضور:
البلاغة		
النصوص		
القراءة		متابعة:
النحو		

الاختبار التجريبي الثاني

محتوى الاختبار	اليوم والتاريخ	الحضور والمتابعة
الأدب		حضور:
البلاغة		
النصوص		
القراءة		متابعة:
النحو		

الاختبار التجريبي الثالث

محتوى الاختبار	اليوم والتاريخ	الحضور والمتابعة
الأدب		حضور:
البلاغة		
النصوص		
القراءة		متابعة:
النحو		

الاختبار التجريبي الرابع

محتوى الاختبار	اليوم والتاريخ	الحضور والمتابعة
الأدب		حضور:
البلاغة		
النصوص		
القراءة		متابعة:
النحو		


النحو
شرح ألفية ابن مالك
رحمه الله تعالى
في النحو والتصريف
١ الوحدة الخامسة (إعراب الفعل).
٢ الوحدة السادسة (حروف الجر وأحكامها).
٣ الوحدة السابعة (الممنوع من الصرف).
٤ (همزة القطع وألف الوصل+ مكملات المنهج)

الوحدة الخامسة (إعراب الفعل)

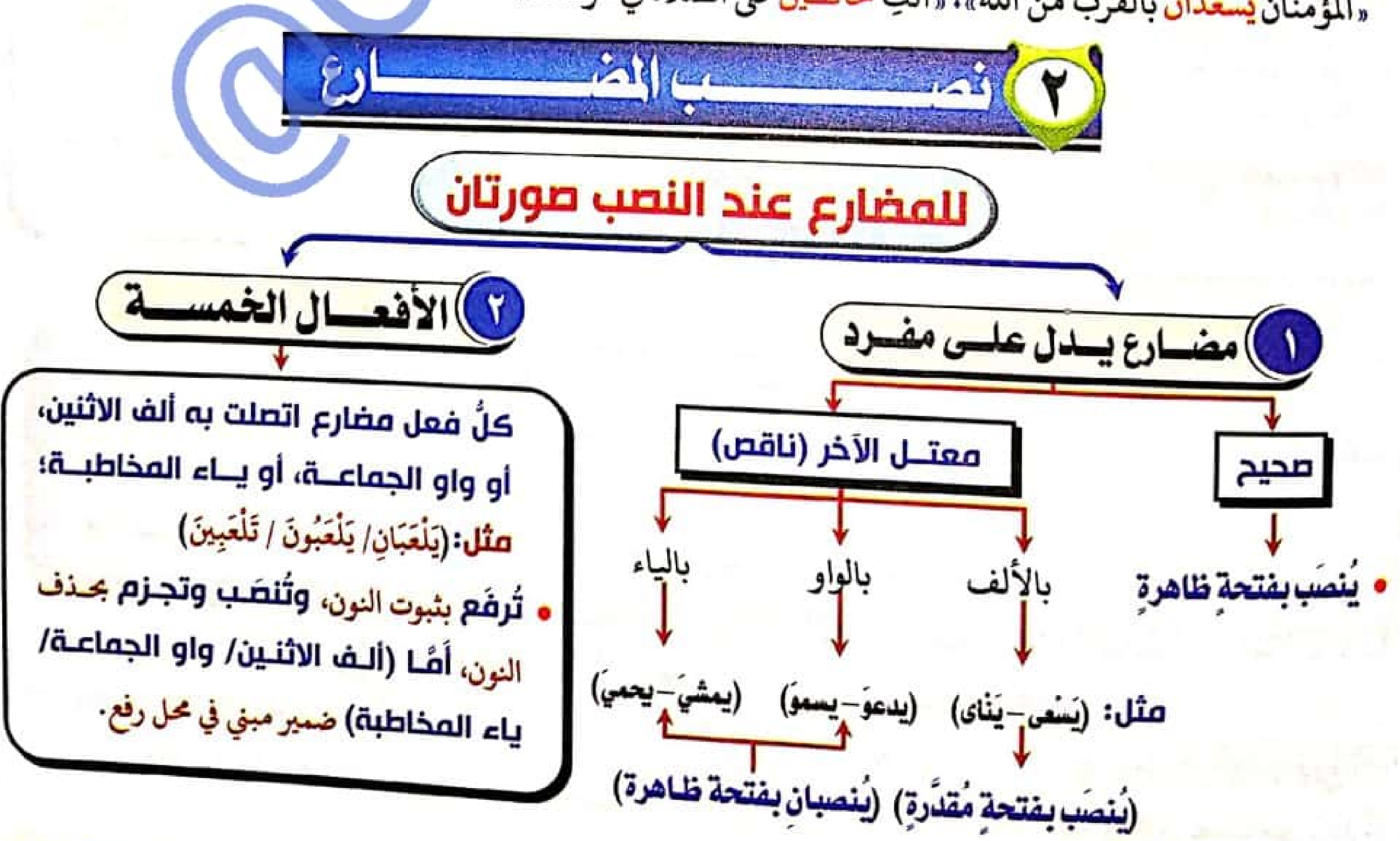


أولاً: الفعل المضارع

١ رفع المضارع

- **يرفع الفعل المضارع:** إذا لم تسبقه أداة نصبٍ أو أداة جزمٍ، ولم يكن معطوفًا على فعل منصوب أو فعل مجزوم.
- **علامات رفع الفعل المضارع:**
  - يرفع بالضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر، مثل قوله تعالى: «يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ».
  - يرفع بالضمة المقدرة إذا كان معتل الآخر، مثل: «المؤمن يسعى إلى التفوق»، «المؤمن يرجو عفو الله دائمًا».
    وقوله تعالى: «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء».
  - يرفع الفعل المضارع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة مثل: «المؤمنون يسعدون بالقرب من الله» «المؤمنان يسعدان بالقرب من الله»، «أنتِ تحافظين على الصلاة في موعدها».

٢ نصب المضارع



أدوات نَصب المضارع

(أنْ - لن - كي - حتّى - لام التعليل - لام الجحود - فاء السببية - واو المعية - إذن - أو)

معاني أدوات النصب

[١] (أنْ): حرف مصدري ونصب.
[٢] (لَنْ): أداة نصب ونفي للمستقبل.
[٣] (كَي): أداة نصب وتعليل.
[٤] (حتّى): أداة تعليل ونصب.
[٥] (لام التعليل): أداة نصب وبيان سبب حدوث الفعل.
[٦] (بقية الأدوات): تُشرح في مكانها.

عزيزي الطالب — نماذج إعرابية مُهمة — ركز جيدًا

المثال	أداة النصب	إعراب الفعل
• عليك أنْ تصنعَ الخير في حياتك.	أنْ	تصنع: فعل مضارع منصوب بأنْ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
• قال تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.	لن حتى	تنالوا، تنفقوا: فعلان مضارعان منصوبان، وعلامة نصبهما حذف النون؛ لأنهما من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.
• أطِعِ الوالدَيْن حتّى يَرضَى اللهُ عنك.	حتى	يرضى: فعل مضارع منصوب بالفتحة المُقدَّرة.
• لَنْ يَنَالَ الإنسانُ غايَتَه إلاّ بجُهدِه.	لن	ينالَ: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة.
• قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ﴾.	لام التعليل	يغفرَ: فعل مضارع منصوب بعد لام التَّعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
• عَلَيْكُمَا أنْ تَجْتَهِدَا كَيْ تَلْحَقَا بِرَكْبِ التَّفَوُّقِ.	أن، كي	تجتهدا ـ تلحقا: فعلان مضارعان منصوبان، وعلامة نصبهما حذف النون؛ لأنهما من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير مبني في محل رفع فاعل.

٦ لام الجحود

★ هي التي تفيد الإنكار الشديد، وتُسبَق بكون ماضٍ منفي، مثل: (ما كان- ما كنت- ما كنتم ...) أو بمضارع منفي بـ (لم) مثل (لم يكن ...).

❀ معنى ذلك -عزيزي الطالب- أنَّ الفعل المضارع يُسبَق بواحدة من تلك الكلمات.

① ما كانَ الطبيبُ لِيُهمِلَ المَرضَى.

✍ ليهملَ: اللام لام الجحود؛ لأنها مسبوقة بكون منفي (ما كان)، يهمل: فعل مضارع منصوب بعد لام الجحود، وعلامة النصب الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، وجملة (ليهملَ المرضى): جملة فعلية في محل نصب خبر (كان).

٢ لم يكن الطلابُ ليُهمِلُوا دروسَهم.

✍ ليهملوا: اللام لام الجحود، يهملوا: فعل مضارع منصوب بعد لام الجحود وعلامة النصب حذف النون؛ لأنه فعل من الأفعال الخمسة، والواو ضمير مبني في محل رفع فاعل، وجملة (ليهملوا دروسهم) جملة فعلية في محل نصب خبر (كان).

٣ ما كانَ الطالبانِ لِيُهمِلا دروسَهما.

✍ ليهملا: فعل مضارع منصوب بعد لام الجحود وعلامة النصب حذف النون؛ لأنه فعل من الأفعال الخمسة، ...إلخ.

٤ أيتُها الفتاةُ ما كنتِ لتُهمِلي واجبَك.

✍ لتهملي: فعل مضارع منصوب بعد لام الجحود وعلامة النصب حذف النون؛ لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

٧ فاء السببية

★ يُنصَب المضارع بعد فاء السببية، ويُشترَط أنْ يُسبَقَ الفعل المضارع المتصل بالفاء بـ (طلب، أو نفي):

❀ الطلب: [أمر - نهي - استفهام - تَمَنٍّ بـ (ليت) - تَرَجٍّ بـ (لعل) - عَرض بـ (ألَا) - تَحضيض بـ (هَلَّا) أو الدعاء]. ❀ أو نفي.

أولاً: الطلب

١ الأمر ← (كونوا مخلصين لوطنكم فيعلوَ شأنه): الفاء سببية، يعلوَ: فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

← (حافظْ على الصلاةِ فتسعدَ): فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة.

٢ النهي ← (لا تكسلْ في عملكَ فتحققَ غايتكَ): فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة.

← (لا تستهينوا بالمذاكرة فتتفوقوا): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

٣ الاستفهام ← ﴿فهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾: فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه فعل من الأفعال الخمسة، و(واو الجماعة): ضمير مبني في محل رفع فاعل.

٤ التمني ← (ليتكم تحرصونَ على حريتكم فتعيشُوا سعداءَ): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، و(واو الجماعة): ضمير مبني في محل رفع فاعل.

٥ الترجي ← (لعلَّ السلامَ يسودُ العالمَ فيَسعَدَ البشرُ): فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية، وعلامة النصب الفتحة.

٦ العرض ← وهو طلَبٌ بِرِفقٍ، ويكون بـ (ألَا)، مثل: (ألَا تحضر إلينا فنُكرِمَكَ).

(نكرمَ): فعل مضارع منصوب وعلامة النصب الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، (الكاف) ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

٧ التحضيض ← وهو طلَبٌ بعنف، ويكون بـ (هلّا)؛ مثل: (هلّا أطَعْتَ اللهَ فيرضى عنك).

(يرضى): فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية، وعلامة النصب الفتحة المقدرة.

٨ الدعاء ← مثل: (ربنا اغفر لنا فندخلَ الجنةَ).

(ندخلَ): فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

ثانيًا: النفـــــي

(لم أرتكب خطأ فأخافَ): فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

النفـــي: قال تعالى: ﴿لا يُقضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾: فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية وعلامة النصب حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة.

٨ أداة النصـــب «إذن»

حرف نصب وجواب، تنصب المضارع بعدها، ولكن بشروط:

١- أن تقع أول الكلام.
٢- أن يكون المضارع للاستقبال.

مثل: [سازورك غدًا يا محمد، إذن أكرمَك] أكرمَك: فعل مضارع منصوب بعد إذن وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

خلي بالك

«إذن» تتصدر الجملة فإن وقعت في منتصف الكلام فإنَّ ما بعدها يكون مرفوعًا

مثل: «سازورك، أنا إذن أكرمُك» فالفعل «أكرمُك» مضارع مرفوع؛ لأن إذن لم تتصدر الكلام.

٣- أن تفيد المجازاة (الجزاء أو النتيجة)، مثل:

[ذاكرت للامتحان كثيرًا، إذن تنجحَ] تنجحَ: فعل مضارع منصوب؛ لأنه يفيد المجازاة.

أما لو قال صديقك: [أحبك، فقلت: إذن أظنُّك صادقًا] فالفعل «أظنُّك» مضارع مرفوع؛ لأنه لا يفيد المجازاة.

٤- ألَّا يفصل بينها وبين الفعل فاصل إلا (القسم)، فالقسم لا يؤثر عليها وما بعدها يكون منصوبًا، فمثلاً: قول الشاعر: [إذنْ – والله – نرميَهمْ بحربٍ ✽ تُشيبُ الطِّفلَ مِن قبلِ المشيبِ] «نرميَهمْ» فعل مضارع منصوب بعد إذن وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

أما لو قلنا: «سازورك، إذن أنا أكرمُك» الفعل «أكرمُك» مرفوع؛ للفصل بين إذن والفعل بفاصل.

٩ «واو» المعيـــــة

هي «واو» بمعنى «مع» تفيد المصاحبة، وتُسبق بـ: [طلب – أو نفي].

أولاً: الطلب

١- الأمر: (زدني علمًا وأكرمَك) (أكرمك): فعل مضارع منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة بعد واو المعية.

٢- النهـي: قـال الشـاعر: [لا تنـهَ عـن خلـقٍ وتـأتيَ مثلَـه ✽ عـارٌ عليـكَ إذا فعلْـتَ عظـيمُ].

- (تأتي): فعل مضارع منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة بعد واو المعية.

٣- الاستفهام: قـال الشـاعر: [ألم أكُ جـاركم ويكـونَ بـيني ✽ وبيـنكم المـودة والإخـاءُ].

- (يكون): فعل مضارع منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة بعد واو المعية.

٤- التمني: [ليتني أذاكر وأنالَ الدرجة النهائية] (أنال): فعل مضارع منصوب بعد واو المعية وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

ثانيًا: النفي

قال تعالى: [وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ] (يعلم): فعل مضارع منصوب بعد واو المعية وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

١٠ أداة النصب «أو»

★ حرف نصب، تنصب المضارع بعدها، ولكن بشرط أن تكون بمعنى (حتى) أو (إلى) أي تدل على أن ما بعدها غاية لما قبلها، مثل:

١- قوله تعالى: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ).

- (يتوب): فعل مضارع منصوب بعد (أو) بمعنى (حتى) أو (إلى) وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

٢- قال الشاعر: [لأستسهلنَّ الصعب أو أدركَ المنى * فما انقادت الآمالُ إلا لصابر]

- (أدرك): فعل مضارع منصوب بعد (أو)، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

- معنى البيت: لأستسهلنَّ الصعب إلى أن أدرك المنى.

ملحوظة مهمة جدا

أولاً: إذا جاء بعد (أنْ – كَي – حتى) (لا النافية)

فهذه الأدوات لا تتأثر بوجود (لا) بعدها، بل إنها تكون أداة نصب كما هي، مثل:

١ (عليكَ ألا تهملَ) – (عليكم ألا تهملوا).

أن: حرف مصدري ونصب مبني لا محل له من الإعراب. لا: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب.

تهمل: مضارع منصوب، وعلامة النصب الفتحة. تهلموا: مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون.

٢ (ذاكرْ بانتظام كَيْ لا تفشلَ) – (ذاكروا بانتظام كَيْ لا تفشلوا).

كي: أداة نصب الفعل المضارع. لا: نافية لا محل لها من الإعراب.

تفشل: فعل مضارع منصوب بعد (كي) وعلامة النصب الفتحة. تفشلوا: مضارع منصوب بعد "كي" وعلامة النصب حذف النون.

٣ (عليك بالاعتدال حتَّى لا تتعبَ) – (عليكم بالاعتدال حتَّى لا تتعبوا)

تتعب: فعل مضارع منصوب بعد حتى، وعلامة النصب الفتحة.

تتعبوا: مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون.

ثانيًا: قاعدة (حتى): يشترط في (حتى) أن يدل زمن الفعل بعدها على الاستقبال، مثل:

(اجتهد حتى تتفوق) فعل مضارع منصوب بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة.

★ إذا لم يدل الفعل بعدها على الاستقبال يلغى عملها وتصبح حرف ابتداء، والفعل بعدها يصير مرفوعًا، مثل: (غاب صديقي حتى لا أشاهدُه الآن) فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع بالضمة.

٣ جزم الفعل المضارع

عزيزي الطالب: اهتم بهذا التقسيم جيدًا



عزيزي: ملاحظات مُهمة جدًا

أولاً: إذا كان الفعل أجوفًا: أي الحرف قبل الأخير حرف علة، مثل: (يزداد - يقوم - يصوم - ينام - يبيع) فعند الجزم:

١) **يُحذَف هذا الحرف**؛ حتى لا يلتقي ساكنان، ويُجزَم الفعل بالسكون؛ مثل:

(لم يزدْ، لم يقمْ، لم يصمْ لم ينمْ، لم يبعْ).

٢) **وعند الإعراب نقول:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وحُذِفَ حرفُ العلة؛ منعًا من التقاء ساكنين.

ثانيًا: إذا كان الفعل مضعف الآخر: ولم يُفكَّ تضعيفه، مثل: (يصدُّ - يردُّ - يشدُّ - يمدُّ) فعند الجزم:

١) **يجوز ترك الفعل كما هو ولا يُفكُّ تضعيفُه؛ وعند الإعراب يجزم بالسكون المقدَّر منعًا من التقاء ساكنين، فمثلاً:** (لم يصدَّ اللاعب الكرة): **ونقول عند الإعراب:** فعل مضارع مجزوم بالسكون المقدَّر، وقد حُرِّكَ السكونُ بالفتح حتى لا يلتقي ساكنان (سكون الحرف الأول من المشدود + سكون الجزم).

• (لم يردَّ الطالبُ جوابًا): فعل مضارع مجزوم بالسكون المقدَّر، حتى لا يلتقي ساكنان.

٢) **ويجوز فكُّ تضعيفِ الفعل فنقول:** (لم يصددْ - لم يرددْ - لم يشددْ - لم يمددْ) ويكون الفعل المضارع هنا مجزومًا وعلامة جزمه السكون.

أدوات جزم المضارع

أولاً: أدوات الشرط التي تجزم فعلاً واحدًا

(لَم - لَمَّا - لام الأمر - لا الناهية)

أولاً: (لم - لما) حرفي نفي وجزم للفعل المضارع، مثل:

1) (لم يذهب الطالب إلى المدرسة): (يذهب) فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم السكون.
2) (محمد «لمْ- لمَّا» يُطِع الشيطان): (يطع) فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم السكون.
3) (المؤمن لم يسعَ في الشرِّ): (يسع) فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلة.
4) (الطالبان لم يقصرا في المذاكرة): (يقصرا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، من الأفعال الخمسة.
5) (الطلاب لم يقصروا في المذاكرة): (يقصروا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، من الأفعال الخمسة.
6) (يا فاطمة، أنت لم تقصري في المذاكرة): (تقصري) فعل مضارع مجزوم بحذف النون، من الأفعال الخمسة.

ثانيًا: (لام الأمر) وهي التي تفيد طلب القيام بأمر معين وتتضمن معنى الأمر، مثل:

1) (يا بُنَيَّ، لتسمع النصيحة): اللام: لام الأمر، (تسمع) فعل مضارع مجزوم بعد لام الأمر وعلامة الجزم السكون.
2) (أيها الطالبان، لِتسمعا النصيحة): (تسمعا) فعل مضارع مجزوم بعد لام الأمر وعلامة الجزم حذف النون.
3) (يا بُنيَّ، لِتَمشِ متواضعًا): (تمش) فعل مضارع مجزوم بعد لام الأمر وعلامة الجزم حذف حرف العلة.
4) (يا أبنائي، لِتصنعوا المعروف): (تصنعوا) فعل مضارع مجزوم بعد لام الأمر وعلامة الجزم حذف النون.
5) (يا فاطمة، لِتحافظي على وقتك): (تحافظي) فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون، من الأفعال الخمسة.

ثالثًا: (لا الناهية) وهي تفيد طلب التوقف عن فعل شيء معين، وغالبًا تكون (لا + مضارع مبدوء بـ«تاء»)، مثل:

1) (يا بني، لا تفرطْ في الوقت): (تفرط) فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم السكون.
2) (أيها الطالب، لا تنسَ هدفك): (تنسَ) فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلة.
3) (أيها الطالبان، لا تهملا واجبكما): (تهملا) فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون.
4) (يا أبنائي، لا تصغوا إلى الشائعات): (تصغوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون.
5) (يا فاطمة، لا تترددي في الامتحان): (تترددي) فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون، من الأفعال الخمسة.

عزيزي لاحظ: قد يأتي بعد لا الناهية مضارع مبدوء بـ«ياء»، مثل:

★ قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا يسخرْ قومٌ من قومٍ): (يسخر) فعل مضارع مجزوم بعد لا الناهية وعلامة الجزم السكون.

ثانيًا: أدوات الشرط التي تجزم فعلين

الجملة الشرطية (مُهم جدًا)

(١) تتكوَّن الجملة الشرطية من: (أداة شرط) + (فعل شرط) + (جواب شرط).

(٢) أدوات الشرط التي تجزم فعلين: (إنْ/ مَنْ/ ما/ مهما) (متى/ أين/ أيَّان/ أنَّى) (أيُّ)(أينما/حيثُما/ كَيْفمَا).

(٣) معاني أدوات الشرط:

- **(إنْ) حرف لربط الجواب بالشرط؛ مثل:** (إنْ تطع ربك يعل قدرك).
- **(مَن) اسم شرط للعاقل؛ مثل:** (مَنْ يؤدِّ عملَه يكنْ جديرًا بالاحترام).
- **(ما) اسم شرط لغير العاقل؛ مثل قوله تعالى:** ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾.
- **(مهما) اسم شرط لغير العاقل؛ مثل:** (مهما تُخفِ من طباعِكَ تظهرْ).
- **(متى – أيَّان) اسم شرط للزمان؛ مثل:** (متى تكنْ صادقًا تنلْ احترامَ الناس)، (أيَّان تُحترَمْ حقوقُ الشعب يسدِ العدل).
- **(أين – أينما – أنَّى – حيثما) للمكان؛ مثل:** (أين تـوَدِّ الخير تجدِ النجاح)، (أينما تجلسْ أجلسْ). (أنَّى ينزلْ ذو العلم يُكرمْ)، (حيثما ينزلْ مطرٌ ينمُ الزرع).
- **(كيفما) اسم شرط للحال؛ مثل:** (كَيْفَما تعاملْ الناس يعاملوك).
- **(أي) معناها بحَسَبِ ما تُضاف إليه؛ فتصلُحُ للعاقل، وغير العاقل، وللزمان، وللمكان؛ مثل:**
  - (أي إنسانٍ يُطع ربه يفزْ) **للعاقل.**
  - (أي كتابٍ تقرأْه يفدْكَ) **لغير العاقل.**
  - (أي وقتٍ تستغلَّه يفدْك) **للزمان.**
  - (أي مكتبةٍ تَزُرْها تزددْ معرفة) **للمكان.**

(٤) هذه الأدوات كلها أسماء؛ ما عدا (إنْ) فهي حرف.

(٥) قد يأتي فعل الشرط وجوابه ماضيين، وفي هذه الحالة يكونان في محل جزم؛ مثل:

- (إنْ أطعْتَ ربك عَلَتْ منزلتُكَ): **إنْ:** أداة شرط تجزم فعلين: **الأول (أطعت):** فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم (فعل الشرط)، **والثاني (علَتْ):** فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم (جواب الشرط).
- **قال تعالى:** (إنْ أحسنتم أحسنتم لأنفسكم): **إنْ:** أداة شرط تجزم فعلين: **الأول (أحسنتم):** فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم (فعل الشرط)، **والثاني:(أحسنتم):** فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم (جواب الشرط).

(٦) قد يأتي فعل الشرط ماضيًا والجواب مضارعًا، مثل:

- **قال تعالى:** (مَنْ كانَ يريدُ حَرثَ الآخرة نَزِدْ له فيها): **مَنْ:** أداة شرط تجزم فعلين: **الأول (كان):** فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم (فعل الشرط)، **والثاني (نَزِدْ):** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون (جواب الشرط).

(٧) المضارع المعطوف على مضارع مجزوم فهو مجزوم مثله ؛ مثل:

- (إنْ تذاكرْ وتجتهدْ تسعدْ وتفرحْ): **إنْ:** أداة شرط جازمة: **(تجتهدْ - تفرحْ):** فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على فعل مضارع مجزوم.

أمثلة توضيحية لجملة الشرط

المثال	فعل الشرط وإعرابه	جواب الشرط وإعرابه
متى تُؤدِّ واجبَك تُرضِ ضميرك.	(تؤدِّ) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (فعل الشرط).	(تُرضِ) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (جواب الشرط).
مَنْ يُطعْ ربَّهُ يَسْعَدْ في دُنياه.	(يطعْ) فعل مضارع مجزوم بالسكون (فعل الشرط).	(يسعدْ) فعل مضارع مجزوم بالسكون (جواب الشرط).
أيُّ إنسانٍ يَحترمِ الناسَ يحترموه.	(يحترم) فعل مضارع مجزوم بالسكون (فعل الشرط).	(يحترموه) فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.
أيَّان تقرأوا تُثقِّفوا أنفسَكم.	(تقرأوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. (فعل الشرط).	(تثقفوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة (جواب الشرط).
أنَّى تمشِ في القاهرة تشاهدْ آثارًا عظيمة.	(تمشِ) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (فعل الشرط).	(تشاهد) فعل مضارع مجزوم بالسكون (جواب الشرط).



- جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء: لا محل لها من الإعراب.

مثل: (متى تَصْنَعِ المعروفَ يَعلُ قَدرُكَ). المحل الإعرابي لـ (يَعلُ قَدرُكَ): جملة جواب الشرط الجازم لا محل لها من الإعراب.

تطبيق تفاعلي (اختبر نفسك)

اربط بين كل جُملتين مما يلي بأداة شرط جازمة مناسبة:

١) (تمارس الرياضة – تقي جسمك من المرض) ← ....

٢) (يستقيم الفرد – يعلو شأن الجماعة) ← ....

٣) (توالي القراءة والاطلاع – تزداد معلوماتك) ← ....

٤) (يكرمون آباءهم – يسعدون في كل مجال) ← ....

٥) (إنسان يستفيد من وقته – يستريح كثيرًا) ← ....

٦) (تفهمين الدرس – تجيبين بسهولة وتسعدين) ← ....

٧) (يقولان الحق – ينالان رضا الله) ← ....

ثالثًا: أدوات الشرط غير الجازمة

هناك أدوات شرط غير جازمة، وهي:

(إذا - لو - لولا - كلما)

(هذه أدوات لا تجزم ما بعدها، فالفعل المضارع بعدها يكون مرفوعًا أو مبنيًا وليس مجزومًا)



نماذج إعرابية مهمة

عزيزي الطالب

(١) (إذا تبذلون الجهود المخلصة ترتقي أوطانكم).

- **إذا:** أداة شرط غير جازمة، **(تبذلون):** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. (فعل الشرط).
- **(ترتقي):** فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة. (جواب الشرط).
- **وجملة (ترتقي أوطانكم):** جملة جواب الشرط غير الجازم، لا محل لها من الإعراب.

(٢) (لو يفوز المرء بالاحترام والتقدير يعلو قدره).

- **لو:** أداة شرط غير جازمة، **(يفوز):** فعل مضارع مرفوع بالضمة. (فعل الشرط).
- **(يعلو):** فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة. (جواب الشرط).
- **وجملة (يعلو قدره):** جملة جواب الشرط غير الجازم، لا محل لها من الإعراب.

(٣) (كلما ذاكرتم بإخلاص حققتم الدرجة النهائية).

- **كلّما:** أداة شرط غير جازمة، **(ذاكرتم):** فعل ماض مبني على السكون (فعل الشرط).
- **(حققتم):** فعل ماض مبني على السكون (جواب الشرط).
- **وجملة (حققتم الدرجة النهائية):** جملة جواب الشرط غير الجازم، لا محل لها من الإعراب.

(٤) (لولا العلمُ لضلَّ الناس).

- **لولا:** أداة شرط غير جازمة، **(العلم):** مبتدأ خبره محذوف تقديره (موجود). **(اللام):** واقعة في جواب لولا **(ضلَّ):** فعل ماض مبني على الفتح. **(لضلَّ الناس):** جملة جواب الشرط غير الجازم، لا محل لها من الإعراب.

عزيزي الطالب، انتبه ولاحظ الفرق بين إعراب الفعل في الجملتين:

- (إنْ سَمِعْتَ المؤمنَ الصادق تعجبك صراحته).
- (إذا سمِعْتَ المؤمن الصادق تعجبك صراحته).

أعرب كلمة (تعجبك) في الجملتين.

- (تعجبك) الأولى: ....
- (تعجبك) الثانية: ....

٤ جزم المضارع في جواب الطلب جوازًا

★ **يجوز جزم الفعل المضارع في جواب الطلب** (الأمر – النهي ...) **بشرط:**

١- أن يتقدم الطلب على الفعل أي يأتي الأمر والنهي أول الجملة.

٢- أن يكون المضارع المجزوم مترتبًا على الطلب الذي قبله، فلا يصح (**اغتنمْ فرصةً تظهرُ لك**)؛ لأن ظهور الفرصة غير مترتب على اغتنامها.

- **لو قلنا:** (**اغتنم فرصة تسعدْ**) عندئذٍ (تسعدْ) مضارع مجزوم في جواب الطلب؛ لأن السعادة مترتبة على الاغتنام.
- (**احترمْ رجلا يقدمُ الخير للناس**) عندئذٍ (يقدمُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة؛ لأن (تقديم الخير) غير مترتب على (الاحترامْ).

١ الأمر

- (**ابتسم تبتسمْ لك الحياة**): فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة الجزم السكون.
- (**اجتهد يعلُ شأنك**): فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة الجزم حذف حرف العله.
- (**تواضع للناس تزدد عزًا**): فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة الجزم السكون.
- (**أتقنوا عملكم تصلوا إلى حميد الغايات**): فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة الجزم حذف النون؛ لأنه فعل من الأفعال الخمسة، **والواو:** ضمير مبني في محل رفع فاعل.

٢ النهي

يُشترط أن يكون جواب النهي أمرًا محبوبًا، فإنْ لم يكن محبوبًا؛ فإنّ المضارع يُرفع ولا يُجزم.

١- (**لا تخالطْ السفهاءَ تسعدْ**): فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة الجزم السكون.

٢- (**لا تقصر في عبادة الله يَعْلُ قدرك**): فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة الجزم حذف حرف العلة.

★ **إذا كان الجواب غير محبوب يُرفع؛ مثل:**

❄ (**لا تكثرْ من الجدل تندمُ**) (**لا تلعبْ بالنار تحترقُ**) (**لا تهملِ الرياضةَ تَضْعفُ**).

❄ **كل ما تحته خط** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عزيزي: قاعدة نحوية مُهمة

★ **فاء السببية التي درستها في نصب المضارع لا علاقة لها بدرس جزم المضارع في جواب الطلب،** وسوف أوضح لك من خلال تلك المقارنة:

١- لا تهمل في المذاكرة تفشلُ.
(**تفشلُ**): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢- لا تهمل في المذاكرة فتفشلَ.
(**فتفشل**): فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية، وعلامة النصب الفتحة.

٣- لا تهملوا المذاكرة تفشلون.
(**تفشلون**): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

٤- لا تهملوا المذاكرة فتفشلوا.
(**فتفشلوا**): فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون.

٥ اقتران جواب الشرط بالفاء وجوبًا

متى يُقترَن جواب الشرط بالفاء؟ جُمعت مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء في قوله:

اسمِيَّةٌ، طَلَبِيَّةٌ، وَبِجَامِدِ ✻ وَبِمَا، وَقَدْ، وَلَنْ، وَبِالتَّسْوِيفِ

أي يُقترَن في الأحوال الآتية:

١ إذا كان الجواب جملة فعلية، مسبوقة بـ: (السين - سوف - قد - ما - لن).

	أمثلة توضيحية	سبب الاقتران بالفاء
١	مَنْ يُطِعْ ربَّه فسيعلو قدْرُه بين الناس.	الجواب مبدوء بـ (السين)
٢	إنْ تهملْ في عملِك فسوف تنالُ العقابَ.	الجواب مبدوء بـ (سوف)
٣	متى تُطِع ربَّكَ فقد يَرْقى شأنُك.	الجواب مبدوء بـ (قد)
٤	مَنْ يَصْنَعِ الخيرَ فما يخيبُ سعيُه.	الجواب مبدوء بـ (ما)
٥	قال تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾.	الجواب مبدوء بـ (لن)

عزيزي الطالب انتبه لهذه الملحوظة المُهمة:

١- الأفعال (يعلو - تنال - يرقى - يخيب) إعرابها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢- الفعل (تكفروه): فعل مضارع منصوب بعد لن وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّه فعل من الأفعال الخمسة.

٣- كل الجمل التي تحتها خط جُمَلٌ فعليَّةٌ في محل جزم جواب الشرط الجازم المُقترن بالفاء.

٢ إذا كان الجواب جملة فعلية، فعلها جامد مبدوء بـ: (نِعْمَ - بِئْسَ - عَسَى - لَيْسَ - حَبَّذَا - لا حَبَّذَا).

	أمثلة توضيحية	سبب الاقتران بالفاء
١	إنْ تَتْعَبِ اليومَ فَعَسَى أنْ تَرْتَاحَ غدًا.	الجواب مبدوء بفعل جامد (عسى)
٢	مَنْ يَخُنْ وطنَه فليس بمؤمنٍ.	الجواب مبدوء بفعل جامد (ليس)
٣	مَنْ يتصفْ بالوفاءِ فَنِعْمَ صفةُ الوفاءُ.	الجواب مبدوء بفعل جامد (نعم)
٤	أَيْنَمَا تصنعْ الخيرَ فحبَّذا العملُ.	الجواب مبدوء بفعل جامد (حبذا)

عزيزي الطالب لاحظ أن: كل ما تحته خط: جملة فعلية في محل جزم جواب الشرط.

٣ إذا كان الجواب جملة فعلية، فعلها طلبي مبدوء بـ:

(أمر – نَهْي – استِفْهَام – تمنٍّ – تَرَجٍّ – تَحْضِيض – عَرْض).

	أمثلة توضيحية	سبب الاقتران بالفاء
١	متى يَتَكَلَّمِ الوالدُ فاستمعْ له.	الجواب مبدوء بطلب (أمر)
٢	أينما تَجِدِ الحَقَّ فكُنْ مِنْ أنصارِهِ.	الجواب مبدوء بطلب (أمر)
٣	متى يَشْرَحِ المعلم فلا تنصرفْ عنه.	الجواب مبدوء بطلب (نهي)
٤	قال تعالى: (فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا)	الجواب جملة طلبية مبدوءة بـ (لام الأمر)
٥	أيُّ مشروعٍ تُقِمْ فهل خطَّطْتَ له؟	الجواب جملة طلبية مبدوءة بـ (استفهام)

٤ إذا كان الجواب جملة اسمية؛ مبدوء بـ(اسم)، أو(إنَّ) الناسخة أو (لا) النافية للجنس أو مبدوءة بضمير: (هو-هي -هم -هنَّ -أنا -أنت – نحن ...).

	أمثلة توضيحية	سبب الاقتران بالفاء
١	مَنْ يُطِعْ ربَّه فالجنةُ مثواه.	الجواب جملة اسمية
٢	متى تعملْ بنشاط فإنَّكَ الناجحُ.	الجواب جملة اسمية
٣	قال تعالى: (وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ)	الجواب جملة اسمية
٤	مَنْ يتعبْ في صغره فهو المستريح في كبره.	الجواب جملة اسمية

لاحظ أنَّ: كل ما تحته خط: جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط.

خلِّي بالك: هناك أمور مهمة ينبغي التركيز عليها في درس (اقتران جواب الشرط بالفاء) وهي:

١ حكم اقتران جواب الشرط بالفاء (واجب).

٢ الفعل المضارع بعدَ (السين – سوف – قد – ما) مرفوع، وما بعد (لن) منصوب، مثل:

✍ (مَن يُطِعْ ربَّه فسوف يعلو قدره) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

✍ (من يؤدِّ الصلاة فلَنْ يندمَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

خلِّي بالك: الفعل المضارع بعد لا الناهية، ولام الأمر مجزوم بلا الناهية، ولام الأمر؛ أي أنَّ أداة الشرط لم تؤثر فيه.

✍ (متى ترَ الخير فلا تترددْ في تأييده) مضارع مجزوم بعد «لا الناهية»، وجملة «فلا تتردد» في محل جزم جواب الشرط.

٣ إذا كان جواب الشرط فعلَ أمرٍ؛ فرجاءً اترك الفعل الأمر على هيئته، مثل:

✍ (متى تَرَ طريق النجاح فامشِ فيه) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

٤ جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء كلها في محل جزم جواب الشرط، مثل:

✍ (متى تذاكر فسوف تتفوق) جملة فعلية في محل جزم (جواب الشرط).

٥ يُقترن جواب الشرط بالفاء مع أدوات الشرط غير الجازمة، مثل:

✍ (إذا ذاكرت فسوف تنجح) ما تحته خط، جملة جواب الشرط غير الجازم، لا محل لها من الإعراب.

٦ بناء الفعل المضارع

يُبنى المضارع في حالتين:

١ على الفتح

٢ على السكون

١ يُبنى المضارع على الفتح؛ إذا اتصلت به (نون التوكيد الثقيلة)، مثل:

(يدعو - يجتهد - يؤمن - نسأله) عند بنائها على الفتح؛ نقول:

(والله لَيدعُونَّ الوالدُ لولده) - (تالله ليجتهدَنَّ المسلمُ) - (بالله لَنؤمِنَنَّ بوطنِنا) - (والله لَنُسالمَنَّ مَنْ يسالمنا).

إعرابه: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد حرف مبني لا محل له من الإعراب.

نصيحة: سؤال امتحان

إذا طُلب منك أن تجعل الفعل المضارع مبنيًا على الفتح؛ فالأفضل أنْ نستخدم أسلوب القسم، وقم بثلاث (عمليات جراحية)؛ كالآتي:

١- ابدأ بمقسم به: (والله - لَعمري ...). ٢- ضع حرف اللام أول الفعل. ٣- ضع آخر الفعل (نَّ) نون التوكيد المشدَّدة.

مثل: (يؤمنُ المصريُّ بوطنِهِ)، فنقول عند بنائه: (والله لَيُؤمِنَنَّ المِصْرِيُّ بِوَطَنِهِ).

٢ يُبنى الفعل المضارع على السكون؛ إذا اتصلت به (نون النِّسوة)، وتُعرب نون النسوة ضميرًا مبنيًا في محل رفع، مثل:

فتياتُ مِصْرَ هنَّ اللائي يَدْفَعْنَ مصرَ للأمام، ويَعْمَلْنَ على النهوض بها، بما يبذُلْنَ من إخلاص.

(يَدْفَعْنَ - يَعْمَلْنَ - يَبْذُلْنَ) فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

نصيحة: سؤال امتحان

إذا طُلب منك أن تجعل الفعل المضارع مبنيًا على السكون، فقم بثلاث (عمليات جراحية) كالآتي:

- تأتي بجمع مؤنث سالم أول الجملة، أو الضمير (أنتنَّ - هنَّ).
- اجعل الفعل مبدوءًا بـ (ياء) لو بدأت بجمع مؤنث سالم مثل (الطالبات - النساء) أو بـ (تاء) لو بدأت بـ (أنتن).
- ضع آخر الفعل حرف (نَ) عليها فتحة فقط.

مثل: (يذهب - يصنع) فنقول: ١- (الطَّالِبَاتُ يَذْهَبْنَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَيَصْنَعْنَ مُسْتَقْبَلَهُنَّ بِأَيْدِيهِنَّ).

٢- (أَنْتُنَّ تَذْهَبْنَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَتَصْنَعْنَ مُسْتَقْبَلَكُنَّ).

٧ توكيد الفعل بالنون

أولاً: توكيد الفعل الماضي:

لا يؤكد بالنون مطلقًا، ولكن يؤكد بـ (قد) أو (لقد)، مثل: (قد حضر - لقد حضر).

ثانيًا: توكيد الفعل المضارع:

له حالات ثلاث:

١ واجب التوكيد
٢ ممتنع التوكيد
٣ جائز التوكيد

١ واجب التوكيد

: إذا توافرت أربعة شروط: أن يكون: (جواب قسم - متصلاً باللام - مثبتًا - دالاً على مستقبل)، مثل:

- (والله لتحصُلَنَّ على أعلى الدرجات)، (بالله لتنالُنَّ أرقى المنازل بطاعة الله)، (تالله لتدعُوَنَّ للخير)، (لعمري لأعمَلَنَّ الخير جاهدًا).
- كل ما تحته خط: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وما بعد القسم جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٢ ممتنع التوكيد

إذا فقد الفعل المضارع شرطًا من الشروط الأربعة السابقة، مثل:

الأمثلة	الفعل	حكمه	السبب
• والله لسوف يفوز المجتهد.	يفوز	ممتنع التوكيد	لأنه قد فصل بين الفعل واللام بفاصل (سوف).
• تالله لن ينجح كسول.	ينجح	ممتنع التوكيد	لأن الفعل جاء منفيًا وليس مثبتًا.
• بالله لنصل إلى الشاطئ الآن.	نصل	ممتنع التوكيد	لأن الفعل يدل على الحاضر وليس للمستقبل.
• يدعو المؤمن ربه مجتهدًا.	يدعو	ممتنع التوكيد	لأن الجملة ليست جواب قسم.

٣ جائز التوكيد

إذا سُبق المضارع بطلب (استفهام، أو نهي، أو تمنٍّ، أو ترجٍّ، أو بلام الأمر ...)، مثل:

الأمثلة	حكمه	السبب
• هل ينفع الندم؟ / هل ينفعنَّ الندم؟	جائز التوكيد	سُبِقَ المضارع باستفهام.
• لا تُهمل/ لا تُهمِلَنَّ في عملك.	جائز التوكيد	سُبِقَ المضارع بنهي.
• ليتَ الشبابَ يعودُ/ يعودَنَّ يومًا.	جائز التوكيد	سُبِقَ المضارع بتمنٍّ.
• لعل الله يرضى/ يرضَيَنَّ عنَّا.	جائز التوكيد	سُبِقَ المضارع بترجٍّ.
• لتصنعْ/ لتصنعَنَّ الخيرَ.	جائز التوكيد	سُبِقَ بلام الأمر.

ثالثًا: توكيد الفعل الأمر:

يجوز توكيده بالنون، مثل:

- (اذهبْ ← اذهبَنَّ)، (اذنُ ← اذنُوَنَّ)، (اسعَ ← اسعَيَنَّ)، (أجبْ ← أجيبَنَّ).
- (قُمْ ← قُومَنَّ)، (صُمْ ← صُومَنَّ)، (أدِّ ← أدِّيَنَّ)، (امش ← امشِيَنَّ).

إعراب ما تحته خط: فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

ملحوظة مُهمة جدًا

أيُّ حرف علة محذوفٍ من الفعل يُرَدُّ مرة أخرى عند توكيد الفعلين المضارع والأمر بالنون، مثل:

- (لا تَمْشِ ← لا تَمشِيَنَّ)، (امْشِ ← امشِيَنَّ)، (ادْعُ ← ادعُوَنَّ)، (لِتَسْعَ في الخير ← لِتَسْعَيَنَّ).



٨ إسناد المضارع إلى نون النسوة وواو الجماعة

أولاً: الإسناد إلى نون النسوة

عند إسناد الفعل المضارع إلى نون النسوة يُبْنَى على السكون

عند الإسناد إلى نون النسوة

الفعلان المضارعان (الصحيح، والناقص)
لا يُحذف أي حرف منهما + الميزان الصرفي كامل (مادة: فَعَلَ)

الفعل المضارع الأجوف
يُحذف وسط الفعل + الميزان الصرفي ناقص (مادة: فل)

الشرح والتفصيل

١ عند دخول (نون النسوة) على الفعل المضارع (الصحيح والناقص) يُلاحظ:

١ لا يُحذف أي حرف من الفعل.
٢ المضارع يُبنى على السكون.
٣ الميزان كامل على وزن (يَفْعَلْنَ).

عزيزي: عاوز تحقق الدرجة النهائية قم بـ (أربع عمليات جراحية):

١- هاتِ جمع مؤنث سالم. ٢- ابدأ الفعل بياء أو تاء. ٣- لا تحذف حرفًا من الفعل. ٤- ضَعْ نونًا عليها فتحة في آخر الفعل.

مثال توضيحي: (يذهب – يمشي – يسعَى – يدعو) أَسْنِد الأفعال السابقة إلى (نون النسوة).

١ (يذهب): (الطالباتُ يَذْهَبْنَ إلى المدرسةِ)(يَذْهَبْنَ): فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، (ونون النسوة) ضمير مبني في محل رفع فاعل. والميزان الصرفي يكون كاملاً بدون حَذْف أي حرف من الفعل؛ يكون على وزن: (يَفْعَلْنَ).

٢ (يمشي): (المؤمنات يَمْشِينَ في طريق الخير) يمشينَ: فعل مضارع مبني على السكون، و(نون النسوة) ضمير مبني في محل رفع فاعل، ويُلاحَظ أنَّ الميزان الصرفي كامل لم يُحذَف منه حرف؛ فيكون الفعل على وزن: (يَفْعِلْنَ).

٣ (يَدعو): (المؤمناتُ يَدْعُونَ للفضيلةِ) يَدْعُونَ: فعل مضارع مبني على السكون، و(نون النسوة) ضمير مبني في محل رفع فاعل، ويُلاحظ أنَّ الفعل كامل لم يُحْذَفْ منه حرف، وكذلك الميزان الصرفي على وزن (يَفْعُلْنَ).

٤ (ترجو): (أنتنَّ ترجونَ الخير) فعل مضارع مبني على السكون، والميزان الصرفي على وزن (تَفْعُلْنَ).

٢ عند دخول (نون النسوة) على الفعل المضارع الأجوف؛ يُلاحظ ما يلي:

١ يُحذف حرف العلة من الفعل الأجوف؛ منعًا من التقاء ساكنين.
٢ يُبنى المضارع على السكون.
٣ ميزانه الصرفي ناقص الوسط (العين)؛ فيكون على وزن: (يَفُلْنَ أو يَفَلْنَ).

مثال توضيحي: (يقول – ينال) اجعل الفعلين السابقين مبنيين على السكون.

١ (المؤمناتُ يَقُلْنَ الحقَّ) فعل مضارع مبني على السكون + نون النسوة: فاعل + الميزان الصرفي (يَفُلْنَ).

٢ (أنتنَّ تَنَلْنَ الجائزةَ) فعل مضارع مبني على السكون + نون النسوة: فاعل + الميزان الصرفي (تَفَلْنَ).

ثانيًا: الإسناد إلى (واو الجماعة)

(١) عند إسناد الفعل المضارع إلى واو الجماعة؛ فإنه يُرفع بثبوت النون، ويُنصب ويُجزم بحذف النون؛ لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وإليك التقسيم التالي:

عند الإسناد إلى واو الجماعة

الفعلان المضارعان (الصحيح والأجوف)	الفعل المضارع الناقص
(لا يُحذف منهما أي حرف + الميزان كامل)	يُحذف حرفه الأخير + الميزان ناقص

(٢) عند إسناد (دخول) واو الجماعة على الفعل المضارع الصحيح أو الأجوف؛ لا يُحذف من الفعل أي حرف، ولا ينقص أي حرف من الميزان؛ فيكون على وزن: (يفعلون أو تفعلون).

مثال توضيحي: (يعمل – يقوم) أسند الفعلين السابقين إلى (واو الجماعة).

- (المؤمنون يَعْمَلُون بإخلاص): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والميزان الصرفي (يَفْعَلُون).
- (المتكاسلون لن يقوموا بواجباتهم): فعل مضارع منصوب بحذف النون، والميزان الصرفي (يَفْعَلُوا).

(٣) عند إسناد واو الجماعة على الفعل المضارع الناقص؛ يُحذف حرف العلة الأخير، وينقص الحرف من الميزان الصرفي؛ فيصير وزنه (يفْعُون) أو (تفْعُون):

مثال توضيحي: (يمشي – يسعى – يدعو) أسند الأفعال السابقة إلى (واو الجماعة).

- (المخلصون يَمْشُون/ يَسْعون للصلاح): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والميزان الصرفي (يَفْعُون).
- (أنتم تَدْعُون إلى التفوق): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والميزان الصرفي (تَفْعُون).



ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

(١) (الرجال يدعون للخير ويسعون إليه) اجعل المبتدأ للمؤنث، وغيِّر ما يلزم.
- (أ) النساء يَدْعُنَّ للخير ويَسْعَيْنَ إليه.
- (ب) النساء يَدْعُونَ للخير ويَسْعَيْنَ إليه.

(٢) (الطلاب يسمون للتفوق ويمشون إليه) اجعل المبتدأ للمؤنث، وغيِّر ما يلزم.
- (أ) الطالبات يَسْمِينَ للتفوق ويمشِينَ إليه.
- (ب) الطالبات يَسْمونَ للتفوق ويمشِينَ إليه.

(٣) (أنت تعلو بالعلم) اجعل الضمير فيما سبق لجمع المؤنث وزن الفعل.
- (أ) أنتنَّ تَعلُونَّ بالعلم – (تَفعُلنَّ)
- (ب) أنتنَ تَعلُونَ بالعلم – (تَفعُلنَ).

(٤) (النساء يدعون للخير) (الرجال يدعون للخير) زِن الفعلين وبيِّن نوع (الواو).
- (أ) (يفعون – يفعلن)، (واو الجماعة- واو أصلية).
- (ب) (يفعلن – يفعُون)، (واو أصلية – واو الجماعة).

٩ فعل الأمر (مبني دائمًا)

عزيزي: **قاعدة مُهمة جدًا:** فعل الأمر يُبنَى على ما يُجزم به مُضَارِعُه، وإليك حالاته:

١ يُبنى على السكون في حالتين:
١) إذا لم يتصل بآخره شيء. ٢) إذا اتصلت به نون النسوة؛ مثل:

(أيُّهَا الطَّالِبُ، اجْتَهِدْ فِي عَمَلِكَ، وَتَفَوَّقْ فِي دِرَاسَتِكَ. وَأَنْتُنَّ أَيَّتُهَا الطَّالِبَاتُ وَاظِبْنَ عَلَى الحُضُورِ، وَاغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِكُنَّ).

- **كلُّ ما تحته خط إعرابه:** فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السُّكون.

٢ يُبنى على حذف حرف العلة: إذا كان معتل الآخر؛ مثل:

(اتَّقِ اللهَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، وَاسْعَ دَائِمًا إِلَى الْخَيْرِ، وَادْعُ زُمَلاءَكَ إِلَيْهِ).

- **كلُّ ما تحته خط إعرابه:** فعل أمر مبنيٌّ على حذف حرف العلة.

٣ يُبنى على حذف النون: إذا اتَّصل بآخره ضمير رفع ساكن وضمائر الرفع الساكنة هي:
(واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة)؛ مثل:

يَا أَيُّهَا الشَّبَابُ ابْنُوا مُسْتَقْبَلَ مِصْرَ، وَقُولُوا لِلشَّرْقِ وَالْغَرْبِ قِفَا مَكَانَكُمَا، وَالْزَمَا الْحُدُودَ. وَافْرَحِي يَا مِصْرُ بِأَبْنَائِكِ الأَحْرَارِ.

- **كلُّ ما تحته خط إعرابه:** فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون، والضمائر (واو الجماعة / ألف الاثنين/ ياء المخاطبة) مبنية في محل رفع فاعل.

نصيحة مُهمة جدًا:

عند إعراب فعل الأمر تخيَّله في صورة المضارع المجزوم، ثم أعربه على أساس جزم المضارع؛ حيث يُبنى على ما يُجزم به مضارعه؛ مثل الجدول الآتي:

الفعل المضارع (معرب)	الفعل الأمر (مبني)	الفعل المضارع (معرب)	الفعل الأمر (مبني)
لم يَذْهَبْ (مجزوم بالسكون)	اذْهَبْ (مبني على السكون)	لَمْ يَذْهَبُوا (مجزوم بحذف النون)	اذْهَبُوا (مبني على حذف النون)
لم يَقُمْ (مجزوم بالسكون)	قُمْ (مبني على السكون)	لَمْ تَذْهَبِي (مجزوم بحذف النون)	اذْهَبِي (مبني على حذف النون)
لم يَفشِ (مجزوم بحذف حرف العلة)	افْشِ (مبني على حذف حرف العلة)	لَمْ تذاكرا (مجزوم بحذف النون)	ذاكرا (مبني على حذف النون)

مُهم جدًا: سؤال امتحان

(لِتَبْنِ مسجدًا على الصخرة) (ابْنِ مسجدًا على الصخرة). وضِّحِ الفرقَ بين الفعلين؛ من حيث الإعراب والبناء.

الإجابة

(لِتَبْنِ): فعل مضارع مجزوم بعد (لام الأمر)، وعلامة الجزم حذف حرف العلة (الياء)، **وهو معرب.**

(ابْنِ): فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الياء)، **وهو فعل مبني؛ لأنه أمر.**

١٠ الفعـل الماضـي وأحكامـه

١ بناء الفعل الماضي على الفتح

١ **إذا لـم يتَّصـل بـه أي ضـمير؛** مثـل: (أقبَـلَ الطـلابُ فَـرِحِينَ). فعـل مـاضٍ مبـني على الفـتح.

٢ **إذا اتصلت بـه تـاء التأنيث الساكنة؛** مثل: (أقامَتْ مِصْرُ مؤتمراتٍ عديدةً). فعـل ماضٍ مبني على الفتح.

٣ **إذا اتصـلت بـه ألـفُ الاثنـين؛** مثـل: (الشّاهدانِ نَطَقَـا بالحقيقـة). فعـل مـاضٍ مبـني على الفـتح.

٤ **إذا اتصـلت بـه [نـا المفعـولين]؛** مثـل: (رزقنـا اللهُ الخـير). فعـل مـاضٍ مبـني على الفـتح.

٢ بناء الفعل الماضي على السكون

١ **إذا اتصـلت بـه (تـاء الفاعـل)؛** مثـل: (صَـلّيْتُ - صـلّيْتَ - صـلّيْتِ). فعـل مـاضٍ مبـني على السـكون.

٢ **إذا اتصلت بـه (نـا الفـاعلين)؛** مثل: (خَرَجْنَـا في رحلةٍ رَكِبْنـا فيها عَربةً). فعـل مـاضٍ مبـني على السـكون.

٣ **إذا اتصـلت بـه (نـون النسـوة)؛** مثـل: (الطالبـاتُ رَكِبْنَ القطـار). فعـل مـاضٍ مبـني على السـكون.

خلّي بالك: **الضمائر:** (تاء الفاعل / نون النسوة / نـا الفـاعلين) ضـمير مبـني في محـل رفـع فاعـل.

٣ بناء الفعل الماضي على الضم

يُبنَى على الضَّمِّ في حالة واحدة، وهي (أن تتصل به واو الجماعة)؛ مثل: الرجـــال خَـــرَجُوا.

(خَرجُـوا): فعـل مـاضٍ مبـني على الضم؛ لاتصـاله بـواو الجماعـة، و(واو الجماعـة) ضـمير مبـني في محـل رفـع فاعـل.

قاعدة مُهمة جدًا: المعـرب والمـبني مـن الأفعـال

خلّي بالك: (الماضـي مَبْنِـي والأمـر مَبْنِـي .. أمـا المضـارع مُعْـرَب ومَبْنِـي).

١ **الفعل الماضي مبني دائمًا؛** على الفتح/ السكون/ الضم.

٢ **الفعل الأمر مبني دائمًا** على ما يُجزم به مضارعه.

٣ **أما الفعل المضارع فهو قسمان:**

١- **قسم مُعربٌ،** وهو المضارع (المرفوع / المنصوب / المجزوم).

٢- **وقسم مبني،** ● يُبنى على الفتح؛ إذا اتّصلت به نون التوكيد الثقيلة (والله لَيفوزَنَّ).

● ويُبنى على السكون؛ إذا اتّصلت به نون النسوة. (الطالبات يُحققْنَ التفوق).

١١ الجمل التي لها محل من الإعراب

١ إذا وقعت الجملة خبرًا لمبتدأ، أو لفعل ناسخ أو لحرف ناسخ.

- (العِلمُ **يَنفعُ الناسَ**): جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ.
- (العالِمُ **عقليتُهُ مُنظمةٌ**): جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ.
- (صارَ الجيشُ القويُّ **يُرهِبُ الأعداءَ**): جملة فعلية في محل نصب خبر «صار» التي هي من أخوات «كان».
- (ليتَ السلامَ **يعمُّ العالَمَ**): جملة فعلية في محل رفع خبر «ليت» التي هي من أخوات «إنَّ».
- (لا مِصريَّ **يخونُ وطنه**): جملة فعلية في محل رفع خبر «لا النافية للجنس» التي تعمل عمل «إنَّ».
- (بدأ القلقُ **يعمُّ العالَم**): جملة فعلية في محل نصب خبر «بدأ» وهي من أفعال الشروع.

٢ إذا وقعت الجملة حالًا؛ سواءً كانت جملة الحال اسمية أو فعلية.

- (أقبَلَ الرياضيُّ **يُظهِرُ قوَّتَه الجسمانيةَ**): جملة فعلية في محل نصب حال.
- (أقبلَ الطلابُ **وهُم فرِحُون**): جملة اسمية في محل نصب حال.

٣ إذا وقعت الجملة نعتًا سواءً كانت جملة النعت اسمية أو فعلية.

- (وقفَ خطيبٌ **يُلقي خطبتَه**): جملة فعلية في محل رفع نعت؛ لأن المنعوت (**خطيب**) مرفوع.
- (سمعت أستاذًا **علمُهُ غزيرٌ**): جملة اسمية في محل نصب نعت؛ لأن المنعوت (**أستاذًا**) منصوب.
- (ينبغي أن ننحني لأمةٍ **ماضيها عريق**): جملة اسمية في محل جر نعت؛ لأن المنعوت (**أمةٍ**) مجرور.

٤ إذا وقعت الجملة مفعولًا به أو نائب فاعل، وتأتي في جملة مقول القول.

- قال تعالى: ﴿قَالَ: **إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ**﴾: جملة مَقُول القولِ في محل نصب مفعول به.
- قال تعالى: ﴿قُلْ: **إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾: جملة مَقُول القولِ في محل نصب مفعول به.
- قال تعالى: ﴿قِيلَ: **ادْخُلِ الْجَنَّةَ**﴾ (قِيلَ: **إنَّ العلمَ نورٌ**): جملة مَقُول القولِ في محل رفع نائب فاعل.

٥ إذا وقعت الجملة مضافًا إليه؛ بعد (حيث) أو (حين) أو (منذ) أو (إذا) أو (مذ) إذا جاء بعدها جملة.

- (اجلس حيثُ **تجدُ راحتَك**): جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.
- (انتبهْ حين **يشرحُ المعلمُ الدرسَ**): جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.
- (لم أذاكر منذ **جاء والدي**): جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.
- (سلِّم على محمد إذا **حضر**): جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.

٦ إذا وقعت الجملة جوابًا لشرطٍ جازمٍ مقترن بالفاء.

- (مَنْ يتَّقِ الله **فسيعلو قدره بين الناس**): جملة فعلية في محل جزم «**جواب الشرط**».
- (مهما تُخفِ من طباعك **فسوف تظهرُ**): جملة فعلية في محل جزم «**جواب الشرط**».
- (إن تُطِعْ ربك **فإنك الفائزُ**): جملة اسمية في محل جزم «**جواب الشرط**».

١٢ الجمل التي ليس لها محل من الإعراب

١ الجملة الابتدائية، هي الجملة التي نبتدئ بها الكلامَ؛ سواءٌ أكانت اسميةً أم فعليةً.

(كان الخليفة عمر مهيبًا جانبه) (تهتم مصر كثيرًا بالعلم): جملتان ابتدائيتان لا محل لهما من الإعراب.

٢ جملة صلة الموصول بعد (الَّذي – الَّتي – اللَّذانِ – اللَّتانِ – الَّذينَ – اللَّائي – اللَّاتي – ما – مَن).

(إنَّ الذين آمنوا باللهِ لهم الجنةُ): جملة صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

(أحترمُ مَنْ يؤدي عملَه في صمت): جملة صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

(إنَّ اللائي يَعْمَلْنَ ويَجْتَهِدْنَ يَتَفَوَّقْنَ): جملة صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

٣ جملة جواب الشرط غير الجازم (إذا – لو – لولا – كلما).

(لولا العلمُ ما تقدَّمت الحضارة): جملة جواب الشرط غير الجازم، لا محل لها من الإعراب.

٤ جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء.

(مَنْ يفعلْ الخيرَ يلقَ الخيرَ): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء، لا محل لها من الإعراب.

٥ جملة جواب القسم (واللهِ – باللهِ – تاللهِ – لَعَمْرُكَ) أو أي قسم.

(واللهِ إنَّ مصرَ عزيزةٌ) (لعمرك ليفوزنَّ المجتهدُ): جملة جواب القسم، لا محل لها من الإعراب.

٦ الجملة الاعتراضية بالدعاء أو تكتب شرطتان كعلامتي اعتراض.

(اعلم - وفقك الله - أنَّ الصبرَ ضياءٌ): جملة اعتراضية، لا محل لها من الإعراب.

٧ الجملة المفسِّرة لا محل لها من الإعراب.

(لا تقلْ لوالديك: أفٍّ، أي أتضجر): جملة مفسِّرة لمعنى (أفٍّ)، لا محل لها من الإعراب.

٨ جملة جواب النداء.

(يا بني مصر، حافظوا على وطنكم): جملة جواب النداء، لا محل لها من الإعراب.



أولاً: حروف الجر الأصلية: وهي التي لا يصحُ الاستغناء عنها في الكلام وهي :(مِنْ – إلى – في – عَن – على – الباء – الكاف – اللام–......)، مثل:

١- (تحققت من الهدف) الهدف: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة.

٢- (أهديت الجائزة إلى أخيك) أخيك: اسم مجرور بـ "إلى" وعلامة الجر الياء لأنه اسم من الأسماء الخمسة.

٣- (مررت على البساتين الواسعة) البساتين: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة.

ملحوظة مهمة

تزاد (ما) بعد أحرف الجر الثلاثة (من – عن – الباء) ولا تؤثر إعرابيًا، مثل:

- قال تعالى: (مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا) اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة، و(ما) زائدة.
- قال تعالى: (قال عما قليلٍ ليصبحن نادمين) اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة، و(ما) زائدة.
- قال تعالى: (فبما رحمة من الله لنت لهم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، و(ما) زائدة.

ثانيًا: أدوات الاستثناء: وهي :(عدا – خلا – حاشا) تكون حرف جر إذا لم تسبق بما وجاء الاسم بعدها مجرورًا ، مثل:

١- (أقبل الطلاب عدا أو خلا طالبٍ) طالبٍ: اسم مجرور بـ(عدا أو خلا) وعلامة جره الكسرة.

٢-(عظمت الأعضاء حاشا واحدٍ) واحدٍ: اسم مجرور بـ "حاشا" وعلامة الجر الكسرة.

ثالثًا: حرف الجر (حتى): (حتى) أحيانًا تكون حرف جر إذا جاء بعدها اسم وتدل عندئذٍ على انتهاء الغاية؛ مثل قوله تعالى: (سلام هي حتى مطلع الفجر): اسم مجرور بـ(حتى) وعلامة جره الكسرة.

رابعًا: حروف القسم: (الواو- الباء - التاء) ، وهي تدخل على الأسماء الظاهرة، و(الواو والتاء) لا تدخل إلا على لفظ الجلالة فقط، مثل: (والله لأحققنَّ التفوق) – (بالله لينتصرنَّ الحق) – (تالله لأكيدنَّ كل حاقد): ما تحته خط : لفظ الجلالة مقسم به مجرور بالكسرة.

خامسًا: حرف الجر (مذ- منذ) إذا جاء بعدهما اسم فهما حرفا جر، مثل:

- (ما رأيتك مُنذُ يومين) (ما رأيتك مذْ يومين): يومين: اسم مجرور بـ (مُذْ – مُنْذُ) وعلامة الجر الياء.

٢ حروف الجر الزائدة

• وهي التي يمكن الاستغناء عنها، ويُجرُّ الاسمُ بعدها لفظًا ويبقى محل الكلمة من الإعراب كما هو وإنما جيء بها للتوكيد فقط.



١ زيادة حرف الجر (مِنْ)

تزاد (مِن) بشرطين:

١ تُزاد (مِنْ) بعد النفي بـ (ما)، والاستفهام بـ(هل).

٢ الاسم المجرور بعدها لا بدَّ أن يكون نكرة، ويُعرب بحركات مقدرة.

أمثلة توضيحية

١ (ما مِنْ طالبٍ مُقصرٌ): طالب: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة، مُقصر: خبر مرفوع بالضمة.
أو (طالب) مبتدأ مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً، (مقصر) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢ (مَا من طالب يتكاسل): طالب: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة، يتكاسل: جملة فعلية في محل رفع خبر.
أو (طالب) مبتدأ مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً، (يتكاسل) جملة فعلية في محل رفع خبر.

٣ (هل من طالب فاهم؟): طالب: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة، فاهم: خبر مرفوع بالضمة.
أو (طالب) مبتدأ مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً، (فاهم) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٤ (هَلْ مِنْ سائلٍ يسأل): سائلٍ: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة أو مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

٥ (ما تكلم من أحدٍ): أحدٍ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة أو فاعل مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً.

٦ (هل رأيت من أحدٍ): أحدٍ: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة أو مفعول به مجرور لفظًا بالكسرة منصوب محلاً.

٢ زيادة حرف الجر (الباء)

تُزاد (الباء) في عِدّة مواضع:

١ تُزاد في فاعل (كفى) (كفى بالله شهيدًا) (كفى بالمخلصِ رفيقًا).

الإعراب: (كفى) فعل ماضٍ مبني على الفتح. (الباء): حرف جر زائد مبني لا محل له من الإعراب.
(الله - المخلص) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة أو فاعل مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً. (شهيدًا - رفيقًا): تمييز منصوب بالفتحة.

ملحوظة مهمة
★ قد تأتي «كفى» متعدية، مثل: (كفى بالمرء إثمًا أن يخون) أي (كفى الخيانةُ المرءَ إثمًا)
• إعراب (بالمرء): (الباء): حرف جر زائد، (المرء): مفعول به مقدم منصوب بالفتحة المقدرة، (إثمًا): تمييز منصوب بالفتحة، (أن يخون): مصدر مؤول في محل رفع فاعل مؤخر.

٢ تُزاد في فاعل (أفعل) التعجب (أكْـرِمْ بالمجـدْ!) (أحسِـنْ بذي الخلق!).

الإعراب: (أكرِمْ ـ أحسِنْ): فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر مبني على السكون. (الباء): حرف جر زائد.

(المجد): فاعل مرفوع بضمة مقدرة/ أو فاعل مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً. (ذي): فاعل مجرور لفظًا بالياء مرفوع محلاً.

٣ تُـزاد فـي خـبر (ليـس) مثل: (أليـسَ اللهُ بعـزيزٍ؟) (ليسـت الحقيقـةُ بخـافيةٍ).

الإعراب: (الهمزة): حرف استفهام (ليس): فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح.

(الله ـ الحقيقة): اسم ليس مرفوع بالضمة. (الباء): حرف جر زائد.

(عزيزٍ ـ خافيةٍ): خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة أو خبر ليس مجرور لفظًا بالكسرة منصوب محلاً.

٤ تُزاد في خبر (ما) التي تعمل عمل (ليس) مثل: (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ) (ما محمد بكذوبٍ).

الإعراب: (ما): النافية تعمل عمل «ليس» (ربك ـ محمد): اسم ما العاملة عمل ليس مرفوع بالضمة. (الباء): حرف جر زائد.

(ظلامٍ ـ كذوبٍ): خبر ما العاملة عمل ليس منصوب بالفتحةِ المقدرةِ أو خبر ما العاملة عمل ليس مجرور لفظًا بالكسرة منصوب محلاً.

٥ تُزاد الباء مع كلمة (حسبُ) الواقعة مبتدأ وهي بمعنى (كفى)، مثل: (بحسبك درهمٌ) (بحسبك قولُ السوء).

الإعراب: (الباء): حرف جر زائد، (حسبك): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، أو مبتدأ مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً. و (الكاف): ضمير مبني في محل جر مضاف إليه (درهم ـ قول السوء): خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (السوء): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٦ تُـزاد بعد اسم الفعل (عليك) مثل: (عليـك بالصـدق) (عليـك بتقـوى الله).

الإعراب: (عليك): اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى (الزم). (الباء): حرف جر زائد، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنت) (الصدق ـ تقوى الله): مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة أو مفعول به مجرور لفظًا بالكسرة منصوب محلاً. (الله): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٧ تُزاد في التوكيد المعنوي بالنفس والعين مثل: (حضر الزعيم بنفسه)

الإعراب: الباء حرف جر زائد (نفسه) توكيد معنوي مرفوع بالضمة المقدرة أو توكيد معنوي مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً.

٣ زيادة حرف الجر (الكاف)

★ تُـزاد الكـاف في كلمة (مثل) - غالبًا، مثل قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

الإعراب: (الكاف): حرف جر زائد، (مثله): خبر ليس مقدم منصوب بفتحة مقدرة أو خبر ليس مجرور لفظًا منصوب محلاً، (الهاء): ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، (شيءٌ): اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٣ حرف الجر الشبيه بالزائد

رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد، ويُجرُّ ما بعدها لفظًا، ولا يُجرُّ بعدها إلا النكرات.

ما بعد رُبَّ يُعرب حسب موقعه في الجملة:

١ قد يكون مبتدأ وهو المشهور، مثل:

(رُبَّ صدفةٍ خيرٌ من ألف ميعادٍ) (رُبَّ ضارةٍ نافعةٌ) (رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمك).

الإعراب: (ربَّ): حرف جر شبيه بالزائد. (صدفة – ضارة – أخ): مبتدأ مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً / أو مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة، (خير – نافعة): خبر مرفوع بالضمة الظاهرة، (لك): شبه جملة في محل رفع نعت. (لم تلده أمك): جملة فعلية في محل رفع خبر.

(رُبَّ ذي علمٍ ينفع الناس).

الإعراب: (ربَّ): حرف جر شبيه بالزائد. (ذي): مبتدأ مجرور لفظًا بالياء مرفوع محلاً (علم): مضاف إليه، (ينفع الناس): جملة فعلية في محل رفع خبر.

٢ قد يكون مفعولاً به وذلك مع الفعل المتعدي الذي لم يستوف مفعوله مثل:

(رُبَّ كتابٍ قرأت).

الإعراب: (ربَّ): حرف جر شبيه بالزائد. (كتاب): مفعول به مجرور لفظًا بالكسرة منصوب محلاً، (قرأت): فعل ماض مبني على السكون، (التاء): ضمير مبني في محل رفع فاعل.

ملحوظة مُهمة: إذا استوفى الفعل المتعدي مفعوله أعرب ما بعد رُبَّ مبتدأ، مثل:

(رُبَّ كتابٍ قرأته): (كتاب): مبتدأ مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً، (قرأته): فعل ماض مبني على السكون، (والتاء): ضمير مبني في محل رفع فاعل ، (والهاء): ضمير مبني في محل نصب مفعول به،(والجملة الفعلية): في محل رفع خبر.

٣ قد تدخل على المفعول المطلق:

قد يأتي بعد (رُبَّ) مفعول مطلق إذا كان الفعل الواقع بعده من نفس جنسه، مثل:

(رُبَّ انطلاقةٍ مباركة انطلقت).

الإعراب: (انطلاقة): مفعول مطلق مجرور لفظًا بالكسرة منصوب محلاً.

خلّي بالك: حرف الجر (ربَّ) يصحُ حذفه ويبقى عمله بعد (واو) تسمى (واو) رب المحذوفة مثل:

قال الشاعر: [وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله ✼ عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي]

الإعراب: (وليل): (الواو) هي واو رُبَّ المحذوفة حرف لا محل له من الإعراب، (ليل): مبتدأ مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً.

قال الشاعر: [وذي رحمٍ قلَّمت أظفار ضغنه ✼ بحلمي عنه وهو ليس له حِلمُ]

الإعراب: (وذي): (الواو) هي واو رُبَّ المحذوفة حرف لا محل له من الإعراب، (ذي): مبتدأ مجرور لفظًا بالياء مرفوع محلاً.

عزيزي احذر قد يبطل عمل (ربَّ) إذا اتصلت بها (ما) كفتها عن العمل غالبًا، فلا يجرُ ما بعدها وهيأتها للدخول على الجمل الاسمية والفعلية مثل:

(رُبَّمـــا المهمـــلُ يجتهـــد)

الإعراب: (المهمل): مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(ربمـا يـذاكر الطالـب بعـد الكسـل)

الإعراب: (يذاكر): فعل مضارع مرفوع بالضمة.

تطبيق تفاعلي على درس (حروف الجر الأصلية والزائدة والشبيهة بالزائدة)

ميـــز الإجابـــة الصـــحيحة مـــن بـــين الإجابـــات التاليـــة:

(١) «ما من مصري كسول» إعراب ما تحته خط:

(أ) اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.
(ب) مبتدأ مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً.
(ج) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
(د) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٢) قالت تعالى: «أن تقولوا ما جاءنا من بشيرٍ ولا نذيرٍ» إعراب ما تحته خط:

(أ) اسم مجرور بـ (من) وعلامة الجر الكسرة.
(ب) فاعل مجرور محلاً مرفوع لفظًا.
(ج) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة.
(د) فاعل مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً.

(٣) قال تعالى: «وكفى بالله وكيلاً» إعراب لفظ الجلالة (الله): ....

(أ) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة.
(ب) اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة.
(ج) فاعل مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً.
(د) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٤) قال الشاعر:

فهـل مـن فتًـى فـي الـدهرِ يجمـعُ * فلـيس كلانـا عـن أخيـهِ بمسـتغنِ

- **إعراب ما تحته خط على الترتيب: ....**

(أ) اسم مجرور بالكسرة – اسم ليس مرفوع بالضمة المقدرة.
(ب) مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلاً – اسم ليس مرفوع بالضمة المقدرة.
(ج) مبتدأ مجرور لفظًا بالكسرة المقدرة مرفوع محلاً – خبر ليس مجرور لفظًا بالكسرة منصوب محلاً.
(د) مبتدأ ثان – خبر ليس مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

(٥) «أحترم الأصدقاء خلا صديق» إعراب (صديق): ....

(أ) مضاف إليه مجرور بالكسرة.
(ب) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة.
(ج) اسم مجرور بـ (خلا) وعلامة الجر الكسرة.
(د) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة.

٦ قال الشاعر:

كفى بكَ داءً أن ترى الموت شافيًا ✻ وحسب المنايا أن يكنَّ أمانيا

• إعراب ما تحته خط على الترتيب: ....

أ) ضمير مبني في محل جر مضاف إليه – مصدر مؤول في محل رفع فاعل.

ب) ضمير مبني في محل رفع فاعل – مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ.

ج) ضمير مبني في محل نصب مفعول به – مصدر مؤول في محل رفع فاعل.

د) ضمير مبني في محل نصب مفعول به – مصدر مؤول في محل جر مضاف إليه.

٧ قال تعالى: «وما ربك بظلامٍ للعبيد» إعراب (ظلام): ....

أ) اسم مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة.

ب) خبر ما مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً.

ج) خبر ما مجرور لفظًا بالكسرة منصوب محلاً.

د) مضاف إليه مجرور محلاً مرفوع لفظًا.

٨ قال الشاعر:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي ✻ بصبح وما الإصباح منك بأمثل

• إعراب ما تحته خط: ....

أ) اسم مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة.

ب) خبر ما العاملة عمل ليس مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

ج) خبر ما العاملة عمل ليس مجرور لفظًا؛ بالباء منصوب محلاً.

د) خبر ما العاملة عمل ليس مجرور محلاً مرفوع لفظًا.

٩ قال الشاعر:

وربَّ فتىً تتأبى التبصرَ نفسُهُ ✻ ولكنه من خَشيةِ الموتِ يصبرُ

• إعراب ما تحته خط: ....

أ) مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظًا.

ب) مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

ج) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

د) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة.

١٠ «رُبَّ صديق قابلتُ» إعراب ما تحته خط: ....

أ) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة.

ب) مفعول به مجرور لفظًا بالكسرة منصوب محلاً.

ج) مبتدأ مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً.

د) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

١١ «كفى بالإنسان إثمًا أن يفرط في الصلاة» إعراب ما تحته خط: ....

أ) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة.

ب) فاعل مجرور محلاً مرفوع لفظًا.

ج) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة.

د) اسم مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

١٢ «ليس كمثل التقوى شيء» إعراب ما تحته خط: ....

أ) اسم مجرور بالكاف وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

ب) اسم ليس مرفوع لفظا مرفوع محلاً.

ج) خبر ليس مجرور لفظًا بالكسرة منصوب محلاً.

د) خبر ليس مجرور لفظا مرفوع محلاً.



٤ كم الاستفهامية وكم الخبرية

كم الاستفهامية:

أداة استفهام، يُسأل بها عن عدد أو كمية.

تمييزها

مفرد منصوب:

(تمييز (كم) منصوب بالفتحة)

- كم **يومًا** في الشهر؟
- كم **مسافرًا** بالطائرة؟
- كم **قصةً** بالمكتبة؟
- كم **طالبًا** في الرحلة؟

لاحظ أن إعراب كلّ من: (**يومًا – مسافرًا – قصةً – طالبًا**) تمييز منصوب بالفتحة.

مفرد مجرور أو منصوب إذا سُبقت (كم) بحرف الجر:

(تمييز (كم) مجرور بالإضافة)

- من كم **دولةٍ** حضرْتَ أو **دولةً**؟
- بكم **جنيهٍ** اشتريْتَ الهدية أو **جنيهًا**؟
- على كم **بلدٍ** مررْتَ في سفرك أو **بلدًا**؟
- في كم **ساعةٍ** قطعْتَ الطريق أو **ساعةً**؟

لاحظ أنَّ إعراب كلّ من: (**دولةٍ – جنيهٍ – بلدٍ – ساعةٍ**) تمييز مجرور بالإضافة، وعلامة الجر الكسرة.

ولاحظ أنه: يجوز نصب التمييز في هذه الحالة، فنقول: (**دولةً – جنيهًا – بلدًا – ساعةً**).

كم الخبرية:

هي أداة للإخبار عن معدود كثير.

تمييزها

مفرد أو جمع مجرور بالإضافة:

(تمييز مجرور بالإضافة)

- كم **مشروعٍ** عظيم نفَّذَتْهُ الدولة!
- كم **مشروعاتٍ** عظيمة نفذتها الدولة!
- كم **مسافرينَ** بالطائرة!
- كم **معلمين** ربوا أجيالاً!

لاحظ أن إعراب كلّ من: (**مشروعٍ - مشروعاتٍ**) تمييز مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة، (**مسافرين- معلمين**) تمييز مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه الياء.

مفرد أو جمع مجرور بـ (من):

(تمييز مجرور بمن)

- كم من **فئةٍ** قليلة غلبت فئة كثيرة!
- كم من **عالمٍ** كرَّمَتْهُ الدولة!
- كم من **طالباتٍ** تفوقنَ!
- كم من **أبطالٍ** ضَحُوا في سبيل الإنسانية!
- كم من **معلمين** شرحوا الدرس!

لاحظ أنَّ إعراب كلّ من: (**فئةٍ – عالمٍ – طالباتٍ - أبطالٍ**) تمييز مجرور بـ (**من**) وعلامة الجر الكسرة، (**معلمين**) تمييز مجرور بمن، وعلامة الجر الياء.

خلّي بالك: اجعل كم الاستفهامية خبرية والعكس في أكثر من صورة:

١) **كم زائرًا حضر اليوم؟** ← (التحويل للخبرية) (كم زائرٍ حضر اليوم!)، (كم من زائرٍ حضر اليوم!).

٢) **كم من عالم حضر!** ← (التحويل للاستفهامية) (كم عالمًا حضر؟).

٣) **كم أبطالٍ ضحَوا بأرواحهم!** ← (التحويل للاستفهامية) (كم بطلاً ضحّى بروحه؟).

- **عبّر عما يأتي، مستخدمًا (كم الخبرية):**

- (**كثرة المواصلات بمصر**) ← (كم مِن مواصلاتٍ بِمصرَ!)، (كم مواصلاتٍ بمصرَ!).

خلي بالك: لاحظ عزيزي الطالب أن تمييز (كم الخبرية) قد يُحذف إذا دلّ عليه دليل مثل قول الشاعر:

كم تشتكي وتقول إنك معدم ❋ والأرضُ ملكك والسما والأنجم

لاحظ أن (كم) هنا خبرية تمييزها محذوف والتقدير (كم مرةٍ).

تطبيق تفاعلي على درس (كم الاستفهامية وكم الخبرية)

حدد تمييز (كم) وعلامة إعرابه فيما يلي:

(١) كم من رجال مخلصين يحققون أهدافهم بإخلاصهم!

(أ) رجال – الفتحة.
(ب) مخلصين – الياء.
(ج) رجال – الكسرة.
(د) مخلصين – الفتحة.

(٢) «في كم سنة أنهيت دراستك الجامعية». يجوز في إعراب تمييز (كم) في الجملة السابقة حالتان، فما هما؟

(أ) النصب بالفتحة، الجر بالفتحة.
(ب) النصب بالكسرة، الجر بالكسرة.
(ج) النصب بالكسرة، الجر بالفتحة.
(د) النصب بالفتحة، الجر بالكسرة.

(٣) قال الشاعر:

وكم علّمتُه نظمَ القوافي ❋ فلما قال قافيةً هجاني

- **نوع كم وتمييزها في البيت السابق: ....**

(أ) خبرية – علمته.
(ب) استفهامية – محذوف.
(ج) خبرية – محذوف.
(د) استفهامية – نظم.

(٤) «كم من مشاريعَ عظيمة نفذتها الدولة» «كم من المشاريعِ العظيمة التي نفذتها الدولة» علامة إعراب ما تحته خط في كلا المثالين على الترتيب:

(أ) الكسرة – الكسرة.
(ب) الكسرة – الفتحة.
(ج) الفتحة – الفتحة.
(د) الفتحة – الكسرة.

(٥) قال تعالى: «كم من فئةٍ قليلة غلبت فئةً كثيرة بإذن الله» نوع كم وتمييزها في الآية الكريمة:.....

(أ) خبرية – فئة.
(ب) استفهامية –فئة.
(ج) استفهامية – قليلة.
(د) خبرية – قليلة.

(٦) «كثير من الطلاب يتمنون التفوق» عند التعبير عن المعنى السابق باستخدام (كم) الخبرية نقول:

(أ) كم طلابًا يتمنون التفوق.
(ب) كم طلاب يتمنى التفوق.
(ج) كم طلاب يتمنون التفوق.
(د) كم طالبًا يتمنى التفوق.

(٧) «كم من مصانع حققت هدفها الاقتصادي!» إذا وضعت (كم) الاستفهامية بدلاً من (كم) الخبرية تصبح الجملة: ....

(أ) كم مصانع حققت هدفها الاقتصادي؟
(ب) كم مصنعًا حقق هدفه الاقتصادي؟
(ج) كم مصنع حقق هدفه الاقتصادي؟
(د) الثانية والثالثة.

٨ قال الشاعر:

كــم مــن أخ لــك قــد فجعــت بــه ❋ قــوام ليلتــه إلــى الفجــر

• إعراب ما تحته خط: ....

(أ) تمييز مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة.
(ب) تمييز مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
(ج) تمييز مجرور بمن وعلامة جره الياء المقدرة.
(د) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

١٠ قال الشاعر:

أيــا أســدًا فــي جســمه رُوحُ ضَــيغَمٍ ❋ وكــم أُسْــدٍ أرواحهــن كــلاب

• إعراب ما تحته خط: ....

(أ) مبتدأ مؤخر مرفوع.
(ب) خبر مرفوع.
(ج) تمييز منصوب.
(د) تمييز مجرور.

١١ الجمل التي تحتوي على (كم) الاستفهامية هي: ....

(أ) كم من مهندسين ساهموا في البناء.
(ب) كم مشروع أقامته الدولة.
(ج) كم من رجلٍ خدم بلاده.
(د) من كم قرنٍ أقام المصريون حضارة عريقة.

١٢ قال الشاعر:

وكــم ذنــب مُولِّــده دلال ❋ وكــم بُعْــدٍ مُولِّــده اقتــراب

• وردت (كم) في البيت مرتين فما نوعها وما تمييزها في كل مرة على الترتيب؟

(أ) استفهامية – ذنب – استفهامية – بعد.
(ب) استفهامية – ذنب – خبرية – بعد.
(ج) خبرية – ذنب – خبرية – بعد.
(د) خبرية – ذنب- استفهامية – بعد.

١٣ «كم مشروعات قومية عظيمة نفذتها الدولة» تمييز (كم) وإعرابه في الجملة السابقة:

(أ) محذوف.
(ب) مشروعات – جمع مجرور.
(ج) قومية – مفرد منصوب.
(د) مشروعات – مفرد مجرور.

١٤ «في كم ساعةٍ قطع العداء الفائز مسافة السباق» ما نوع كم في الجملة السابقة؟ وما إعراب تمييزها بكل وجه ممكن؟

(أ) خبرية – تمييز مجرور فقط.
(ب) استفهامية – تمييز منصوب، تمييز مجرور.
(ج) استفهامية، تمييز منصوب فقط.
(د) خبرية – تمييز منصوب ، تمييز مجرور.

١٥ «كم من شهيد في الجنة!» «كم من شهداء في الجنة!» علامة إعراب ما تحه خط في على الترتيب:

(أ) الفتحة – الفتحة.
(ب) الفتحة – الكسرة.
(ج) الكسرة – الفتحة.
(د) الكسرة – الكسرة.

١٦ قال الشاعر:

كــم فــيهم لــو تملِّيــنا حيــاتَهُمْ ❋ مــن فــارسٍ يــوم روعِ الحــيِّ مقــدامِ

• بين نوع (كم) وتمييزها في البيت:

(أ) خبرية – محذوف.
(ب) استفهامية – محذوف.
(ج) خبرية – من فارس.
(د) خبرية – فيهم.

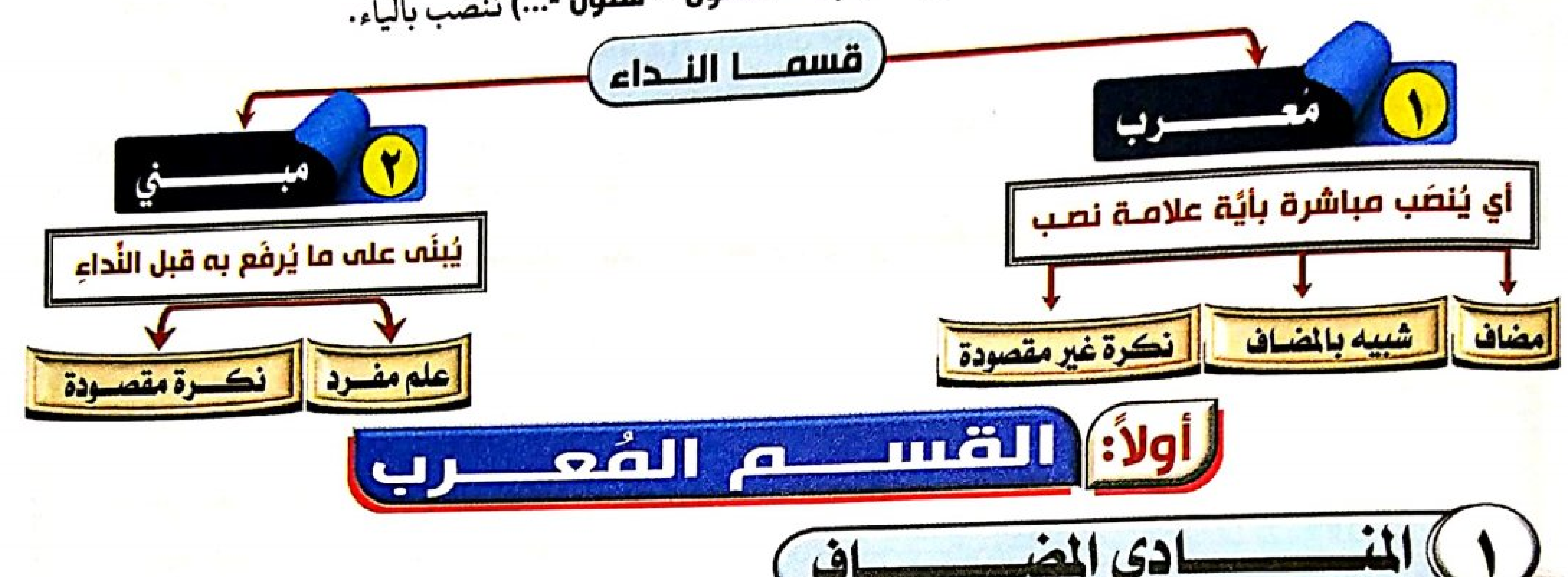


٥ النداء وأقسامه وإعرابه

أدوات النداء (الهمزة - يا - آ - أيا - هيا - أي - وا) ويُستعمل لنداء المندوب أي المتفجَّع عليه أو المتوجع منه.

عزيزي الطالب تذكر أنَّ علامات النصب في الأسماء هي:

١ المفرد وجمع التكسير يُنصبان بالفتحة.
٢ المثنى وجمع المذكر السالم يُنصبانِ بالياء.
٣ جمع المؤنث السالم يُنصَب بالكسرة.
٤ الأسماء الخمسة (أب - أخ - حَم - فو - ذو) تُنصَب بالألف.
٥ ملحقات جمع المذكر السالم (أولو - ذوو - بنون - أهلون - سنون -...) تُنصَب بالياء.



أولاً: القسم المُعرب

١ المنادى المضاف

★ عزيزي لاحظ هذه المعادلات المهمة للمنادى المضاف:

١ نكرة + معرفة:

(يا طالبَ العِلمِ اجتهد) طالبَ: منادى منصوب بالفتحة.

(يا ابنَ العروبةِ، لا تغفل) ابنَ: منادى منصوب بالفتحة.

(يا مهندِسِي المشروع أتقنوا عملكم) مهندِسِي: منادى منصوب بالياء، وحُذفَت النون للإضافة.

(يا بَنِي مصر، أخلصوا) بَنِي: منادى منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٢ الأسماء الخمسة + اسم:

(يا أبا بكرٍ، رَحِمَكَ الله) أبا: منادى منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة + (بكر) مضاف إليه.

الأسماء الخمسة + ضمير:

(يا أخانا وفقنا الله) أخا: منادى منصوب بالألف + (نا) ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

٣ اسم + لفظ الدين:

(يا صلاحَ الدين، عُدْ إلَيْنَا) صلاحَ: منادى منصوب بالفتحة.

٤ اسم + لفظ الجلالة:

(هَيَا عبدَ اللهِ، أقبِل) عبدَ: منادى منصوب بالفتحة + الله: مضاف إليه.

٥ اسم + ضمير:

(يا مُعَلِّمَنَا، وُفِّقت) معلمنا: منادى منصوب بالفتحة، (نا) ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

(يا أُمَّتِي، أفيقِي) أمتي: منادى منصوب بالفتحة المُقدَّرة.

(يا أخِي، وَفَّقَكَ الله) أخي: منادى منصوب بالفتحة المقدَّرة. + (الياء) ضمير في محل جر مضاف إليه.

(أيْ بُنَيَّ، حافظ على وَقتِكَ) بُنَيَّ: منادى منصوب بالفتحة المقدَّرة. + (الياء) ضمير في محل جر مضاف إليه.

(يا بُنَيَّ، اجتهد) بُنَيَّ: منادى منصوب بالفتحة المقدرة، والياء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

(يا بَنِيَّ، اجتهدوا) بَنِيَّ: منادى منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٢ المنادى الشبيه بالمضاف: وهو ما اتصل به شيء يتمم معناه:

معادلته: اسم نكره منون منصوب + اسم يحدّده، وغالبًا ما يأتي مشتقًا وراءه معموله، أو جار ومجرور.

- يا طالبًا علمًا اجتهد. (طالبًا): منادى منصوب بالفتحة + (علمًا): مفعول به منصوب بالفتحة.
- يا صادقًا لسانه، وفقك الله! (صادقًا): منادى منصوب بالفتحة + (لسانه): فاعل مرفوع بالضمة.
- يا مسموعًا صوته، اجتهد في نشر الخير. (مسموعًا): منادى منصوب بالفتحة + (صوته): نائب فاعل مرفوع بالضمة.
- يا رحيمًا بالعباد، اغفر لنا! (رحيمًا): منادى منصوب بالفتحة + (بالعباد): جار ومجرور.
- يا صانعين معروفًا، وفقكم الله. (صانعين): منادى منصوب بالياء+ (معروفًا): مفعول به منصوب بالفتحة.
- يا صانعين للمعروف، وفقكم الله. (صانعين): منادى منصوب بالياء+ (للمعروف): جار ومجرور.

٣ النكرة غير المقصودة: لا يُقصَد بندائها شخص معين بل تفيد العموم.

معادلته: (اسم نكرة منون منصوب + فعل) غالبًا ما يأتي بعده طلب (أمر أو نهي أو جملة مستقلة).

- يا طالبًا، اجتهد في مذاكرتك. (طالبًا): منادى منصوب بالفتحة + اجتهد: فعل أمر مبني على السكون.
- يا مؤمنًا، اتَّقِ الله في حياتك. (مؤمنًا): منادى منصوب بالفتحة + اتقِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.
- يا مسافرين، استعدوا للسفر. (مسافرين): منادى منصوب بالياء + استعدوا: فعل أمر مبني على حذف النون.
- يا نائمًا، الصلاة خير من النوم. (نائمًا): منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
  (الصلاة خير من النوم): جملة اسمية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب النداء.

ثانيًا: القسم المبني

حُكم المنادى: يُبنى على ما يُرفع به في محل نصب.

عزيزي: ما المقصود بالعبارة السابقة؟

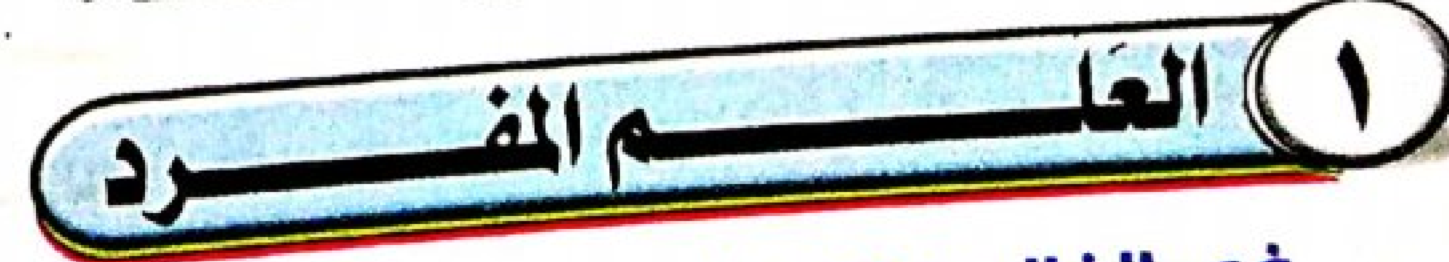
يُقصَد بها إذا كان المنادى:

1. مرفوعًا بالضمة، فقُل: منادى مبني على الضم في محل نصب.
2. مرفوعًا بالألف، فقُل: منادى مبني على الألف في محل نصب.
3. مرفوعًا بالواو، فقُل: منادى مبني على الواو في محل نصب.

المبني قسمان هما:

١ العَلم المفرد

في الغالب يكون اسم (إنسان/ بلد/ شهر).



- (يا محمدُ، اجتهد): منادى مبني على الضم في محل نصب.

(يا محمدان، يرعاكما الإله): منادى مبني على الألف في محل نصب.

(يا محمدون، اجتهدوا): منادى مبني على الواو في محل نصب.

(يا مصر، رعاك الله): منادى مبني على الضم في محل نصب.

٢ النكرة المقصودة

هي التي يُقصد بندائها شخص مُعين، وتُبنَى على ما تُرفَع به دائمًا.

معادلتها: (اسم نكرة مرفوع + فعل)

(يا مؤمنُ، وفقك الله): منادى مبني على الضم في محل نصب.

(يا شبابُ، اجتهدوا في عملكم): منادى مبني على الضم في محل نصب.

(يا عمالُ، ادفعوا عجلة الإنتاج للأمام): منادى مبني على الضم في محل نصب.

(يا مؤمنان، وفقكما الله): منادى مبني على الألف في محل نصب.

(يا مؤمنون، وفقكم الله): منادى مبني على الواو في محل نصب.

عزيزي: قارن وفرِّق بين النكرة المقصودة وغير المقصودة. مُهم جدًا

النكرة غير المقصودة (منصوبة دائمًا)	النكرة المقصودة (تُبنى على ما تُرفع به)
يا طالبًا، اجتهد. (منادى منصوب بالفتحة) مفرد	يا طالبُ، اجتهد. (منادى مبني على الضم في محل نصب)
يا مسافرَيْن، تصحبكما السلامة. (منادى منصوب بالياء) مثنى	يا مسافران، تصحبكما السلامة. (منادى مبني على الألف في محل نصب)
يا مسافرينَ، تصحبكم السلامة. (منادى منصوب بالياء) جمع مذكر	يا مسافرونَ، تصحبكم السلامة. (منادى مبني على الواو في محل نصب)

٣ نداء ما فيه (أل): ويكون بـ (أيُّها) للمذكر، و(أيَّتُها) للمؤنث.

وهو صورة من صور المنادى النكرة المقصودة

* يا أيُّهَا الطالبُ، اجتهدْ في مذاكرتك.

يا: أداة نداء. أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه نكرة مقصودة. الهاء: حرف للتنبيه لا محل له من الإعراب. الطالب: صفة مرفوعة بالضمة.

* يا أيَّتُهَا الطالبةُ، اجتهدي في مذاكرتك.

أيَّة: منادى مبني على الضم في محل نصب. الهاء: حرف للتنبيه لا محل له من الإعراب. الطالبةُ: صفة مرفوعة بالضمة.

قال إيليا أبي ماضي:

أيهذا الشاكي وما بك من داء ❋ كيف تغدو إذا غدوت عليلاً

أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب لأداة النداء المحذوفة. (نكرة مقصودة) الهاء: حرف للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع نعت لأي على اللفظ. الشاكي: نعت مرفوع بالضمة المقدرة.

خلي بالك | ملاحظات مهمة جدًا | عزيزي الطالب

☹ **لاحظ أنّ: (ياء النداء) قد تحذف؛ مثل:**

- قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ (يوسف) منادى مبني على الضم في محل نصب، والتقدير: (يا يوسف).
- قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (ربنا) منادى (مضاف) منصوب بالفتحة، والتقدير: (يا ربنا).

☹ **لاحظ أنّ: (ياء النداء) قد تُحذف قبل لفظ الجلالة؛ فنقول:**

- (اللهُمّ ارحمنا) ويُعرب لفظ الجلالة (الله) منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف مبني لا محل له من الإعراب.

خلي بالك ☹ **كيف نعرب اسم الإشارة والاسم الموصول غير المعرف بأل في درس النداء؟**

📌 **عزيزي: اسم الإشارة واسم الموصول يندرج تحت العلم المفرد مثل:**

- «يا هذا الرجل» هذا: اسم إشارة مبني على الضم المقدر في محل نصب، الرجل: بدل مرفوع بالضمة.
- قال الشاعر: [يا من يرجى للشدائد كلها * يا من إليه المشتكى والمفزع] (مَنْ): اسم موصول مبني على الضم المقدّر في محل نصب.

📌 **ملحوظة: إذا نودي على اسم الإشارة فإن الاسم المعرف بأل بعده يجوز أن يعرب نعت إذا كان مشتقًا أو بدلاً إذا كان جامدًا.**

- «يا هذا الطالب» الطالب: نعت مرفوع، «يا هذا الرجل» الرجل: بدل مرفوع، ويجوز في الاثنين نعت مرفوع.

النداء التعجبي

- **له صورتان: (الأولى) مثل:** «يا جمال الزهرة!» **(جمال):** متعجب منه منصوب بالفتحة **(الزهرة)** مضاف إليه.
- **(الثانية) مثل:** «يا لجمال الزهرة!» **(يا):** أداة نداء وتعجب **(لـ):** حرف جر، **(جمال):** متعجب منه مجرور بالكسرة. **(الزهرة):** مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أسلوب الندبة

- **وهو نداء المتفجع عليه لفقده مثل:** «وا إسلاماه»، «وامصيبتاه» **(وا):** حرف نداء ندبة لا محل له. **(إسلام)** منادى مندوب مضاف منصوب بالفتحة. **(الألف)** أصلها ياء قلبت إلى ألف التوجع وهي في محل جر مضاف إليه. **(الهاء)** حرف للسكت لا محل له.
- **(نوع المنادى في أسلوب الندبة)** مضاف لأن أصله **(وا إسلامي)**.

أسلوب الاستغاثة

- **ويتكون من (يا) ومستغاث به تدخل عليه لام الجر المفتوحة + المستغاث له تدخل عليه لام الجر المكسورة، مثل:** (يا للطبيب للمريض) (الطبيب – المريض) كلاهما اسم مجرور باللام.

تطبيق تفاعلي على درس (النداء وأقسامه)

ميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلي:

١ «يا محمدون، حافظوا على الصلاة». إعراب ما تحته خط: ....

أ) منادى مرفوع وعلامة رفعه الواو.
ب) منادى مبني على الضم في محل نصب.
ج) منادى مبني على الواو في محل نصب.
د) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

٢ «يا معلمين، اهتموا بالطلاب» «يا معلمون، اهتموا بالطلاب» نوع المنادى في الجملتين السابقتين على الترتيب: ....

أ) نكرة مقصودة – نكرة غير مقصودة.
ب) نكرة غير مقصودة – علم مفرد.
ج) علم مفرد – شبيه بالمضاف.
د) نكرة غير مقصودة – نكرة مقصودة.

٣ قال الشاعر:

بوركت مصر فلا أراني بالغا ✻ حق المديح وإن جهدت سبيلي

• إعراب ما تحته خط: ....

أ) منادى مبني على الضم في محل نصب.
ب) نائب فاعل مرفوع بالضمة.
ج) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
د) منادى منصوب بالفتحة.

٤ «ياكاظمين الغيظ، العفو عند المقدرة شيمة الكرام» نوع المنادى في الجملة السابقة:

أ) نكرة مقصودة.
ب) نكرة غير مقصودة.
ج) شبيه بالمضاف.
د) مضاف.

٥ «يا لله للأطفال المفقودين!» «يا لشوق الغريب إلى وطنه!» «واحبيباه من لي بعدك؟!» «يا جمال السماء عند الغروب!» ما نوع أساليب النداء السابقة على الترتيب؟:

أ) نداء تعجبي، ندبة، ندبة، نداء تعجبي.
ب) استغاثة، ندبة، ندبة، نداء تعجبي.
ج) استغاثة، نداء تعجبي، ندبة، نداء تعجبي.
د) نداء تعجبي، نداء تعجبي، ندبة، نداء تعجبي.

٦ قال الشاعر:

أقيموا بني النعمان عنا صدوركم ✻ وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا!

• بين نوع المنادى وأعربه: ....

أ) مضاف – منادى منصوب بالياء.
ب) علم مفرد – منادى مبني على الضم.
ج) نكرة مقصودة – منادى مبني على الضم.
د) نكرة غير مقصودة – منادى منصوب بالياء.

٧ «هيا بائعي ممنوعات، إياكم والإضرار بالناس» « هيا بائعي الممنوعات، إياكم والإضرار بالناس» « هيا بائعين للممنوعات، إياكم والإضرار بالناس» نوع المنادى في الجمل السابقة على الترتيب:

(أ) شبيه بالمضاف – مضاف – مضاف.
(ب) مضاف – مضاف –شبيه بالمضاف.
(ج) نكرة مقصودة – مضاف-مضاف.
(د) نكرة غير مقصودة – مضاف – شبيه بالمضاف.

٨ قال تعالى: «قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف» نوع المنادي في الآية الكريمة السابقة وإعرابه:

(أ) مضاف – منصوب بالفتحة المقدرة.
(ب) مضاف – منصوب بالفتحة الظاهرة.
(ج) مضاف– منصوب بالألف.
(د) نكرة مقصودة – مبني على الضم.

٩ قال الشاعر:

أيـــا وطنـــي العزيـــز رعـــاك ربـــي ✻ وجنبـــك المكـــاره والشـــرورا

• إعراب ما تحته خط: ....

(أ) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.
(ب) منادى منصوب بالفتحة المقدرة.
(ج) منادى منصوب بالياء.
(د) منادى مبني على الضم.

١٠ «انتبه يا ظالم» «يا ظالمًا، الحياة قصيرة» ما نوع المنادى في المثالين السابقين على الترتيب:

(أ) نكرة مقصودة – شبيه بالمضاف.
(ب) نكرة غير مقصودة – مضاف.
(ج) نكرة مقصودة – نكرة غير مقصودة.
(د) نكرة غير مقصودة – شبيه بالمضاف.

١١ قال الشاعر:

يـــا قـــدس يـــا وطـــن النبيـــين الألـــى ✻ حملـــوا إلـــى الـــدنيا الضـــياء وبشـــروا

• نوع المنادى فيما تحته خط على الترتيب: ....

(أ) مضاف – مضاف.
(ب) نكرة غير مقصودة – مضاف.
(ج) علم مفرد – مضاف.
(د) نكرة مقصودة – مضاف.

١٢ «يا واعظًا الآخرين، ابدأ بنفسك» نوع المنادى في الجملة السابقة وإعراب (الآخرين): ....

(أ) شبيه بالمضاف، فاعل مرفوع بالضمة.
(ب) نكرة غير مقصودة، مفعول به منصوب بالياء.
(ج) شبيه بالمضاف، مفعول به منصوب بالياء.
(د) نكرة غير مقصودة، بدل منصوب بالياء.

١٣ قال الشاعر:

أعينـــيَّ جـــودا ولا تجمُـــدا ✻ ألا تبكيـــان لصـــخرِ النـــدى

• نوع المنادى فيما تحته خط: ....

(أ) مضاف.
(ب) شبيه بالمضاف.
(ج) علم مفرد.
(د) نكرة غير مقصودة.

١٤ «يا ذا الخلق الحسن، أنت قدوة بين زملائك» حدد المنادى في الجملة السابقة وبين نوعه: ....

أ) أنت – نكرة غير مقصودة.
ب) ذا – مضاف.
ج) الحسن – مضاف.
د) ذا – شبيه بالمضاف.

١٥ «يا بُنيَّ حافظ على الوقت – يا بَني مصر حافظوا عليها» إعراب ما تحته خط على الترتيب: ....

أ) منادى منصوب بالفتحة، منادى منصوب بالفتحة.
ب) منادى منصوب بالياء، منادى منصوب بالياء.
ج) منادى منصوب بالفتحة المقدرة، منادى منصوب بالياء.
د) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، منادى منصوب بالياء.

١٦ قال الشاعر:

يـا رافعًـا رايــة الشــورى وحارسـهـا * جــزاك ربــك خيــرًا عــن محبيهــا

• نوع المنادى فيما تحته خط: ....

أ) مضاف.
ب) شبيه بالمضاف.
ج) نكرة غير مقصودة.
د) نكرة مقصودة.

١٧ «يا أبي رحمك الله - يا أبانا رحمك الله» إعراب ما تحته خط: ....

أ) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، منادى منصوب بالألف.
ب) منادى منصوب بالياء، منادى منصوب بالفتحة.
ج) منادى منصوب بالفتحة المقدرة ، منادى منصوب بالألف.
د) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، منادى منصوب بالفتحة المقدرة.

١٨ «شباب النيل حافظوا على وطنكم» «عليكم أيها الشباب واجب عظيم» إعراب ما تحته خط: ....

أ) منادى مبني على الضم، منادى منصوب بالفتحة.
ب) منادى منصوب بالفتحة المقدرة، منادى مرفوع بالضمة.
ج) منادى منصوب بالفتحة، منادى مبني على الضم في محل نصب.
د) منادى مبني على الضم، منادى مبني على الضم.

١٩ جملة واحدة مما يلي غير صحيحة:

أ) يا مهندسي المشروع وُفقتم.
ب) يا مهندسين المشروع وفقتم.
ج) يا مهندسين للمشروع وُفقتم.
د) يا مهندسي للمشروع وفقتم.



٦ استعمالات الحروف

استعمالات (مـا)

١ أشهر استعمالات

١- استفهامية، مثل: قوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ﴾.

٢- شرطية، مثل: قوله تعالى: ﴿وَمَا تُفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾.

٣- نافية، مثل: (ما فُزْتُ في عملي) - قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾.

٤- تعمل عمل ليس، مثل: قوله تعالى: ﴿وَمَا ربُّك بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾.(ظلَّام) خبر منصوب بالفتحة المقدرة

٥- كافة، مثل: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.

٦- موصولة، مثل: قوله تعالى: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾. أي الذين يعبدون

٧- مصدرية، مثل: (سرَّني ما صنعت). أي صنعك

٨- مصدرية ظرفية، مثل: (إنَّما الأمم الأخلاق ما بقيت). أي مدة بقائها

٩- زائدة، مثل: (إذا ما نزل المطر فرحنا). قوله تعالى: (قال عمَّا قليل ليصبحنَّ نادمين).

تحذير

- ما أجملَ السماءَ! (ما): تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. (أجملَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح (السماءَ): مفعول به والجملة الفعلية خبر.
- ما أجملُ السماءِ؟ (ما): استفهامية مبنية على السكون في محل رفع خبر مقدم. (أجملُ): مبتدأ مؤخر. (السماءِ): مضاف إليه.

تطبيق تفاعلي على درس (استعمالات ما)

ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التي تليه:

١- قال تعالى: (وما ربك بظلام للعبيد) نوع ما: ....

(أ) مصدرية. (ب) نافية تعمل عمل ليس. (ج) شرطية. (د) موصولة.

٢- قال الشاعر: (ما أبعدَ العيبَ والنقصان عَنْ شرفي * أنا الثُّريا وذانِ الشيب والهرمُ) نوع (ما): ....

(أ) زائدة. (ب) شرطية. (ج) نافية. (د) تعجبية.

٣- (فزعت مما أهمل الرجل) نوع ما: ....

(أ) مصدرية. (ب) زائدة. (ج) شرطية. (د) موصولة.

٤- قال الشاعر: (إنما الأمم الأخلاق ما بقيت* فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا) نوع ما: ....

(أ) نافية. (ب) موصولة. (ج) مصدرية ظرفية. (د) كافة.

٥ قال تعالى: (فخُذ ما ءاتيتك وكن من الشاكرين) إعراب (ما): ....

(أ) اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.
(ب) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.
(ج) اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.
(د) اسم موصول مبني لا محل له من الإعراب.

٦ (ما أنا بمهمل المذاكرة) نوع ما: ....

(أ) نافية تعمل عمل ليس.
(ب) موصولة.
(ج) تعجبية.
(د) شرطية.

٧ قال تعالى: (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) نوع (ما): ....

(أ) نافية.
(ب) شرطية.
(ج) موصولة.
(د) زائدة.

٢ استعمالات (لا)

١ (لا) الناهية والمضارع بعدها مجزوم؛ مثل:

- (لا تُهمِلْ يا بُنَيّ) – (لا تُهمِلا في عَمَلِكم) – (لا تُهمِلوا في عَمَلِكم).
- **يلاحظ أنَّ:** (لا الناهية) تدخل على المضارع فتجزمه بعلامات الجزم المعروفة.

٣ (لا) النافية، والفعل المضارع بعدها يأتي مرفوعًا؛ مثل:

- (مُحَمَّدٌ لا يُفَرِّطُ في الصلاةِ)، (المصريون لا يخافون الأعداء).

٣ (لا) العاطفة وهي التي تثبت ما قبلها وتنفي ما بعدها، مثل:

- (نحبُّ السّلامَ لا الحربَ) الحرب: اسم معطوف على (السلام) منصوب بالفتحة.
- (نقدّرُ العلماءَ لا الجهلاءَ) الجهلاء: اسم معطوف على (العلماء) منصوب بالفتحة.

٤ (لا) النافية للجنس، وهي تعمل عمل إنَّ بشروط؛ مثل:

- (لا طالبَ علمٍ مقصرٌ) طالب: اسم لا منصوب بالفتحة، مقصرٌ: خبر لا مرفوع بالضمة.
- (لا طالباتِ مهملاتٌ) طالبات: اسم لا مبني على الكسر في محل نصب، مهملات: خبر لا مرفوع بالضمة.

تطبيق تفاعلي على درس (استعمالات لا)

ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التي تليه:

١ قال تعالى: (ولا تدعُ من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذًا من الظالمين) نوع (لا) فيما تحته خط:

(أ) نافية للجنس + ناهية.
(ب) ناهية + نافية.
(ج) نافية + ناهية.
(د) ناهية + عاطفة.

٢ (لا طالبَ علم متكاسل) نوع (لا): ....

(أ) نافية.
(ب) نافية تعمل عمل ليس.
(ج) نافية للجنس تعمل عمل إنَّ.
(د) ناهية.

٣ قال شوقي: (فقل لبانٍ بقول رُكْن مملكةٍ * على الكتائب يُبلى الملك لا الكتب) نوع (لا): ....

أ نافية. ب ناهية. ج عاطفة. د تعمل عمل ليس.

٤ قال حسان بن ثابت: (لا يفخرون إذا نالوا عدوَّهم * وإنْ أصيبوا فلا خورٌ ولا جُزُعُ) نوع (لا): ....

أ نافية. ب ناهية. ج عاطفة. د نافية للجنس.

٣ استعمالات (مَن)

١ (مَنْ) الشَّرطية؛ مثل: قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾.

٢ (مَنْ) الاستفهامية؛ مثل: (مَنْ حضرَ اليوم؟)؛ اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

٣ (مَنْ) الموصولة بمعنى (الذي)؛ مثل: (جاءَ مَنْ حقق الدرجات النهائية) اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

تطبيق تفاعلي على درس (استعمالات من)

ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التي تليه:

١ (مَنْ يطع الله يرض عنه) نوع (مَنْ): ....

أ استفهامية. ب شرطية. ج موصولة. د نافية.

٢ (مَنْ صاحبُ أول محاولة للطيران؟) نوع (مَنْ): ....

أ استفهامية. ب شرطية. ج موصولة. د نافية.

٣ (نعم مَنْ تصاحبه الأمين) نوع (مَنْ): ....

أ اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. ب اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل.

ج اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. د اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

٤ قال الشاعر: (ومَنْ يأمن الدنيا يكن مثل قابض* على الماء خانته فروج الأصابع) نوع (من):

أ استفهامية. ب شرطية. ج موصولة. د نافية.

٥ قال الشاعر: (ومَنْ يأمن الدنيا يكن مثل قابض* على المساء خانته فروج الأصابع) كل الجمل صحيحة عدا واحدة: ....

أ (يأمن) فعل مضارع مجزوم فعل الشرط. ب (خانته): الهاء ضمير في محل نصب مفعول به.

ج (مَنْ) موصولة بمعنى الذي. د (فروج) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٦ (مَنْ يسعى في مصالح الناس ينال محبتهم) (مَنْ يسع في مصالح الناس ينلْ محبتهم) نوع (مَنْ):

أ شرطية + موصولة. ب موصولة + شرطية. ج شرطية + نافية. د استفهامية + شرطية.

٧ (مَنْ يُقدِّم العون للمحتاج) - (من يقدِّم الخير ينل السعادة) نوع (مَنْ) على الترتيب مع اختيار علامات الترقيم المناسبة: ....

أ موصولة بمعني الذي (؟)، شرطية (.). ب نافية (.)، موصولة (.).

ج نافية (.)، استفهامية (؟). د استفهامية (؟)، شرطية (.).

الوحدة السابعة (الممنوع من الصرف)

ماذا يُقصد بأن الاسم ممنوع من الصرف؟

تعريف الاسم الممنوع من الصرف: هو الاسم المعرب الذي لا يقبل التنوين

أولاً: ما يُمنع من الصرف لسبب واحد

١ الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة

ويشترط أن تكون ألف التأنيث المقصورة زائدة مثل:

(فُضلى – عُظمى – كُبْرى – صُغْرى – دُنيا – لَيلى – رَضوى – سَلمى – ذِكرى). فألف التأنيث المقصورة في هذه الكلمات زائدة حيث إن الماضي منها: (فضُل – عظُم – كبُر – صغُر – دنو – ليل – رضو – سلم – ذكر).

- مثل: (سَلّمْتُ عَلَى فَتَاةٍ صُغرى) (صغرى) نعت مجرور بالفتحة المقدرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

ملحوظة مهمة
- أما إذا كانت ألف الاسم المقصور أصلية (أي من أصل الفعل) فإنها لا تمنع من الصرف.
- مثل كلمة (مَلهى – مَجرى – مستشفى – مُستعصى) فالألف أصلية (لهى – جرى – شفى – عصى).

٢ الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة

مثل: (صحراء – جرداء – صفراء – حمراء – حسناء – عقرباء – أطباء – شعراء).

- (تحركت في صحراءَ واسعةٍ) صحراء: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جرِّه الفتحة.

ملحوظة مهمة
- إذا كانت الهمزة أصلية (أي من أصل الكلمة) فإنها لا تمنع بل تنون وتجر بالكسرة مثل (إنشاء – ابتداء – قرّاء) تقول (هذا إنشاءٌ – مررت على إنشاءٍ).
- إذا كانت الهمزة منقلبة (أي آخرها حرف علة) فإنها لا تمنع بل تنون وتجر بالكسرة مثل: (هذه سماءٌ – شاهدت سماءً – مررت على سماءٍ).

ملحوظة مهمة
- [ألف الاسم الممدود تكون رابعة أي قبلها (٣) حروف] مثل (صحراء – صفراء – حسناء) فلا يصح (ماء – باء)؛ لأن الألف ليست رابعة.

٣ صيغة منتهى الجموع

(هي كل جمع تكسير بعد ألف جمعه حرفانِ، أو ثلاثةٌ، وسطها ساكن).

① جمع تكسير الذي بعد ألف جمعه (حرفان) له أوزان مشهورة، منها: (أفاعل – فعائل – مفاعل – فواعل)؛ مثل:

- وزن (أفاعل)، مثل: (أفاضل – أكابر – أعاظم – أعالٍ – أساور).
- وزن (فعائل)، مثل: (صحائف – عجائب – حدائق – بدائل – مدائن).
- وزن (مفاعل)، مثل: (مساجد – مصانع – مساعٍ – مداخل – مبانٍ – مبادئ – مشاقّ).
- وزن (فواعل)، مثل: (شوارع – عواصف – حواسّ – جوارٍ – أوانٍ – صواف – موادّ).

ب جمع تكسير الذي بعد ألف جمعه ثلاثة حروف وسطها ساكن ولابد أن يكون الحرف الساكن (ياء)؛ مثل:

◉ وزن (أفاعيل)، مثل: (أَحَادِيث - أَقَاوِيل - أَنَاشِيد - أَسَاطِير).

◉ وزن (مفاعيل)، مثل: (مَفَاتِيح - مَصَابِيح - مَنَادِيل - مقادير).

◉ وزن (تفاعيل)، مثل: (تلاميذ - تماثيل- تقاليد- ترانيم- تواشيح - تماسيح- تَسَابِيح).

◉ وزن (فعاليل)، مثل: (عَصَافِير - فَوَانِيس -تماثيل عفاريت - شياطين - قراطيس - مناديل - قناديل).

اختبر نفسك:

أيُّ الكلمتين ممنوعة من الصرف: (تلاميذ، أم تلامذة)؟ (عقاقير، أم عباقرة)؟ (عماليق، أم عمالقة)؟

(تلاميذ - عقاقير- عماليق) هي الممنوعة لأن بعد الألف ثلاثة أحرف، ساكنة الوسط؛ أي وسطها (ياء).

ثانيًا: ما يُمنع من الصرف لسببين: العلمية وسبب آخر

١ علم مزيد بـ (الألف والنون)

إذا كان العلم آخره (ألف ونون) زائدتين، يُمنع من الصرف سواء أكان العَلَم لإنسان؛ مثل: (عِمران - عثمان - لقمان - سليمان - مَرْوان)، أم علم لشهر؛ مثل: (شَعْبان، رَمَضَان)، أو بلد؛ مثل: (عَمَّان).

مثال: قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ رمضان: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

ملحوظة مهمة

إذا كانت النون من أصل الكلمة، فإن الكلمة تُصرف وتجر بالكسرة مثل: (حنان - عنان - حسّان) بـ (معنى الحسن)، فنقول: (سلمت على حنانٍ، وتكلم عنانٌ).

٢ علم مؤنث

وأقسامه كالتالي:

* مؤنث لفظًا ومعنًى وهو: (العلم المنتهي بتاء تأنيث ويدل على مؤنث)؛ مثل: (رُقَيَّة، عَائِشَة، فَاطِمة، خَدِيجَة).

* مؤنث معنًى فقط (هو العلم غير المنتهي بتاء التأنيث ولكنه يدل على مؤنث)؛ مثل: (سُعاد، زينب، هاجر، إيناس، سُهَيْر، عَفَاف).

* مؤنث لفظًا فقط (وهو العلم المذكر المنتهي بتاء التأنيث)؛ مثل: (مُعَاوِيَة، حَمْزَة، طَلْحَة، عَنْتَرَة، أُسَامَة، سَلَامَة).

* تشمل هذه القاعدة أسماء البلاد والأماكن المؤنثة؛ مثل: (جَدَّة - مَكَّة - طنطا - دمشق).

ملحوظة مهمة جدا

إذا كان العلم لمؤنث، وليست فيه علامة تأنيث، وكان ساكن الوسط ثلاثيًا، مثل: (هِند - مِصر - شَمس - وَعد) فإنه يجوز منعه من الصّرف أو صرفه، مثل: (سلمتُ على هندَ) أو (سلمت على هندٍ) والمنع أولى.

٣ علم على وزن (فُعَل)

مثل: (عُمر - زُحَل - هُبَل - قُزَح- جُحا).

(سلّمت على عُمَرَ): اسم مجرور بعلى وعلامة جره الفتحة الظاهرة؛ لأنه عَلَم على وزن (فُعَل).

٤ علم على وزن الفعل

- هي أعلامٌ يغلب عليها وزن الفعل، وبمعنى أقرب أنها أسماء تصح اسمًا وفعلاً غالبًا؛ مثل:

(أحمد): يَصحُّ أن يكون فِعْلاً؛ فنقول: (أَحْمَدُ الله حمدًا عظيمًا). وتَصحُّ أن تكون اسمًا؛ مثل: (حضر أحمدُ)،

ومثل ذلك كثير: (أَشْرَف - يَزِيد - أَسْعَد - أَكْرَم - يَحْيَى - أَشْرَقَت).

يلاحظ أن

- المنوع من الصرف هو ما كان في صورة الاسم فقط، وليس الفعل فلا يَصحُّ (أَحْمدُ الله) ممنوعة؛ لأنها فعل مضارع، والمنع من الصرف للأسماء فقط، فنقول: (سلمت على أحمدَ).

٥ علم مركب تركيب مزجي

- وهو كل كلمتين امتزجتا معًا فكوّنتا كلمة واحدة، وأُطلقت على إنسان أو مكان أو بلدة فأصبحت عَلَمًا عليه، مثل: (بُورْسَعِيدَ)، (بُورْتَوْفِيق)، (جَارْدِنْ سِتِي)، (نِيُويُورك)، (بَعْلَبَكُّ) قلعة في لبنان، (حَضْرَمَوْت) مدينة في اليمن.

٦ علم أعجمي

- هي الأعلام الأجنبية التي نُقلت إلى العربية سواء كانت لأشخاص أو بلاد أو أماكن بشرط أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف.

جُمعت الأعلام الأعجمية في عدة قواعد أشهرها ما يلي:

١) كل أسماء الملائكة ممنوعة من الصرف ما عدا: (مالكًا - مُنْكرًا - نكيرًا) فهي مصروفة. وكذلك (إبليس) ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

٢) كل أسماء الأنبياء، مثل: (إِسْحَاق، يَعْقُوب، دَاوُد، سُلَيْمَان، يُوسُف، مُوسَى، يَحْيَى، عِيسَى، إِلْيَاس، إِدْرِيس).

- ممنوعة من الصرف، ما عدا: (صَالِحًا - نُوحًا - شُعَيْبًا - مُحَمَّدًا - لُوطًا- هُودًا) فهي مصروفة .

وقد جُمعت في عبارة: (صُنْ شَمْلَه).

٣) أسماء الشهور الميلادية، من: (يناير) حتى (ديسمبر) كلها ممنوعة من الصرف؛ لأنها علم أعجمي.

٤) كل الأسماء الأوروبية ممنوعة من الصرف، مثل: (إدوارد، ميخائيل، شارلز، مايكل)؛ لأنها علم أعجمي.

٥) كل الأسماء الفرعونية ممنوعة من الصرف، مثل: (أحمس - تحتمس - رمسيس ...)؛ لأنها علم أعجمي.

ثالثًا: ما يُمنع من الصرف لسببين: الوصفية وسبب آخر

١ صفة آخرها ألف ونون أو صفة على وزن (فَعْلان) والذي مؤنثه (فَعْلَى):

مثل : (عَطْشَان – جوعان – ظمآن – سَكْرَان – سرحان – غَضْبَان – رَيَّان) فمؤنث هذه الصفات على وزن (فَعْلَى)

فنقول: (عَطْشَى – جَوْعَى – ظَمْآى – سَكْرَى – سَرْحَى – غَضْبَى – رَيَّا).

٢ صفة على وزن (أفْعَل) وتأتي في صورتين غالبًا:

١ اسم التفضيل مثل:(أفضل – أعظم – أعلى – أصغر – أدنى) ممنوع من الصرف ؛ لأنه (صفة على وزن أفعل).

٢ الألوان مثل:(أَخْضَر – أَحْمَر – أَصْفَر – أَسْوَد – أَبْيَض – أخْضَر) ممنوع من الصرف ؛ لأنه (صفة على وزن أفعل).

مثال: قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ اسم مجرور بالفتحة.

مثال: (جاء الإسلام فنشر المساواة فلا فرق بين أبيضَ ولا أسودَ) مضاف إليه مجرور بالفتحة.

ملحوظة مهمة

يشترط في وزن (أفعل) أن يكون مؤنثه (فعلاء أو فُعلى) مثل (أفضل وأكبر – مؤنثهما – فضلى وكبرى) (أحمر وأشقر – مؤنثهما – حمراء وشقراء).

أما كلمة مثل (أرمل – أربع) فلا تمنع؛ لأنَّ مؤنثهما به تاء مربوطة فنقول: (أرملة – أربعة).

٣ صفة على وزن فُعَل ومن أشهر تلك الألفاظ (أُخَر – كُتَر – أُوَل).

مثل قول الله ﷻ: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ نعت مجرور، وعلامة جرّه الفتحة.

٤ صفة على وزن (فُعال ومَفْعَل) تكون في الأعداد من (١ : ١٠) فقط، وهي: (أُحَاد، مَوْحَد) (ثُنَاء، مَثْنَى) (ثُلاث، مَثْلَث) (رُبَاع، مَرْبَع) (خُمَاس، مَخْمَس) (سُدَاس، مَسْدَس) (سُبَاع، مَسْبَع) (ثُمَان، مَثْمَن) (تُسَاع، مَتْسَع) (عُشَار، مَعْشَر).

عزيزي الطالب | إعراب الممنوع من الصرف | خلِّي بالك

يرفع بالضمة، ويُنصب بالفتحة، ويُجر بالكسرة إذا كان الاسم المجرور معرفًا بأل أو بالإضافة لمعرفة أو مضافًا إلى نكرة مثل:

١- (المساجدُ بيوت الله).
٢- (إنَّ المساجدَ بيوت الله).
٣- (صليتَ في المساجدِ الواسعة).
٤- (صليت في مساجدِ القرية أو في مَساجِدَ قريةٍ).

الإعراب

١ (المساجدُ الأولى): مبتدأ مرفوع بالضمة.

٢ (المساجدَ الثانية): اسم إنَّ منصوب وعلامة النصب الفتحة.

٣ (المساجدِ الثالثة): اسم مجرور بـ(في)، وعلامة الجر الكسرة لأنه معرف بأل.

٤ (مساجدِ الرابعة): اسم مجرور بـ(في)، وعلامة الجر الكسرة لأنها مضافة.

جر الممنوع من الصرف

✍ **أولاً: الجر بالفتحة:** يجر بالفتحة إذا كان مجردًا من (أل) والإضافة؛ سواء كانت الإضافة لمعرفة أو نكرة، مثل:

❀ (صليت في مساجدَ أثريةٍ): اسم مجرور وعلامة الجر الفتحة + (أثرية) نعت مجرور بالكسرة.

✍ **ثانيًا: الجر بالكسرة:** يُجر بالكسرة إذا عُرِّفَ بأل أو عُرِّف بالإضافة «لما فيه أل» أو وقع بعده مضاف إليه سواء كان المضاف إليه معرفة أو نكرة، والإضافة للنكرة للتخصيص وليس للتعريف تسمى الإضافة التخصصية، مثل:

❀ (صليتُ في المساجدِ الأثريةِ)، (صليت في مساجدِ القريةِ) أو (مساجدِها) ، (صليت في مساجدِ قريةٍ).

❀ (انقضَّت قواتنا على المواقعِ المُعاديةِ) (انقضَّت قواتنا على مواقعِ العدو) أو (مواقعِه).

كل ما تحته خط يعرب اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة لأنه معرف بأل أو بالإضافة لمعرفة أو مضاف لنكرة.

عزيزي الطالب: مُلاحظات مُهمة جدًا: اقرأ بعناية:

1. إذا كان الاسم الممنوع من الصرف معرَّفًا بأل أو بالإضافة؛ **فهو ممنوع من الصرف ولكنه يُجَرُّ بالكسرة.**
2. إذا طلب منك ممنوعًا من الصرف، واذكر السبب، فقل: **السبب مثلاً (صيغة منتهى الجموع أو غيرها ...).**
3. إذا طُلب منك استخراج ممنوع من الصرف بدون تحديد؛ أي (لم يقل مجرور بالكسرة أو بالفتحة) **فاستخرج الممنوع من الصرف سواء أكان نكرة أم معرفة.**
4. أما إذا طُلب منك ممنوع من الصرف (مجرور بالفتحة فقط)، **فاستخرج النكرة فقط، وإياك أن تستخرج الاسم المعرفة، والسبب: (لأنه مجرد من أل والإضافة).**

سؤال الامتحان: ضع كلمة (مراحل - صحراء) في جملتين؛ بحيث تكون مجرورة بالفتحة في الأولى، وفي الثانية مجرورة بالكسرة.

الإجابة:

الكلمة	نوع الجر	الشرط	المثال
مراحل	الجر بالفتحة	← نأتي بها مجردة من أل والإضافة	(مررت على مراحلَ تعليميةٍ).
	الجر بالكسرة	← نأتي بها معرفة بأل أو بالإضافة	(مررت على المراحلِ التعليميةِ - أو مراحلِ التعليم).
صحراء	الجر بالفتحة	← نأتي بها مجردة من أل والإضافة	(مشيت في صحراءَ واسعةٍ).
	الجر بالكسرة	← نأتي بها معرفة بأل أو بالإضافة	(مشيت في الصحراءِ).



★ ماذا تفعل إذا جاء بـ (اسم تفضيل) وطُلِبَ منك أن تضعه في جملتين مجرورة بالفتحة مرة وبالكسرة مرة أخرى.

عند الجر بالفتحة || **افعل ما يأتي** اجعل الكلمة في أسلوب تفضيل تقع بين مُفضل ومُفضل عليه مسبوق بـ(من).

- **مثل:** (مررت على طالبٍ أفضلَ من غيره) (مررت على بئرٍ أعمقَ من غيره) **(أفضلَ - أعمقَ):** نعت مجرور وعلامة الجر الفتحة.

عند الجر بالكسرة || **افعل ما يأتي** هاتِ حرف جر قبل اسم التفضيل، المعرَّف بأل أو الإضافة؛ **مثل:**

- (**مررت على الطالبِ الأعظمِ**) نعت مجرور وعلامة الجر الكسرة (**مررت على أعظمِ الطلاب**) اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة.
- (**مررت على أعظمهم**) اسم مجرور بعلى، وعلامة الجر الكسرة.

تطبيق تفاعلي على درس (الممنوع من الصرف)

ميز الإجابة الصحيحة من بين الإجابات التالية:

١ ما الجملة التي تحوي ممنوعًا من الصرف؟

(أ) اقتدى التلامذة بمعلمهم في علمه وخلقه.
(ب) المعلمون مشاعل تنير الطريق نحو التقدم.
(ج) عرفت البشرية العديد من الفلاسفة العظام.
(د) شارك في المؤتمر العلمي كثير من عباقرة العالم.

٢ قال تعالى: «وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» الاسم الممنوع من الصرف في الآية الكريمة هو:

(أ) الجنة.
(ب) زوجك.
(ج) آدم.
(د) أنت.

٣ قال الشاعر:

كُلُّ ابنِ أُنثى وَإِن طالَت سَلامَتُهُ ❋ يَوماً عَلى آلَةٍ حَدباءَ مَحمولُ

- إعراب ما تحته خط: ....

(أ) مضاف إليه مجرور بالكسرة.
(ب) نعت مجرور بالكسرة.
(ج) خبر مرفوع بالضمة.
(د) نعت مجرور بالفتحة.

٤ «مررت بتجاربَ صعبة» «مررت بالتجاربِ الصعبة» علامة إعراب ما تحته خط على الترتيب: ....

(أ) الفتحة + الكسرة.
(ب) الكسرة + الكسرة.
(ج) الفتحة + الفتحة.
(د) الكسرة + الفتحة.

٥ «تستمر الحراسات الليلة لدواعٍ أمنية» ما تحته خط يُعرب: ....

(أ) اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.
(ب) اسم مجرور بالكسرة المقدرة.
(ج) اسم مجرور بالفتحة الظاهرة.
(د) اسم مجرور بالفتحة المقدرة.

٦ قال الشاعر:

أي الديار كمصر ما برحت * روضًا بها يتقيد الظعن

• إعراب ما تحته خط في البيت السابق: ....

(أ) اسم مجرور بالفتحة.
(ب) اسم مجرور بالكسرة.
(ج) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة.
(د) الأولى والثانية.

٧ «في القاهرة مبانٍ كثيرة» عندما تدخل «إن» على الجملة تصبح: ....

(أ) إن في القاهرة مبانيًا كثيرة.
(ب) إن في القاهرة مبانيَ كثيرة.
(ج) إن في القاهرة مبانٌ كثيرة.
(د) إن في القاهرة مبانًا كثيرة.

٨ «كم من مواردِ طبيعية تملكها مصر» عند تصويب الجملة نقول: ....

(أ) كم من مواردَ طبيعيةً تملكها مصر.
(ب) كم من مواردٍ طبيعيةً تملكها مصر.
(ج) كم من مواردَ طبيعيةٍ تملكها مصر.
(د) كم من مواردٍ طبيعيةٍ تملكها مصر.

٩ عيِّن العبارة التي ورد فيها علم ممنوع من الصرف:

(أ) بعلبك مدينة عريقة.
(ب) من العملات المستخدمة في دول الخليج الدراهم والدنانير.
(ج) دخل الطلاب القاعة أحاد، وجلسوا مثنى وثلاث.
(د) يا بني لا تصدر حكمًا على أحد وأنت غضبان.

١٠ قال تعالى: «فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفًا» سبب منع ما تحته خط من الصرف على الترتيب:

(أ) علم على وزن الفعل – صفة على وزن فعلان.
(ب) علم أعجمي – علم مختوم بألف ونون زائدتين.
(ج) اسم مختوم بألف تأنيث مقصورة – علم مختوم بألف ونون زائدتين.
(د) علم أعجمي – صفة على وزن فعلان.

١١ قال الشاعر:

حَدَقٌ يُذِمّ مِنَ القَواتِلِ غيرَها * بَدرُ بنُ عَمّارِ بنِ إِسماعيلا

• العلم الممنوع من الصرف لعلتين: ....

(أ) القواتل.
(ب) بدر.
(ج) إسماعيل.
(د) عمار.

١٢ «مررت ببساتين رائعة» علامة الجر في كلمة «بساتين»: ....

(أ) الفتحة الظاهرة.
(ب) الكسرة.
(ج) الفتحة المقدرة.
(د) الياء.

١٣ قال الشاعر:

وأبو البرية ما أبان وجوده * وأتمُّ غايته سوى حواء

• الاسم المعرب بعلامة إعراب فرعية في البيت هو: ....

(أ) أبو.
(ب) البرية.
(ج) حواء.
(د) الأولى و الثالثة.

١٤ قال الشاعر:

واستعد العباد للمولد الأكبر * وازينت له الغبراء

• الممنوع من الصرف في البيت: ....

(أ) المولد – الأكبر.
(ب) الغبراء – العباد.
(ج) الأكبر – الغبراء.
(د) العباد – الأكبر.

١٥ أي الجمل الآتية وردت فيها كلمة (سواعد) مجرور بالفتحة؟

(أ) تتقدم الأمم الناهضة بسواعد الأبناء وعقولهم مستنيرة.
(ب) تحتاج الأمم إلى السواعد القوية والعقول المستنيرة.
(ج) تحتاج الأمم الناهضة إلى سواعد قوية وعقول مستنيرة.
(د) تتقدم الأمم بسواعد أبنائها وعقولهم المستنيرة.

١٦ «كم من شمائل يتحلى بها المؤمن» «كم من شمائل الخير يتحلى بها المؤمن» الضبط الصحيح هو:

(أ) كم من شمائلٍ يتحلى بها المؤمن – كم من شمائلِ الخير يتحلى بها المؤمن.
(ب) كم من شمائلَ بتحلى بها المؤمن – كم من شمائلًا الخير يتحلى بها المؤمن.
(ج) كم من شمائلَ يتحلى بها الخير – كم من شمائلِ الخير يتحلى بها امؤمن.
(د) كم من شمائلاً يتحلى بها المؤمن – كم من شمائلٍ الخير يتحلى بها المؤمن.

١٧ وردت كلمة «أحسن» ممنوعة من الصرف في جملة واحدة مما يلي:

(أ) مررت على أحسن الطلاب.
(ب) مررت على الطالب الأحسن.
(ج) مررت على أحسن طالب.
(د) مررت على طالبٍ أحسن من غيره.

١٨ «ما أسعد المؤمن!» «حضر أسعد إلى الحفل!» «محمد أسعد الناس» الممنوع من الصرف فيما تحته خط:

(أ) الأولى والثانية.
(ب) الثانية والثالثة.
(ج) الأولى فقط.
(د) الثانية فقط.

همزة القطع وألف الوصل

١ تعريفهمـــا

أولاً: همزة القطـــع هي التي تُكتَب وتُنطق، حيث تُكتب ألفًا فوقها همزة أو تحتها، مثل: (أحْسَنَ - إنسان).

ثانيًا: ألف الوصـــل هي التي تكتب ألفًا مجردة بدون همزة فوقها أو تحتها، وتكون بهذه الصورة (ا).

٢ أهم مـواضع القـطع والوصـل

أولاً: القطع والوصل في الأسماء

- **كل أسماء اللغة العربية قطع**؛ مثل: (أَحْمَد - أشْرَف)، ما عدا عدة أسماء، وهي الأسماء السماعية **فهمزتها وصل، وهي**: (ابْن - ابْنَة - امْرُؤ - امْرَأَة - اثْنَان - اثْنَتَان - اسْم - ايمُ الله - ايْمُنُ الله -است)؛ **فهذه الأسماء همزتها وصل وليست قطعًا.**

ثانيًا: القطع والوصل في الأفعال

١ الفعل الرباعي: ماضيه وأمره ومصدره همزته قطع؛ مثل:

- **مثل:** (أَكْرَمَ ← أَكْرِمْ ← إِكْرَام) (أَحْسَنَ ← أَحْسِنْ ← إِحْسَان) (أَنْكَرَ ← أَنْكِرْ ← إِنْكَار).

(أَعَانَ ← أَعِنْ ← إِعَانَة) (أَقَامَ ← أَقِمْ ← إِقَامَة) (أَطَاعَ ← أَطِعْ ← إِطَاعَة).

(آمَنَ ← آمِنْ ← إِيمَان) (أَعْطَى ← أَعْطِ ← إِعْطَاء) (أَحْسَنوا ← أَحْسِنوا ← إِحْسَان).

ملاحظات مهمة

- **فعل التعجب همزته قطع**، مثل: (ما أجملَ الحقَّ!) (ما أروعَ الإيمانَ!) (أجمِلْ بالإيمانِ!).

ويُقال السببُ: أنَّه ماضي الفعل الرباعي.

- **الفعل المضارع المبدوء بالهمزة همزته قطع**، مثل: (أَحْتَرِمُ، أُنَاقِشُ، أُجَاهِدُ، أَطْمَئِنُّ، أَكْتُبُ، أَسْتَغْفِرُ).
- **الضمائر مثل (واو الجماعة، وتاء الفاعل ...) لا تُحسَب من أصل الفعل**، مثل: (أقاموا - أَحْسَنْتُ - أَكْرَمْنَا).



٢ الفعل الخماسي: ماضيه وأمره ومصدره وصل، وأوزانه (انفعل – افتعل)؛ مثل:

- (اندفعَ اللاعب نحو الكرة اندفاعًا – اندفع نحوَ الهدف).
- (اجتَهدَ محمد في المذاكرة اجتهادًا – يا بني اجتهد في مذاكرتك).
- (اتّحدَ الطلاب فيما بينهم اتحادًا – اتّحِدوا فيما بينكم يا أبنائي).
- (ازدهَرتِ الصّناعةُ في بلادنا ازدهارًا) (استَفعَ محمدٌ إلى النصيحة).

٣ الفعل السداسي: ماضيه وأمره ومصدره وصل؛ مثل:

- (استَخرَجَ الطالبُ الحلَّ استخراجًا – يا بني استَخرِج الحلَّ).
- (استَعَانَ مُحمّدٌ بربهِ استعانةً – يا محمد استَعِن بربكَ حتى تسعد).
- (استَمرَّ الاعب في الجري استمرارًا – يا بني استَمِرّ في العمل بإخلاص).

رابعًا: الفعل الثلاثي

ماضي الثلاثي المهموز ومصدره همزته قطع	أمر الثلاثي غير المهموز ألفه وصل
مثل: (أمَرَ – أكَلَ – أسِفَ)	مثل: (كَتَب – دَخَلَ – عَمِلَ)
- (أمَرَ المعلمُ تلاميذَهُ أمرًا).	- (اكْتُبِ الرّسالةَ بخطٍّ واضحٍ).
- (إنّ الذين أكَلُوا الحرامَ أكْلاً لَهُمُ النارُ).	- قال تعالى: ﴿ادخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾.
- (أسِفَ المُقصِّرُ أسَفًا شديدًا).	- قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾.

استخرج الفعل الذي همزته قطع أو وصل موضحًا السبب:

1. انهمر المطر اليوم بغزارة. ....
2. أقدم الجندي على الشهادة. ....
3. استعان المؤمن بربه ....
4. أذنت للضيف بالدخول. ....

ملاحظات مهمة جدًا على الهمزات

خلي بالك: قد تُحذف ألف الوصل فلا تُكتب في بعض الأسماء.

١ متى تحذف همزة (ابن) لفظًا وخطًا؟

١) إذا وقعت بين علمين ولم يُفصل بينهما بفاصل وكان الثاني أبًا للأول، مثل: (عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثاني الخلفاء الراشدين – خالد بن الوليد رضي الله عنه سيف الله المسلول).

٢) إذا سبقت بحرف النداء (يا)، مثل: (يا بن آدم، اتقِ الله).

٣) إذا سبقت بهمزة الاستفهام (أ)، مثل: (أبنك هذا يا عامر؟).

٢ متى تثبت همزة (ابن) لفظًا وخطًا؟

١) إذا لم تقع بين علمين مذكرين ولم تقع بعد ياء النداء ولا همزة الاستفهام، **مثل:** (عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله).

٢) إذا وقعت خبرًا عن علم منون متقدم عليها، مثل: (إنَّ زهيرًا ابن خالد – محمدٌ ابن عبد الله ﷺ).

٣) إذا ثنيت همزتها تكون همزة وصل وتثبت، مثل: (الحسن والحسين ابنا علي رضي الله عنهم).

٤) إذا وقعت في أول السطر، مثل: (ابن المبارك أحد علماء المسلمين).

خلي بالك: تحذف الهمزة من كلمة (ابنة) ويُشترط لحذفها ما اشترط في همزة (ابن).

مثال: (فاطمة بنت محمد) (السيدة خديجة بنت خويلد).

٣ رسم همزة (امرؤ) على الآخر:

خلي بالك: الهمزة المتطرفة لا تتأثر بالإعراب إلا في كلمة (امرؤ)؛ لأنها كلمة يظهر الإعراب فيها على الحرفين الأخيرين:

١) فيضمان في حالة الرفع وترسم الهمزة على الواو، **مثل:** (امرؤ القيس من شعراء الجاهلية).

٢) ويفتحان في حالة النصب وتُرسم الهمزة على الألف، مثل : (رحم الله امرأً عرف قدر نفسه).

٣) ويكسران في حالة الجر وترسم الهمزة على الياء، مثل قوله تعالى: (لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ).

٤ رسم الهمزة الممدودة (آ) في أول ووسط الكلمة:



الهمزة الممدودة: من همزتين الأولى (أأ) أو همزة وألف (أا) وفي كلتا الحالتين تكتب بهذا الشكل (آ)، مثل:

١) (آمَنَ) فعل ماضي رباعي على وزن (أفعل) أصل الهمزة الممدودة (أأْمَنَ).

٢) (آمِنٌ) اسم فاعل على وزن (فاعل) أصل الهمزة الممدودة (أامِنٌ).

٣) (مآخذ) جمع تكسير على وزن (مفاعل) أصل الهمزة الممدودة (مأاخذ).

تطبيقات تفاعلية على (همزة القطع وألف الوصل) في ضوء نواتج التعلم

(١) قال تعالى: (إنَّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنَّ لهم الجنة) ما تحته خط همزته وصل لأنه:

(أ) مصدر لفعل خماسي.
(ب) أمر الفعل الخماسي.
(ج) ماضٍ لفعل خماسي.
(د) ماضٍ لفعل ثلاثي.

(٢) (تفوق من الطلاب ....) الاختيار الصواب مكان النقط هو:

(أ) إثنين.
(ب) إثنان.
(ج) اثنين.
(د) اثنان.

(٣) قال الشاعر:

أشكو إليك أمورًا أنت تعلمها * مالي على حملها صبر ولا جلد

ما تحته خط همزته قطع؛ لأنه:

(أ) ماضٍ ثلاثي.
(ب) مصدر رباعي.
(ج) مضارع مبدوء بالهمزة.
(د) أمر ثلاثي.

(٤) قال رسول الله ﷺ: (اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن).

الفعلان اللذان تحتهما خط الأول همزته وصل والثاني همزته قطع لأنهما:

(أ) أمر ثلاثي، أمر رباعي.
(ب) أمر ثلاثي، مضارع مبدوء بالهمزة.
(ج) أمر رباعي، أمر ثلاثي.
(د) أمر خماسي، أمر رباعي.

(٥) (عليك إتباع القول بالعمل الصالح، واتِّباع الحق) ما تحته خط:

(أ) كلا الكلمتين تبدآن بهمزة وصل؛ لأنهما مصدران لفعل خماسي.
(ب) الأولى وصل؛ لأنها مصدر خماسي، والثانية قطع؛ لأنها مصدر رباعي.
(ج) كلاهما قطع؛ لأنهما مصدران لفعل رباعي.
(د) الأولى قطع، لأنها مصدر رباعي، والثانية وصل؛ لأنها مصدر خماسي.

(٦) قال شوقي:

اختلاف النهار والليل ينسي * اذكرا لي الصبا وأيام أنسي

ما تحته خط ألفه وصل والسبب أنهما:

(أ) مصدر لفعل خماسي – أمر لفعل رباعي.
(ب) مصدر لفعل خماسي – أمر لفعل ثلاثي.
(ج) مصدر لفعل سداسي- ماضي لفعل رباعي.
(د) مصدر لفعل خماسي – أمر لفعل رباعي.

(٧) (إعتدال طالبة مجتهدة) ما تحته خط همزته قطع لأنه: ....

(أ) مصدر خماسي.
(ب) علم.
(ج) اسم سماعي.
(د) مصدر رباعي.

(٨) (قرأت .... درسًا) الاختيار المناسب مكان النقط:

(أ) إثنا عشر.
(ب) اثني عشر.
(ج) اثنا عشر.
(د) اثنتي عشرة.

٩ قال الشاعر:

أعاتـــب دهـــرًا لا يلـــين لعاتـــب ❊ وأطلـب أمنًـا مـن صـروف النوائـب

★ ما تحته خط همزته قطع لأنه:

أ) أمر رباعي. ب) مصدر رباعي.
ج) مضارع مبدوء بالهمزة. د) أمر ثلاثي.

١٠ (استبق اللاعبان لتحقيق الفوز) (استبق لآخرتك ما ينفعك) ما تحته خط ألفه وصل والسبب على الترتيب أنهما:

أ) ماضٍ لفعل سداسي - أمر لفعل خماسي. ب) ماضٍ لفعل خماسي – أمر لفعل سداسي.
ج) أمر لفعل سداسي – أمر لفعل رباعي. د) ماضٍ لفعل خماسي – ماضٍ لفعل ثلاثي.

١١ (قل آمنت بالله ثم استقم) علل للقطع والوصل فيما تحته خط:

أ) ماضٍ لفعل رباعي – أمر لفعل سداسي. ب) ماضٍ لفعل ثاني – أمر لفعل خماسي.
ج) ماضٍ لفعل ثلاثي – أمر لفعل رباعي. د) ماضٍ لفعل خماسي – أمر لفعل رباعي.

١٢ قال الشاعر:

أيتهـــا الـــنفس أجملـــي جزعًـــا ❊ إن الـــذي تحـــذرين منـــه وقعًـــا

★ ما تحته خط همزته قطع لأنه: ....

أ) أمر ثلاثي. ب) مضارع مبدوء بالهمزة.
ج) أمر رباعي. د) ماضٍ ثلاثي.

١٣ (إنَّ .... القيس شاعر جاهلي) عند تكملة الجملة نقول:

أ) امرؤ. ب) امرأ.
ج) امرئ. د) امرءًا.

١٤ (حضر طالبان........... إلى الدرس) عند تكملة الجملة نقول:

أ) اثنان. ب) اثنين.
ج) إثنان. د) إثنين.

١٥ (إنَّ .... القيس شاعر جاهلي) عند تكملة الجملة نقول:

أ) امرؤ. ب) امرأ.
ج) امرئ. د) امرءًا.

١٦ قال الشاعر:

لِكُـلِّ .... مِـن دَهـرِهِ مـا تَعَـوَّدا ❊ وَعـادَتُ سَـيفِ الدَولَـةِ الطَعـنُ فـي العِـدا

★ ميِّز الإجابة الصحيحة مكان النقط:

أ) امرؤ. ب) إمرئ.
ج) امرأ. د) امرؤًا



تعريفــه: تــابع مــن التوابــع يأخــذ علامــة إعــراب مــا قبلــه.

أقســام البــدل

1. البدل المطابق
2. بدل البعض من كل
3. بدل الاشتمال

١ البدل المطابق:

وهو الذي يكون فيه البدل مطابق للمبدل منه في جميع أجزائه وهذا القسم لا يحتاج إلى رابط يربطه بالمبدل منه؛ لأن البدل نفس المبدل منه في المعنى.

ولــه المعــادلات الآتيــة:

١ الأســماء بعــد الألقــاب والرتــب (الوظــائف) مثــل:

- [حكــم الفــاروقُ عمــرُ بالعــدل] بــدل مطــابق وعلامــة رفعــه الضــمة.
- [حصــل الأديــبُ نجيــبُ محفــوظ علــى جــائزة نوبــل] بــدل مطــابق وعلامــة رفعــه الضــمة.

ملحوظة: [إذا تقــدَّم الاســم علــى اللقــب يُعــرب اللقــب نعتًــا] مثــل:

- [ســيطر شــوقي أمــيرُ الشــعراء علــى قلــوب النــاس] نعــت مرفــوع بالضــمة.

٢ أي اسـم معـرف بـأل بعـد أسـماء الإشـارة يعـرب بـدلاً غالبًا مثل:

١- [حصــل ذلــك الطالــبُ علــى الجــائزة] بــدل مطــابق مرفــوع وعلامــة رفعــه الضــمة.
٢- قــال تعــالى: [إنَّ هــذا القــرآن يهــدى للــتي هــي أقــوم] بــدل مطــابق منصــوب وعلامــة نصــبه الفتحــة.

ملحوظة: [إذا تقدم الاسم المعرفة على اسم الإشارة يُعرب اسم الإشارة نعتًا] مثل:

١- [فــاز الطالــب هــذا بالجــائزة] اســم إشــارة مبــنى فى محــل رفــع نعــت.
٢- [أعطيــت الجــائزة للفتــاة تلــك] اســم إشــارة مبــنى فى محــل جــر نعــت.

٣ تكــرار البــدل بلفظــه مثــل:

١- [حضــر المعلــمُ معلــمُ اللغــة العربيــة] بــدل مطــابق مرفــوع وعلامــة رفعــه الضــمة.
٢- [أنشا طلعت حرب بنك العزة والكرامة بنكَ مصر] بــدل مطــابق منصــوب وعلامــة نصــبه الفتحــة.

٢ بدل البعض من كل:

الــذي يكــون فيــه البــدل جــزءًا حقيقيًــا أصــيلاً مــن المبــدل منــه ويشتمل على ضمير يعود على المبدل منه، **وله المعادلات الآتية:**

١ أي جزء مادى من شيء يُرى أو يُلمَس مع ضمير يربطه بالمبدل منه، مثل:

١- [أعجبــني البيــتُ أثاثــه] بــدل بعــض مــن كل مرفــوع وعلامــة رفعــه الضــمة.
٢- [رأيــت الهــرمَ قمتَــه] بــدل بعــض مــن كل منصــوب وعلامــة نصــبه الفتحــة.
٣- [مــررت علــى الحديقــة أشــجارها] بــدل بعــض مــن كل مجــرور وعلامــة جــره الكســرة.



٢ بدل الاشتمال:

وهو: هو البدل الدال على معنىً من المعاني التي اشتمل عليها المبدل منه، وليس جزءًا حقيقيًا ملموسًا من المُبدل منه، مثل:

١- [أعجبني الطالبُ خلقُه] بدل اشتمال مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢- [انتفعت بالقرآنِ هَدْيِهِ] بدل اشتمال مجرور وعلامة جره الكسرة.

ثانيًا: أسماء الأفعال

تعريفها: هي أسماء مبنية على معنى الفعل وتعمل عمله ولا تقبل علاماته:



ثالثًا: تأنيث الفعل وجوبًا وجوازًا

تأنيث الفعل إذا أسند إلى الفاعل المؤنث:

أولاً: ما هي علامات تأنيث الفعل؟

1. **تاء ساكنة في آخر الفعل الماضي، مثل:** (صامت هند)، (قرأت الطالبة).
2. **تاء متحركة في أول الفعل المضارع، مثل:** (تصوم هند)، (تغرد العصافير).

ثانيًا: ما أنواع الاسم المؤنث؟

1. **مؤنث حقيقي التأنيث: وهو الذي يلد أو يبيض مثل:** (فتاة، بقرة، دجاجة).
2. **مؤنث مجازي التأنيث: وهو الذي لا يلد ولا يبيض مثل:** (سماء - أرض - شمس - ورقة - كراسة).

حكم تأنيث الفعل مع الفاعل

واجب — جائز

أولاً: متى يجب تأنيث الفعل مع الفاعل؟

يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في حالتين وهما:

1. **إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا حقيقي التأنيث (متصلاً بالفعل) أي لم يفصل بين الفعل والفاعل بفاصل. مثل:**
   - **قوله تعالى:** (وقالت امرأة فرعون) - (تنوح الحمامة) **- قال تعالى:** (قالت نملة).
2. **إذا كان الفاعل ضميرًا مستترًا يعود على مؤنث حقيقي التأنيث أو مجازي التأنيث.**
   - **مثل قوله تعالى:** (كمثل حبة أنبتت سبع سنابل)، (الطالبة حضرت)، (السيارة تحركت)، (العصفورة تبنى عشها فوق الشجرة).

ثانيًا: متى يجوز تأنيث الفعل مع الفاعل؟

1. **إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا حقيقي التأنيث وفصل بينه وبين الفعل بفاصل غير أداة الاستثناء (إلا) مثل:**
   - (سافر اليوم هند، **ويصح** سافرت) (عاش بيننا أسماء **ويصح** عاشت).
2. **إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا مجازي التأنيث، مثل:**
   - (طلع الشمس **ويصح** طلعت الشمس)، (أقلعت الطائرة، **ويصح** أقلع).
3. **إذا كان الفاعل جمع تكسير لمذكر أو مؤنث مثل:** (بدأ العمال ويصح بدأت العمال).
   - **قال تعالى:** (لقد جاءت رسل ربنا بالحق)، **قال تعالى:** (قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات).
   - **مثال آخر:** (عَرَفَتْ الفواطم قيمة الحجاب، ويَصِحّ عرف) (زارني النساء ويصح زارتني).
4. **يجوز تأنيث الفعل مع الفاعل إذا كان الفعل من أفعال المدح أو الذم** (نعم وبئس) **مسندين إلى مؤنث حقيقي التأنيث.**
   - **مثال:** (نعمت المرأة عائشة **ويصح** نعم المرأة عائشة) **مثال:** (نعمت الأم التي تربي أولادها **ويصح** نعم الأم...).

تطبيقات تفاعلية على (مكملات المنهج) في ضوء نواتج التعلم

١) (حضرت إلى القاضي امرأة) (حضرت امرأة إلى القاضي) حكم تأنيث الفعل في الجملتين على الترتيب:

أ) واجب – واجب. ب) واجب – جائز. ج) جائز – جائز. د) جائز – واجب.

٢) (تفوقت الطالبة في الامتحان) (عاشت بيننا أسماء) حكم تأنيث الفعل:

أ) جائز – جائز. ب) جائز – واجب. ج) واجب – واجب. د) واجب – جائز.

٣) (كانت أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – حجة في رواية الحديث) البدل ونوعه:

أ) أم المؤمنين – مطابق. ب) عائشة – مطابق. ج) الحديث – بعض من كل. د) حجة – اشتمال.

٤) (ذهب السياح أكثرهم لزيارة وادي الملوك وشاهدوا الآثار: معابد، وأهرامات، ومقابر).

★ نوع البدل فيما تحته خط:

أ) مطابق – بعض من كل. ب) بعض من كل – اشتمال.
ج) بعض من كل – بدل بعض من كل. د) اشتمال – بعض من كل.

٥) قال شوقي:

ونفس الشريف لها غايتان * ورود المنايا ونيل المنى

★ إعراب ما تحته خط:

أ) بدل مرفوع بالضمة. ب) مبتدأ مرفوع بالضمة.
ج) خبر مرفوع بالضمة. د) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

٦) (يا أبنائي، التزموا الصدق فذلكم السبيل الحق) إعراب ما تحته خط:

أ) بدل مرفوع بالضمة. ب) مبتدأ مرفوع بالضمة.
ج) خبر مرفوع بالضمة. د) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

٧) (يا هذا الطالب، اجتهد في أمورك كلها) إعراب ما تحته خط:

أ) بدل مرفوع + توكيد معنوي مرفوع. ب) نعت مرفوع + توكيد معنوي مجرور.
ج) نعت منصوب + توكيد معنوي مجرور. د) بدل مرفوع + توكيد معنوي منصوب.

٨) (هيهات أن يضيع الحق بين الناس) نوع اسم الفعل والمحل الإعرابي للمصدر المؤول:

أ) اسم فعل أمر – مصدر مؤول في محل نصب مفعول به. ب) اسم فعل مضارع – مصدر مؤول في محل جر مضاف إليه.
ج) اسم فعل ماضٍ – مصدر مؤول في محل رفع فاعل. د) اسم فعل مضارع – مصدر مؤول في محل رفع فاعل.

٩) (دونك الكتاب) نوع اسم الفعل وإعراب ما بعده:

أ) اسم فعل ماض + مفعول به. ب) اسم فعل أمر + مفعول به.
ج) اسم فعل مضارع + فاعل مرفوع. د) اسم فعل ماضٍ + مضاف إليه.

١٠) (حذار حذار التفتيش) نوع اسم الفعل وإعراب ما بعده:

أ) اسم فعل أمر + مفعول به. ب) اسم فعل ماضٍ + فاعل مرفوع.
ج) اسم فعل مضارع + مفعول به. د) اسم فعل ماضٍ + مضاف إليه.

كيفية الكشف في المعجم

كيفية استخدام المعجم الوسيط و القاموس المحيط

(أ) عند الكشف في المعجم الوسيط أو الوجيز:

- نكشف في (باب الحرف الأول، فصل الثاني والثالث) مثل: (الاتحاد ← اوتحد ← وحد) باب (الواو) فصل (الحاء والدال).

(ب) كيف نكشف عن أصل الكلمة؟

١) **الجمع**: **يُرد إلى المفرد أولاً**، ثم تُجرَّد حروف الزيادة مثل: [كُتُبٌ ← كتاب ← كَتَبَ].

٢) **المصادر**: **نأتي بالفعل منها**، ثم تُجرَّد حروف الزيادة منها مثل: [استفتاح ← استفتح ← فَتَحَ].

٣) **نجرد الكلمة من حروف الزيادة**: وهي مجموعة في كلمتي: [هناء وتسليم].

٤) **ملحوظة** المعجم يأتي من الفعل الرباعي مثل الثلاثي بشرط أن يكون جميع حروف الرباعي أصلية (ليس بها حرف زائد)، مثال: [تدحرج ← دحرج] [عبقريّ – عبقر] فإن حروف الفعل أصلية على أربعة حروف على وزن (فعلل).

٥) **الفعل الأجوف** (وسطه أو قبل الآخر حرف ألف): تُردُّ الألف لأصلها (واو أو ياء) عن طريق الإتيان بالفعل المضارع مثل: [قَالَ ← يقول ← قَوَلَ]، [مبيعات← باع ← يَبيع ← بَيَعَ]،[استقامة ← استقام ← قام ← يَقوم ← قَوَمَ].

٦) **تحذير**: **لا تأت بالمضارع من الفعل المزيد، مثال**: [استجاب ← لا نقل يستجيب ← فيكون أصل الألف ياء (جيب)، ولكن نجردها من حروف الزيادة أولاً فيكون الفعل [(جاب) ← ونأتي بالمضارع (يَجوب) ← فيكون أصل الألف واوًا (جوب)][استقام فلا نقول (يستقيم) فتصير (قيم) والصواب أن نأتي بالماضي المجرد فتصير (قام ← يقوم) فتصير (قَوَمَ)].

٧) **إذا لم نصل إلى المعجم من المضارع أتينا بالمصدر** مثل: [منام ← نَامَ ← ينام ← نأتي بالمصدر نومًا ← نكشف في نَوَمَ]، [المنال ← نَالَ ← ينَال ← نأتي بالمصدر نولاً ونيلاً ← نكشف عنها في نَوَلَ ونَيَلَ].

٨) **قد نأتي بأصل الألف من الجمع** مثل: [ناب – فالجمع (أنياب) – فنكشف عنها في (نَيَبَ)].

٩) **يختلف معجم الكلمة على حسب معناها في القطعة** مثل: قوله:[إنَّ نعم الله لا تُعَدُّ – فنكشف عن (تُعد) في (عَدَدَ)]، أما [لم تَعُدْ الحياة سهلة – فنكشف عن (تَعُد) في (عود)].

١٠) **الحرف المضعف يُفك تضعيفه** مثل: [ردَّ ← رَدَدَ][صدَّ ← صَدَدَ][ضلَّ ← ضَلَلَ][عمَّ ← عَمَمَ][همَّ ← هَمَمَ]

١١) **الحروف المحذوفة ترد مرة ثانية** مثل: [هبة– وَهَبَ][سِمة– وَسَمَ][سَعة – وَسَعَ][سِنة – وَسَنَ][ثِقة– وَثَقَ][زنة– وَزَنَ][صلة– وَصَلَ][صفة – وَصَفَ][ضَعَة – وَضَعَ][عِظَة – وَعَظَ][أبٌ – أَبَوَ][أخ – أَخَوَ][كُرة – كَرَوَ][لُغة – لَغَوَ][مِئة – مَئَوَ][فِئة – فَئَوَ وفَأَيَ][دَمٌ – دَمَيَ][يد – يَدَيَ] [قُلْ– قَوَلَ][امش– مَشَيَ]

١٢) **الأفعال على وزن (افْتَعَل)، والتاء مضعَّفة معظمها تبدأ بواو وقلبت (تاءً) وأُدغِمت في تاء الفعل**، مثل: [اتِّحاد – الفعل (اتَّحد) – أصلها (اوتحد) – وتحذف حروف الزيادة فتكون (وَحَدَ)] ومثلها: [اتفاق ← وفق][اتصال ← وصل][اتصاف ← وصف][اتهام ← وهم][اتسام ← وسم][اتساع ← وسع] [اتضاح ← وضح][اتقاء ← وقى][اتقاد ← وقد][اتكال ← وكل][اتشاق ← وثق][اتجاه ← وجه] [اتئاد ← وأد]. - ماعدا: [اتخاذ ← أخذ][ائتمار ← أمر].

١٣) **هناك كلمات نحذف منها (الألف والطاء) الزيادة ؛ فهي منقلبة عن أصل ووزنها (افتعال)، مثل:**

[اضطراب ← ضرب][اصطناع ← صنع][اصطدام ← صدم][اصطبار ← صبر][اصطباغ ← صبغ]

[اصطفاف ← صفف][اضطجاع ← ضجع][اضطهاد ← ضهد][اضطلاع ← ضلع].

١٤) **اعلم جيدًا عند الكشف في المعجم:** أنه لا يوجد في المعجم ألف (ا)، وأنَّ أصلها إما (واو) أو (ياء)، فلا نقول المعجم من (**القيام** ← قام) بل (**قوم**).

تحفظ جيدًا — اشهر وأصعب الكلمات التي يتم الكشف عنها في المعجم — تحفظ جيدًا

– [اضطراب – ضرب]	– [الاتئـاد – وأد]	– [اتصال – وصل]	– [اختيار – خير]	– [الاضطلاع – ضلع]
– [استيلاء – ولي]	– [اختراق – خرق]	– [اختراع – خرع]	– [اختبار – خبر]	– [انهيار – هور]
– [استيعاب – وعب]	– [ايقاف – وقف]	– [اصطناع – صنع]	– [ابتداع – بدع]	– [إيداع – ودع]
– [إرادة – رود]	– [زيادة – رود، ريد]	– [إيراد – ورد]	– [ايصال – وصل]	– [اتهام – وهم]
– [إعانة – عون]	– [إعارة – عور]	– [استقامة – قوم]	– [استعانة – عون]	– [إجادة – جود]
– [سيادة – سود]	– [عيادة – عود]	– [اطلاع – طلع]	– [ابتلاء – بلو]	– [ارتياح – روح]
– [سياسة – سوس]	– [سياحة – سيح]	– [خيانة – خون]	– [قيادة – قود]	– [رياضة – روض]
– [حاجة – حوج]	– [طاقة – طوق]	– [ساحة – سوح]	– [حالات – حول]	– [هامة – هوم]
– [نساء – نسو]	– [شتاء – شتو]	– [وباء – وبأ]	– [بلاء – بلو وبلي]	– [الهمَّة – همم]
– [علاء – علو]	– [أرجاء – رجو]	– [بيئة – بوأ]	– [مُراءٍ – رأي]	– [ماء – موه]
– [عطاء – عطو]	– [دماء – دمي]	– [سماء – سمو]	– [رخاء – رخو]	– [ميناء – وني]
– [معيار – عير]	– [مائدة – ميد]	– [ميدان – ميد]	– [ميثاق – وثق]	– [عداء – عدو]
– [مجال – جول]	– [مروءة – مرأ]	– [مكانة – مكن]	– [مرآة – رأي]	– [ميعاد – وعد]
– [سَنَةٌ – سَنِهَ]	– [مترائي – رأي]	– [مكان – كون]	– [مِراء – مَرَيَ]	– [مئة – مئو]
– [سِنَة – وَسَنَ]	– [إنسان – أنس]	[مَدِينة ومَدَنيَّة – مَدَنَ]	– [حياء وحياة – حيي]	– [صبابة – صبب]
– [سَنَا – سنو]	– [ناس – نوس]	– [مدين – دين]	[تراث وميراث – ورث]	– [صبا – صبو]
– [سُنَّة – سَنَنَ]	– [تاريخ – أرخ]	– [سياج – سوج]	– [نار – نور]	– [طاعة – طوع]
– [سعة – وسع]	– [هبة – وهب]	– [عظة – وعظ]	– [ثقة – وثق]	– [استطاع – طوع]
– [يد – يدي]	– [آية – أييَ]	– [وقاية – وقي]	– [اسم – سمو]	– [سمة – وسم]
– [غاية – غيي]	– [تنمية – نمو]	– [رخاء – رخو]	– [شيطان – شَطَنَ]	– [إبليس – بلس]
– [راية – ريي]	– [تعيه – وعي]	– [زكاة – زكو]	– [طواف – طوف]	– [تضلّوا – ضلل]
– [ثروة – ثري]	– [معتدين – عدو]	– [مؤاخاة – أخو]	– [معاش – عيش]	– [تزود – زيد]
– [شريان – شري]	– [دنيا – دنو]	– [الغد – غدو]	– [نيات – نوي]	– [نسترد – ردد]
– [يأس – أيس]	– [عاهة – عوه]	– [حائر – حير]	– [بَنِي – بَنَو]	– [يجتاح – جوح]
– [الدنايا – دنأ]	– [الرياح – روح]	– [العيد – عود]	– [الآباء – أبو]	– [البناء – بني]
– [استخارة – خير]	– [هواية وهواء – هوي]	– [انهيار – هور]	– [الميعاد – وعد]	– [التقوى – وقي]




الإملاء
القِرَاءَة
١ درس (قيم إنسانية) طبقًا لنواتج التعلُّم
٢ درس (العلم في الإسلام) طبقًا لنواتج التعلُّم
٣ درس (القدس مدينة عربية) طبقًا لنواتج التعلُّم
٤ تطبيقات قراءة متحررة طبقًا لنواتج التعلُّم

درس قِيَم إنسانية في ضوء المنهج المتحرر

نبذة عن الكاتب

الدكتور شوقي ضيف

الأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ «شوقي ضيف»، وُلِدَ عَامَ ١٩١٠م، بِمُحَافَظَةِ دِمْيَاط. تَخَرَّجَ فِي كُلِّيَةِ الآدَابِ، بِجَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ، وَهُوَ أُسْتَاذُ الأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، وَأَصْبَحَ رَئِيسَ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ حَتَّى وَفَاتِهِ عَامَ ٢٠٠٥م، لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي تَارِيخِ الأَدَبِ الْعَرَبِيِّ وَتَجْدِيدِ النَّحْوِ، نَالَ عِدَّةَ جَوَائِزَ رَفِيعَةٍ فِي مِصْرَ وَالْخَارِجِ.

١ الإسلامُ يرفعُ مِن شأنِ الفرد اجتماعيًا وروحيًا وعقليًا

يَرْفَعُ الْإِسْلَامُ مِنْ شَأْنِ الْفَرْدِ اجْتِمَاعِيًا وَعَقْلِيًا وَرُوحِيًا، وَهُوَ رَفْعٌ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَسْمُوَ بِإِنْسَانِيَّتِهِ إِذْ: حَرَّرَهُ مِنَ الشِّرْكِ وَعِبَادَةِ الْقُوَى الطَّبِيعِيَّةِ، وَأَسْقَطَ عَنْ كَاهِلِهِ نِيرَ الْخُرَافَاتِ، وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يَشْعُرَ أَنَّهُ مُسَخَّرٌ لِعَوَامِلِ الطَّبِيعَةِ تَتَقَاذَفُهُ كَمَا تَهْوَى، نَبَّهَهُ إِلَى أَنَّهَا مُسَخَّرَةٌ لَهُ وَلِمَنْفَعَتِهِ، وَدَعَاهُ لِأَنْ يَسْتَخْدِمَ فِي مَعْرِفَةِ قَوَانِينِهَا عَقْلَهُ وَيُعْمِلَ فِكْرَهُ؛ وَبِذَلِكَ فَكَّ الْقُيُودَ عَنْ رُوحِ الْإِنْسَانِ وَعَقْلِهِ جَمِيعًا، وَهَيَّأَهُ لِحَيَاةٍ رُوحِيَّةٍ وَعَقْلِيَّةٍ سَامِيَةٍ، كَمَا هَيَّأَهُ لِحَيَاةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ عَادِلَةٍ؛ حَيَاةٍ تَقُومُ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبِرِّ وَالتَّعَاوُنِ؛ تَعَاوُنِ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي الْأُسْرَةِ الصَّالِحَةِ، وَتَعَاوُنِ الرَّجُلِ مَعَ أَخِيهِ فِي الْمُجْتَمَعِ الرَّشِيدِ.

٢ تكريمُ اللهِ - عزَّ وجلَّ - للإنسانِ

وَدَائِمًا يَلْفِتُ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ إِلَى سُمُوِّ الْإِنْسَانِ، وَأَنَّهُ يَفْضُلُ سَائِرَ الْمَخْلُوقَاتِ؛ فَقَدْ خُلِقَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَسُوِّيَ وَعُدِّلَ وَرُكِّبَ فِي أَرْوَعِ صُورَةٍ، وَوُهِبَ مِنَ الْخَوَاصِّ الذِّهْنِيَّةِ مَا يُحِيلُ بِهِ كُلَّ عُنْصُرٍ فِي الطَّبِيعَةِ إِلَى خِدْمَتِهِ، يَقُولُ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الْإِسْرَاءُ: ٧٠].

وَيَذْكُرُ الْقُرْآنُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّ الْإِنْسَانَ خَلِيفَةُ اللهِ ﷻ فِي الْأَرْضِ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [الْبَقَرَةُ: ٣٠]، ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٦٥]، فَالْإِنْسَانُ خَلِيفَةُ اللهِ ﷻ فِي أَرْضِهِ وَوَكِيلُهُ فِيهَا، خَلَقَهُ؛ لِيَسُودَهَا، وَيُخْضِعَ كُلَّ مَا فِي الْوُجُودِ لِسَيْطَرَتِهِ.

٣ احترامُ الإسلامِ للحريَّةِ الإنسانيَّةِ

وَقَدْ مَضَى الْإِسْلَامُ يَعْتَدُّ بِحُرِّيَّةِ الْإِنْسَانِ وَكَرَامَتِهِ وَحُقُوقِهِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى أَقْصَى الْحُدُودِ، وَقَدْ جَاءَ وَالِاسْتِرْقَاقُ رَاسِخٌ مُتَأَصِّلٌ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ، فَدَعَا إِلَى تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ وَتَخْلِيصِهِمْ مِنْ ذُلِّ الرِّقِّ، وَرَغَّبَ فِي ذَلِكَ تَرْغِيبًا وَاسِعًا؛ فَانْبَرَى كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ -وَعَلَى رَأْسِهِمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه- يَفُكُّونَ رِقَابَ الرَّقِيقِ بِشِرَائِهِمْ ثُمَّ عِتْقِهِمْ وَتَحْرِيرِهِمْ، وَقَدْ جَعَلَ الْإِسْلَامُ هَذَا التَّحْرِيرَ تَكْفِيرًا لِلذُّنُوبِ -مَهْمَا كَبُرَتْ، وَأَعْطَى لِلْعَبْدِ الْحَقَّ الْكَامِلَ فِي أَنْ يُكَاتِبَ مَوْلَاهُ، أَوْ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى أَنْ يَسْتَرِدَّ حُرِّيَّتَهُ نَظِيرَ قَدْرٍ مِنَ الْمَالِ يَكْسِبُهُ بِعَرَقِ جَبِينِهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ [النُّورُ: ٣٣]، وَقَدْ حَرَّمَ الْإِسْلَامُ بَيْعَ الْأَمَةِ إِذَا اسْتَوْلَدَهَا مَوْلَاهَا، حَتَّى إِذَا مَاتَ رُدَّتْ إِلَيْهَا حُرِّيَّتُهَا، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَرِقُّونَ أَبْنَاءَهُمْ مِنَ الْإِمَاءِ، فَأَزَالَ ذَلِكَ الْإِسْلَامُ وَجَعَلَهُمْ أَحْرَارًا كَآبَائِهِمْ.

٤ الإنسانُ كائنٌ حيٌّ

وَوَسَّعَ الْإِسْلَامُ حُقُوقَ الْإِنْسَانِ وَاحْتِرَامَهَا فِي الدِّينِ، إِذْ نَصَّتْ آيَةٌ كَرِيمَةٌ عَلَى أَنَّهُ ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٥٦]، فَالنَّاسُ لَا يُكْرَهُونَ عَلَى الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ، بَلْ يُتْرَكُونَ أَحْرَارًا وَمَا اخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ؛ وَبِذَلِكَ يَضْرِبُ الْإِسْلَامُ أَرْوَعَ مَثَلٍ لِلتَّسَامُحِ الدِّينِيِّ، يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [يُونُس: ٩٩].

٥ السببُ في جَعْلِ القتالِ فريضةً

وَحَقًّا أُضْطُرَ الرَّسُولُ ﷺ إِلَى امْتِشَاقِ الْحُسَامِ، وَلَكِنْ لِلدِّفَاعِ عَنْ دِينِ اللهِ لَا لِلْعُدْوَانِ، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٩٠]، وَقَدْ دَعَا الذِّكْرُ الْحَكِيمُ طَوِيلًا إِلَى السِّلْمِ وَالسَّلَامِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ﴾ [الْأَنْفَالُ: ٦١]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٠٨]؛ لِذَلِكَ لَا نَعْجَبُ إِذَا كَانَتْ تَحِيَّةُ الْإِسْلَامِ هِيَ «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ».

٦ الإِسلامُ دينُ سلامٍ للبشريَّةِ

فَالْإِسْلَامُ دِينُ سَلَامٍ لِلْبَشَرِيَّةِ يُرِيدُ أَنْ تُرَفْرِفَ عَلَيْهَا أَلْوِيَةُ الْأَمْنِ وَالطُّمَأْنِينَةِ، وَمِنْ تَتِمَّةِ ذَلِكَ مَا وَضَعَهُ مِنْ قَوَانِينَ فِي مُعَامَلَةِ الْأُمَمِ الْمَغْلُوبَةِ سِلْمًا وَحَرْبًا؛ فَقَدْ أَوْجَبَ الرَّسُولُ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي حُرُوبِهِمْ أَلَّا يَقْتُلُوا شَيْخًا وَلَا طِفْلًا وَلَا امْرَأَةً، وَعَهْدُهُ ﷺ لِنَصَارَى «نَجْرَانَ» إِنْ أَرْوَعِ الْأَمْثِلَةِ عَلَى حُسْنِ الْمُعَامَلَةِ لِأَهْلِ الذِّمَّةِ؛ فَقَدْ أَمَرَ أَلَّا تُمَسَّ كَنَائِسُهُمْ وَمَعَابِدُهُمْ، وَأَنْ تُتْرَكَ لَهُمُ الْحُرِّيَّةُ فِي مُمَارَسَةِ؛ عِبَادَاتِهِمْ.

٧ عهدُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ لأَهلِ بيتِ المَقْدِسِ

وَمَضَى الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ مِنْ بَعْدِهِ يَقْتَدُونَ بِهِ فِي مُعَامَلَةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ مُعَامَلَةً تَقُومُ عَلَى الْبِرِّ بِهِمْ وَالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ، وَمِنْ خَيْرِ مَا يُصَوِّرُ هَذِهِ الرُّوحَ عَهْدُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لِأَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ فَقَدْ جَاءَ فِيهِ أَنَّهُ: «أَعْطَاهُمْ أَمَانًا لِأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَكَنَائِسِهِمْ وَصُلْبَانِهِمْ، لَا تُسْكَنُ كَنَائِسُهُمْ وَلَا تُهْدَمُ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهَا وَلَا مِنْ حَيِّزِهَا وَلَا مِنْ صَلِيبِهِمْ وَلَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَلَا يُكْرَهُونَ عَلَى دِينِهِمْ وَلَا يُضَارُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ». وَكَانَ هَذَا الْعَهْدُ إِمَامًا لِكُلِّ الْعُهُودِ الَّتِي عُقِدَتْ مَعَ نَصَارَى الشَّامِ وَغَيْرِهِمِ.

٨ تعاليمُ الإسلامِ السَّمْحَةُ لا السيفُ هِيَ الَّتي فتحتِ الدُّنيا

وَالْحَقُّ أَنَّ تَعَالِيمَ الْإِسْلَامِ السَّمْحَةَ لَا السَّيْفَ هِيَ الَّتِي فَتَحَتْ الشَّامَ وَمِصْرَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، وَالْعِرَاقَ إِلَى خُرَاسَانَ وَالْهِنْدِ؛ فَقَدْ كَفَلَلِلنَّاسِ حُرِّيَّتَهُمْ لَا لِأَتْبَاعِهِ وَحْدَهُمْ، بَلْ لِكُلِّ مَنْ عَاشُوا فِي ظِلَالِهِ مُسْلِمِينَ وَغَيْرَ مُسْلِمِينَ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ وَحْدَةَ النَّوْعِ الْإِنْسَانِيِّ؛ وَحْدَةً يَعُمُّهَا الْعَدْلُ وَالرَّخَاءُ وَالسَّلَامُ.



تحليـــل الـــدرس في ضـوء نـواتج الـتعلُّم (طبقًـا للمـنهج الحـديث)

١ التطبيـــق الأول:

١- يَرْفَعُ الْإِسْلَامُ مِنْ شَأْنِ الْفَرْدِ اجْتِمَاعِيًا وَعَقْلِيًا وَرُوحِيًا، وَهُوَ رَفْعٌ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَسْمُوَ بِإِنْسَانِيَّتِهِ إِذْ: حَرَّرَهُ مِنَ الشِّرْكِ وَعِبَادَةِ الْقُوَى الطَّبِيعِيَّةِ ، وَأَسْقَطَ عَنْ كَاهِلِهِ نِيرَ الْخُرَافَاتِ وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يَشْعُرَ أَنَّهُ مُسَخَّرٌ لِعَوَامِلِ الطَّبِيعَةِ تَتَقَاذَفُهُ كَمَا تَهْوَى، نَبَّهَهُ إِلَى أَنَّهَا مُسَخَّرَةٌ لَهُ وَلِمَنْفَعَتِهِ، وَدَعَاهُ لِأَنْ يَسْتَخْدِمَ فِي مَعْرِفَةِ قَوَانِينِهَا عَقْلَهُ وَيُعْمِلَ فِكْرَهُ؛ وَبِذَلِكَ فَكَّ الْقُيُودَ عَنْ رُوحِ الْإِنْسَانِ وَعَقْلِهِ جَمِيعًا، وَهَيَّأَهُ لِحَيَاةٍ رُوحِيَّةٍ وَعَقْلِيَّةٍ سَامِيَةٍ، كَمَا هَيَّأَهُ لِحَيَاةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ عَادِلَةٍ؛ حَيَاةٍ تَقُومُ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبِرِّ وَالتَّعَاوُنِ؛ تَعَاوُنِ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي الْأُسْرَةِ الصَّالِحَةِ، وَتَعَاوُنِ الرَّجُلِ مَعَ أَخِيهِ فِي الْمُجْتَمَعِ الرَّشِيدِ.

٢- وَدَائِمًا يَلْفِتُ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ إِلَى سُمُوِّ الْإِنْسَانِ، وَأَنَّهُ يَفْضُلُ سَائِرَ الْمَخْلُوقَاتِ؛ فَقَدْ خُلِقَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَسُوِّيَ وَعُدِّلَ وَرُكِّبَ فِي أَرْوَعِ صُورَةٍ، وَوُهِبَ مِنَ الْخَوَاصِّ الذِّهْنِيَّةِ مَا يُحِيلُ بِهِ كُلَّ عُنْصُرٍ فِي الطَّبِيعَةِ إِلَى خِدْمَتِهِ، يَقُولُ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الْإِسْرَاءُ: ٧٠].

٣- وَيَذْكُرُ الْقُرْآنُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّ الْإِنْسَانَ خَلِيفَةُ اللهِ فِي الْأَرْضِ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [الْبَقَرَةُ: ٣٠]، ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٦٥]، فَالْإِنْسَانُ خَلِيفَةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَوَكِيلُهُ فِيهَا، خَلَقَهُ؛ لِيَسُودَهَا، وَيُخْضِعَ كُلَّ مَا فِي الْوُجُودِ لِسَيْطَرَتِهِ.

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرادف كلمة (تَهْوَى) في الفقرة الأولى:

(أ) تحب. (ب) تسقط.
(ج) تهلك. (د) تحلم.

٢ مضاد كلمة (تقويم) في الفقرة الثانية:

(أ) اعوجاج. (ب) تمام الخلقة.
(ج) تنسيق. (د) تنبيه.

٣ علاقة قوله: (إذْ حرره من الشرك) بما قبلها في الفقرة الأولى:

(أ) تعليل. (ب) نتيجة.
(ج) تفصيل. (د) تقابل.

ماذا ترتب على ارتقاء الإسلام بالفرد اجتماعيًا وعقليًا وروحيًا؟

٤ ماذا ترتب على ارتقاء الإسلام بالفرد اجتماعيًا وعقليًا وروحيًا؟

(أ) صار ذا عقل راجح يتفكر ويتدبر فيما حوله من الأمور.

(ب) صار ذا كرامة، وصاحب عقيدة، وامتلك إرادته.

(ج) حقق لنفسه شخصية فريدة، تدفعه إلى التأمل والتدبر في خلق الله.

(د) هدم ما كان عليه السابقون من جاهلية جهلاء، وكفر وضلال.

٥ (الفقرة الأولى تغنينا تمامًا عن محاكم الأسرة) دلل على صحة تلك المقولة:

(أ) إذا حرَّر المرء نفسه من الشرك، وعبادة قوى الطبيعة؛ نجا وسعد.

(ب) إذا أحسَّ المرء باستقلال شخصيته، وأنها ليس عبدًا للطبيعة ما كانت هناك خلافات.

(ج) إذا قامت حياة الأسرة الصغيرة على الخير والبر والتعاون، وإذا تعاون الرجل مع أخيه في المجتمع الكبير؛ ما كانت خلافات اجتماعية.

(د) إذا ما تم تثقيف الأفراد بالحقوق والواجبات، ما كنا في حاجة إلى محكمة الأسرة أو غيرها.

٦ ما المغزى الضمني لقوله: (مَا يُحِيلُ بِهِ كُلَّ عُنْصُرٍ فِي الطَّبِيعَةِ إِلَى خِدْمَتِهِ)؟

(أ) التأكيد على عظمة الطبيعة، وما تحتوي عليه من ثروات.

(ب) التأكيد على أهمية العقل في الاستفادة من ثروات الطبيعة.

(ج) بيان أنَّ التأمل والتدبر في الكون وما فيه فريضة.

(د) توجيه المؤسسات التربوية إلى العناية بتنمية العقل.

٧ ما الحكمة الإلهية من استخلاف الإنسان في الأرض؟

(أ) أن يتعلم الشرائع، ويحاول معرفة مبادئها وما تنادي به.

(ب) أن ينشر الإيمان والتوحيد بدلًا من الوثنية التي جعلت الظلام يحلُّ بالدنيا.

(ج) أن يسود الأرض، وأن يخضع كل ما فيها لسيطرته وإرادته، وأن يعمرها بعلمه وسعيه.

(د) أن يسيطر على ما فيها، ويفرض جبروته على بقية مقدرات الطبيعة.

٨ من الخصائص التركيبية التي تحققت في الفقرة السابقة:

(أ) الاعتماد على الأسلوب الخبري.

(ب) الاعتماد على الأسلوب الإنشائي.

(ج) الاعتماد على الطباق.

(د) الاعتماد على اللغة العامية.

٢ التطبيـــق الثـــاني:

١- وَقَدْ مَضَى الْإِسْلَامُ **يَعْتَدُّ** بِحُرِّيَّةِ الْإِنْسَانِ وَكَرَامَتِهِ وَحُقُوقِهِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى أَقْصَى الْحُدُودِ، وَقَدْ جَاءَ وَالِاسْتِرْقَاقُ رَاسِخٌ مُتَأَصِّلٌ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ، فَدَعَا إِلَى تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ وَتَخْلِيصِهِمْ مِنْ ذُلِّ الرِّقِّ، **وَرَغَّبَ فِي** ذَلِكَ تَرْغِيبًا وَاسِعًا؛ فَانْبَرَى كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ -وَعَلَى رَأْسِهِمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه- يَفُكُّونَ رِقَابَ الرَّقِيقِ بِشِرَائِهِمْ ثُمَّ عِتْقِهِمْ وَتَحْرِيرِهِمْ، وَقَدْ جَعَلَ الْإِسْلَامُ هَذَا التَّحْرِيرَ تَكْفِيرًا لِلذُّنُوبِ -مَهْمَا كَبُرَتْ-، وَأَعْطَى لِلْعَبْدِ الْحَقَّ الْكَامِلَ فِي أَنْ يُكَاتِبَ مَوْلَاهُ، أَوْ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى أَنْ يَسْتَرِدَّ حُرِّيَّتَهُ نَظِيرَ قَدْرٍ مِنَ الْمَالِ يَكْسِبُهُ بِعَرَقِ جَبِينِهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ [النُّور: ٣٣]، وَقَدْ حَرَّمَ الْإِسْلَامُ بَيْعَ الْأَمَةِ إِذَا اسْتَوْلَدَهَا مَوْلَاهَا، حَتَّى إِذَا مَاتَ رُدَّتْ إِلَيْهَا حُرِّيَّتُهَا، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَرِقُّونَ أَبْنَاءَهُمْ مِنَ الْإِمَاءِ، فَأَزَالَ ذَلِكَ الْإِسْلَامُ وَجَعَلَهُمْ أَحْرَارًا كَآبَائِهِمْ.

٢- وَوَسَّعَ الْإِسْلَامُ حُقُوقَ الْإِنْسَانِ وَاحْتِرَامَهَا فِي الدِّينِ، إِذْ نَصَّتْ آيَةٌ كَرِيمَةٌ عَلَى أَنَّهُ ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٦٥]، فَالنَّاسُ لَا يُكْرَهُونَ عَلَى الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ، بَلْ يُتْرَكُونَ أَحْرَارًا وَمَا اخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ؛ وَبِذَلِكَ يَضْرِبُ الْإِسْلَامُ أَرْوَعَ مَثَلٍ لِلتَّسَامُحِ الدِّينِيِّ، يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [يُونُس: ٩٩].

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرادف (يعتدُّ) في الفقرة الأولى:

(أ) يتعرَّف. (ب) يهتم. (ج) يؤكد. (د) يُوجِّه.

٢ مضاد (رغَّب في) في الفقرة الأولى:

(أ) رَغَّب عن. (ب) قَلَّل من. (ج) ضَيَّق على. (د) ابتعد عن.

٣ القضية التي تناولها الإسلام وقام بعلاجها في الفقرة الأولى هي قضية:

(أ) الأخلاق ودورها في بناء المجتمع. (ب) الحرية الفكرية ودورها في بناء العقل.

(ج) الحرية الإنسانية وأهميتها في بناء المجتمع الراقي. (د) حرية الكلمة والرأي وضوابطها.

٤ اعتمد الكاتب في عرض فكرته بربط الأسباب بالنتائج والدليل على ذلك قوله:

(أ) مضى الإسلام يعتد بحرية الإنسان وكرامته.

(ب) فدعا إلى حرية العبيد ... فانبرى كثير من الصحابة.

(ج) وقد جعل الإسلام هذا التحرير تكفيرًا للذنوب مهما كبرت.

(د) أعطى للعبد الحق الكامل في أن يكاتب مولاه.

٥ (تجلَّت في الفقرة الأولى إيجابية المسلمين في التعامل مع قضايا مجتمعهم) ما الدليل على ذلك؟

(أ) حرَّم الإسلام بيع الأمة إذا استولدها سيده، فإن مات رُدّت لها حريتها.

(ب) جعل الإسلام تحرير العبيد تكفيرًا للذنوب.

(ج) فانبرى كثير من الصحابة وعلى رأسهم أبو بكر الصديق يفكون رقاب الرقيق.

(د) أعطى للعبد الحق الكامل في أن يكاتب مولاه أو بعبارة أخرى أن يسترد حريته نظير قدر من المال.

٦ الهدف من المكاتبة في الإسلام:

(أ) التيسير على العبد لينال حريته.
(ب) تعليم العبيد المكاتبة.
(ج) نشر المعرفة بين الأرقاء.
(د) نهضة الأمة الإسلامية.

٧ هذا المقال كتب بالأسلوب:

(أ) العلمي.
(ب) الأدبي.
(ج) العلمي المتأدب.
(د) العامي.

٨ ضرب الإسلام أروع المثل في الحرية الدينية والدليل:

(أ) الناس يكرهون على الدخول في الإسلام.
(ب) الناس لا يتركون أحرارًا وما اختاروا لأنفسهم.
(ج) الناس لا يكرهون على الدخول في الإسلام بل يتركون أحرارًا وما اختاروا لأنفسهم.
(د) إكراه الناس على الدين فيه راحة لهم.

٣ التطبيق الثالث:

١- وحقًا أضطر الرسول ﷺ إلى امتشاق الحسام، ولكن للدفاع عن دين الله لا للعدوان، يقول تعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠]، وقد دعا الذكر الحكيم طويلًا إلى السلم والسلام في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ﴾ [الأنفال: ٦١]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [البقرة: ٢٠٨]؛ لذلك لا نعجب إذا كانت تحية الإسلام هي «السَّلامُ عَلَيْكُمْ».

٢- فالإسلامُ دينُ سلامٍ للبشريةِ يريدُ أنْ ترفرفَ عليها ألويةُ الأمنِ والطمأنينةِ، ومنْ تتمةِ ذلكَ ما وضعهُ منْ قوانينَ في معاملةِ الأممِ المغلوبةِ سلمًا وحربًا؛ فقدْ أوجبَ الرسولُ ﷺ على المسلمينَ في حروبهمْ ألا يقتلوا شيخًا ولا طفلًا ولا امرأةً، وعهدُهُ ﷺ لنصارى «نجرانَ» منْ أروعِ الأمثلةِ على حسنِ المعاملةِ لأهلِ الذمةِ؛ فقدْ أمرَ ألا تمسَّ كنائسهمْ ومعابدهمْ، وأنْ تتركَ لهمُ الحريةَ في ممارسةِ عباداتهمْ.

٣- ومضى الخلفاءُ الراشدونَ منْ بعدهِ يقتدونَ بهِ في معاملةِ أهلِ الذمةِ معاملةً تقومُ على البرِّ بهمْ والعطفِ عليهمْ، ومنْ خيرِ ما يصوِّرُ هذهِ الروحَ عهدُ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه لأهلِ بيتِ المقدسِ؛ فقدْ جاءَ فيهِ أنهُ: «أعطاهمْ أمانًا لأنفسهمْ وأموالهمْ وكنائسهمْ وصلبانهمْ، لا تُسكنُ كنائسهمْ ولا تُهدمُ ولا ينقصُ منها ولا منْ حيزِها ولا منْ صليبهمْ ولا منْ شيءٍ منْ أموالهمْ ولا يُكرهونَ على دينهمْ ولا يُضارُّ أحدٌ منهمْ». وكانَ هذا العهدُ إمامًا لكلِّ العهودِ التي عُقدتْ معَ نصارى الشامِ وغيرهمْ.

٤- والحقُّ أنَّ تعاليمَ الإسلامِ السمحةَ لا السيفَ هيَ التي فتحتْ الشامَ ومصرَ إلى الأندلسِ، والعراقَ إلى خراسانَ والهندِ؛ فقدْ كفلَ للناسِ حريتهمْ لا لأتباعهِ وحدهمْ، بلْ لكلِّ منْ عاشوا في ظلالهِ مسلمينَ وغيرَ مسلمينَ، وكأنهُ أرادَ وحدةَ النوعِ الإنسانيِّ؛ وحدةً يعمُّها العدلُ والرخاءُ والسلامُ».

★ ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرادف كلمة (امتشاق) في الفقرة الأولى:

(أ) انشقاق. (ب) إخراج. (ج) إسراع. (د) اختلاس.

٢ مضاد كلمة (كفل) في الفقرة الرابعة:

(أ) عارض ورفض. (ب) اهتم وراعى. (ج) أهدر وتخلَّى. (د) فرض وأجبر.

٣ لماذا أمر في الإسلام بالقتال كما فهمت من الموضوع؟

(أ) للعدوان والظلم.
(ب) للاستيلاء على خيرات البلاد الأخرى.
(ج) للدفاع عن دين الله.
(د) للدفاع عن المعتقدات الفاسدة.

٤ المغزى الضمني من قوله: (وكان هذا العهد إمامًا لكل العهود التي عقدت مع نصارى الشام وغيرهم):

(أ) بيان أن هذا العهد لم يأت مثله في كل العصور.
(ب) بيان أن هذا العهد صار هو المثال والمقياس الذي تعقد عليه العهود مع أهل الذمة فيما بعد.
(ج) الإشارة إلى اقتصار عقد المعاهدات على نصارى الشام.
(د) إظهار أهمية عقد العهود مع غير المسلمين.

٥ دلل على إنسانية الإسلام في حالة الحرب:

(أ) تحية الإسلام هي «السلام عليكم».
(ب) اضطر الرسول ﷺ إلى امتشاق الحسام ولكن للدفاع عن دين الله لا للعدوان.
(ج) فقد أوجب الرسول ﷺ على المسلمين في حروبهم ألا يقتلوا شيخًا ولا طفلًا ولا امرأة.
(د) والحق أنَّ تعاليم الإسلام السمحة لا السيف هي التي فتحت الشام ومصر إلى الأندلس.

٦ استدل على أنَّ الإسلام يريد الخير لأتباعه ولغيرهم.

(أ) الإسلام دين سلام للبشرية يريد أن ترفرف عليها ألوية الأمن والطمأنينة.
(ب) وقد دعا الذكر الحكيم إلى السلم والسلام.
(ج) ومضى الخلفاء الراشدون من بعده يعتدون به في معاملة أهل الذمة.
(د) فقد كفل للناس حريتهم لا لأتباعه وحدهم، بل لكل من عاشوا في ظلاله مسلمين وغير مسلمين.

٧ ماذا أراد الإسلام للنوع الإنساني؟

(أ) أراد وحدة المسلمين فقط.
(ب) أراد وحدة النوع الإسلامي.
(ج) أراد وحدة النوع الإنساني.
(د) أراد وحدة الجنس العربي.

٨ يُعد كلام الكاتب في المقال:

(أ) حقيقة وكلام مُسلَّم به.
(ب) ادعاء وافتراء.
(ج) كلام منقوص غير مدعم بالأدلة.
(د) ضرب من الخيال.

درسُ العلمِ في الإسلامِ

د/ أبو الوفا التفتازاني

نبذة عن الموضوع

يتناولُ الموضوعُ تصويبَ فِكرةٍ خاطئةٍ عن مفهومِ العلمِ في الإسلامِ؛ حيثُ يقولُ المُخطِئُونَ: إنَّ العلمَ في الإسلامِ مقصورٌ على أمورِ الدينِ فقط، ولا علاقةَ لهُ بالأمورِ الدنيويَّةِ مطلقًا، وهذا زعمٌ باطلٌ؛ كما سيوضِّحُ الموضوعُ.

١ الفهمُ الخطأُ للعلمِ في الإسلامِ والردُّ عليه

لَا يَجُوزُ أَنْ نَفْهَمَ الْعِلْمَ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى أَنَّهُ يَعْنِي -فَقَطْ- الْعِلْمَ بِأَحْكَامِهِ وَآدَابِهِ، وَأَنَّهُ لَا شَأْنَ لِلْإِسْلَامِ بِالْعِلْمِ الْكَوْنِيِّ أَوِ الْعِلْمِ الْمَادِيِّ، فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا الْفَهْمَ خَطَأٌ؛ ذَلِكَ أَنَّ الْإِسْلَامَ جَاءَ شَامِلًا لِضُرُوبِ النَّشَاطِ الْإِنْسَانِيِّ كَافَّةً، وَمِنْهَا الْبَحْثُ الْكَوْنِيُّ وَقَدْ أَمَرَ الْإِنْسَانَ بِتَعْمِيرِ هَذَا الْكَوْنِ الْمُسَخَّرِ لَهُ، وَذَلِكَ يَعْنِي فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ أَنَّ الْكَوْنَ الْمُشَاهَدَ خَاضِعٌ لِإِدْرَاكِهِ وَبَحْثِهِ، وَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ لَيْسَتْ بِالشَّيْءِ الْمُبْهَمِ الْغَامِضِ الَّذِي لَا يُفَسَّرُ، وَأَنَّ بِمَقْدُورِهِ الِاسْتِفَادَةَ مِنَ الْكَوْنِ وَاسْتِغْلَالَ خَيْرَاتِهِ عَلَى أَوْسَعِ نِطَاقٍ؛ لِتَأْمِينِ حَيَاتِهِ وَرَفَاهِيَتِهَا، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [الجَاثِيَة: ١٣]، وَيَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النَّحل: ١٢].

وَتَوْجِيهُ الْقُرْآنِ فِي هَذَا الصَّدَدِ هُوَ تَأْكِيدٌ لِرُوحِ الْمَنْهَجِ الْعِلْمِيِّ الصَّحِيحِ، الَّذِي يَدْفَعُ الْإِنْسَانَ إِلَى مُحَاوَلَةِ اسْتِكْشَافِ مَا هُوَ مَجْهُولٌ مِنْ هَذَا الْكَوْنِ، وَظَوَاهِرِهِ عَلَى أَسَاسٍ مِنَ الثِّقَةِ بِقُدْرَةِ الْإِنْسَانِ وَبِالْعِلْمِ فِي مُوَاجَهَةِ الطَّبِيعَةِ.

٢ العلمُ في الإسلامِ شاملٌ لكلِّ شئونِ السِّياسةِ والاقتصادِ والاجتماعِ

وَمِمَّا لَهُ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْعِلْمَ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرُ مَحْدُودٍ بِحَدٍّ مُعَيَّنٍ، قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِشُئُونِ دُنْيَاكُمْ»، وَهَذَا مِمَّا يَفْتَحُ الْبَابَ وَاسِعًا أَمَامَ الْعَقْلِ؛ لِيَسْتَنْبِطَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ مَا لَا حَصْرَ لَهُ، وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِشُئُونِ السِّيَاسَةِ وَالِاقْتِصَادِ وَالِاجْتِمَاعِ وَغَيْرِهَا، مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِيهِ نَصٌّ. وَتَأَمَّلِ الْمَعْنَى فِي قَوْلِ الْإِمَامِ «فَخْرِ الدِّينِ الرَّازِيِّ» فِي هَذَا الصَّدَدِ عِنْدَ تَفْسِيرِهِ لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عِمْرَان: ١٥٩].

٣ الشُّورى في الإسلامِ وأهميتُها في حياةِ المجتمعِ

وَقَدْ نَطَقَتْ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ بِأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ كَانَ كَثِيرَ الْمُشَاوَرَةِ لِأَصْحَابِهِ، وَمِنْهَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ أَكْثَرَ مَشُورَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»، وَأَصْبَحَتِ الْمُشَاوَرَةُ قَاعِدَةً شَرْعِيَّةً؛ وَلِذَلِكَ قَالَ «الْحَسَنُ» وَ«سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ»: إِنَّمَا أُمِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذَلِكَ؛ لِيَقْتَدِيَ بِهِ غَيْرُهُ فِي الْمُشَاوَرَةِ، وَيَصِيرَ سُنَّةً فِي أُمَّتِهِ، وَمَعَ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ كَانَ أَكْمَلَ

النَّاسِ عَقْلًا، إِلَّا أَنَّ عُلُومَ الْخَلْقِ لَا مُتَنَاهِيَة، فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَخْطُرَ بِبَالِ إِنْسَانٍ مَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ آخَرَ مِنْ وُجُوهِ الْمَصَالِحِ، وَلَا سِيَّمَا فِيمَا يُفْعَلُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، فَقَدْ قَالَ ﷺ: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِشُئُونِ دُنْيَاكُمْ»، وَلِذَلِكَ أَيْضًا قَالَ ﷺ: «مَا تَشَاوَرَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا هُدُوا لِأَرْشَدِ أَمْرِهِمْ»، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ مَصَالِحَ النَّاسِ كَثِيرَةٌ وَمُتَشَعِّبَةٌ، وَلَا يُمْكِنُ تَحْدِيدُهَا، وَتَخْتَلِفُ مِنْ زَمَانٍ إِلَى زَمَانٍ، وَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ.

٤ علومُ الصِّناعاتِ منْ فروضِ الكفاية

لَا حَدَّ -إِذَنْ- فِي الْإِسْلَامِ لِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَنْبِطَهُ الْعَقْلُ الْبَشَرِيُّ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمَصَالِحِ النَّاسِ الْمُتَغَيِّرَةِ مِنْ زَمَانٍ إِلَى زَمَانٍ، وَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي دَفَعَ فُقَهَاءُ الْإِسْلَامِ إِلَى اعْتِبَارِ الصِّنَاعَاتِ -مَثَلًا- فُرُوضَ كِفَايَةٍ، وَالصِّنَاعَاتُ تَقُومُ عَلَى أَسَاسِ الْعِلْمِ الْمَادِيِّ؛ فَعُلُومٌ مِثْلُ الطَّبِيعَةِ وَالْكِيمِيَاءِ، وَالْحَيَاةِ وَالطِّبِّ، وَالْهَنْدَسَةِ وَالزِّرَاعَةِ وَغَيْرِهَا لَازِمَةٌ لِلْمُجْتَمَعِ، وَدِرَاسَتُهَا عِبَادَةٌ للهِ تَعَالَى، وَهِيَ أَيْضًا فُرُوضُ كِفَايَةٍ. وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ أَيْضًا -وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى عُمْقِ النَّظْرَةِ-: «إِنَّهُ يَتَعَيَّنُ عَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ أَنْ يُدَبِّرَ الصِّنَاعَاتِ اللَّازِمَةَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي يُسَبِّبُ فِقْدَانُ أَيٍّ مِنْهَا حَرَجًا لِلْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ يَكُونُ آثِمًا؛ لِأَنَّهُ يُوقِعُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْحَرَجِ».

٥ الإمامُ الغزاليُّ ورأيُهُ في العلومِ التي هيَ فروض كفايةٍ

وَحَسْبُنَا أَنْ نُشِيرَ فِي هَذَا الصَّدَدِ إِلَى مَا يَقُولُهُ الإِمَامُ «الْغَزَالِيُّ» مُنْذُ تِسْعَةِ قُرُونٍ فِي كِتَابِ «إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ» تَحْتَ عُنْوَانِ «بَيَانُ الْعِلْمِ الَّذِي هُوَ فَرْضُ كِفَايَةٍ»: أَمَّا فَرْضُ الْكِفَايَةِ (مِنَ الْعُلُومِ الْمَحْمُودَةِ) فَهُوَ كُلُّ عِلْمٍ لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ فِي قِوَامِ أُمُورِ الدُّنْيَا؛ كَالطِّبِّ إِذْ هُوَ ضَرُورِيٌّ فِي حَاجَةِ بَقَاءِ الْأَبْدَانِ، وَكَالْحِسَابِ فَإِنَّهُ ضَرُورِيٌّ فِي الْمُعَامَلَاتِ وَقِسْمَةِ الْوَصَايَا وَالْمَوَارِيثِ وَغَيْرِهَا. وَهَذِهِ هِيَ الْعُلُومُ الَّتِي لَوْ خَلَا الْبَلَدُ مِمَّنْ يَقُومُ بِهَا لَحَرِجَ، فَلَا يُتَعَجَّبُ مِنْ قَوْلِنَا: إِنَّ الطِّبَّ وَالْحِسَابَ مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ، فَإِنَّ أُصُولَ الصِّنَاعَاتِ أَيْضًا مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ؛ كَالْفِلَاحَةِ وَالْحِيَاكَةِ وَغَيْرِهَا.

٦ مفهومُ البحثِ العلميِّ المعاصِرِ

نَخْلُصُ مِمَّا سَبَقَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ صَحِيحًا أَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ الْإِسْلَامُ هُوَ الْعِلْمُ الدِّينِيُّ فَقَطْ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ كُلُّ عِلْمٍ يَدْفَعُ الْجَهْلَ، سَوَاءٌ فِي مَجَالِ الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ أَوِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَمِنْ ثَمَّ لَا تَعَارُضَ بَيْنَ الدِّينِ وَالْعِلْمِ فِي الْإِسْلَامِ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ.

وَإِذَا كَانَ الْبَحْثُ الْعِلْمِيُّ -بِمَفْهُومِهِ الْمُعَاصِرِ- يَنْحَصِرُ فِي مَجَالَيْنِ هُمَا: الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ وَالْعَالَمُ الْأَصْغَرُ، فَقَدْ نَبَّهَنَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فُصِّلَتْ: ٥٣] فَالْبَحْثُ فِي الْآفَاقِ، وَالْبَحْثُ فِي الْأَنْفُسِ يَنْتَهِيَانِ إِلَى اكْتِشَافِ قَوَانِينِ الْخَلْقِ، وَمَعْرِفَةِ الْخَالِقِ ﷻ.

تحليل الدرس في ضوء نواتج التعلم (طبقًا للمنهج الحديث)

١ التطبيق الأول:

١- لَا يَجُوزُ أَنْ نَفْهَمَ الْعِلْمَ فِي الإِسْلَامِ عَلَى أَنَّهُ يَعْنِي -فَقَطْ- الْعِلْمَ بِأَحْكَامِهِ وَآدَابِهِ، وَأَنَّهُ لَا شَأْنَ لِلْإِسْلَامِ بِالْعِلْمِ الْكَوْنِيِّ أَوِ الْعِلْمِ الْمَادِيِّ، فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا الْفَهْمِ خَطَأٌ. ذَلِكَ أَنَّ الإِسْلَامَ جَاءَ شَامِلًا لِضُرُوبِ النَّشَاطِ الإِنْسَانِيِّ كَافَّةً، وَمِنْهَا الْبَحْثُ الْكَوْنِيُّ. وَقَدْ أُمِرَ الإِنْسَانُ بِتَعْمِيرِ هَذَا الْكَوْنِ الْمُسَخَّرِ لَهُ، وَذَلِكَ يَعْنِي فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ أَنَّ الْكَوْنَ الْمُشَاهَدَ خَاضِعٌ لِإِدْرَاكِهِ وَبَحْثِهِ، وَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ لَيْسَتْ بِالشَّيْءِ الْمُبْهَمِ الْغَامِضِ الَّذِي لَا يُفَسَّرُ، وَأَنَّ بِمَقْدُورِهِ الِاسْتِفَادَةَ مِنَ الْكَوْنِ وَاسْتِغْلَالَ خَيْرَاتِهِ عَلَى أَوْسَعِ نِطَاقٍ؛ لِتَأْمِينِ حَيَاتِهِ وَرَفَاهِيَتِهَا، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [الْجَاثِيَةُ: ١٣]، وَيَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النَّحْلُ: ١٢].

٢- وَتَوْجِيهُ الْقُرْآنِ فِي هَذَا الصَّدَدِ هُوَ تَأْكِيدٌ لِرُوحِ الْمَنْهَجِ الْعِلْمِيِّ الصَّحِيحِ، الَّذِي يَدْفَعُ الإِنْسَانَ إِلَى مُحَاوَلَةِ اسْتِكْشَافِ مَا هُوَ مَجْهُولٌ مِنْ هَذَا الْكَوْنِ، وَظَوَاهِرِهِ عَلَى أَسَاسٍ مِنَ الثِّقَةِ بِقُدْرَةِ الإِنْسَانِ وَبِالْعِلْمِ فِي مُوَاجَهَةِ الطَّبِيعَةِ.

٣- وَمِمَّا لَهُ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْعِلْمَ فِي الإِسْلَامِ غَيْرُ مَحْدُودٍ بِحَدٍّ مُعَيَّنٍ، قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِشُئُونِ دُنْيَاكُمْ»، وَهَذَا مِمَّا يَفْتَحُ الْبَابَ وَاسِعًا أَمَامَ الْعَقْلِ؛ لِيَسْتَنْبِطَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ مَا لَا حَصْرَ لَهُ، وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِشُئُونِ السِّيَاسَةِ وَالِاقْتِصَادِ وَالِاجْتِمَاعِ وَغَيْرِهَا، مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِيهِ نَصٌّ. وَتَأَمَّلْ الْمَعْنَى فِي قَوْلِ الإِمَامِ «فَخْرِ الدِّينِ الرَّازِيِّ» فِي هَذَا الصَّدَدِ عِنْدَ تَفْسِيرِهِ لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آلُ عِمْرَانَ: ١٥٩].

٤- وَقَدْ نَطَقَتْ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ بِأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ كَانَ كَثِيرَ الْمُشَاوَرَةِ لِأَصْحَابِهِ، وَمِنْهَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ أَكْثَرَ مَشُورَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»، وَأَصْبَحَتِ الْمُشَاوَرَةُ قَاعِدَةً شَرْعِيَّةً؛ وَلِذَلِكَ قَالَ «الْحَسَنُ» وَ«سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ»: إِنَّمَا أُمِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذَلِكَ؛ لِيَقْتَدِيَ بِهِ غَيْرُهُ فِي الْمُشَاوَرَةِ، وَيَصِيرُ سُنَّةً فِي أُمَّتِهِ، وَمَعَ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ كَانَ أَكْمَلَ النَّاسِ عَقْلًا، إِلَّا أَنَّ عُلُومَ الْخَلْقِ لَا مُتَنَاهِيَةٌ، فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَخْطُرَ بِبَالِ إِنْسَانٍ مَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ آخَرَ مِنْ وُجُوهِ الْمَصَالِحِ، وَلَا سِيَّمَا فِيمَا يُفْعَلُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، فَقَدْ قَالَ ﷺ: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِشُئُونِ دُنْيَاكُمْ»، وَلِذَلِكَ أَيْضًا قَالَ ﷺ: «مَا تَشَاوَرَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا هُدُوا لِأَرْشَدِ أَمْرِهِمْ»، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ مَصَالِحَ النَّاسِ كَثِيرَةٌ وَمُتَشَعِّبَةٌ، وَلَا يُمْكِنُ تَحْدِيدُهَا، وَتَخْتَلِفُ مِنْ زَمَانٍ إِلَى زَمَانٍ، وَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ.

★ ميِّز من بين البدائل التالية الإجابة الصحيحة:

(١) مرادف كلمة (المسخَّر) في الفقرة الأولى:

(أ) الميسَّر.
(ب) المذلَّل.
(ج) المعقَّد.
(د) المهيَّأ.

(٢) ما العلاقة الضمنية لقوله: (ليقتدي به غيره في المشاورة ويصير سنة متبعة في أمته) بما قبله في الفقرة الأخيرة:

(أ) تعليل وبيان السبب.
(ب) نتيجة وتعقيب.
(ج) تفصيل وتوضيح.
(د) تفصيل بعد إجمال.

(٣) ما الفَهم الخطأ للعلم يفي الإسلام؟

(أ) أنه علم معقد غير ميسَّر يصعب فَهمه على العقول والأفهام.
(ب) أنه علم قاصر على الكتاب والسنة ولا يصلح للعصر كما يدَّعي البعض.
(ج) أنه يُعنى بأحكام الدين ولا شأن له بالعلم الكوني ولا العلم المادي.
(د) أنه علم يدرس حياة السلف ولا يدرس حياة العصر.

(٤) (ما سبق من ذلك الفهم للعلم في الإسلام إنما هو زعم وافتراء) فكيف لك أنْ تردَّ على ذلك الفَهم الخطأ؟

(أ) ذلك الفَهم مغلوط لأن العلم في الإسلام سهلٌ وميسور ومعلوم للجميع.
(ب) ذلك الفَهم خطأ لأن العلم في الإسلام شامل لكل أنواع النشاط الإنساني.
(ج) ذلك أن الفَهم خطأ لأن العلم في الإسلام يعتني بتعليم الجميع والرقي بعقولهم.
(د) هذا خطأ لأنه لا يُبنى على أسس موضوعية لفَهم القضية التي يدور حولها النقاش.

(٥) ما المغزى الضمني الذي أراده الكاتب من الفقرة الثالثة؟

(أ) شمولية وصلاحية العلم في الإسلام لكل زمان ومكان.
(ب) الإسلام يفتح باب العلم أمام الجميع.
(ج) أمور السياسة والاقتصاد والاجتماع تحتاج إلى فَهم واسع.
(د) على المرء أن يتقن التأمل في الكون المسخَّر له.



٦ الفقرة التي تؤكد احترام الإسلام للعقل والعلم معًا هي:

(أ) الفقرة الأولى.

(ب) الفقرة الثانية.

(ج) الفقرة الثالثة.

(د) الفقرة الرابعة.

٧ ما دلالة قوله: (مما لم يرد فيه نص) على فهم قضية العلم في الإسلام؟

(أ) يدل على أن هناك علومًا سيصعب على الإنسان فهمها.

(ب) دعوة إلى الاجتهاد وإعمال العقل فيما يُستجد من أمور الحياة.

(ج) دعوة إلى التزام القرآن والسنة بدون الاجتهاد بالعقل فيما هو جديد.

(د) يبين أن هناك أمورًا لم يتناولها النص القرآني والنبوي.

٨ استدل على بُعد نظر النبي ﷺ واستشرافه للمستقبل في ضوء المقال السابق:

(أ) كان النبي واعيًا للمستقبل حينما أمر بالعلم والتعلُّم والتفقه في الدين.

(ب) كان النبي مدركًا للمستقبل وتغيراته حيثُ عظَّم الشورى لأن مصالح الناس كثيرة ومتشعبة ومختلفة من مكان لآخر ولا يحيط بها إنسان.

(ج) حين أمر بمُحَاوَلَةِ اسْتِكْشَافِ كل مَا هُوَ مَجْهُولٌ مِنْ هَذَا الْكَوْنِ.

(د) عندما أقرَّ ضرورة التأمل والتفكر في الكون.

٩ ما سبيل قوة الأمم في ضوء الفقرة الأخيرة في ضوء فهمك لكلام الرسول ﷺ؟

(أ) قوة الأمم في قوة علمائها وعلمها.

(ب) قوة الأمم في أخلاقها والتمسك بمبادئها.

(ج) قوة الأمم في التمسك بالشورى وعدم الاستبداد بالرأي.

(د) تقوى الأمم بالعناية بالتعلم الجيد والمناهج المدروسة.

١٠ ما تناوله الكاتب فيما سبق في إطار حديثه عن العلم في الإسلام يعد:

(أ) حقيقة.

(ب) مجرد رأي.

(ج) زعم وادعاء.

(د) عَرضٌ لا يستند على دليل.

٢ التطبيق الثاني:

١- لَا حَدَّ -إذَنْ- فِي الْإِسْلَامِ لِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَنْبِطَهُ الْعَقْلُ الْبَشَرِيُّ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمَصَالِحِ النَّاسِ الْمُتَغَيِّرَةِ مِنْ زَمَانٍ إِلَى زَمَانٍ، وَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي دَفَعَ فُقَهَاءَ الْإِسْلَامِ إِلَى اعْتِبَارِ الصِّنَاعَاتِ -مَثَلًا- فُرُوضَ كِفَايَةٍ، وَالصِّنَاعَاتُ تَقُومُ عَلَى أَسَاسِ الْعِلْمِ الْمَادِيِّ؛ فَعُلُومٌ مِثْلُ الطَّبِيعَةِ وَالْكِيمِيَاءِ، وَالْحَيَاةِ وَالطِّبِّ، وَالْهَنْدَسَةِ وَالزِّرَاعَةِ وَغَيْرِهَا لَازِمَةٌ لِلْمُجْتَمَعِ، وَدِرَاسَتُهَا عِبَادَةٌ للهِ تَعَالَى، وَهِيَ أَيْضًا فُرُوضُ كِفَايَةٍ. وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ أَيْضًا -وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى عُمْقِ النَّظْرَةِ-: «إِنَّهُ يَتَعَيَّنُ عَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ أَنْ يُدَبِّرَ الصِّنَاعَاتِ اللَّازِمَةَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي يُسَبِّبُ فِقْدَانُ أَيٍّ مِنْهَا حَرَجًا لِلْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ يَكُونُ آثِمًا؛ لِأَنَّهُ يُوقِعُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْحَرَجِ».

٢- وَحَسْبُنَا أَنْ نُشِيرَ فِي هَذَا الصَّدَدِ إِلَى مَا يَقُولُهُ الْإِمَامُ «الْغَزَالِيُّ» مُنْذُ تِسْعَةِ قُرُونٍ فِي كِتَابِ «إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ» تَحْتَ عُنْوَانِ «بَيَانُ الْعِلْمِ الَّذِي هُوَ فَرْضُ كِفَايَةٍ»: أَمَّا فَرْضُ الْكِفَايَةِ (مِنَ الْعُلُومِ الْمَحْمُودَةِ) فَهُوَ كُلُّ عِلْمٍ لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ فِي قِوَامِ أُمُورِ الدُّنْيَا؛ كَالطِّبِّ إِذْ هُوَ ضَرُورِيٌّ فِي حَاجَةِ بَقَاءِ الْأَبْدَانِ، وَكَالْحِسَابِ فَإِنَّهُ ضَرُورِيٌّ فِي الْمُعَامَلَاتِ وَقِسْمَةِ الْوَصَايَا وَالْمَوَارِيثِ وَغَيْرِهَا. وَهَذِهِ هِيَ الْعُلُومُ الَّتِي لَوْ خَلَا الْبَلَدُ مِمَّنْ يَقُومُ بِهَا لَحَرِجَ، فَلَا يُتَعَجَّبُ مِنْ قَوْلِنَا: إِنَّ الطِّبَّ وَالْحِسَابَ مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ، فَإِنَّ أُصُولَ الصِّنَاعَاتِ أَيْضًا مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ؛ كَالْفِلَاحَةِ وَالْحِيَاكَةِ وَغَيْرِهَا.

٣- نَخْلُصُ مِمَّا سَبَقَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ صَحِيحًا أَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ الْإِسْلَامُ هُوَ الْعِلْمُ الدِّينِيُّ فَقَطْ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ كُلُّ عِلْمٍ يَدْفَعُ الْجَهْلَ، سَوَاءٌ فِي مَجَالِ الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ أَوِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَمِنْ ثَمَّ لَا تَعَارُضَ بَيْنَ الدِّينِ وَالْعِلْمِ فِي الْإِسْلَامِ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ.

٤- وَإِذَا كَانَ الْبَحْثُ الْعِلْمِيُّ -بِمَفْهُومِهِ الْمُعَاصِرِ- يَنْحَصِرُ فِي مَجَالَيْنِ هُمَا: الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ وَالْعَالَمُ الْأَصْغَرُ، فَقَدْ نَبَّهَنَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فُصِّلَتْ: ٥٣] فَالْبَحْثُ فِي الْآفَاقِ، وَالْبَحْثُ فِي الْأَنْفُسِ يَنْتَهِيَانِ إِلَى اكْتِشَافِ قَوَانِينِ الْخَلْقِ، وَمَعْرِفَةِ الْخَالِقِ ﷻ.

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرادف كلمة (حد) في الفقرة الأولى:

(أ) تعريف. (ب) جانب.
(ج) نهاية. (د) طريق.

٢ ما الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار علوم الصناعات فرض كفاية؟

(أ) أنها علوم ثقيلة تحتاج إلى بحث وجهد ووقت طويل ولهذا لا يستوعبها إنسان بمفرده.
(ب) أنها متعلقة بمصالح الناس، ومصالح الناس متغيرة من زمن إلى زمن ومن مكان إلى مكان.
(ج) أن علوم الصناعات تقوم على العلم الشرعي والتي تحتاج إلى مقارنات وموازنات.
(د) أن العلم في الإسلام باب للتأمل والتدبر في كل ما يحيط بالمرء.

٣ من وجهة نظرك ما المغزى المراد من ذكر الكاتب لعلوم الطبيعة والكيمياء والطب الحياة في هذا الس

أ) ليؤكد على أهمية تلك العلوم في حياة الناس.

ب) لبيان أن العلم في الإسلام يشمل كل علوم الحياة شرعية كانت أو مادية.

ج) ليؤكد أن فرض الكفاية يفوق فرض العين.

د) تدليل أن علماء المسلمين قد برعوا في تلك العلوم واستفادوا منها.

٤ ما الذي يمكن استنتاجه من اعتبار ولي الأمر آثمًا إذا لم يدبر للناس حاجاتهم في أمور الدنيا؟

أ) بيان أن الكل سواء أمام القانون الآلهي لا فرق بين سيد ومسود.

ب) تأديب ولي الأمر؛ لأنه مسئول أمام الله عن رغبته.

ج) شدة عناية الإسلام بحياة الناس ومعايشهم حتى لا يلحق بهم الفرد.

د) التنبيه على عِظَم المسئولية الملقاه على كتف ولي الأمر.

٥ المراد بـ (فرض العين) و (فرض الكفاية) في ضوء فهمك للموضوع؟

أ) فرض العين يقوم به البعض، أما فرض الكفاية يقوم به الكل.

ب) فرض العين يقوم به الكل كالصلاة، فرض الكفاية يقوم به البعض كعلوم الصناعات.

ج) فرض العين هو لازم للكل حتى في علوم الصناعات كالطب والهندسة، أما فرض الكفاية يقوم به البعض كالصلاة.

د) فرض الكفاية هو لازم واجب على الجميع مثل الصلاة والصيام، أما فرض العين يقوم به البعض كعلوم الصناعات.

٦ رأي الأمام الغزالي عن العلم الذي هو فرض الكفاية يدل على:

أ) وعي وفهم الإمام الغزالي للدين ومعاصرته للحياة، وفيه رد حاسم على كل من يدَّعي أن العلم في الإسلام قاصر على أمور العبادة فقط لا غير، بل تأكيد على أن العلم شامل لكل مناحي الحياة.

ب) وعي الإمام الغزالي وقدرته الفكرية السامية وإدراكه لأهمية العلم في حياة الناس.

ج) موهبة الإمام الغزالي على التأليف في أمور الدنيا فقط.

د) احترام الإسلام للصناعات البدوية كالفلاحة والحياكة.

٧ أيٌّ من العبارات التالية تتفق مع شمولية العلم في الإسلام؟

أ) البحث في الآفاق، والبحث في الأنفس، ينتهيان إلى اكتشاف قوانين الخلق ومعرفة الخالق.

ب) ينحصر في مجالين هما: العالم الأكبر والعالم الأصغر.

ج) كل علم يدفع الجهل سواء في مجال الأمور الدينية أو الدنيوية.

د) أصول الصناعات أيضًا من فروض الكفايات كالفلاحة والحياكة وغيرها.

٨ اعتمد الكاتب في تأكيد فكرته على الأدلة:

أ) العقلية.　ب) النقلية.　ج) الفلسفية.　د) العلمية.





١ مكانةُ القدسِ الدينيةِ وأسماؤها

القدسُ، أو أورشليم، أوْ دارُ السَّلامِ، أوْ مدينةُ العدلِ، أو يَبُوسُ، أو إيلِيَاءُ هيَ مُجتلَى عينِ موسى عليه السلام، ومَهْوَى قلبِ عيسى عليه السلام، ومَسْرَى ومِعراجُ نبيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ وهيَ قُدْسُ الأديانِ الثلاثةِ، وقِبلَةُ الإسلامِ الأولى، ومَعْبَدُ الشَّرقِ والغربِ، وأروعُ مدنِ الكنعانيِّينَ، ورمزُ وَحْدَةِ دينِ اللهِ الواحدِ القهَّارِ بُورِكَتْ وبُورِكَ ما حولَها، كانتْ دُرَّةً مُتألقةً في تاريخ العَرَبِ والمُسلمينَ عَبْرَ العصورِ، وكانتْ زهرةَ المدائنِ، وما تزالُ.

٢ أكاذيبُ اليهودِ حولَ القدسِ

وإذا كانَ اليهودُ قدْ نشروا الأكاذيبَ وزيَّفوا الحقائقَ فيما يتعلقُ بالقدسِ، وحاولوا إقناعَ العالَمِ -زورًا وبهتانًا- بأنَّهم هُمُ الَّذين أنشأوا وشَيَّدُوا مدينةَ القدسِ، وأقاموا مؤتمراتٍ واحتفالاتٍ ضخمةً في الآونةِ الأخيرة بمناسبةِ مرورِ ثلاثةِ آلافِ عامٍ على إنشائِهم إيَّاها؛ فإنَّ المصادرَ التاريخيَّةَ والأثريَّةَ القديمةِ تكشِفُ أكاذيبَ اليهودِ وادّعاءاتِهم الباطلةَ بأنَّهم شَيَّدُوا مدينةَ القدسِ منذُ ثلاثةِ آلافِ عامٍ، والأدلةُ على ذلكَ تحكيها فصولٌ مِنَ التَّاريخِ.

٣ القدسُ مدينةٌ عربيةٌ خالصةٌ

والَّذي تؤكِّدُهُ المصادرُ القديمةُ أنَّ مدينةَ القدسِ مدينةٌ عربيةٌ خالصةٌ، أنشأها العربُ الكنعانيونَ منذُ آلافِ السنينَ، وكانوا يُسَمُّونَها «أورسالم» أي «مدينةُ السلامِ»، وقدْ وَفَدَ إليها الكنعانيونَ مِن شِبْهِ الجزيرةِ العربيَّةِ في الألفِ الرَّابعِ قبلَ الميلادِ. وكلمةُ «كَنْعَانَ» في العربيةِ القديمةِ تعني خشونةَ الأرضِ، ومِن ثَمَّ صلابةُ أهلِها وبأسِهم، وتَفَرَّعَ عَنِ الكَنْعانيَّةِ بُطُونٌ عِدَّةٌ مِن: عَمُورِيِّينَ، ويَبُوسِيِّينَ، وآرَامِيِّينَ، وفِينيقِيِّينَ، وغيرِهم.

٤ عهدُ عمرَ بْنِ الخطَّابِ لأهلِ القدسِ

وفي العصرِ الإسلاميِّ، وصلَ الخليفةُ «عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ» رضي الله عنه إلى بيتِ المَقْدِسِ قادمًا مِنَ المدينةِ المُنَوَّرة، وقابلَ البِطْريقَ «صِفْرُونْيُوس» فوقَ جبلِ الزَّيْتونِ، وأَمْلَى عَهْدَهُ المشهورَ بالعُهْدَةِ العُمَرِيَّةِ؛ إذْ أعطى الخليفةُ رضي الله عنه أهل إيلِيَاءَ (أي القدس) أمانًا لأنفسِهم وأموالِهم، ولكنائسِهم وصُلبانِهم، فلا تُسكَنُ كنائسُهم ولا تُهدَمُ، ولا يُكرَهونَ على دينِهم، ولا يُضارُّ أحدٌ منهم.

ووَرَدَ في هذا العهدِ نصٌّ في غايةِ الأهميَّةِ هوَ: «وَلَا يَسْكُنُ بِإِيلِيَاءَ مَعَهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ».

٥ عمرُ بْنُ الخطَّابِ يرفضُ أنْ يُصلِّي في الكنيسةِ

وزارَ الخليفةُ عُمرُ رضي الله عنه كنيسةَ القيامةِ، وحانَ وقتُ صلاةِ الظهرِ، فأشارَ عليهِ البِطْرِيقِ «صِفْرُونيُوس» بأنْ يصلِّيَ مكانـ
ولكنَّ الخليفةَ رضي الله عنه أبَى أنْ يُصلِّيَ داخلَ الكنيسةِ؛ حتَّى لا يتَّخذَها المسلمونَ مِن بعدِهِ مَسجِدًا لهم، وصَلَّى خارجَ الكنيسةِ، ثُمَّ زارَ الخليفةُ عُمَرُ رضي الله عنه الصخرةَ المُقدَّسةَ، وأمرَ أنْ يُقامَ فوقَها مسجدٌ فَشَرَعَ المسلمونَ في إقامةِ مسجدٍ مِنَ الخشبِ.

٦ القدسُ مدينةٌ عربيةٌ إسلاميةٌ

ومنذُ ذلكَ التاريخِ، أصبحتِ القُدْسُ مدينةً إسلاميةً تابعةً في إدارتِها طِبْقًا للتقسيمِ الإداريِّ لجُنْدِ فِلَسطين
ووَفَدَتِ القبائلُ العربيَّةُ إلى الشَّامِ، ودخلَتْ هذهِ القبائلُ في التكوينِ الاجْتِماعيِّ للمُدُنِ القديمةِ، وأصبحَ العنصرُ العربيُّ الإسلاميُّ -بمرورِ الوقتِ- العنصرَ الغالبَ في القدسِ بكُلِّ ما يحمِلُهُ مِنَ المُقوِّماتِ الحضاريَّةِ والدينيَّةِ.

٧ القدسُ في زمنِ الدولةِ الأُمويةِ

وبَعْدَ قيامِ الدولةِ الأُمَويَّةِ، بَدَأَ الخليفةُ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ في بناءِ المسجدِ الأَقْصَى ومسجدِ قُبَّةِ الصخرةِ. وجَمَعَ لذلكَ أَمْهَرَ المهندسينَ والبنَّائينَ مِن أَنْحاءِ الدَّولةِ الإسلاميَّةِ، وخصَّصَ لبناءِ مسجدِ القُبَّةِ والمسجدِ الأقصى خَراجَ مِصْرَ سَبْعَ سنواتٍ متتاليةٍ.

وعِندَما تُوفِّيَ الخليفةُ عَبْدُ المَلِكِ سَنَةَ ٨٦هـ/ ٧٠٥م، خَلَفَهُ ابنُهُ الوليدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ؛ فاستكملَ بعضَ الإضافاتِ للمسجدِ الأقصى، الَّذي جاءَ بناؤُهُ غايةً في الفخامةِ والإبداعِ.

٨ رحلاتُ الحجِّ المسيحيةِ

ومِن دلائلِ تسامحِ الإسلامِ وعظمتِهِ، واحترامِهِ للدياناتِ، أنَّ الوجودَ الإسلاميَّ في القُدْسِ لمْ يُؤَدِّ إلى توقُّفِ رحلاتِ هؤلاءِ إلى الأراضي المُقدَّسةِ، بلْ وَجَدَ الحُجَّاجُ المسيحيونَ الأمانَ والسلامَ في ظِلِّ الحُكْمِ الإسلاميِّ لقرونٍ طويلةٍ حتَّى نهايةِ القرنِ الحاديَ عَشَرَ الميلاديِّ، وعاشوا في سلامٍ معَ المسلمينَ.

٩ استفادةُ المسلمينَ مِنَ الحروبِ الصليبيةِ، ودَوْرُ «نور الدين محمود»

وقدْ استفادَ المسلمونَ فائدةً كبيرةً مِمَّا حدثَ في القدسِ على أيدي الصَّليبيِّينَ؛ فَقَدِ انْتَشَرَتْ فِكْرةُ الجهادِ الإسلاميِّ، وتَمَّ إحياؤُها للقضاءِ على الوجودِ الصَّليبيِّ في بلادِ الشَّامِ.

١٠ رأيُ «نور الدين محمود» في جهادِ الصليبيينَ

ورأى «نورُ الدينِ محمودِ بْنِ عِمادِ الدِّينِ زَنْكِي» الذي كانَ والدُه حاكمًا للمَوْصِلِ، أنَّ الجهادَ ضِدَّ الصَّليبينَ لنْ يَتِمَّ إلا بتوحيدِ الجبهةِ الإسلاميَّةِ، والقضاءِ على الخلافةِ الفاطميَّةِ الشيعيَّةِ، وإعادةِ مِصْرَ إلى حظيرةِ الخلافةِ العباسيَّةِ السُّنِّيَّةِ، وبالتالي

وضعَ الصَّليبيِّينَ بَيْنَ شِقَّيِ الرَّحَى، وتحقَّقَ أملُ «نُورِ الدِّينِ»؛ فقَدِ استولى على دِمَشْقَ سنةَ ١١٥٤م، وقَرُبَتِ النِّهايةُ المحتومةُ للصَّليبيينَ، عندما استَوْلَى اثنانِ مِن قادةِ «نُورِ الدِّينِ»، هما: «أَسَدُ الدِّينِ شِيرْكُوه»، وابنُ أخيهِ «صلاحُ الدِّينِ الأَيُّوبِيُّ» على مِصْرَ سنةَ ١١٦٨م بعدَ ثلاثِ محاولاتٍ متتاليةٍ.

١١ «صلاحُ الدِّينِ» هوَ المتحكمُ في حلقةِ القُوَى الإسلاميةِ

وتمَّ القضاءُ على الخلافةِ الفاطميَّةِ الشيعيَّةِ سنةَ ١١٧١م، وأصبحَ «صلاحُ الدِّينِ الأيوبيُّ» هوَ المُتحَكِّمُ في حلقةِ القُوَى الإسلاميَّةِ، واستطاعَ في الرَّابعِ مِن يوليو سنةَ ١١٨٧م أَنْ يُتَوِّجَ أعمالَه العسكريَّةَ ضِدَّ الصليبيينَ بانتصارِه الرَّائعِ في معركةِ «حِطِّين»؛ فغَدَتْ قِلاعُ ومُدُنُ الصَّليبيينَ في بلادِ الشَّامِ تَحْتَ رحمتِهِ، ومضى يفتحُ البلادَ والمدنَ الصَّليبيَّةَ واحدةً بَعْدَ الأخرى فتحًا متواصلاً. وبَدَلًا مِن أَنْ يتَّجِهَ إلى القُدسِ؛ لِيَسْتَوْلِيَ عليها استيلاءً آمنًا سهلًا، إذا بهِ يتجهُ صَوْبَ «عَكَّا» أولًا، وكانَ ذلكَ مِن مظاهرِ عبقريةِ «صلاحِ الدِّينِ» الحربيَّةِ وبُعْدِ نَظرِهِ؛ إذ اختارَ أَنْ يبدأَ أولًا بالاستيلاءِ على المدنِ الصليبيَّةِ الساحليَّةِ؛ لِيحرمَ الصَّليبيِّينَ مِن قواعدِهم البحريَّةِ الَّتي تربطُهم بالغربِ الأوروبيِّ قبلَ أَنْ يتَّجِهَ إلى القدسِ.

١٢ «صلاحُ الدينِ» هوَ المتحكمُ في حلقةِ القُوَى الإسلاميةِ

وفي يومِ جُمُعَةٍ مِن شَعْبانَ ٥٨٣ هـ/ ٩ أكتوبر ١١٨٧م، دخلَ «صلاحُ الدِّينِ» ﷺ المسجدَ الأقصى، وصَلَّى في قُبَّةِ الصَّخرةِ، وشَكَرَ اللهَ على توفيقِهِ ونَصْرِهِ، وتقدَّمَ القاضي «مُحْيِي الدِّينِ بنُ زَكِيِّ الدِّينِ» ليخطُبَ أوَّلَ خُطْبَةٍ لِلْجُمُعَةِ بعدَ الفَتْحِ، فصَعِدَ المِنْبَرَ، وخَطَبَ خُطْبَةً بليغةً، جاءَ فيها عَنِ القدسِ أَنَّهُ: «أُولَى القِبْلَتَيْنِ، وثاني المسجدَيْنِ، وثالثُ الحَرَمَيْنِ، لا تُشَدُّ الرِّحالُ بعدَ المسجدَيْنِ إِلَّا إليهِ، ولا تُعْقَدُ الخَنَاصِرُ بعدَ المَوْطِنَيْنِ إِلَّا عليهِ»، ووجَّهَ الخطيبُ كلامَهُ إلى الجندِ قائلًا: «فَطُوبَى لكم مِن جيشٍ ظهرَتْ على أيديكُمُ المُعجزاتُ النبويَّةُ، والوَقَعاتُ البَدْرِيَّةُ، والعَزَماتُ الصِّدِّيقِيَّةُ، والفتوحُ العُمَرِيَّةُ، والجيوشُ العُثْمانِيَّةُ، والفَتَكَاتُ العَلَوِيَّةُ، جدَّدتمْ لِلإسلامِ أيامَ القادِسِيَّةِ، والوَقَعَاتِ اليَرْمُوكِيَّةَ، والمُنَاوَلاتِ الخَيْبَرِيَّةَ، فجزاكُمُ اللهُ عن مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ أَفْضَلَ الجزاءِ، وتقبَّلَ منَّا ومنكم ما تَقَرَّبتم بِهِ إليهِ مِنْ مُهْرَاقِ الدِّماءِ وأثابكُمُ الجنَّةَ فهيَ دارُ السُّعداءِ».

١٣ القدسُ تنعمُ بالأمنِ والسلامِ

وهكذا طَهَّرَ «صلاحُ الدِّينِ» ﷺ القدسَ، وجعلَ كلمةَ اللهِ هيَ العُلْيا، وباستثناءِ فترةِ الخمسَةَ عَشَرَ عامًا الَّتي خضعَتْ فيها القدسُ بعْدَ ذلك للحكمِ الصَّليبيِّ ١٢٢٩ - ١٢٤٤م، فإنَّ المدينةَ عادتْ للسيادةِ الإسلاميَّةِ ١٢٤٤م؛ لِتنعمَ بالسَّلامِ والأمانِ، وينعَمُ أهلُها وزُوَّارُها بالأمنِ وحريَّةِ العبادةِ، وانتعشَتِ التِّجارةُ والأحوالُ الاقتصاديَّةُ؛ فكَثُرَتِ الأسواقُ والخاناتُ والقيانُ، فَضْلًا عنْ كثرةِ المؤسَّساتِ: الخَيْرِيَّةِ والعلميَّةِ والدينيَّةِ والأَسْبِلَةِ والحمَّاماتِ، ولمْ يُعَكِّرْ صَفْوَ هدوئِها شيءٌ طَوَالَ الفترةِ الباقيةِ مِنَ العصورِ الوُسطى، وحتَّى الحربِ العالميَّةِ الأولى.

درس القدس مدينة عربية إسلامية في ضوء المنهج المتحرر

تحليل الدرس في ضوء نواتج التعلم (طبقًا للمنهج الحديث)

١ التطبيق الأول:

١- القدسُ، أو أورشليم، أوْ دارُ السَّلامِ، أوْ مدينةُ العدلِ، أو يَبُوسُ، أو إيلِيَاءُ هيَ مُجتلَى عينِ موسى عليه السلام، ومَهْوَى قلبِ عيسى عليه السلام، ومَسْرَى ومِعراجُ نبيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ، وهيَ قُدْسُ الأديانِ الثلاثةِ، وقِبلَةُ الإسلامِ الأولى، ومَعبَدُ الشرقِ والغربِ، وأروع مدنِ الكنعانيِّينَ، ورمزُ وَحْدَةِ دينِ اللهِ الواحدِ القهَّارِ. بُورِكَتْ وبُورِكَ ما حولَها، كانتْ دُرَّةً مُتألِّقةً في تاريخِ العَرَبِ والمُسلمينَ عَبْرَ العصورِ، وكانتْ زهرةَ المدائنِ وما تزالُ.

٢- وإذا كانَ اليهودُ قدْ نشروا الأكاذيبَ وزيَّفوا الحقائقَ فيما يتعلقُ بالقدسِ، وحاولوا إقناعَ العالَمِ -زورًا وبهتانًا- بأنَّهم هُمُ الَّذين أنشأوا وشَيَّدُوا مدينةَ القدسِ، وأقاموا مؤتمراتٍ واحتفالاتٍ ضخمةً في الآونةِ الأخيرة بمناسبةِ مرورِ ثلاثةِ آلافِ عامٍ على إنشائِهم إيَّاها؛ فإنَّ المصادرَ التاريخيَّةَ والأثريَّةَ القديمةَ تكشِفُ أكاذيبَ اليهودِ وادّعاءاتِهم الباطلةَ بأنَّهم شَيَّدُوا مدينةَ القدسِ منذُ ثلاثةِ آلافِ عامٍ، والأدلةُ على ذلكَ تحكيها فصولٌ مِنَ التَّاريخِ.

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرادف كلمة (شيدوا) في الفقرة الثانية:

- (أ) خططوا.
- (ب) بنوا.
- (ج) رسموا.
- (د) أبدعوا.

٢ مضاد كلمة (متألقة) في الفقرة الأولى:

- (أ) ساطعة.
- (ب) خافتة.
- (ج) هادئة.
- (د) باهتة.

٣ الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى:

- (أ) أسماء القدس.
- (ب) مكانة القدس الدينية وأسماؤها.
- (ج) عظمة القدس.
- (د) جمال القدس وروعتها.

٤ أي مما يلي لا يعد سببًا في مكانة القدس الدينية؟

- (أ) أنَّها مُجتلَى عينِ موسى عليه السلام.
- (ب) أنَّها مولد عيسى عليه السلام.
- (ج) أنَّها مَسْرَى ومِعراجُ نبيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ.
- (د) أنَّها أروع مدنِ العرب الكنعانيِّين.

٥ ما أهمية القدس للمسلمين؟

(أ) معبد الشرق والغرب.
(ب) رمز لدين الله الواحد القهار.
(ج) قبلة المسلمين الأولى.
(د) قدس الأديان الثلاثة.

٦ ما الذي دأب عليه اليهود؟ وماذا فعلوا؟

(أ) عرض الحقائق، وتقديم الأدلة عليها دائمًا.
(ب) تزييف الحقائق فيما يتعلق بالقدس، وقد أقاموا مؤتمرات ضخمة ليؤكدوا ذلك.
(ج) دأبوا على هدم الأقصى، وحجتهم أنه لهم لا لغيرهم.
(د) إقامة الحفلات والمؤتمرات، وذلك ابتهاجًا بعودة القدس لهم.

٧ كيف استطاع الكاتب إظهار كذب اليهود؟

(أ) من خلال الكتب والمراجع العلمية.
(ب) من خلال المصادر التاريخية والأثرية القديمة.
(ج) من خلال إقامة المناظرات واللقاءات التي تؤكد كذب اليهود.
(د) من خلال الأفلام التسجيلية التي تحكي تاريخ القدس.

٨ ما قيمة التعبير بقوله: (الأدلةُ على ذلكَ تحكيها فصولٌ مِنَ التَّاريخِ)؟

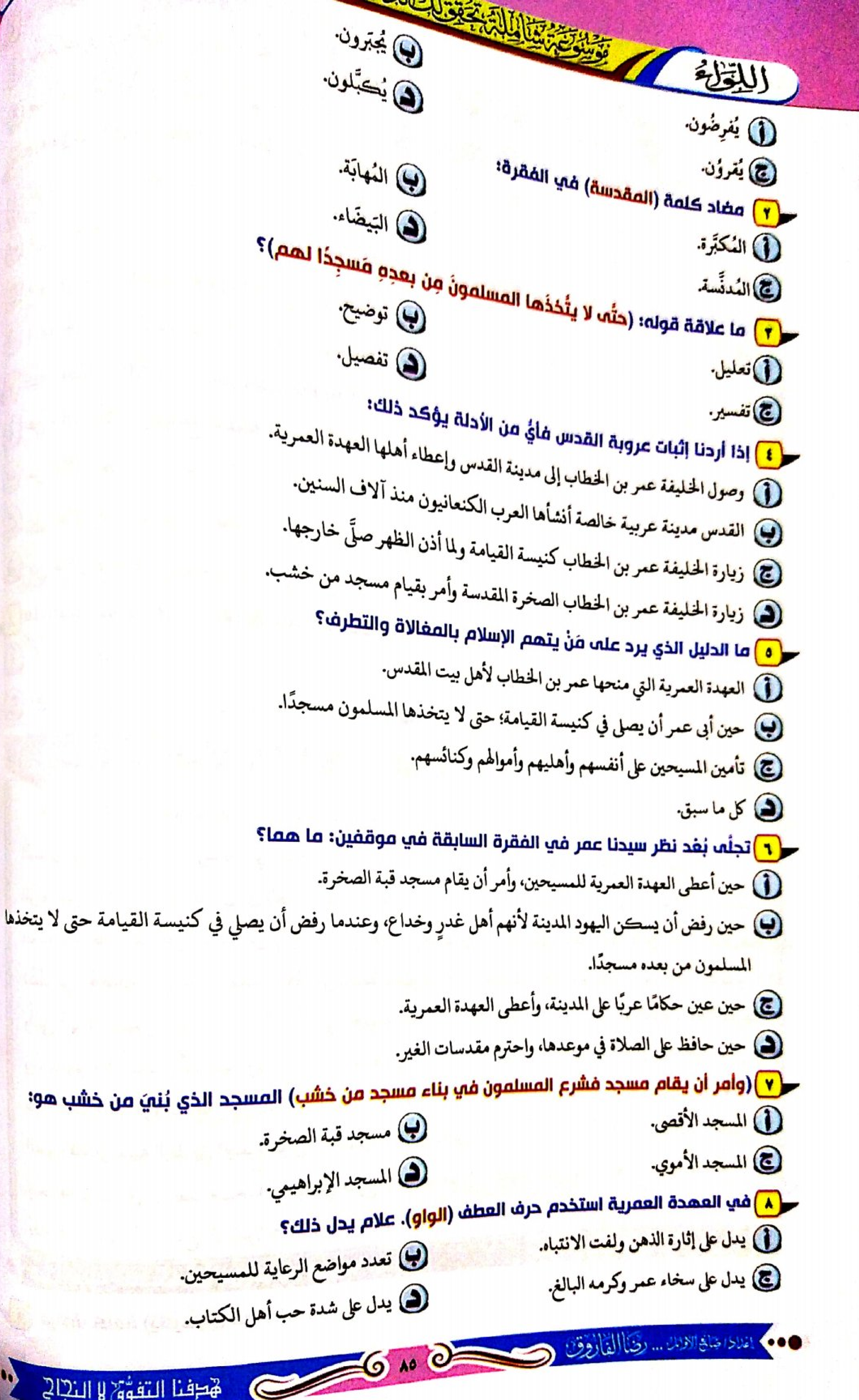
(أ) كثرة القصص والحكايات.
(ب) كثرة الأدلة التي تؤكد كذب اليهود.
(ج) اعتبار أن التاريخ هو الشاهد الوحيد.
(د) كثرة الأدلة التاريخية التي تبرئ اليهود.

٢ التطبيـــق الثـــاني:

والّذي تؤكِّدُهُ المصادرُ القديمةُ أنَّ مدينةَ القدسِ مدينـةٌ عربيـةٌ خالصـةٌ، أنشـأها العـربُ الكنعـانيونَ منـذُ آلافِ السنينَ، وكانوا يُسَمُّونَها «أورسالم» أي «مدينةُ السلام»، وقدْ وَفَدَ إِلَيهَا الكنعانيونَ مِن شِبْهِ الجزيـرةِ العربيَّـةِ في الألْـفِ الرَّابعِ قبلَ الميلادِ. وكلمةُ «كَنْعَانَ» في العربيةِ القديمةِ تعني خشونةَ الأرضِ، ومِن ثَمَّ صلابةُ أهلِها وبأسِهم، وتَفَرَّعَ عَـنِ الكَنْعانيَّةِ بُطُونٌ عِدَّةٌ مِن: عَمُورِيِّينَ، ويَبُوسِيِّينَ، وآرَامِيِّينَ، وفِينيقِيِّينَ، وغيرِهم. وفي العصـرِ الإسلاميِّ، وصـلَ الخليفـةُ «عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ» إلى بيتِ المَقْدسِ قادمًا مِنَ المدينةِ المُنَوَّرة، وقابـلَ البِطْريـقِ «صِـفْرُونْيُوس» فـوقَ جبـلِ الزَّيْتـونِ، وأَمْلَى عَهْدَهُ المشهورَ بالعُهْدةِ العُمَرِيَّةِ؛ إذْ أعطى الخليفةُ أهلَ إِيلِيَاءَ (أي القدس) أمانًا لِأنفسِهم وأموالِهم، ولكنائسِـهم وصُلبانِهم، فلا تُسكَنُ كنائسُهم ولا تُهدَمُ، ولا يُكرَهونَ على دينِهم، ولا يُضارُّ أحدٌ مِنهم. ووَرَدَ في هذا العهدِ نـصٌّ في غايةِ الأهميَّةِ هوَ: «وَلَا يَسْكُنُ بِإِيلِيَاءَ مَعَهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ»،وزارَ الخليفةُ عُمَرُ كنيسةَ القيامـةِ، وحـانَ وقـتُ صـلاةِ الظهرِ، فأشارَ عليْهِ البِطْرِيقِ «صِفْرُونْيُوس» بأنْ يصليَ مكانَه، ولكنَّ الخليفةَ أَبَى أنْ يُصلِّيَ داخـلَ الكنيسـةِ؛ حتَّى لا يَتَّخذَها المسلمونَ مِن بعدِهِ مَسجِدًا لهم، وصَلَّى خارجَ الكنيسةِ، ثُمَّ زارَ الخليفةُ عُمَرُ ﷺ الصخرةَ المُقدَّسـةَ، وأمـرَ أنْ يُقامَ فوقَها مسجدٌ فَشَـرَعَ المسلمونَ في إقامةِ مسجدٍ مِنَ الخشبِ.

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرادف كلمة (يُكرهون) في الفقرة:



(أ) يُفرِضُون.
(ب) يُجبَرون.
(ج) يُغرَوُن.
(د) يُكبَّلون.

٢ مضاد كلمة (المقدسة) في الفقرة:
(أ) المُكبَّرة.
(ب) المُهابَة.
(ج) المُدنَّسة.
(د) البَيضَاء.

٣ ما علاقة قوله: (حتَّى لا يتَّخذَها المسلمونَ مِن بعدِهِ مَسجِدًا لهم)؟
(أ) تعليل.
(ب) توضيح.
(ج) تفسير.
(د) تفصيل.

٤ إذا أردنا إثبات عروبة القدس فأيُ من الأدلة يؤكد ذلك:
(أ) وصول الخليفة عمر بن الخطاب إلى مدينة القدس وإعطاء أهلها العهدة العمرية.
(ب) القدس مدينة عربية خالصة أنشأها العرب الكنعانيون منذ آلاف السنين.
(ج) زيارة الخليفة عمر بن الخطاب كنيسة القيامة ولما أذن الظهر صلَّى خارجها.
(د) زيارة الخليفة عمر بن الخطاب الصخرة المقدسة وأمر بقيام مسجد من خشب.

٥ ما الدليل الذي يرد على مَنْ يتهم الإسلام بالمغالاة والتطرف؟
(أ) العهدة العمرية التي منحها عمر بن الخطاب لأهل بيت المقدس.
(ب) حين أبى عمر أن يصلي في كنيسة القيامة؛ حتى لا يتخذها المسلمون مسجدًا.
(ج) تأمين المسيحين على أنفسهم وأهليهم وأموالهم وكنائسهم.
(د) كل ما سبق.

٦ تجلَّى بُعْد نظر سيدنا عمر في الفقرة السابقة في موقفين: ما هما؟
(أ) حين أعطى العهدة العمرية للمسيحين، وأمر أن يقام مسجد قبة الصخرة.
(ب) حين رفض أن يسكن اليهود المدينة لأنهم أهل غدرٍ وخداع، وعندما رفض أن يصلي في كنيسة القيامة حتى لا يتخذها المسلمون من بعده مسجدًا.
(ج) حين عين حكامًا عربًا على المدينة، وأعطى العهدة العمرية.
(د) حين حافظ على الصلاة في موعدها، واحترم مقدسات الغير.

٧ (وأمر أن يقام مسجد فشرع المسلمون في بناء مسجد من خشب) المسجد الذي بُنيَ من خشب هو:
(أ) المسجد الأقصى.
(ب) مسجد قبة الصخرة.
(ج) المسجد الأموي.
(د) المسجد الإبراهيمي.

٨ في العهدة العمرية استخدم حرف العطف (الواو). علام يدل ذلك؟
(أ) يدل على إثارة الذهن ولفت الانتباه.
(ب) تعدد مواضع الرعاية للمسيحين.
(ج) يدل على سخاء عمر وكرمه البالغ.
(د) يدل على شدة حب أهل الكتاب.

٣ التطبيق الثالث:

القراءة

١- ومنذُ ذلكَ التاريخِ، أصبحَتِ القُدْسُ مدينةً إسلاميةً تابعةً في إدارتِها طِبْقًا للتقسيمِ الإداريِّ لجُنْدِ فِلَسْطِينَ. وَفَدَتِ القبائلُ العربيَّةُ إلى الشَّامِ، ودخلَتْ هذِهِ القبائلُ في التكوينِ الاجْتِماعيِّ للمُدُنِ القديمةِ، وأصبحَ العنصرُ العربيُّ الإسلاميُّ -بمرورِ الوقتِ- العنصرَ الغالبَ في القدسِ بكُلِّ ما يحمِلُهُ مِنَ المُقوِّماتِ الحضاريَّةِ والدينيَّةِ.

٢- وبَعْدَ قيامِ الدولةِ الأُمَويَّةِ، بَدَأَ الخليفةُ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ في بناءِ المسجدِ الأقْصى ومسجدِ قُبَّةِ الصخرةِ. وجَمَعَ لذلك أمْهَرَ المهندسينَ والبنَّائينَ مِن أنْحاءِ الدَّولةِ الإسلاميَّةِ، وخصَّصَ لبناءِ مسجدِ القبَّةِ والمسجدِ الأقصى خَرَاجَ مِصْرَ سَبْعَ سنواتٍ متتاليةٍ، وعِندما تُوفِّيَ الخليفةُ عَبْدُ المَلِكِ سَنَةَ ٨٦هـ/ ٧٠٥م، خَلَفَهُ ابنُهُ الوليدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ؛ فاستكملَ بعضَ الإضافاتِ للمسجدِ الأقصى، الَّذي جاءَ بناؤُهُ غايةً في الفخامةِ والإبداعِ، ومِن دلائلِ تسامحِ الإسلامِ وعظمتِهِ، واحترامِهِ للدياناتِ، أنَّ الوجودَ الإسلاميَّ في القُدْسِ لَمْ يُؤدِّ إلى توقُّفِ رحلاتِ هؤلاءِ إلى الأراضي المُقدَّسةِ، بلْ وَجَدَ الحُجَّاجُ المسيحيونَ الأمانَ والسلامَ في ظِلِّ الحُكْمِ الإسلاميِّ لقرونٍ طويلةٍ حتَّى نهايةِ القرنِ الحادي عَشَرَ الميلاديِّ، وعاشوا في سلامٍ معَ المسلمينَ.

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرادف كلمة (تابعة) في الفقرة الأولى:

أ مؤيدة. ب خاضعة. ج نابعة. د قانعة.

٢ مضاد كلمة (وفدت) في الفقرة الأولى:

أ هربت. ب خرجت. ج رحلت. د تراجعت.

٣ ما علاقة قوله: (خَلَفَهُ ابنُهُ الوليدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ) بما قبله؟

أ تعليل. ب تفسير. ج نتيجة. د توضيح.

٤ (أصبحت القدس مدينة إسلامية تابعة في إدارتها طبقًا للتقسيم الإداري لجند فلسطين).

ما الذي يمكن أن نستنبطه من تلك العبارة؟

أ أنَّ العرب قد بلغوا درجة عظيمة في التنظيم الإداري. ب أنَّ القدس عربية وليست يهودية.

ج سيطرة جند فلسطين على القدس. د أنَّ القدس كانت مدينة ذليلة تحت حكم العرب.

٥ كيف استدل الكاتب على غلبة الجنس العربي؟

أ من خلال العهدة العمرية.

ب من خلال الفتوحات الإسلامية.

ج منذ وفود القبائل العربية إلى الشام، ودخولها في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة.

د سيطرة العرب في ظل الأمويين على مقاليد الدولة.

٦ (مصر هي الرائدة في كل المجالات وهي السيدة في كل المواقف).

استدل من الفقرة السابقة على صحة تلك المقولة:

أ) أنها كانت مركز الحكم الإسلامي.

ب) أنها احترمت كل الأديان ورحبت بالجميع.

ج) أنها خصصت «٧» سنوات من خراجها لبناء مسجد القبة والمسجد الأقصى.

د) أنها كانت تمد الخلافة الإسلامية بالغذاء والسلاح.

٧) ما المبدأ الأخلاقي الذي تضمنته رحلات الحج إلى القدس؟

أ) التعصب الديني.

ب) الضعف يجعلك ذليلًا خاضعًا.

ج) التسامح الديني.

د) حب الأديان.

٨) الأدلة التي ساقها الكاتب لإثبات فكرته:

أ) تاريخية.

ب) دينية.

ج) فلسفية.

د) علمية.

٤) التطبيـــق الرابـــع:

١-وقدْ استفادَ المسلمونَ فائدةً كبيرةً مِمَّا حدثَ في القدسِ على أيدي الصَّلِيبِيِّينَ؛ فَقَدِ اسْتَشْرَتْ فِكْرةُ الجهادِ الإسلاميِّ، وتَمَّ إحياؤُها للقضاءِ على الوجودِ الصَّلِيبيِّ في بلادِ الشَّامِ، ورأى «نورُ الدينِ محمودِ بْنِ عِمادِ الدِّينِ زَنْكِي» الذي كانَ والدُه حاكمًا للمَوْصِلِ، أنَّ الجهادَ ضِدَّ الصَّليبينَ لنْ يَتِمَّ إلا بتوحيدِ الجبهةِ الإسلاميَّةِ، والقضاءِ على الخلافةِ الفاطميَّةِ الشيعيَّةِ، وإعادةِ مِصْرَ إلى حظيرةِ الخلافةِ العباسيَّةِ السُّنِّيَّةِ، وبالتالي وضعَ الصَّلِيبِيِّينَ بَيْنَ شِقَّيِ الرَّحَى، وتحقَّقَ أملُ «نُورِ الدِّينِ»؛ فقدِ استولى على دِمَشْقَ سنةَ ١١٥٤م، وقَرُبَتِ النِّهايةُ المحتومةُ للصَّليبيينَ، عندما استَوْلى اثنانِ مِن قادةِ «نُورِ الدِّينِ»، هما: «أَسَدُ الدِّينِ شِيرْكُوه»، وابنُ أخيهِ «صلاحُ الدِّينِ الأَيُّوبِيُّ» على مِصْرَ سنةَ ١١٦٨م بعدَ ثلاثِ محاولاتٍ متتاليةٍ.

٢-وتمَّ القضاءُ على الخلافةِ الفاطميَّةِ الشيعيَّةِ سنةَ ١١٧١م، وأصبحَ «صلاحُ الدِّينِ الأيوبيُّ» هوَ المُتحَكِّمُ في حلقةِ القُوَى الإسلاميَّةِ.

٣-واستطاعَ في الرَّابعِ مِن يوليو سنةَ ١١٨٧م أَنْ يُتَوِّجَ أعمالَه العسكريَّةَ ضِدَّ الصليبيينَ بانتصارِهِ الرَّائعِ في معركةِ «حِطِّينَ»؛ فغَدَتْ قِلاعُ ومُدُنُ الصَّليبيينَ في بلادِ الشَّامِ تحْتَ رحمتِهِ، ومضى يفتحُ البلادَ والمدنَ الصَّلِيبيَّةَ واحدةً بَعْدَ الأخرى فتحًا متواصلاً. وبَدَلًا مِن أنْ يتَّجِهَ إلى القُدسِ؛ لِيَسْتَوْلِيَ عليها استيلاءً آمنًا سهلًا، إذا بِهِ يتجهُ صَوْبَ «عَكَّا» أولًا، وكانَ ذلكَ مِن مظاهرِ عبقريةِ «صلاحِ الدِّينِ» الحربيَّةِ وبُعْدِ نَظَرِهِ؛ إذ اختارَ أَنْ يبدأَ أولًا بالاستيلاءِ على المدنِ الصليبيَّةِ الساحليَّةِ؛ لِيحرمَ الصَّليبيِّينَ مِن قواعدِهم البحريَّةِ الَّتي تربِطُهم بالغربِ الأوروبيِّ قبلَ أنْ يتَّجِهَ إلى القدسِ.

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١) مضاد كلمة (استشرت) في الفقرة الأولى:

أ) انتشرت.

ب) انحسرت.

ج) أقدمت.

د) ارتفعت.

٢) الفكرة الرئيسة التي تدور حولها الفقرة السابقة؟

أ) الحروب الصليبية وآثارها على القدس والعرب.

ب) فتح صلاح الدين للمدن الصليبية.

ج) دور نور الدين في القضاء على الفرنج.

د) دخول صلاح الدين القدس.

٣ ما الاستفادة التي عادت على المسلمين من احتلال الصليبيين للقدس كما فهمت من الفقرة؟

(أ) انتشار واشتداد فكرة الجهاد الإسلامي.
(ب) التوحد بين المسلمين للقضاء على االخلافة العباسية في مصر.
(ج) القضاء على الخلافة العباسية الشيعية.
(د) الاستيلاء على المدن الصليبية.

٤ علاقة قوله: (لِيحرمَ الصّليبيِّينَ مِن قواعدِهم البحريَّة) بما قبله:

(أ) نتيجة. (ب) توضيح.
(ج) تفصيل. (د) تعليل.

٥ الدليل على عبقرية صلاح الدين الأيوبي كما فهمت من الفقرة هو:

(أ) الاتجاه إلى القدس أولًا والاستيلاء عليها. (ب) الاتجاه ناحية عكا أولًا والاستيلاء عليها.
(ج) القضاء على الخلافة الفاطمية الشعبية. (د) الانتصار في معركة حطين.

٦ أيٌ مما يلي يُعد عائقًا أمام «نور الدين محمود» في طريق جهاد الصليبين؟

(أ) صعوبة توحيد الجبهة الإسلامية. (ب) سيطرة الخلافة العباسية الشيعية في مصر.
(ج) استيلاء الفاطميين على حكم مصر. (د) استيلاء صلاح الدين الأيوبي على مصر.

٧ هات من الموضوع ما يؤكد على تحقق أمل «نور الدين» في القضاء على الصليبين؟

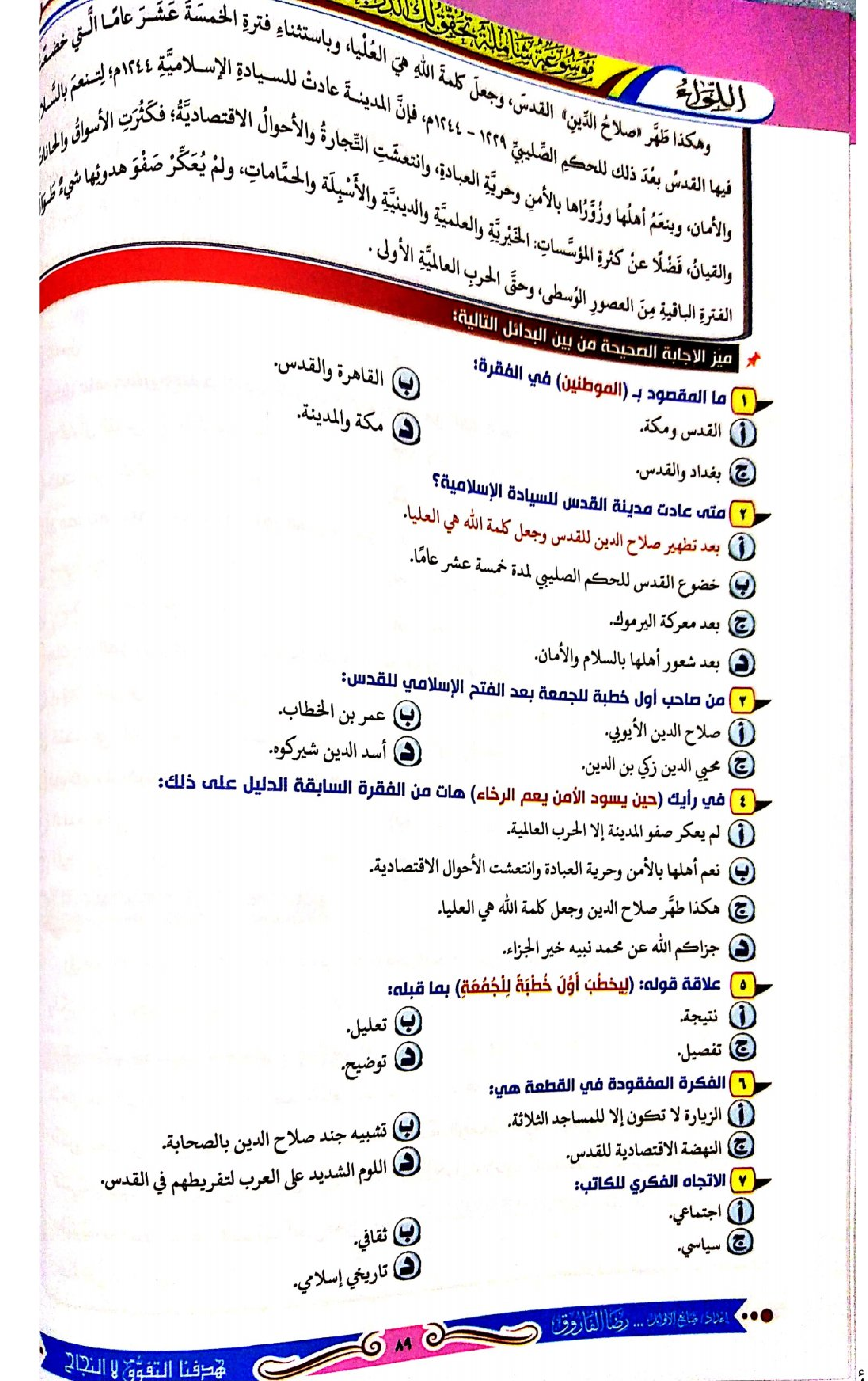
(أ) استيلاء اثنين من قادته على مصر. (ب) الاستيلاء على المدن الصليبية الساحلية.
(ج) القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية في مصر. (د) الأولى والثالثة.

٨ في ضوء الفقرة السابقة متى يتحقق النصر للمسلمين؟

(أ) التقدم العلمي. (ب) التمسك بالشرع.
(ج) اتحاد القوى والصفوف. (د) احترام القدوة.

٥ التطبيـــــق الخـــــامس:

وفِي يومِ جُمُعَةٍ مِن شَعْبانَ ٥٨٣ هـ/ ٩ أكتوبر ١١٨٧م، دخلَ «صلاحُ الدِّينِ» المسجدَ الأقصى، وصلَّى في قُبَّةِ الصَّخرةِ، وشكَرَ اللهَ على توفيقِهِ ونَصْرِهِ، وتقدَّمَ القاضِي «مُحْيِي الدِّينِ بْنُ زَكِيِّ الدِّينِ» لِيخطُبَ أوَّلَ خُطْبَةٍ لِلْجُمُعَةِ بعدَ الفَتْحِ، فصَعِدَ المِنْبَرَ، وخَطَبَ خُطْبَةً بليغةً، جاءَ فيها عَنِ القدسِ أنَّهُ: «أُولَى القِبْلَتَيْنِ، وثاني المسجدَيْنِ، وثالثُ الحَرَمَيْنِ، لا تُشَدُّ الرِّحالُ بعدَ المسجدَيْنِ إلَّا إليهِ، ولا تُعْقَدُ الخَناصِرُ بعدَ المَوْطِنَيْنِ إلَّا عليهِ»، ووجَّهَ الخطيبُ كلامَهُ إلى الجندِ قائلًا: «فطُوبَى لكم مِن جيشٍ ظهرَتْ على أيديكُمُ المُعجزاتُ النبويَّةُ، والوَقَعاتُ البَدْرِيَّةُ، والعَزَماتُ الصِّدِّيقِيَّةُ، والفتوحُ العُمَرِيَّةُ، والجيوشُ العُثْمانيَّةُ، والفَتَكاتُ العَلَوِيَّةُ، جدَّدتمْ لِلإسلامِ أيامَ القادِسِيَّةِ، والوَقَعاتِ اليَرْمُوكِيَّةِ، والمُنَاوَلاتِ الخَيْبَرِيَّةِ، فجزاكُمُ اللهُ عنْ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ أفْضَلَ الجزاءِ، وتقبَّلَ منَّا ومِنكم ما تَقَرَّبتم بهِ إليْهِ مِنْ مُهْرَاقِ الدِّماءِ، وأثابكُمُ الجنَّةَ فهِيَ دارُ السُّعداءِ».



...عشر عامًا الّتي خضعت فيها القدسُ بعْدَ ذلك للحكمِ الصّليبيِّ ١٢٢٩ - ١٢٤٤م، فإنَّ المدينةَ عادتْ للسيادةِ الإسلاميّةِ ١٢٤٤م؛ لِتنعمَ بالسلام والأمان، وينعَمُ أهلُها وزُوّارُها بالأمنِ وحريّةِ العبادةِ، وانتعشَتِ التّجارةُ والأحوالُ الاقتصاديّةُ؛ فكَثُرَتِ الأسواقُ والحانات والقيانُ، فَضْلًا عنْ كثْرةِ المؤسّساتِ: الخَيْرِيَّةِ والعلميّةِ والدينيّةِ والأَسْبِلَةِ والحمّاماتِ، ولمْ يُعَكِّرْ صَفْوَ هدوئِها شيءٌ طوالَ الفترةِ الباقيةِ مِنَ العصورِ الوُسطى، وحتّى الحربِ العالميّةِ الأولى.

وهكذا طَهَّرَ «صلاحُ الدّينِ» القدسَ، وجعلَ كلمةَ اللهِ هي العُلْيا، وباستثناءِ فترةِ الخمسةَ عَشَرَ...

ميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ ما المقصود بـ (الموطنين) في الفقرة:

أ) القدس ومكة.
ب) القاهرة والقدس.
ج) بغداد والقدس.
د) مكة والمدينة.

٢ متى عادت مدينة القدس للسيادة الإسلامية؟

أ) بعد تطهير صلاح الدين للقدس وجعل كلمة الله هي العليا.
ب) خضوع القدس للحكم الصليبي لمدة خمسة عشر عامًا.
ج) بعد معركة اليرموك.
د) بعد شعور أهلها بالسلام والأمان.

٣ من صاحب أول خطبة للجمعة بعد الفتح الإسلامي للقدس:

أ) صلاح الدين الأيوبي.
ب) عمر بن الخطاب.
ج) محيي الدين زكي بن الدين.
د) أسد الدين شيركوه.

٤ في رأيك (حين يسود الأمن يعم الرخاء) هات من الفقرة السابقة الدليل على ذلك:

أ) لم يعكر صفو المدينة إلا الحرب العالمية.
ب) نعم أهلها بالأمن وحرية العبادة وانتعشت الأحوال الاقتصادية.
ج) هكذا طهّر صلاح الدين وجعل كلمة الله هي العليا.
د) جزاكم الله عن محمد نبيه خير الجزاء.

٥ علاقة قوله: (لِيخطُبَ أوّلَ خُطبَةٍ لِلجُمُعَةِ) بما قبله:

أ) نتيجة.
ب) تعليل.
ج) تفصيل.
د) توضيح.

٦ الفكرة المفقودة في القطعة هي:

أ) الزيارة لا تكون إلا للمساجد الثلاثة.
ب) تشبيه جند صلاح الدين بالصحابة.
ج) النهضة الاقتصادية للقدس.
د) اللوم الشديد على العرب لتفريطهم في القدس.

٧ الاتجاه الفكري للكاتب:

أ) اجتماعي.
ب) ثقافي.
ج) سياسي.
د) تاريخي إسلامي.

تطبيقـات قــراءة متحــررة في ضــوء نــواتج الــتعلُّم (افهــم ......استنتج)

١ التطبيـــــق الأول (الضـــــوء)

١) «لولا الضوء؛ لانتهت كل الحياة على ظهر الأرض؛ لأن كل النباتات والأشجار ستموت. وقد أدرك الإنسان ذلك الأمر دائمًا، وعرف أهمية الضوء، ولذا كانت محاولاته لاكتشاف ماهية الضوء، وقد ظن البعض أنه مكون من دقائق ضئيلة جدًا، وظن الآخرون أنه سلسلة من الموجات.

٢) ويعتقد علماء اليوم أنَّ الضوء ليس موجات تمامًا ولا هو فيض من الدقائق تمامًا، بل هو **هجين** من الاثنين، إلا أنَّهم لا يزالون غير متأكدين تمامًا من حقيقة الضوء، وإنْ كانوا يعلمون أنَّ موجات الضوء هي موجات كهرومغناطيسية كموجات الراديو، وأشعة إكس.

٣) وقد يصل طول موجات الراديو إلى الكيلومترات أما موجات الضوء فقصيرة جدًا، يبلغ طولها جزءًا من خمسمائة ألف جزء من السنتيمتر. وهذا الطول الموجي هام جدًا؛ لأنه هو الذي يحدد حجم الأشياء التي تستطيع أن تراها خلال الميكروسكوب، فإذا نظرنا إلى أي جسم، له تقريبًا نفس أبعاد الطول الموجي للضوء من خلال ميكروسكوب قوي، فإنه يبدو مشوشًا.

٤) تستطيع بعض الحيوانات رؤية أنواع مختلفة من الضوء، وأغلب البشر يستطيعون رؤية كل الألوان من الأحمر مرورًا بالبرتقالي، والأصفر، والأخضر، والأزرق، إلى البنفسجي.

٥) كان إسحاق نيوتن هو أول من درس الضوء، وأخبر الناس عن كيفية عمله، ففي عام ١٦٦٥م وجه العالم الكبير شعاعًا من الضوء ليمر خلال منشور زجاجي، ووجد أنَّ الضوء الخارج من المنشور قد تحلل إلى كل ألوان قوس قزح. واكتشف نيوتن أن الضوء العادي الأبيض يتكون من كل ألوان قوس قزح ممزوجة معًا، ونحن نراه مجموعة من الألوان لأن أعيننا ترى الأطوال الموجية المختلفة للضوء كألوان مختلفة وكل لون له طول موجيّ خاص به.

٦) ولقد حاول العلماء منذ مائة عام أنْ يكتشفوا شيئًا حول ألوان الطيف، وذلك بوضع ترمومتر عند كل لون يخرج من منشور زجاجي، وقد وجدوا أنَّ الترمومتر حين يتحرك من الطرف البنفسجي إلى الطرف الأحمر، فإن درجة الحرارة ترتفع ارتفاعًا طفيفًا، ولكن ما يثير الدهشة أكثر هو أنَّ الترمومتر حين وضع فيما بعد الأحمر، حيث لا يوجد ضوء مرئي، فإنَّ درجة الحرارة صارت أعلى، أي إنَّ هناك إشعاعًا حارًا غير مرئي ويقع تحت الأحمر مباشرة، ويسمى هذا الإشعاع بالأشعة تحت الحمراء، وبعض الحيوانات، كـ «حيّة الحُفرة الخبيثة»، تستطيع مثلًا أنْ ترى هذه الأشعة تحت الحمراء التي هي في الواقع أشعة حرارية.

٧) أما في الطرف الآخر من طيف الضوء فهناك أشعة أخرى من «ضوء» لا نستطيع رؤيته، وهذه الأشعة تقع فوق البنفسجي مباشرة؛ ولذا فهي تسمى الأشعة «فوق البنفسجية». ويستطيع النحل أن يرى الضوء فوق البنفسجي، بينما لا يستطيع الإنسان ذلك.

٨) وينتقل الضوء في خطوط مستقيمة بسرعة تبلغ ٣٠٠٠٠٠ كيلومتر في الثانية. وإن كانت هناك طرق عديدة لجعل الضوء يغير اتجاهه، وإحدى هذه الطرق هي في جعله يرتد من سطح شيء ما، وهذا ما يسمى بالانعكاس. ونحن نستطيع أن نرى القمر والكواكب الأخرى؛ لأنها تعكس ضوء الشمسُ. إذ إنها لا تصدر ضوءًا خاصًا بها».

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية في ضوء فهمك للمقال السابق:

١ ما مرادف كلمة (هجين) في الفقرة الثانية:







(أ) فاسد. (ب) خليط. (ج) متقارب. (د) متوازٍ.

٢ بم تعلل: (أهمية الطول الموجي للضوء)؟

(أ) لأنه يمكنه المرور من اللون الأحمر إلى البرتقالي إلى الأزرق إلى البنفسجي.
(ب) لأنه يُحدِّد حجم الأشياء التي تستطيع أن نراها خلال الميكروسكوب.
(ج) لأنه يجعل المرء قادرًا على استكشاف الأشعة تحت الحمراء.
(د) لأن له سرعة ارتداد خرافية إذا انعكس على جسم لامع.

٣ الذي دفع الإنسان إلى اكتشاف علم الضوء:

(أ) أهمية الضوء في معرفة المسافة الزمنية بين كواكب الشمس.
(ب) رغبة العلماء في معرفة سرعة الصوت مقارنة بعلم الضوء.
(ج) أهمية الضوء حيثُ إنه لولا الضوء لانتهت الحياة على ظهر الأرض، وماتت كل النباتات والأشجار.
(د) التعرف على الضوء وحقيقته وسرعته وأثره على الموجودات.

٤ إنَّ ما قام به (نيوتن) في ضوء الفقرة الخامسة يخضع لعلم:

(أ) الملاحظة والتجريب.
(ب) الملاحظة دون التجريب.
(ج) التجريب والاستنباط.
(د) الفلسفة والتحليل.

٥ في ضوء فهمك للفقرة السادسة، (الأشعة تحت الحمراء) تُعد:

(أ) أشعة باردة.
(ب) أشعة حرارية.
(ج) أشعة متباعدة.
(د) أشعة سامة.

٦ (الضوء الأبيض العادي يتكون من كل ألوان قوس قُزح ممزوجة معًا ولكن العين تراه مجموعة من الألوان) فبم تعلل ذلك؟

(أ) لأنَّ موجات الضوء قصيرةٌ جدًا يبلغ طولها جزءًا من خمسمائة ألف جزء من السنتيمتر.
(ب) لأنَّ قوس قُزح يكون بعد نزول المطر، وطبيعة الماء أنه يفتت جزئيات الضوء.
(ج) لأنَّ اللون الأبيض عنده قدرة على عكس الأشعة، والمزج بين أطوالها الموجية وتحديد جزئياتها.
(د) لأنَّ أعيننا ترى الأطوال الموجية المختلفة للضوء كألوان مختلفة وكل لون له طول موجي خاص به.

٧ عبارة واحدة صحيحة من بين العبارات التالية:

(أ) حية الحفرة الخبيثة تستطيع أن ترى الأشعة فوق البنفسيجية، بينما يرى النحل الأشعة تحت الحمراء.
(ب) النحل يرى الضوء فوق البنفسجي، وحية الحفرة الخبيثة ترى الأشعة تحت الحمراء.
(ج) النحل يرى جزئيات الطولية، بينما حية الحفرة الخبيثة ترى جزئيات الضوء العرضية.
(د) حية الحفرة الخبيثة تستطيع أن ترى الأشعة تحت الحمراء، بينما يستطيع الإنسان رؤية الأشعة فوق البنفسجية.

٨ لماذا يمكننا رؤية القمر والكواكب الأخرى؟

(أ) لأن سرعة الضوء هي ٣٠٠,٠٠٠ كيلومتر في الثانية.
(ب) لأنها تعكس ضوء الشمس إذ إنها لا تصدر ضوءًا خاصًا بها.
(ج) لأنها من ضمن المجموعة الشمسية وهي مرئية لنا.
(د) بسبب أحدث وسائل الرؤية التي لها قدرة هائلة على رصد الأجسام البعيدة.

٢ التطبيق الثاني (نحو رؤية جديدة)

١) «نشأنا في عالم تمزقه الصراعات مُوزَّعة بين إمبراطوريات متنافسة، هذا العالم تهدده الحروب العالمية والمحلية، وتقوم العلاقات فيه على أساس تسلط القوىّ على الضعيف واستغلاله، ولهذا كان هدفنا الاستقلال، ثم المحافظة عليه، والحذر مما هو أجنبي.

٢) واليوم نحن نستقبل مطالع عالم جديد، عالم الاتصال السريع والمعلومات الوفيرة، عالم تتقارب أطرافه وتتداخل وتتذاوب آراؤه وتقاليده، ويبشر بقيام وحدة جغرافية وحضارية. حدثت في هذا العالم معجزة التلاحم بين أيديولوجياته حتى لتوشك أن تتزاوج لِيولَد منها كائن جديد. وقُضِىَ على الحرب الباردة ليحل محلها تعاون عالمىّ يستهدف التعاون والحوار. ومما يدعو أكثر إلى التلاحم والتآزر أنه عالم مهدَّد بكوارث طبيعية؛ كالتلوث والتغيرات الجوية والأمراض المستعصية والمخدرات، مما يستحيل التصدي لها إلا على مستوى العالم وبجهد البشرية جمعاء.

٣) علينا أن نفكر بأناة وموضوعية في اختيار الأسلوب المناسب للإسهام في هذا العالم الجديد والاهتداء إلى دور يناسبه ويناسبنا، علينا أن نضع رؤيتنا القديمة تحت مجهر النقد والبحث، علينا أن نرحب بالأخذ والعطاء، وأن نتخلص من عقدة الخوف والانطواء، علينا أن نجد لأنفسنا مكانًا في النشاط الدولي يتفق مع مبادئه وتوجيهاته، وألا نجعل من أصالتنا عائقًا للانطلاق، أو سندا لصراع يمكن أن يحل بوسائل أخرى، ولنجعل من جوهر أصالتنا هدية نسهم بها في إقامة البناء الجديد. إن هدفنا اليوم أن نتخلص من عُقَد الماضي المعوِّقة وأن نستمد من مبادئه الخالدة الطاقة الدافعة للحاضر والمستقبل.

٤) إذن فنحن بإزاء رؤية جديدة تصلح للمشاركة في عالم جديد. وأعتقد أن هذه الرؤية تقتضي إحداث حركتين إحداهما في الداخل والأخرى في الخارج.

بالنسبة للداخل فيجب التركيز على ما يأتي:

(أ) أن نستكمل أبعادَ ديمقراطيتنا بكل ما تتطلبه من عمل دائب وشجاعة فائقة.

(ب) ويجب أن نولي البحث العلمي ما يستحقه من إيمان ورعاية وأن نضع العلماء حيث يضعهم العصر ليتولوا القيادة العلمية في جميع الأنشطة، وأن نذكر أن ألمانيا واليابان -المهزومتين- استردتا مكانتهما بالعلم فحققتا به نصرًا ما كان ليتحقق إلا بحرب ثالثة يُكتب لهما فيها النصر، فللعلم الكلمة الأولى في كل ميدان وهو وحده الذي يكفل المساواة بين أمة صغيرة وأخرى عملاقة.

(ج) يجب أن نستكمل ثورة التعليم باعتباره المهد الذي تتربى فيه البذور الصالحة لازدهار الديمقراطية والبحث العلمي بالإضافة إلى بناء الفرد على أسس دينية وقومية وثقافية لخلق المواطن المنتمي الذي يعد العمل والمعرفة والتفكير عبادة.

٥) وأنا لم أتعرض للمشكلات المتحدية فهي محفوظة متداولة في الخطة الشاملة، ولكني أتحدث عن الخطوط العريضة لرؤية جديدة».

* ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرادف كلمة (أناة) في الفقرة الثالثة:

(أ) تودد. (ب) انتظار. (ج) قرب. (د) رويَّة.

٢ الفكرة الجزئية المناسبة للفقرة الثانية:

أ عالم مهدَّد بالكوارث.

ب ملامح العالم الجديد وتحدياته.

ج التعاون والحوار يدعوان للتلاحم والتآزر.

د أضرار الحرب الباردة على النظام العالمي.

٣ المغزى الضمني الذي أراده الكاتب من الفقرة الثالثة هو:

أ الموضوعية في التفكير تضع الحلول المناسبة لكل المشاكل.

ب تحقيق مكانة متميزة لأنفسنا في النشاط الدولي.

ج الماضي هو جوهر الانطلاق للحاضر والمستقبل.

د ينبغي التخلص من عقدة الخوف والانطواء.

٤ ما الذي يدعو إلى التلاحم والتآزر أكثر مما مضى في ضوء فهمك للموضوع؟

أ أننا نعيش في عالم يتسم بالاتصال السريع والمعلومات الوفيرة.

ب أنَّ العالم مهدّد بالكوارث الطبيعية التي يصعب التصدي لها إلّا على مستوى العالم.

ج انتهاء الحرب الباردة ليحل محلها تعاون عالمي.

د بسبب تسلط القوي على الضعيف واستغلاله.

٥ سبب انتصار ألمانيا واليابان في عصرنا الحديث:

أ التقدم العسكري.

ب تماسك النسيج الاجتماعي.

ج توافر الاقتصاد القوي.

د العلم والبحث العلمي.

٦ بم تعلل: ينبغي العمل على استكمال ثورة التعليم؟

أ لتحقيق القوة الاقتصادية.

ب لتحقيق القوة العسكرية.

ج لازدهار الديمقراطية والبحث العلمي.

د للقضاء على الأمية والجهل المتفشي في بعض البلدان.

٧ من الخصائص التركيبية التي تحققت في المقال:

أ غلبة الأسلوب الخبري.

ب الإسراف في استخدام الصور البيانية.

ج الاعتماد على القصر فقط في التوكيد.

د الإسراف في المحسنات البديعية.

٨ ما الفكرة الناقصة في المقال السابق:

أ أنه لم يذكر معالم الحضارة الحديثة.

ب لم يذكر الأسلوب الفريد في التعامل مع العالم الجديد.

ج ذكر ما يتطلب تغييره بالداخل ولم يذكر الخارج.

د لم يتكلم عن الصراعات العالمية.

٣ التطبيـــق الثالــــث (الأهرامـــات)

١) «تعتبر الأهراماتُ من المباني المهمة من الناحية التاريخية؛ بفضل تصميمها المعقد، بالإضافة إلى ما وجد فيها من كتاباتٍ هيروغليفية، وقطع أثريةٍ مميزة، ويبلغ عددُ الأهرامات في مصر ما يقارب ١٣٨ هرمًا، بنيت جميعها للغرضِ نفسهِ؛ وهو دفن ملوكِ الفراعنة فيها، حيث بنيت جميعها في الجهة الغربية من نهر النيل؛ لما في ذلك من ارتباط وثيقٍ بعالم الموتى، ويعتبر هرم خوفو في الجيزة أكبر الأهراماتِ المصريَّةِ، كما أنه يعتبر من عجائبِ الدنيا السبعةِ، أما هرم زوسر الموجود في سقارة، فهو يُعتبر أقدم هرمٍ مصريٍ؛ إذ بُني في القرن السابع والعشرين قبلَ الميلادِ.

٢) بنيت أهرامات الجيزة الثلاثة ما بين عامي ٢٥٧٥ و٢٤٦٥ قبلَ الميلادِ تقريبًا، وفي عهد الأسرة الرابعة، في منطقة غربيَّ نهر النيل في شمال مصر، على هضبة صخرية بالقرب من الجيزة، وقد عُدَّت هذه الأهراماتُ الثلاثةُ أحد مواقع الإرث العالميِّ في عام ١٩٧٩م من قبل اليونسكو، ويعتبر هرمُ خوفو أقدم هذه الأهراماتِ الثلاثة، كما أنه سُمِّي باسم الفرعون الثاني للأسرة الرابعة، وهو يُسمَّى أيضًا بالهرم الأعظم؛ إذ يبلغ ارتفاعه الأصلي ١٤٩ مترًا، كان هرم خوفو مغطًى بطبقة ملساء من أحجارٍ بيضاءَ جُلِبتْ من منطقة طرة.

٣) ويعتبر الحجر الجيري أساس بناء الأهرامات، بالإضافة إلى صخور أخرى، شديدةِ الصلابة كالجرانيت الذي استخدم في بناء الجدران الداخلية، والبازلت الذي تمَّ استخدامه في الأرضيات، وقد استخدم العمَّال أدوات مختلفة؛ للتمكُّن من تكسيرِ الحجارة كالمِعْوَل، ومطارق الجرانيت، وبعد تكسيرها، يتم نقلُها إلى أماكن البناء من خلال مراكب في النيل، علمًا بأنها كانت تُسحبُ وتُنقلُ إلى مكانِ البناء بواسطة دعامةٍ مُشحَّمةٍ، وهذا ما أكَّدته إحدى المنحوتات الموجودة في مقبرة قديمة؛ حيث ظهر فيها تجسيدٌ لمجموعة رجالٍ (١٧٣ رجلًا)، وهم يسحبون الحجارة بواسطة دعامةٍ مُشحَّمةٍ، كما أنها رُفعتْ إلى الأعلى بواسطة سلالم مصنوعة من الطوب ومغطاة بالشمع المتصلِّب.

٤) إنَّ الطريقة التي بُنيت بها الأهرامات، تعتبر سرًا حاول الكثير من العلماء والباحثين الكشف عنه، وذلك من خلال الرسومات، والجداريات التي تم الكشف عنها أثناء عمليات الحفر والتنقيب في الأهرامات، ويعتقد العديد من الباحثين أنَّ هذا السر قد ظهر في إحدى اللوحات الجدارية التي عثر عليها؛ حيث تظهر رجلًا يصب الماء أمام المزلاج على الرمل؛ مما يبين الحيلة التي اتَّبعها المصريون القدماء في نقل الحجارة الثقيلة لبناء الأهرامات، وتعتبر هذه اللوحة مفتاحًا لمعرفة الطريقة التي استخدمها الفراعنة في بناء الأهرامات، والتي تمثلت بصبِّ الماء على الرمل؛ لتسهيل نقل الحجارة على المزلاج، وجرها من قِبَلِ العمال».

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ المراد بـ(الحيلة) في جملة: (مما يبين الحيلة التي اتبعها المصريون القدماء) في الفقرة الأخيرة:

أ الخدعة. ب الطريقة. ج الاحتيال. د الرؤية.

٢ علاقة قوله: (لتسهيل نقل الحجارة على المزلاج) بما قبلها في الفقرة الأخيرة:

أ تعليل. ب تفصيل. ج نتيجة. د استدراك.

٣ الغرض الذي بنيت لأجله الأهرامات:

أ حتى تكون شاهدة على عظمة المصري القديم.
ب حتى يعبِّر المصري القديم عن براعته في علم الهندسة.
ج حتى يُسجَّل عليها تاريخ الحضارة المصرية.
د حتى تكون مقابر لملوك الفراعنة.

٤ في ضوء فهمك للموضوع، أقدم هرم مصري هو:

أ هرم زوسر الموجود في منطقة سقارة.
ب هرم خوفو الموجود في الجهة الغربية من النيل.
ج هرم خفرع الموجود في منطقة غرب النيل.
د هرم سنوسرت الثالث الموجود في دهشور.

٥ الهرم الذي يعتبر من عجائب الدنيا السبع هو:

أ زوسر.
ب خوفو.
ج ميدوم.
د الأولى والثانية.

٦ بنى الفراعنة أهرامهم غرب النيل:

أ لسهولة نقل الأحجار عبر مجرى نهر النيل.
ب لقربها من منطقة سقارة ومنطقة طرة.
ج لما في ذلك من ارتباط وثيق بعالم الموتى.
د لأن غرب النيل منطقة مقدسة عند الفراعنة.

٧ الوسيلة التي تم بها الكشف عن سر بناء الهرم:

أ السلالم المصنوعة من الطوب، والمغطاة بالشمع المتصلب.
ب إحدى اللوحات الجدارية التي عُثر عليها.
ج هيئة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة.
د تصميمها المعقد، وما وجد فيها من قطعٍ أثريةٍ مميزةٍ.

٨ سبب بقاء الأهرامات وصمودها عبر الزمان أنها بنيت:

أ من أحجار شديدة الصلابة كالجرانيت والبازلت.
ب على هضبة صخرية بالقرب من الجيزة.
ج في الجهة الغربية من نهر النيل.
د على يد عدد كبير من العمال المهرة.

٩ ما يدل على المكانة العالمية للآثار المصرية من خلال المقال السابق:

أ تغطية هرم خوفو بطبقة ملساء من أحجار بيضاء جلبت من منطقة طرة.
ب إحدى المنحوتات الموجودة في مقبرة قديمة.
ج منظمة اليونسكو عدت الأهرامات الثلاثة أحد مواقع الإرث العالمي.
د الحيلة التي اتبعها المصريون القدماء في نقل الحجارة الثقيلة لبناء الأهرامات.

١٠ ميز مما يلي الاتجاه الفكري للكاتب:

أ تاريخي.
ب فلسفي.
ج وطني.
د أدبي.

٤ التطبيـــق الرابـــع (الشــــباب المصـــري)

١) «الشباب المصري في معدنه وتصرفاته من خيرة شباب العالم، فما زالت القيم الدينية تسيطر عليه. وما زالت الأسر المصرية مترابطة وتتواصل بينها وشائج الرحم والمودة والحب، واحترام الأبناء لآبائهم وأمهاتهم، وتوقيرهم، وإجلالهم وطاعة أوامرهم، والأخذ بنصائحهم في أغلب الأمور، فدعْكَ مما تقرأ من حين إلى آخر من اعتداء ابن على أبيه أو أمه، أو عصف والد أو والدة بابنها، فهي أحداث فردية شاذة، ولو لم تكن نادرة مستغربة ما اهتمت الصحافة أن تنشرها، ودعْكَ أيضًا مما يُنشَرُ عن المدمنين والفاسدين من الشباب، فالذي لا شك فيه أنهم قلة ضئيلة غاية الضآلة إذا ما قورنوا بأمثالهم في الغرب.

٢) أما الأحداث الفردية التي تقرؤها عن تَهتُّكِ صلات الرحم فلا تدلُّ إلا على الندرة، فالآباء والأمهات يرعون أبناءهم ويبذلون في سبيلهم كلَّ مُرتَخِصٍ وغالٍ من مال أو جهد، أو سعي جاد حثيث في سبيل تأمين حاضرهم ومستقبلهم، فهمُّهم الأكبر هو سعادة أبنائهم وبناتهم حتى بعد أن يكبروا ويصبحوا أصحاب وظائف هامة وأسرات وبنين وبنات، تلك هي سُنَّةُ الحياة وقوانين السماء لا يخرج عنها أو ينأى منها إلا القلة الضئيلة من أصحاب النفوس العليلة والقلوب الصُّلبة المتحجرة، والأبناء كذلك يبرون آباءهم وأمهاتهم ويخفضون لهم جناح الذل من الرحمة ويقول كل منهم ربِّ ارحمهم كما ربوني صغيرًا، فتلك هي القاعدة العامة والعُرف الجاري.

٣) أما الكارثة الكبرى التي تحيق بالشباب المصري - وأكاد أقول بالشباب العربي - أنَّه شباب لا يقرأ، وإنما يَصْدِفُ (يُعْرِض) عن ذلك بالبحث عن وسائل التسلية واللهو، وهو في ذلك غافل عن المتعة الكبرى التي يمكن أن يحظى بها من القراءة.

٤) هل أَدلُّ على ذلك من أنك تجد الشباب المصري - أو أغلبه على الأقل – جاهلًا بتاريخ مصر؟ وهي وطنه؛ إنَّه بهذا يصبح أو يمسي جاحدًا للمعروف جانيًا على نفسه، وحين يكبر هذا الشباب، ويصبح ربَّ أسرةٍ، وصاحب أبناء؛ أيُّ مصيرٍ مظلمٍ ينتظر ذريته هؤلاء؟ وليس ينفع عذرًا لهم أنَّ الكتاب ذو ثمن مرتفع والمكتبات منتشرة، ولكنَّ الساعين إليها قلة لا تتناسب مع أعداد الشباب الفقيرة الوفيرة، فلن يصبح الشاب إنسانًا ذا مكان مرموق إلا إذا قرأ».

★ ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرداف (تحيق) في قوله: (أما الكارثة التي تحيق بالشباب المصري) بالفقرة الثالثة:

أ) تنزل به.
ب) تحيط به.
ج) تدنو منه.
د) تقوى عليه.

٢ (الشباب المصري في معدنه وتصرفاته من خِيرة شباب العالم).

★ السبب في ذلك في ضوء فهمك الفقرة الأولى:

أ) لأنه يتملك قدرة ذهنية وبراعة في الاستقراء والاستنتاج.
ب) لأنه قارئ للتاريخ مُطّلِع على عبره ودروسه المتعددة في جوانبها.
ج) لأنه متمسك بالمبادئ الدينية، والقيم الاجتماعية النبيلة القائمة على المحبة والمودة.
د) لأنه جادٌّ في عمله، مدركٌ لهدفه، محققٌ لغايته، بارعٌ في مواجهة الشدائد.

بعض الأحداث الشاذة الفردية في ضوء فهمك للفقرة الأولى)؟

٣ بم تفسر: (نشر الصحافة لبعض الأحداث الشاذة الفردية في ضوء فهمك للفقرة الأولى)؟

أ) لتبصّر المجتمع بخطورتها فيحتاط لها الأفراد، ويتم التنبيه عليها في شتى وسائل التواصل.
ب) ليتعرف الناس على طبيعة الجرائم في عصرنا، وما وصلت إليه من البشاعة والإجرام.
ج) لأنها أمور فردية لا يقاس عليها، وقلة قليلة إذا ما قورنت بغيرها بأخلاقيات المجتمع.
د) لأنها صارت كثيرة متداولة فيما بيننا بسبب تغير أخلاقيات المجتمع للأسوأ.

٤ الكارثة الكبرى التي تحيق بالشباب المصري هي:

أ) قطيعة الأرحام، وانتشار الجرائم، وتفشي الإدمان.
ب) العزوف عن القراءة، والانصراف إلى وسائل التسلية واللهو.
ج) التجرؤ على التراث، وازدراء الماضي، وهدم رموز الوطن.
د) جهله بأصول المواطنة الصالحة، وجحوده لمبادئ التفكير والإبداع.

٥ (الأحداث الفردية التي تقرؤها عن تهتك صلات الرحم لا تدل إلا على الندرة).

في ضوء العبارة ما قدمه الكاتب في الفقرة الثانية يعتبر:

أ) حقيقة أكّدها بأدلة.
ب) قولاً مأثورًا.
ج) حكمة صادقة ومثلاً يروى.
د) مجرد رأي بلا دليل.

٦ الدليل الذي قدّمه الكاتب على عزوف شبابنا عن القراءة:

أ) جهل الشباب المصري بتاريخ بلده.
ب) انشغال الشباب بوسائل اللهو والترفيه.
ج) انحسار عدد المكتبات، وانصراف الدولة عن معرض الكتاب.
د) صعوبة كتب التراث، وتعقد موضوعاتها.

٧ في ضوء فهمك للموضوع، ما الذي يساهم في نشر الجريمة؟

أ) الإفلات من القوانين، والتقصير في تنفيذ القانون.
ب) اهتمام بعض الصحف والمجلات بنشر بعض الأحداث الفردية الشاذة.
ج) عدم التوجيه الأسري الصحيح، وضعف الوازع الديني لديهم.
د) افتقاد القدوة الحسنة للشباب دفعهم إلى التأسي بأصحاب القدوة السيئة.

٨ ما الفكرة الناقصة وكان وجودها نافعًا للموضوع؟

أ) الشباب المصري عازف عن القراءة.
ب) الحديث عن الدفء الأسري، والتلاحم بين أفرادها.
ج) دور مؤسسات المجتمع من إعلام ووسائل تواصل ودور عبادة في تبصير الشباب بخطورة أمن المجتمع وسلامته.
د) ما ينشر من جريمة هي لأحداث فردية لا تصور ثقافة المجتمع.



٥ التطبيق الخامس (الصمت)

القراءة

١) «لم أجد أسهل مجهودًا ولا **أفعل تأثيرًا** في تملُّك قلوب الناس من الإنصات إليهم. فعندما تشعر بالضيق من أمر ما أو تكاد تطير فرحًا إلى مَن تتجه؟ بالتأكيد إلى مَن يحسن الإنصات إليك، ويحب الناس المنصت لأنه المغناطيس الذي يلجأ إليه الناس لتفريغ همومهم وأحزانهم وحتى أفراحهم، فهو الذي يشعرُهم في كنفه بالاحتضان والتقدير. فما أجمل أن ترى أذنًا مصغية بهدوءٍ ووقارٍ لشخص يكاد يضيق بالغضب أو الحزن ذرعًا! إنها خدمةٌ جليلةٌ يقدمها إلينا من دون مقابل مادي.

٢) كما يحب الناس المنصت لقلة أخطاءِ لسانِهِ. فمقارنة بعشاق التحدث فإنه أقل عرضةً لزلة اللسان، وأقل تصادمًا معهم سواء في النقاشات أو المشادات الكلامية وغيرها، فالمنصت يفضل حبسَ لسانه ويرسل أذنيه إلى عالم المتحدثين الصاخب، ولا يُعرَفُ من بين الحضور إلا عندما تكتشفه أعينُ المتحدثين وهو مُنزوٍ في هدوء وترقُّب فتتابعه بحرص، علمًا بأنه لم ينطق ببنت شفةٍ، وذلك دليل على أنَّ المنصتَ شخصيةٌ لا تقل أهمية في المجالس عن كثيري الأسئلة والمتحدثين، فإنصاته يشعرهم بالقبول والمتابعة.

٣) يزوِّد الإنصاتُ المنصتَ بمعلوماتٍ كثيرةٍ، فكلما زاد إنصاتُه زادت معلوماتُه، ومن ثَمَّ حاجة الناس إليه والأُنس بوجوده، كما ينـدرُ أن يُجابَه دخول المنصت إلى مجلس ما بالاشمئزاز أو التأفُّف فهو يحمل رصيدًا يكاد يكون خاليًا من الصدامات أو الأحقاد في المجالس التي يذهب إليها؛ لقلةِ حديثِهِ.

٤) يقول أبو حامد الغزالي في صفات المنصتين الجيدين: «أن يكون مصغيًا إلى ما يقوله القائل، حاضرَ القلب، قليلَ الالتفات إلى الجوانب، متحرزًا عن النظر إلى وجوه المستمعين وما يظهر عليهم من أحوال الوجد، مشتغلاً بنفسه ومراعاة قلبه، ومراقبة ما يفتح الله - تعالى - له من رحمته في سره، متحفظًا عن حركةٍ تشوش على أصحابه، وهادئَ الأطراف ويجلس مطرقًا رأسه كجلوسه في فكرٍ، ويدعو إلى الحذر من التصنع والتكلف والمراءاة أثناء الإنصات، ويكون ساكتًا عن النطق في أثناء القول بكلِّ ما عنه بدٌّ».

★ ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ المراد بقوله: (أفعل تأثيرًا) في الفقرة الأولى:

أ) أهدأ تأثيرًا.
ب) أروع تأثيرًا.
ج) أشدُّ تأثيرًا.
د) أقل تأثيرًا.

٢ ما الخدمة التي يقدِّمها المنصت للناس؟

أ) أنه يريحهم من ثرثرته، وكثرة كلامه فيما لا يفيد، كما أنه يغنيهم عن فضوله.
ب) بصمته تقل أخطاؤه اللغوية، وذلاته اللسانية، ويكتم ما يعجز في التعبير عنه حتى لا يظهر عيبه للناس.
ج) أنَّه هو الملجأ الذي يلجأون إليه حتى يفرغوا همومهم وأحزانهم وحتى أفراحهم ويشعروا في كنفه بالتقدير.
د) أنَّه يقدم لهم بصمته دروسًا وعبرًا في الحكمة، والتأني في التعبير، والتدبر في القول.

في ضوء الموضوع هي:

٣) العبارة الأدق التي تؤكد أن الصمت يكسب المرء مهابة في ضوء الموضوع هي:

(أ) يحب الناس المنصت لقلة أخطائه فمُقارنة بعشاق التحدث فإنه أقل عرضة لزلة اللسان.

(ب) المنصت لا يُعرُف من بين الحضور إلا عندما تكتشفه أعين المتحدثين وهو منزوٍ في هدوء وترقُّب.

(ج) يندر أن يجابه دخول المنصت إلى مجلس ما بالاشمئزاز أو التأفف، فهو يحمل رصيدًا يكون خاليًا من الصدمات أو الأحقاد في المجالس.

(د) المنصت قليل الالتفات إلى الجوانب متحرِّزًا عن النظر إلى وجوه المستمعين.

٤) ما المغزى الضمني الذي أراده الشاعر من قوله: (المنصت يفضل حبس لسانه، ويرسل أذنيه إلى عالم المتحدثين الصاخب)؟

(أ) تأكيد أهمية الصمت الدائم في كل الأحوال ففي ذلك راحة من الكلام.

(ب) بيان تفضيل الصمت على الكلام، فالكلام يكون عند الحاجة إليه فحسب.

(ج) توضيح أن كلام المرء في كل الأمور دليل على اتساع ثقافته وفصاحة لسانه.

(د) توضيح أن الرجل الذي يؤثر الصمت عاجز اللسان.

٥) كلما زاد إنصات المنصت:

(أ) اشمأزَّ منه الناس.

(ب) قلَّت أهميته عند الناس.

(ج) زادت معلوماته.

(د) يزيد رصيده من الصدمات.

٦) علاقة قوله: (ومن ثمَّ حاجة الناس إليه والأُنس بوجوده) بما قبله في الفقرة الثالثة:

(أ) تعليل.

(ب) توضيح.

(ج) تفصيل.

(د) نتيجة.

٧) (من الإصغاء تأتي الحكمة) العبارة التي تتفق مع ذلك هي:

(أ) المنصت يفضل حبس لسانه ويرسل أذنيه إلى عالم المحدثين.

(ب) حاضر القلب، قليل الالتفات إلى الجوانب، متحرزًا عن النظر إلى وجوه المستمعين.

(ج) يزود الإنصاتُ المنصتَ بمعلومات كثيرة فكلما زاد انصاته زادت معلوماته.

(د) يدعو إلى الحذر من التصنع والتكلف والمراءاة أثناء الإنصات.

٨) لو طلب منك وصف للمنصت من وجهة نظر «الإمام الغزالي»:

(أ) مضطرب الفكر، ضعيف البيان، يؤثر الصمت حتى لا يظهر عيبه.

(ب) وقور، غير متكلف، حاضر القلب متصل دائمًا بربه.

(ج) ذليل وضيع يجلس منكس الرأس.

(د) يسكت عن الكلام الذي لا يعرفه معدوم البيانات.

٦ التطبيق السادس (سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي)

القــــراءة

١) « قد تتسبب وسائل التواصُل الاجتماعي بالعديد من المشاكل فيما يتعلق بخصوصية الشخص المُستخدِم لها، وينتج هذا الأمر بسبب كمية المُشاركة الكبيرة التي تحدُث عبر هذه الوسائل، كمُشاركة الموقع الجغرافي الذي يُسهل الوصول للمُستخدِم ومعرفة مكانه، ويُمكن للمُستخدِم أن يقلق أيضًا بخصوص تلك المعلومات الخاصة به والتي تُصبح بعد نشرها في مُتناول هذه المواقع، كما يُمكن أن يتسبب قضاء أوقات طويلة في استخدام وسائل التواصُل الاجتماعي المُختلفة في التأثير بشكل سلبي على الحالة المزاجية والنفسية للمُستخدِم، كشعوره بالقلق أو حتى الاكتئاب.

٢) وجدير بالذكر أنه يُمكن **تخطي** هذه المُشكلة والحيلولة دون وقوعها من خلال الاستخدام المُعتدل لهذه الوسائل، ويرى البعض بأن المُدة المُوصى بها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دون التأثير على حالة المُستخدِم النفسية هي نصف ساعة في اليوم الواحد؛ لأنَّ الاستخدام الزائد لهذه الوسائل يؤدى إلى الحد من إنتاجية المرء وقُدرته على الإبداع، فهذه الوسائل تُعتبر أحد أسهل الطرق لوقف **الإبداع** لدى المُستخدِم أو حتى قتله بشكل كامل.

٣) ويُعتبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إحدى الطرق التي قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بقدرة الأجيال الحالية على استعمال قواعد اللغة والهجاء بشكل صحيح، وذلك بسبب الظهور المُتزايد والشائع للاختصارات التي تتم عبر الرسائل، كما يُمكن الإشارة إلى أن إدمان استخدام الوسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت يحدُث عندما يقوم المرء باستخدام هذه المواقع بشكل مُفرط وبصورة تؤثر بشكل سلبي على المهام اليومية التي يقوم بها المُستخدِم.

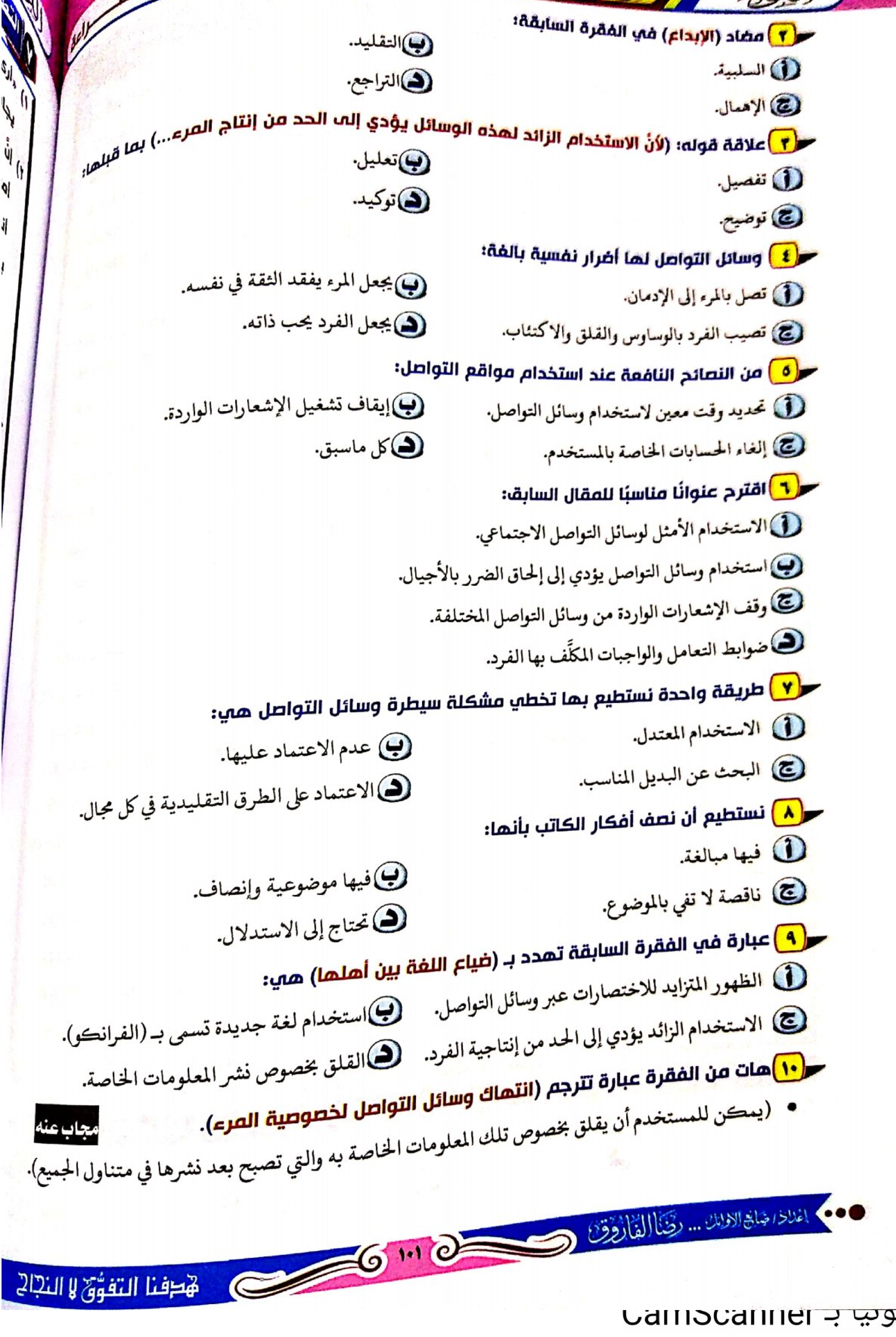
٤) ويُعتبر هذا الإدمان مؤثراً على الأشخاص المراهقين، إذ تُشير الدراسات إلى أن المراهقين الذي يُدمنون استخدام الإنترنت يحتلون مراكز مُتقدمة بالإصابة في بعض الأمراض النفسية كالوسواس القهري أو الاكتئاب أو حتى الشعور بالقلق، وغيرها من الأمور السلبية الأُخرى كنقص الانتباه والعُزلة والانطواء.

٥) هناك العديد من النصائح التي يُمكن أن يسترشد بها المُستخدِم لضبط وتحديد استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي المُختلفة، ومن هذه النصائح النافعة كتابة أوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة ومراقبة مقدار الوقت الذي يقضيه المُستخدِم عبر هذه الوسائل. إيقاف تشغيل الإشعارات الواردة من وسائل التواصل الاجتماعي المُختلفة، فهذه الإشعارات تعمل على تشجيع المُستخدِم على فتح هذه الوسائل واستخدامها. إلغاء الحسابات الخاصة بالمُستخدِم على وسائل التواصُل الاجتماعي، وذلك للتخلص نهائياً من السلبيات والعثور على اهتمامات جديدة وإيجاد أسلوب حياة أفضل.

* مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرادف كلمة (تخطِّي) في الفقرة السابقة:

أ) تجاهل. ب) تجاوز. ج) تفاهم. د) منع.



٢ مضاد (الإبداع) في الفقرة السابقة:

أ) السلبية.
ب) التقليد.
ج) الإهمال.
د) التراجع.

٣ علاقة قوله: (لأنَّ الاستخدام الزائد لهذه الوسائل يؤدي إلى الحد من إنتاج المرء...) بما قبلها:

أ) تفصيل.
ب) تعليل.
ج) توضيح.
د) توكيد.

٤ وسائل التواصل لها أضرار نفسية بالغة:

أ) تصل بالمرء إلى الإدمان.
ب) يجعل المرء يفقد الثقة في نفسه.
ج) تصيب الفرد بالوساوس والقلق والاكتئاب.
د) يجعل الفرد يحب ذاته.

٥ من النصائح النافعة عند استخدام مواقع التواصل:

أ) تحديد وقت معين لاستخدام وسائل التواصل.
ب) إيقاف تشغيل الإشعارات الواردة.
ج) إلغاء الحسابات الخاصة بالمستخدم.
د) كل ماسبق.

٦ اقترح عنوانًا مناسبًا للمقال السابق:

أ) الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي.
ب) استخدام وسائل التواصل يؤدي إلى إلحاق الضرر بالأجيال.
ج) وقف الإشعارات الواردة من وسائل التواصل المختلفة.
د) ضوابط التعامل والواجبات المكلَّف بها الفرد.

٧ طريقة واحدة نستطيع بها تخطي مشكلة سيطرة وسائل التواصل هي:

أ) الاستخدام المعتدل.
ب) عدم الاعتماد عليها.
ج) البحث عن البديل المناسب.
د) الاعتماد على الطرق التقليدية في كل مجال.

٨ نستطيع أن نصف أفكار الكاتب بأنها:

أ) فيها مبالغة.
ب) فيها موضوعية وإنصاف.
ج) ناقصة لا تفي بالموضوع.
د) تحتاج إلى الاستدلال.

٩ عبارة في الفقرة السابقة تهدد بـ (ضياع اللغة بين أهلها) هي:

أ) الظهور المتزايد للاختصارات عبر وسائل التواصل.
ب) استخدام لغة جديدة تسمى بـ (الفرانكو).
ج) الاستخدام الزائد يؤدي إلى الحد من إنتاجية الفرد.
د) القلق بخصوص نشر المعلومات الخاصة.

١٠ هات من الفقرة عبارة تترجم (انتهاك وسائل التواصل لخصوصية المرء).

مجاب عنه

- (يمكن للمستخدم أن يقلق بخصوص تلك المعلومات الخاصة به والتي تصبح بعد نشرها في متناول الجميع).

١) «أرى - أوّلَ ما أرى - أننا أمة تتحققُ وحدتها بفعلٍ موحّدٍ مشتركٍ، وذلك لأنه بالفعل المشترك يجاوز كلُّ فرد حدود نفسه لينفتح على الآخرين الذين يشاركونه في أداء ذلك الفعل.

٢) إنَّ التجاوز المكاني وحده لا يكفي في إيجاد الرابطة الحيوية العضوية التي تجعل من الأمة أمةً واحدةً. فالمتفرجون في دار الخيالة (السينما) يتراصّون متجاورين على مقاعدهم، وتتجه أنظارهم جميعًا إلى مشاهدَ واحدةٍ، ويتتبعون قصةً واحدةً، ومع ذلك لا شأن للواحد منهم بمَن يجلس عن يمينه أو يساره، وما هكذا الحال في فريق الكرة، فإن اللاعبين يتفرقون على أرض الملعب ولكنهم يترابطون معًا برباط الفاعليةِ الواحدةِ المشتركةِ المنبثقة من الداخل، فالكَسْبُ لهم جميعًا، والخَسارةُ عليهم جميعًا، وضربات الكرة بأقدام اللاعبين تأتي متكاملة يعاون بعضها بعضًا في إصابةِ الهدفِ المشتركِ.

٣) ومِن أبرز سمات الأمة العربيـة الربـاطُ الأسـري الـذي يجعـل العلاقـة بين أفرادهـا تُجاوز حدود المصلحة إلى ما هو أهمُّ من ذلك وأعمـق، وهـي علاقـة قد تخفـى على الرائـي في فترات الحياة العادية، لكنها تشتدُّ ظهورًا في لحظات التأزم، ولا يجوز الخلط بين مثل هـذه العلاقة الأخوية التي لا تكون إلا بين أبناء الأسرةِ الواحدةِ، وتلاحم الأفراد الذين جمعتهم المصادفات ساعةَ الخطر، كأنْ تُشرفَ سفينةٌ على الغرق، فتظهر بين ركابهـا روابـط لـم تكـن قبل وقـوع الخطر، ولن تكون بعد زواله.

٤) والعربيُّ - بصفة عامة - متفائلٌ بطبعه فهو - مهما ضاقت عليه **الدوائر** - يؤمن بكل كيانـه أنّ بعد العسر يسرًا. ولا يجيء تفاؤله هذا من سطحية النظر... وإنما هـو تفـاؤل صاحب النظرة العميقة الذي تعلم أنَّ في الكون تـدبيرًا يكفـل أنْ يعتـدلَ الميزان، فلا يكـون نقـص هنـا، ولا إجحافٌ هناك إلا ابتغاء تكامل أسمى، لا يتـرك مثقـال ذرةٍ مـن الخيـر أو مـن الشر إلا أنْ يعقّب عليه بما يوازنه.

٥) وانظر إلى أيِّ مواطن عربيٍّ عابر في الطريق، وكيف يقابل اللحظة التي يجتازها تجد خصائصه الكامنة في طبعه قد وَضَحَتْ أمام الأبصار. فهو لكل مواطن عربيٍّ آخرَ أخٌ، تجمعهمـا أسرةٌ واحدةٌ، وهو على وَعْيٍ كامل بما تُلْقِـي الظـروف عليـه مـن تبعـاتٍ ولـو لـم يكـن إبانَ الحياة العادية مِمَّن يطيقون تحمُّـلَ التَّبعـات وهـو هـادئٌ يعلـم فـي يقـين أنَّ إرادة الله متمثلة فـي إرادته، وأنَّ الأمور صائرةٌ آخرَ الأمرِ إلى خيرٍ.

★ ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ المراد بكلمة (الدوائر) في الفقرة الرابعة:

أ الحلقة.	ب ما أحاط بشيء.
ج المصائب.	د الأمور.

٢ حدد العنوان المناسب للفقرة الثانية:

أ) الرابط الأسري الدائم.

ب) وحدة العمل والهدف.

ج) التفاؤل والإيمان.

د) إنَّ بعد العسر يسرًا.

٣ علاقة قوله: (فهو مهما ضاقت عليه الدوائر يؤمن بكل كيانه أن بعد العسر يسرًا) بما قبله في الفقرة الرابعة:

أ) نتيجة.

ب) تعليل وبيان سبب.

ج) استدراك.

د) تفصيل.

٤ أي مما يلي تراه صوابًا لجملة: (أننا أمة تتحقق وحدتها بفعل موحد مشترك)؟

أ) لأننا متجاورون.

ب) لأن لنا هدفًا مشتركًا.

ج) لتشابهنا في الطبائع.

د) لأننا نعيش في منطقة واحدة.

٥ بم تعلل: المتفرجون في السينما متجاورون ولكن لا شأن للواحد منهم بالآخر بخلاف فريق الكرة فاللاعبون متفرقون لكنهم مترابطون؟

أ) لأن متفرجي السينما لا يوجد بينهم هدف مشترك بخلاف فريق الكرة بينهم هدف مشترك وهو المكسب.

ب) لأن كل واحد من متفرجي السينما هدفه إشباع لذته بالمشاهدة، بينما فريق الكرة هدفه إظهار براعة فريقه في الملعب.

ج) مشاهد السينما كل واحدٍ مختلف بطباعه عن الآخر، بينما لاعبو الكرة طباعهم واحدة.

د) لاعبو الكرة تعلموا التعاون، بينما المشاهدون لا يعنيهم التعاون فيما بينهم.

٦ أي من الأدلة التالية ساقها الكاتب على أن العربي بصفة عامة متفائل بطبعه؟

أ) أنَّ نظرته عميقة واسعة.

ب) أنَّه محبٌ للخير والعدل.

ج) لاتفاقهم حول هدف واحد.

د) أنَّه يعلم أنَّ هناك مدبرًا للكون.

٧ استنتج العلاقة بين التفاؤل والإيمان:

أ) التفاؤل سبب الإيمان.

ب) التفاؤل مخالف للإيمان.

ج) العلاقة بينهما طردية، كلما زاد الإيمان زاد التفاؤل.

د) الإيمان نتيجة التفاؤل.

٨ حدَّدَ الكاتبُ أنَّ علاقة الرباط الأسري تشتدُّ ظهورها في:

أ) لحظات التأزم.

ب) فترات الحياة العادية.

ج) لحظات الفرح والسرور.

د) لحظات الانفراج والتيسير.

٩ يرى الكاتب أنَّ وحدة الأمة تتحقق من خلال:

أ) الرباط الأسري.

ب) الأمل والتفاؤل.

ج) تلاحم الأفراد الذين جمعتهم المصادفة في وقت الخطر.

د) الفعل الموحد المشترك.

٨ التطبيق الثامن (الفواكه)

القراءة

١) «الفواكه غذاءٌ مثاليٌّ، فهي مهياة لكي تكون طعامًا طبيعيًا يستفيد منه جسم الإنسان مباشرةً. والفواكه غذاءٌ ودواءٌ في وقتٍ واحدٍ؛ فهي تساعد على شفاء كثير من الأمراض، وتكسب الجسمَ مناعةً ضدها. والفواكه خير دواءٍ للإنسان؛ فهي تحتوي على الفيتامينات والأملاح المعدنية، وقد روي عن ابن سينا قوله: (اعدلْ عن الدواء إلى الغذاء).

٢) الجهاز الهضمي لدى الإنسان هو منشأ الأمراض، وأكثر حالات التسمم التي يصاب بها الجسمُ ناجمة عن الطعام السيئ؛ ولذا فالعلاج المعتمد على الفواكه يساعدُ على ضبطِ عمل الجهاز الهضميّ وعلى إذابة السموم، بل القضاء على آثارها؛ مما يؤدي إلى تنقية الدم منها.

٣) والفواكه أفضل من الأدوية الملينة؛ لأنها تحتوي على ألياف تثير حركة الأمعاء فتنشطها وتساعدها على أداء حركتها الاستدارية، وهي بذلك تحدُّ من نمو الجراثيم الكامنة في الأمعاء. أما الأدوية الملينة فإنها تضرُّ الأمعاء، وتفقد مع مرور الزمن القدرة على تحقيق الغاية من استعمالها.

٤) لقد قيل: إنَّ احتواء بعض الفواكه على الحوامض يؤدي إلى حدوث بعض الإسهالات والاضطرابات الهضمية، لكنَّ الحوامض الموجودة في الفواكه ليست هي كل ما تحتوي عليه الفواكه من موادَّ، أي أنها ليست معزولة، ولو كانت كذلك لكان الخطر مؤكدًا، ولأدى استعمال الفواكه ذات الحوامض إلى احتراق الجهاز الهضمي، ولكنَّ الفواكه تحتوي إلى جانب الحوامض على موادَّ قلويةٍ تعدل من تأثيرها، وبهذا تقضي على أضرارها، وتجعلها موادَّ غذائية ممتازة.

٥) واستعمال الفواكه علاجًا ليس وقفًا على المرضى وحدهم، بل إنَّ الأصحاء بحاجة إليها. وينصح كثيرٌ من الأطباء باللجوء إلى الحمية بالفاكهة؛ لأنَّها تفيد المصابين بالأمراض أو الذين يعانون السمنة، وقد ثبت نجاحها في كلِّ الحالات التي طبقت فيها، حيث كانتْ سببًا في شفاء الكثير من المرضى، كما ساعدت على إزالة كميَّات الشحوم الزائدة والمتراكمة في الجسم.

٦) وعلى الإنسان أن يختارَ الفاكهة الطازجة التي تناسبه، وأن يتناولَها في الصباح بعد أن يغسلَها. وللمحافظة على رائحة الفاكهة الزكية يفضلُ أن تغسلَ دون أن تفرك، ثم توضع على قطعة قماشٍ نظيفة وتعرض للهواء؛ لأنَّ أشعة الشمس تهيِّجُ الخمائر الكامنة في القشرة، فتعيدُ للفاكهة رائحتَها الزكيةَ. إنَّ قشورَ الفاكهة تحتوي على غذاء لا يجوز التفريط فيه، وإنَّ ما يحتوي عليه اللُّبُّ لا يُغني عن القشرة التي تحتوي على الفيتامينات والخمائر، فالقشرة قد صافحَتْها أشعةُ الشمس أشهرًا، وأودعتها غير قليل من فوائدها التي تلعب دورًا هامًا في بناء العظام ومساعدة المعدة في وظيفتها».

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

في نهاية الفقرة الأخيرة:

١ المراد بقوله: (التفريط فيه) في نهاية الفقرة الأخيرة:

أ التساهل في تركه.
ب التشدد في تركه.
ج الإفراط في استخدامه.
د الإقبال عليه.

٢ يساعدنا العلاج المعتمد على الفاكهة في:

أ ضبط عمل الجهاز الهضمي وإذابة السموم.
ب القضاء على الإسهال والاضطرابات الهضمية.
ج الحد من تثير الأحماض التي تفرزها المعدة.
د تحويل الدهون إلى مواد غذائية ممتازة.

٣ علاقة قوله: (فهي تساعد على شفاء كثير من الأمراض) بما قبله في الفقرة الأولى:

أ نتيجة.
ب استدراك.
ج تعليل.
د توضيح.

٤ لماذا يُفضل أن تؤكل الفاكهة مع قشورها؟

أ لأنها تساعد على إذابة السموم والقضاء عليها.
ب لأنها تحدُّ من نمو الجراثيم الكامنة في الأمعاء.
ج لأنها لها دورًا بارزًا وهامًا في بناء العظام ومساعدة المعدة في وظيفتها.
د لأنها تساعد على إزالة الشحوم الزائدة والمتراكمة في الجسم.

٥ من خلال قراءتك للموضوع تتضح أهمية المواد القلوية التي تحويها الفاكهة في:

أ أنها تساعد على حدوث الاضطرابات الهضمية والإسهال.
ب أنها تعمل على احتراق الجهاز الهضمي.
ج أنها تحدُّ من تأثير الحوامض وتقضي على أضرارها، بل وتجعلها مواد غذائية ممتازة.
د أنها تساعد في علاج أمراض السمنة وإزالة الشحوم الزائدة في الجسم.

٦ بالموازنة من حيث الفرق بين العلاج بالفواكه والعلاج بالأدوية الملينة نجد أنَّ:

أ العلاج بالفواكه تأثيره متجدد، أما العلاج بالأدوية فيفقد قدرته بمرور الزمن.
ب العلاج بالأدوية لا يؤدي لضرر بالغ، أما استعمال الفواكه ذات الحوامض فيؤدي إلى احتراق الجهاز الهضمي.
ج العلاج بالفواكه قاصر على الأصحاء، أما العلاج بالدواء فيشمل المرضى والأصحاء معًا.
د العلاج بالفواكه له آثار سلبية نتيجة تخمر القشرة من أشعة الشمس، أما العلاج بالدواء فهو آمن تمامًا.

٧ منشأ الأمراض لدى الإنسان هو:

أ تناول الأدوية باستمرار.
ب تناول الطعام السيئ.
ج الجهاز الهضمي.
د تناول الفاكهة بصورة كبيرة.

٨ ميز مما يلي نوع المقال على الترتيب (المضمون – الأسلوب):

أ علمي – علمي متأدب.
ب سياسي – علمي.
ج فلسفي – أدبي.
د تصويري – أدبي.

٩ التطبيـــق التاســـع من كتاب «حياتي» للمفكر الفذ «أحمد أمين»:

١) كان هذا البيت أهم مدرسة تكونت فيها عناصر جسمي وخلقي وروحي، فإذا تغيرت بالنمو أو الذبول وبالقوة أو الضعف، فمسائل عارضة على الأصل - لقد كانت أمي قصيرة النظر فورثت عنها قصر النظر، ولقيت من عنائه في حياتي الشيء الكثير، فإذا تقدمت للدخول في دار العلوم حرمت من ذلك لقصر نظري، وإذا تقدمت للدخول في مدرسة القضاء فكذلك إلا أن تحدث معجزة. وإذا أريد تثبيتي في وظيفة سقطت في امتحان النظر، ولم أثبّت إلا بمعجزةٍ أخرى. وتحدث أحداث كثيرة مخجلة وغير مخجلة نتيجة لقصر نظري. فقد لا أسلم على أحد يجلس بعيدًا عني فيظن بي الكبر؛ وقد أكون على موعد في مقهى فادخل ولا أرى مَن وعدتهم إلَّا أن يروني. وقد أمر في الشارع على مَن أنا في حاجة إليه، فلا أراه. وقد أحب أن أذهب إلى السينما أو التمثيل للاسترواح فلا أذهب - وهكذا وهكذا من أحداث سيئة لا تحصى صادفتني في حياتي إلى أن اضطررت من شبابي إلى أن ألبس نظارة، وكنتُ من سنةٍ إلى أخرى أغير النظارة بأخرى أسمكَ منها، حتى صارت في آخر الأمر نظارة سميكة. واعتادت عينيَّ هذه النظارة. وكانت لها كذلك سيئات. فإذا كسرت أو نسيتها في البيت، صرت كأنِّي أعمى. وقد رأيتني فيما بعد أحتاج إلى نظارتين، نظارةٍ للقراءة ونظارةٍ للسير والعمل. ولا تسأل عن متاعب ذلك. ومع قصر النظر هذا، كان النظر القصير نعمة كبيرة إذا قارنت بينه وبين العمى. فكل الأشياء الجوهرية من رؤية أشخاصٍ ورؤية مناظرَ جميلةٍ، كان يكفي قصر نظري لإدراكها.

٢) ثم إنَّ كل خصائص البيت التي ذكرتها انعكست في طبيعتي وكونت أهم مميزات شخصيتي. فإن رأيت فيَّ في إفراطًا في جانب الجد وتفريطًا معيبًا في جانب المرح، أو رأيت صبرًا على العمل وجلدًا في تحمل المشقات، واستجابة لعوامل الحزن أكثر من الاستجابةِ لعوامل السرورِ، فاعلم أنَّ ذلك كله صدى لتعاليم البيت ومبادئه. وإن رأيت دينًا يسكن في أعماق قلبي، وإيمانًا بالله لا تزلزله الفلسفة ولا تُشكك فيه مطالعاتي في كتب الملحدين، أو رأيتني أكثر من ذكر الموت وأخافه، ولا أتطلع إلى ما يعده الناس مجدًا ولا أحاول شهرة، وأذكر في أسعد الأوقات وأبهجها أن كل ذلك ظل زائل وعرض عارض، أو رأيت بساطتي في العيش وعدم احتفائي بمأكل أو بمشرب أو ملبس، وبساطتي في حديثي وإلقائي، وبساطتي في أسلوبي وعدم تعمدي الزينة والزخرف فيه، وكراهيتي الشديدة لكل تكلُّفٍ وتصنُّعٍ في أساليب الحياة، فمرجعُه إلى تعاليم أبي وما شاهدته في بيتي.

٣) لقد قرأتُ الكثير مما يخالف هذه التعاليم، وصاحبتُ أهل المرح، وسمعت آراء الإلحاد، وأنصتُّ إلى مَن ينصحني بالابتهاج بالحياة، وتعاقبت أمام ناظري أنواع الحياة المختلفة والمظاهر المتباينة ونحو ذلك. ولكن تسرب بعض هذه الأشياء إلى عقلي الواعي كان على السطح لا في الصميم، أما شعوري العميق وما له الأثر الكبير في الحياة من اللاوعي فمنشؤه البيت، كانت الصفحة بيضاء نقية تستقبل ما يقع عليها وتدخره في خزانتها، ثم تكون له السيطرة الكبرى على الحياة مهما طالت.

اللواء

ميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ (اعتبر الكاتب البيت أهم من المدرسة) فبم علَّل الكاتب ذلك؟

أ) لأنه بيت نشأ على الأخلاق الفاضلة، والأعراف الأصيلة، والدفء الأسري، والحب المتبادل.

ب) لأنه بيت يتسم بالبساطة في العيش، والمأكل والمشرب، لا يعرف تعقيدات الحضارة الحالية.

ج) لأن ذلك البيت هو الذي كوَّن عناصر الكاتب من جسمٍ وخُلُقٍ وروح.

د) لأن البيت هو حجر الزاوية في تربية النشء، فإنْ صَلُحَ البيت صَلُحَ النشء والعكس.

٢ في الفقرة الأولى، عندما وصف الكاتب متاعبه وآلامه بسبب ضعف نظره اعتمد على:

أ) التفصيل ثم الإجمال وذلك في قوله: «ولقيتُ من عنائه في حياتي الشيء الكثير، فإذا تقدمت للدخول في دار العلوم حرمت من ذلك لقصر نظري».

ب) الإجمال ثم التفصيل وذلك في قوله: «ولقيتُ من عنائه في حياتي الشيء الكثير، فإذا تقدمت للدخول في دار العلوم حرمت من ذلك لقصر نظري».

ج) التضاد ما بين حياته من ضعف البصر، وكيف صار إليه بصره من ضعفٍ جعله يعاني في طريقه، وفي مجلسه، وحتى في الترفيه عن نفسه.

د) اعتمد الكاتب على ضمير الغائب ليدل على أن تلك المأساة أمر خاص بغيره دونه.

٣ العلاقة الضمنية لقوله: (إلى أن اضطررت من شبابي إلى أن ألبس نظارة) بما قبله في الفقرة الأولى:

أ) تعليل وبيان سبب.

ب) تفصيل وتوضيح.

ج) نتيجة لما قبلها.

د) تفصيل بعد إجمال.

٤ ما المغزى الضمني من قول الكاتب: (ولقيت من عنائه في حياتي الشيء الكثير)؟

أ) إظهار مدى مرارة مرض طول النظر.

ب) بيان مدى المعاناة التي كان يلقاها الكاتب جرَّاء قصر النظر.

ج) توضيح الأثر غير المؤثر لِقِصَر النظر.

د) بيان قسوة الظروف التي عاشها الكاتب بين أسرته وبيئته.

٥ (عاش الكاتب إفراطًا في الجدِّ وتفريطًا في المرح، وصبرًا على العمل وجلدًا في تحمل المشقات، واستجابة لعوامل الحزن أكثر من الاستجابة لعوامل السرور) ما تفسير الكاتب لذلك ؟

أ) نشأة الكاتب في المدرسة، فقد أراد أن يثبت ذاته بين رفاقه بسبب ضعف بصره، فأراد أن يؤكد لهم أنه أفضل منهم وأكثر جدية.

ب) ضعف بصره الذي جعله يتحدى نفسه، ويظهر جلده ومقدرته في تحقيق ما يتطلع إليه من نجاح وتفوق.

ج) تعاليم أسرته ومبادئها التي تلقَّاها وتعلمها وآمن بها.

د) تعاليم أبيه التي شاهدها وتعلمها، ولمسها في تعاملاته مع الكاتب وبقية أفراد أسرته.

٦ (تعلّم الكاتب التدين الحق، والزهد في الدنيا، والإكثار من ذكر الموت، وعدم التطلع للمجد والشهرة). فما مرجع ذلك كله؟

أ تعاليم المدرسة التي نشأ فيها، وتعلُّم العلم بشتى طرقه.
ب النشأة الطيبة في الكتاب، حيثُ حفظ القرآن الكريم والتجويد.
ج التأثر بسير العباد والزُّهّاد الذين قرأ لهم وتعلَّم منهم.
د التأثر بتعاليم أبيه وما شاهده في بيته.

٧ (بالقراءة الواعية للفقرة الأخيرة عرض الكاتب أخطر قضية تواجه أصحاب العقائد وأوجد الحل الصحيح لها) فما القضية وما حلُّها من وجهة نظر الكاتب؟

أ مصاحبة أهل المرح والسعي للابتهاج بالدنيا، وقد عالج ذلك بالزهد في الدنيا.
ب التحرر والانفلات الأخلاقي والتحرر من القيم، وقد عالج هذا بالتدين الحق.
ج الإلحاد ومخالفة العقائد والشرائع، وقد عالج ذلك كله بالنشأة الأُسرية الصحيحة.
د سطحية الفكر، وضحالة الثقافة، وضعف الوعي، وقد عالجه بالاطِّلاع الواعي والقراءة الناقدة.

٨ قال: «أحمد أمين»:

«لقد كانت أمي قصيرة النظر فورثت عنها قصر النظر، ولقيت من عنائه في حياتي الشيء الكثير، فإذا تقدمت للدخول في دار العلوم حرمت من ذلك لقصر نظري، وإذا تقدمت للدخول في مدرسة القضاء فكذلك إلّا أنْ تحدثَ معجزةٌ. وإذا أريد تثبيتي في وظيفة سقطت في امتحان النظر، ولم أثبُت إلا بمعجزة أخرى».

وقال: «طه حسين» في كتاب «الأيام»:

«وكان الصبي في أثناء هذه المعركة الضاحكة خَجِلًا وجِلًا (خائفًا)، مضطربَ النَّفس، مضطربَ حركة اليَدِ. ولا يُحْسِنُ أنْ يقتطعَ لقمتَّه، ولا يُحْسِنُ أنْ يغمسها في الطبق، ولا يُحْسِنُ أنْ يبلغَ بها فَمَهُ، يُخيَّل إلى نفسه أنَّ عيون القوم جميعًا تَلْحظه (تراه)، وأنَّ عين الشيخ خاصَّة تراه في خُفْية؛ فيزيده هذا اضطرابًا، وإذا بيده ترتعش، وإذا بالمَرَقِ يتقاطر على ثوبه، وهو يعرف ذلك ويألم، ولا يُحسن أنْ يتَّقيه».

✦ ما وجه الشبه بين الكاتبين من حيثُ الفكرة والأسلوب؟

أ وجه الشبه بين الكاتبين هو الثقافة، حيثُ تأثر «أحمد أمين» بنشأته في الكُتَّاب، بينما تأثر «طه حسين» بتعلمه في الأزهر، وقد اختلفا في الأسلوب، حيثُ مال «أحمد أمين» للإطناب، ومال «طه حسين» للإيجاز.
ب تشابه الكاتبان بسبب ما هما فيه «مسألة الإبصار»، وقد اتفق كلاهما في الإطناب والسرد، والميل إلى تقسيم الجمل في ازدواج جميل يعطي روعة للأسلوب.
ج اختلف الكاتبان فيما بينهما، فلقد كان «أحمد أمين» مبصرًا، فكان قويّ الإبصار يدرك الأشياء إدراكًا كاملاً، ولهذا لم تواجهه عقبة، أما «طه حسين» فكان كفيفًا معدوم البصر؛ مما أثر عليه في سائر أمور حياته، وقد اعتمد كلاهما على الأسلوب الخبري.
د «طه حسين» بيَّن سبب اضطرابه في حلقة الطعام؛ إنما هو سخرية الشباب، بينما «أحمد أمين» أكدَّ أنَّ سبب ما هو فيه أنه كفيف غير مبصر، وقد اعتمد كلاهما على الإيجاز في التعبير.

١٠ التطبيـــــق العاشـــــر

من مقال للأستاذ الدكتور/ «جلال الجميعي» -أستاذ الكيمياء بكلية العلوم -جامعة حلوان:

١) في الآونة الأخيرة قد تم إجراء العديد من الاكتشافات الجديدة والواعدة والتي قد تساعدنا على معالجة بعض الأسئلة المطروحة والتي تشغل عقول البشر، ويمكن العثور على أمثلة ممتازة للتقدُّم في العلوم التي يقدمها الأفراد مثل الاكتشافات العلمية التي تؤدي للحصول على جائزة نوبل في العلوم، ولا شك أنَّ بعض هذه الاكتشافات قد حققت توقعات وآمال العديد من البشر، ولكن رُبَّمَا يتوقعُ الناس دائمًا أشياء أكثر من العلماء.

٢) وبما أنَّ المزيد من العلم والاكتشافات تجري وتتقدم كل يوم وبصورة متسارعة، فإنَّ تأثيره على حياة البشر أصبح أكثر عمقًا وعالميةً، وسوف يؤثر على حياتنا بسرعةٍ أكبرَ في المستقبل القريب، وبالنظر إلى التقدم الكبير الذي قد تحقق في السنوات الأخيرة من الإنجازات العلمية، سيكون من المعتاد دائمًا على الناس أن يعتقدوا ويثقوا أنَّ البحثَ العلميَّ قادرٌ على حل العديد من المشاكل العلمية الكبرى التي تواجه حياة البشر في هذا الكون، ولكننا نقف دائمًا في انتظار تحقيق قفزات إضافية إلى الأمام في المسعى العلميِّ والاكتشافات.

٣) إنَّ العمل الحاليَّ في مجال علوم وتكنولوجيا النانو وما له من تطبيقات هامةٍ وواسعةٍ في مجالات علوم المواد والاتصالات والهندسة والكيمياء واختراع وبرمجة الروبوتات وإنتاج روبوتات متناهية الصغر، قد أفادت الأطباء - وبصورةٍ مذهلةٍ - في تنفيذ الإجراءات العلاجيةِ والترميمية في جسمِ الإنسان على المستوى الخلوي والجزيئي، كما أمكن أيضًا إنتاج البوليمرات الباعثة للضوء، وأبحاث الخلايا الجذعية ومستقبلها الواعد في علاج الكثير من الأمراضِ وأبحاث الفضاء واكتشاف المجرات، كلُّ ذلك سوف يكونُ له انعكاسات سريعة على الحياة البشرية.

٤) وسوف نشهد أيضًا وبمرور الوقت الاختفاء التدريجي للخط الرفيع الذي يفصِلُ العلوم الأساسية عن العلوم التطبيقية، فتتكامل جميعُ العلوم والتخصصات في وَحْدةٍ واحدةٍ لتطبيقات علمية تقود المجتمعات إلى حياةٍ مختلفة الفلسفة والمعالم.

٥) وكما نرى أنَّ العلم أمرٌ ضروري وحيويٌّ استمرارًا لازدهار البشرية في المستقبل، ولكن سيظل الناسُ يطرحون أسئلةً صعبةً عن أخلاقيات هذا العلم، إنَّ الناس يشعرون بالقلق إزاء وتيرة التغيير والتقدم في العلم وعن الجديد وغير المعروف في العلم، وما تقوم به الدول المتقدمة من أبحاث سرية في العلم، وما هي أهدَافُها ومغزاها، وماذا سوف تقدم للبشرية، وهناك أيضًا قلقٌ من أنَّ التكنولوجيا هي مجتمعٌ لا إنساني، ولهذا وجبت المعالجة بالطريقة الصحيحة، وإذا ما تمَّ التصدي لهذا على نحو خاطئ، فإنَّه سوف يؤدي إلى التحيُّز ضد العلم، وهو ما سيكون ضارًا للغاية، وإذا أردنا أن نستمر في الاستفادة من فوائد العلم، فعلينا أن نجدَ الاتفاق بين العلم والأخلاق، وأن تبنى المجتمعات على أساس الفهم السليم والعلاقة الوثيقة لما يحاول العلم تحقيقه من بناء سليم للمجتمعات أساسه العدل والأخلاق».

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ ما المراد بقوله: (تقود) في قوله: (تقود المجتمعات إلى حياة مختلفة الفلسفة والمعالم)؟

(أ) تسوق المجتمعات إلى حياة مختلفة الفلسفة والمعالم.

(ب) تصل بالمجتمعات إلى حياة مختلفة الفلسفة والمعالم.

(ج) تقرر للمجتمعات حياة مختلفة الفلسفة والمعالم.

(د) تمنح المجتمعات حياة مختلفة الفلسفة والمعالم.

٢ يمكن الإجابة عن الأسئلة المطروحة والتي تشغل عقول البشر من خلال:

(أ) عقد ندوات ومؤتمرات، تعرض فيها تلك الأسئلة وتُقدم لها الإجابات.
(ب) الاكتشافات الجديدة الواعدة.
(ج) تحديد آمال البشر، والتعرف على ما يتطلع إليه الانسان في كل مكان.
(د) تأسيس مناهج تعليمية معاصرة، تواكب مجالات التقدم والتطور في كل مكان.

٣ علاقة قوله: (فإنه سوف يؤدي إلى التحيُّز ضد العلم) بما قبله في الفقرة الأخيرة:

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) توضيح. (د) تفصيل.

٤ في ضوء الفقرة الثانية (مَنْ القادر على حلِّ المشاكل العلمية الكبرى التي تواجه حياة البشر في هذا الكون؟):

(أ) الدراسات الأيدولوجية للشعوب، حتى تتمكن من مسايرة ومواكبة التقدم العلمي.
(ب) إصدار الموسوعات العلمية التي تجمع وتضم شتى مجالات التقدم العلمي.
(ج) البحث العلمي بطرقه وأساليبه المختلفة.
(د) مواكبة صور التقدم العلمي التي تؤثر على حياتنا بصورة أسرع.

٥ هات من المقال ما يدل على أهمية تكنولوجيا النانو في مجال الطب:

(أ) تفيد البشر في حل العديد من المشاكل العلمية الكبرى.
(ب) تفيد وبصورة مذهلة في تنفيذ الإجراءات العلاجية والترميمية في جسم الإنسان على المستوى الخلوي والجزيئي.
(ج) تساعد في أبحاث الفضاء واكتشاف المجرَّات.
(د) تُساعد بصورة واضحة في مجالات علوم الموارد والاتصالات.

٦ في ضوء فهمك للمقال، ما النتيجة الكلية التي نصل إليها بالاستفادة مِن العلوم وتكنولوجيا النانو؟

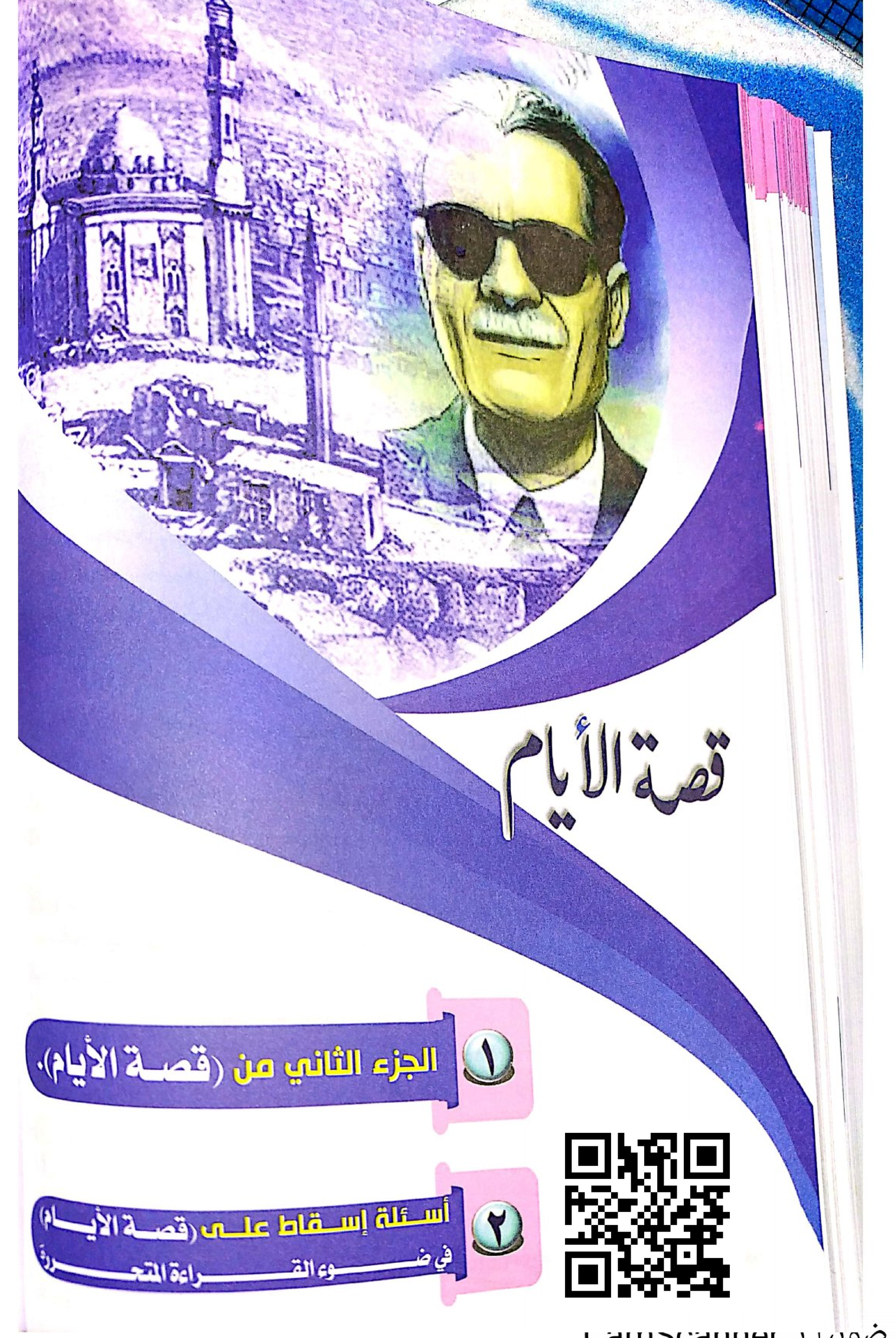
(أ) سوف يتم حل كثير من المشاكل العلمية الكبرى التي تواجه البشر.
(ب) سوف تختفي الفواصل بين العلوم الأساسية والعلوم التطبيقية، وتتكامل جميع العلوم والتخصصات في وَحْدة واحدة تقود المجتمعات إلى حياة مختلفة (الفلسفة والمعالم).
(ج) سوف يقضى على القلق والتوتر الذي تزداد وتيرته بين الناس حين يسألون عن مستقبل التقدم العلمي وعلاقته بالأخلاق، وهل التقدم العلمي يحافظ على الأخلاق أم لا؟
(د) سوف يساهم في بناء المجتمعات على أساس سليم يقوم على الفَهم والعلاقة الوثيقة بين العلم والأخلاق.

٧ إذا تم الاتفاق بين العلم والأخلاق ستكون النتيجة:

(أ) معالجة المشاكل العلمية بطريقة سليمة.
(ب) بناء مجتمعات تقوم على أساس العدل والأخلاق.
(ج) سوف نقضي على التحيز ضد جميع أنواع العلوم.
(د) سوف نبني عقول واعية وناقدة.

٨ الفكرة الجزئية التي تصلح عنوانًا للفقرة الأخيرة هي:

(أ) التقدم العلمي في كل المجالات.
(ب) مخاوف الناس من التقدم العلمي والتكنولوجي.
(ج) علاج مشاكل الناس معالجة صحيحة.
(د) بناء مجتمعات سليمة أساسها العدل والأخلاق.


قصة الأيام
١ الجزء الثاني من (قصة الأيام).
٢ أسئلة إسقاط على (قصة الأيام)
في ضوء القراءة المتحررة



الجزء الثاني

الفصل الأول
من البيت إلى الأزهر

موجز الفصل

فِي هَذَا الفَصْلِ يَتَحَدَّثُ الكَاتِبُ عَنْ أَطْوَارِ الصَّبِيِّ (طه) الثَّلَاثَةِ، وَأَوَّلُهَا الطَّرِيقُ الَّتِي كَانَ يَسْلُكُهَا مِنَ (الرَّبْعِ) إِلَى الأَزْهَرِ، فَقَدْ وَصَفَ مَا يَمُرُّ بِهِ يَمِينًا وَيَسَارًا، ثُمَّ وَصَفَ السُّلَّمَ وَدَرَجَهُ، وَمَسْكَنَهُ.

أسئلة الفصل الأول (سؤال وجواب)

١ أقام الصبي في القاهرة أسبوعين أو أكثر، فما حاله حينئذٍ؟ وكيف قضى هذين الأسبوعين؟

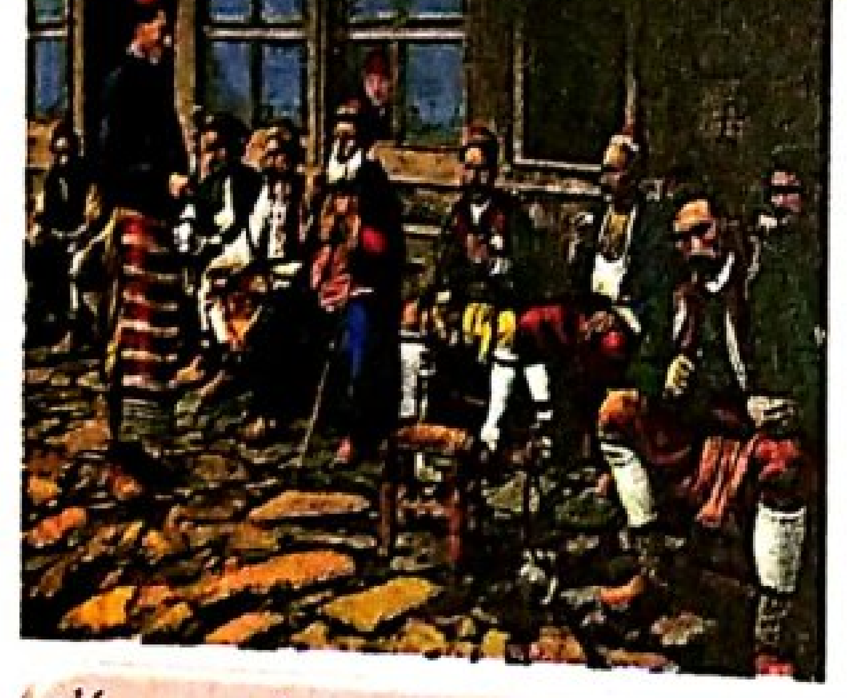
أقام في القاهرة أسبوعين أو أكثر، لا يعرف من أمره شيئًا إلا أنَّه ترك الريف، وانتقل إلى العاصمة؛ ليُطيل فيها المُقَام، طالبًا العلم مترددًا على مجالِسِه وَمَسْكَنُهُ، **أما كيف قضاها:** فكان يتردَّد على مجالس العلم في الأزهر، وكان يقضي يومه **في أحد الأطوار الثلاثة التي يتخيَّلها ولا يُحقِّقُها (يتأكد منها)، وهي: [١] الحُجرة** التي يَسْكُنها مع أخيه الأزهريِّ، **[٢] أو الطريق** التي يَسْلُكها إلى الأزهر، **[٣]** أو ربما في **الأزهر** نفسه؛ طلبًا للعلم.

٢ أين كان يسكن الصبيَ؟ وبمَ وصف الطريق الذي كان يسلكه؟ وما الصوت الغريب الذي كان يسمعه؟

كان الصبي يسكن بيتًا غريبًا.

أما الطريق فهو طريقة غريبة ينحرف **(يميل)** إليها نحو اليمين إذا عاد من الأزهر.

- فيدخل من باب يُفتَح في أثناء النهار، ويُغلَق في الليل، وتُفْتَح في وَسَطِه فَجْوَةٌ ضيقة بعد أن تُصلَّى العِشَاء.
- **فإذا تجاوز ذلك الباب** أحسَّ حَرًّا خفيفًا يبلغ صَفْحة وجهه اليُمْنى، ودخانًا خفيفًا يداعب خياشيمه **(أنفه)**.
- **وأحس عن شِماله** صوتًا غريبًا يبلغ سمعه ويثير في نفسه شيئًا من العجب.
- ظل الصبي يَسمع هـذا الصـوت مُصبِحًا ومُمسِيًا يسـمعه ويُنكـره **(يجهله)**، ويَستَحِي أن يسـأل عنه، **ولكنه فهم من بعد الحديث** أن ذلك الصوت إنما هو قرقرة الشيشة يُدخِّنها بعضُ تُجارِ الحي ويُهيئها صاحب القهوة التي ينبعث منها ذلك الحر الخفيف والدخان الرقيق.



٣ لماذا كان الصبي يستحي أن يسأل عن ذلك الصوت الذي يسمعه كلما عاد من الأزهر مصبحًا وممسيًا؟

حتى لا يسخرُ منه أحد، فصوت الشيشة معروف للجميع.

٤ كيف وصف الصبي الروائح التي يشمُّها وهو في طريقه؟

إذا تجاوز هذا المكان الرَّطِب المسقوفَ؛ الذي لم تكن تَستقر فيه القَدَم؛ لكثرة مايَصُبُّ فيه صاحب القهوة من ماء، **خرج الصبي** إلى طريق مكشوفةٍ ولَكنّها ضيِّقة قذرة، تنبعث منها روائح غريبة مُعقَّدة، لا يكاد الصبي يحققها **(يتأكد منها)**، **وكانت هذه الروائح** هادئةً بغيضةً في أوَّلِ النهارِ وحين يُقْبِلُ الليلُ، **وتنبعث شديدةً** عنيفةً حين يتقدَّمُ النهارُ ويشتدُّ الحرُّ.

٥ كيف كان حال الصبي وهو يمشي في هذه الطريق الضيقة؟

كان الصبي يمضي في هذه الطريق الضيقة، وقلّما (قليلًا) كانت تستقيم له هذه الطريق، وكثيرًا ما كان صاحبه (أخوه الأزهريّ) يَنحرف به ذات اليمين، أو ذات الشمال؛ ليُجَنِّبَهُ عَقَبةً هنا أو هناك! فكان يسعى حينئذ مستعرضًا (أي يمشي بعرض الطريق) حتى يتجاوز تلك العَقَبة، فإذا تجاوزها، استقبل الطريق كما بدأها، يمشي أمامه في خُطًى رقيقة قَلِقَةٍ، تأخذ أنْفَهُ تلكَ الروائحُ المُنْكَرَةُ (الكريهة القبيحة).

٦ كيف وصف الصبي تلك الأصوات التي كانت تتردّد على سَمْعِهِ وهو في الطريق الى غرفته؟ مهم جدًا

كانت هذهِ الأصواتُ مُختلطةً مُصْطخِبَةً (عالية) تنحدِر من أعلى، وتصعد من أسفل، وتنبعث من يمين وشمال، **وكانت أصواتًا مختلفةً أشد الاختلاف، وهي:**

[١] أصواتُ النساءِ يختصِمْنَ.

[٢] أصواتُ الرجال يتنادون في عُنْف، ويتحدثون في رِفْق.

[٣] أصوات الأثقال تَنْزِل والبضائع تُحْمَل.

[٤] صوت السَّقَّاء يتغنى ببيع الماء.

[٥] صوت الحُوذيّ (سائق العربة) يَزجُر (يصيح بشدة) حِماره أو بغله أو فرسه.

[٦] صوت عجلات العربة المتهالكة تَئِزُّ (تُصْدِر صوتًا مزعجًا)، وربَّما يَشقُّ هذا السحاب من الأصوات نهيقُ حِمارٍ أو صَهيلُ فرسٍ.

٧ ما أثر تلك الأصوات المصطخبة المختلطة على الصبي؟ مهم جدًا

كانت تلك الأصوات تنبعث من يمين وشمال، وتَلتقي كلُّها في الجوِّ، حيث تتجمع وتكون سحابًا رقيقًا، ولكنَّه سحاب مُتراكم قد غطَّى بعضه بعضًا، **وكان من أثرها السلبي على الصبي أنَّها كانت تجعل الصبي يمضي:**

[١] مُضْطَرِبَ الخُطَى، ممتلئَ القلب بتلك الحَيْرة المُضِلَّة.

[٢] مُشرَّدَ النَّفس قد غَفَل أو كاد يغفلُ عن كل أمره.

٨ متى يعرف الصبي أنه سيصعد السُلم؟ أو متى كان الصبي يعلم أنه سيدخل المنزل الذي يسكنه؟

كان الصبي يعرف أنَّه سيدخل المنزل الذي يسكنه وسيصعد سُلَّم ذلك البيت عندما يسمع أحاديث مختلطة تأتيه من بابٍ قد فتح عن شماله فعرف الصبي أنه سينحرف بعد خُطوَة أو خطوتين إلى الشمال ليصعد السُلَّم الذي سينتهي به إلى حيث يقيم.

٩ كيف وصف الصبي السُّلم الذي كان يصعده إلى الطابق الثاني؛ حيث يسكن؟

وصفه الصبي بأنّه متوسطٌ ليس شديد السَّعَةِ أو الضِّيق، قد اتُّخذ دَرَجُهُ من الحَجَرِ، كَثُرَ التصعيدُ فيه والهبوطُ منه، ولم يتعهّده أحدٌ بالغسلِ ولا بالتنظيف، فتراكم عليه ترابٌ كثيفٌ؛ حتى اختفي دَرَج السُّلَّم، حتى يُخيَّل لِمَنْ يصعده أو ينزله إنما يتّخذ سُلّمًا مِن الطينِ وليس من الحَجَر.

١٠ مع أن الصبي كان كلِفًا (مُولَعًا مُحِبًا) بإحصاء دَرَج السُّلم إلا أنه لم يخطر بباله أن يحصي درج هذا السلم، فلماذا؟

لم يخطر ببال الصبي إحصاء درج السلم لأمرين:

- **الأول:** أنَّ هذا السلَّم كان متوسطًا ليس شديد السَّعة وليس شديد الضيق تراكمتْ عليه الأتربة؛ حتى كادت درجاته أن تختفي، ويشعر بالاختناق كلما صَعِد فيه؛ لذلك لم يكن راغبًا في عدِّ الدرجات.
- **الثاني:** لأنّه عَلِمَ بعد أنْ اتَّخذه مرتين أو مرات أنَّه إذا صَعِدَ منه درجات؛ فلا بدَّ مِنْ أنْ ينحرف قليلاً نحو الشِّمال ليمضيَ في الصعود، تاركًا عن يمينه فَجْوة، لم يدخلها قط، ولكنّه كان يعلم أنّها كانت تؤدي إلى الطبقة الأولى التي لا يسكنها طلاب العلم بل مجموعة من أَخْلاط (مختلف) العمال والباعة، ويَمضِي- مُصْعِدًا(صاعدًا) حتى يصل إلى الطّبقة الثانية.

١١ كيف كان حال الصبي حين يصعد للطبقة (الطابق) الثانية؟

لا يكاد الصبي يبلغ الطَّبَقَة الثانية حتى تَجِدَ نَفْسُه المكدودةُ (المرهَقة المُتعَبة) شيئًا من الراحة يأتيه من هذا الهواء الطَّلْق الذي كان يُبيح له التنفس، **بعد أن كاد** يختنقُ من تلك الروائح القَذِرة، **ثم** يدعوه صوتُ البَبْغَاءِ، إلى أنْ يَنحرف نحو اليمين؛ حيث حُجرة الصبي التي يسكنها مع أخيه الأزهريّ.

١٢ ماذا تعرف عن (بَبغاء) الرجل الفارسي؟ وعلام يدل تأثر الصبي بحال الببغاءالتي سجنها صاحبها الفارسيُّ؟

كانت تلك البَبْغاء تُصَوِّتُ (تُصْدِرُ صوتًا) **باستمرار** في غير انقطاع، **وكأنّما تُشْهِدُ الناسَ جميعًا** على ظُلْم صَاحبها الفَارسي الذي سَجنها في ذلك القفص البغيض؛ لبيعها غدًا أو بعد غدٍ لرجلٍ آخر، يسجنها في قفص بغيض، حتى باعها وقَبَضَ ثمنها، اشترى بَدَلها لِتُوضعَ في هذا السجن، وتنتظر أنْ تُباع وتُنقل من يدٍ إلى يدٍ، ومِنْ قَفَصٍ إلى قفصٍ ومن مكان إلى مكان.

ويدل تأثر الصبي بحالة الببغاء على: رِقَّةِ شعورِهِ، وحُبِّه للحرية، وكراهيتِهِ للظلم حتى ولو كان ذلك مع الطيور؛ **حيث تَربط بينهما عَلاقة قوية؛ تمثَّلت في أنَّ صوتَ الببغاء يدلُّ الصبي على الطريق إلى حجرته حيث يدعوه يمينًا إلى غرفته.**

افهم.. استنتج ماذا يحدث لو: لم يسمع الصَّبي صوت الببغاء إذا بلغ أعلى السلم؟

ما كان استطاع معرفة الطريق لحجرته، وما كان يدرك أنه قد بلغ الطبقة الثانية.

١٣ ماذا تعرف عن الرجلين الفارسيين المجاورين للصبي؟

- لم يكن الطابق الذي يسكنه الصبي مقصورًا على طلاب العلم وخدمهم، بل كان بجواره جاران فارسيان.
- **أحدهما** لا يزال شابًا، **والآخر** تقدمت به السن. **في أحدهما** شراسةٌ وغِلْظةٌ وانقباض عن الناس (انطواء وانعزال).

وفي الآخر دَعَةٌ (هدوء) ورِقَّةٌ وتبسُّط للناس (تواضع).

١٤ كيف وصف الكاتب مسكن الصبي وأخيه؟

- **وصف الكاتب مسكن الصبي وأخيه بأنه يتكوَّن من حجرتين؛ الأولى** غرفةٌ مستطيلة أشبه بالدهليز (المدخل) قد تجمَّعت فيها كل **المرافق المادية للبيت (الأطعمة والملابس)**، تنتهي هذه الغرفة إلى **غُرفةٍ أخرى** واسعةٍ غير مستقيمةٍ تجمَّعت فيها **المرافق العقلية للبيت (الكتب)**، وعلى الرغم من ذلك فهي (غُرْفَةٌ للنوم، وغُرْفَةٌ للطعام، وغُرْفَةٌ للحديث، وغُرْفَةٌ للسَّمر، وغرفة للقراءة والدرس) فيها تجد الكتب، وفيها أدوات الشاب، وبعض رقائق الطعام.

١٥ أين كان يجلس الصبي في تلك الحجرة؟ وكيف وصف الكاتب منامَ الصبي ومنام أخيه الأزهري؟ وما الذي يمكن أن تستنبطه من ذلك الوصف؟

- **كان مجلس الصبي من** تلك الحجرة معروفًا محدودًا، **فقد كان مجلسه** عن شماله إذا دخل الغرفة؛ حيث يمشي خُطْوَةً أو خُطوتين، فيجد حصيرًا قد بُسِط على الأرض، **وأُلقِيَ عليه بساطٌ قديمٌ ولكنَّه قَيِّمٌ، هنالك** يجلس أثناء النهار، **وهنالك** ينام أثناء الليل.
- **وأمَّا عن منامه** (مكان نومه)؛ فكان ينام في ذلك المكان؛ حيث تُلْقَى له وِسادةٌ يضعُ عليها رأسَهُ، ولِحافٌ يلتف فيه، وكان مجلسه يحاذي (يوازي) مجلس أخيه الشيخ.
- **وأما عن منام أخيه الأزهريّ** فهو أرقى من منام الصبي قليلاً أو كثيرًا؛ فهو حصير قد بُسِط على الأرض، وأُلقِيَ عليه بِساطٌ لا بأسَ به، **ثم أُلقِيَ على هذا البِساط** فِراشٌ آخرُ من الصوف، ثم حَشِيَّةٌ (مَرْتبة) طويلةٌ عريضةٌ من القطن، ثم بُسِطَت فوقها مِلاءة، وعلى تلك الحَشِيَّةِ كان يجلس الشيخ الأزهريّ مع أصدقائه، الذين لم يكونوا يسندون ظهورهم على الحائط كما يفعل الصبي، وإنما كانوا يسندونها إلى وسائد رُصَّت على تلك الحَشِيَّة، **فإذا كان الليل** صار هذا المجلس سريرًا للشاب الأزهريّ ينام عليه.
- **ويمكن أن نستنبطَ من هذا الوصف أمرين؛ أحدهما:** أنَّ الكاتبَ أراد أنْ يَرفَعَ من منزلة الشاب الأزهري باعتباره الأخ الأكبر، **والثاني:** ربما يكون عناية الأزهريّ بنفسه؛ نظرًا لكثرة أصحابه ومكانته المتميزة بينهم.

١ تطبيق على الفصل الأول: يقول أحمد أمين:

كانت أول مدرسة تعلمت فيها أهم دروسي في الحياة بيتي، وقد بنى أبي – بعد أن تحسنت حاله - بيتًا مستقلًا في الحارة التي يسكنها هو وأخوه منذ هجرتهما. يتكون من دورين غير الأرضي، ففي الدور الأرضي منظرة للضيوف وكل دور به ثلاث غرف وتوابعها.

وطابع البيت كان البساطة والنظافة فأثاث أكثر الحجر حصير فرشت عليه سجادة، وإذا كانت حجرة نوم رأيت في ركن من أركانها حشية ولحافًا ومخدة، تطوى في الصباح وتبسط في المساء، فلم نكن نستخدم الأسرّة، وأدوات المطبخ في غاية السذاجة. وهكذا، ولو أردنا أن ننتقل لكفتنا عربة كبيرة لنقل الأثاث؛ أما أكثر ما في البيت وأثمنه وما يشغل أكبر حيز فيه فالكتب المنظرة مملوءة دواليب صفت فيها الكتب، وحجرة أبي مملوءة بالكتب وحجرة في الدور الأول ملئت كذلك بالكتب.

وكان أبي مولعًا بالكتب في مختلف العلوم، في الفقه والتفسير والحديث واللغة والتاريخ والأدب والنحو والصرف والبلاغة، وإذا كان الكتاب مطبوعًا طبعتين: طبعة أميرية وطبعة أهلية لم يرتح حتى يقتنيه طبعة أميرية، وقد مكنه عمله مصححًا في المطبعة الأميرية أن يقتني كثيرًا مما طبع فيها وكانت هذه المكتبة أكبر متعة لي حين استطعت الاستفادة منها، وقد احتفظت بخيرها نواة لمكتبتي التي أعتز بها وأمضي الساعات فيها كل يوم إلى الآن.

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرادف كلمة «السذاجة» في الفقرة الثانية:

أ) الغفلة.
ب) البساطة.
ج) سلامة النية.
د) الحقارة.

٢ علاقة قوله: «طبعة أميرية وطبعة أهلية» بما قبله في الفقرة الثالثة:

أ) نتيجة.
ب) تعليل.
ج) تفصيل.
د) استدراك.

٣ ماذا يقصد الكاتب بقوله: «كانت أول مدرسة تعلمت فيها أهم دروسي في الحياة بيتي»؟

(أ) الإشارة إلى أنه لم يتمكن من الالتحاق بالمدرسة في صغره لظروف المعيشة الصعبة.

(ب) بيان أهمية دور البيت والأسرة في تعلُّم الفرد.

(ج) إظهار حرص وخوف الأسرة عليه.

(د) الإشارة إلى عدم رغبته في الالتحاق بالمدرسة في صغره.

٤ ما دلالة قوله: «أما أكثر ما في البيت وأثمنه وما يشغل أكبر حيز فيه فالكتب ..»؟

(أ) بيان قلة عدد حجرات المنزل الذي بناه والده.

(ب) بيان عدم اهتمام الوالد بتعلم أبنائه.

(ج) بيان اهتمام الوالد بالعلم، وحبه للقراءة والاطلاع.

(د) بيان عدم اهتمام الوالد بالإنفاق على المأكل والمشرب.

٥ الأمر الذي استأثر باهتمام الكاتب في مرحلة الطفولة:

(أ) اللعب مع الأطفال.

(ب) الذهاب إلى الكتَّاب.

(ج) مساعدة والده في العمل.

(د) قضاء معظم وقته في القراءة.

★ قال طه حسين في «قصة الأيام»:

«كان مجلسه عن شماله إذا دخل الغرفة، يمضي خطوة أو خطوتين فيجد حصيرًا قد بسـ
على الأرض ألقى عليه بساط قديم، تلقى له وسادة يضع عليها رأسه ولحاف يلتف فيه».

٦ بالمقارنة بين وصف الكاتب لأثاث حجرات البيت، ووصف الصبي لأثاث حجرته في الربع
نجد أنَّ:

(أ) البيتين مختلفان يعبران عن الفرق بين الأسرتين.

(ب) البيتين متقاربان في المستوى، فالأثاث متشابه حيث الحصر والبسط دون وجود للأسرَّة.

(ج) بيت أحمد أمين يغلب عليه الرفاهية، بينما حجرة الصبي يغلب عليها البساطة.

(د) حجرة الصبي يغلب عليها الرفاهية، بينما حجرات بيت أحمد أمين تتصف بالبساطة والسذاجة.



فِي ذَلِكَ الفَصْلِ يَتَحَدَّثُ الكَاتِبُ عَنْ طَوْرِهِ الثَّالِثِ وَهُوَ (الأَزْهَرُ الشَّرِيفُ)؛ حَيْثُ يَجِدُ فِيهِ الأَمْنَ وَالرَّاحَةَ وَالطُّمَأْنِينَةَ، ثُمَّ يُقَارِنُ بَيْنَ صَوْتِ الأَزْهَرِ عِنْدَ الفَجْرِ وَصَوْتِهِ عِنْدَ الظُّهْرِ، وَيُعْجَبُ الصَّبِيُّ بِحَيَاةِ أَخِيهِ الأَزْهَرِيِّ، وَمَا يَدْرُسُهُ مِنْ كُتُبِ الفِقْهِ، ثُمَّ يَصِفُ الصَّبِيُّ حَيَاتَهُ فِي دَرْسَيِ الفَجْرِ وَالصُّبْحِ.

أسئلة الفصل الثاني (سؤال وجواب)

١ هناك أطوار ثلاثة في حياة الصبي لها تأثير عظيم في حياته. اذكر تلك الأطوار.

ج كان للصبي أطوار ثلاثة؛ يتمثّل:

[١] **الطَّور الأول** في **غرفتِهِ** التي كان يشعر فيها بالغُرْبة.

[٢] **والطَّور الثاني** يتمثَّل في **طريقِهِ مِن البيت إلى الأزهر.**

[٣] **أما الطَّور الثالث** فيتمثَّل في **الأزهر؛ وهو أحب أطوار حياته.**

٢ ما شعور الصَّبي وهو في طَوره الأول (غرفته في القاهرة)؟

[١] **كان يشعر فيها بالغربة شعورًا قاسيًا**؛ لأنَّه لا يعرفها، ولا يعرف كثيرًا مما اشتملت عليه من الأثاث والمتاع إلا قليلاً.

[٢] **كان يعيش فيها** غريبًا عن الناس وعن الأشياء.

[٣] **كان يضيق حتى بذلك الهواء الثقيل** الذي كان يتنفسه فيها، فلا يجد راحةً ولا حياةً، وإنَّما كان يجد فيه ألمًا وثقلاً.

٣ كيف كان حال الصبي في غرفته التي كانت في الريف؟

ج **كان يجدُ فيها** راحةً وأمنًا؛ فلقد كان مُدْرِكًا لكل ما اشتملت عليه من الأثاث، لا يضيق بها ولا بهوائها.

سؤال شامل **ما الفارقُ بين شعور الصَّبيّ في بيته الريفي، وحجرته في القاهرة؟**

ج **عند الإجابة**: تذكر إجابَتَي السُّؤالين (٢، ٣).

٤ لقد كان الصبي في طَوْرِهِ الثاني (الطريق) مُشردًا مُمَزَّق النفس شديدَ الحَيْرة. وضِّح.

ج **لقد كان الطور الثاني (الطريق من البيت إلى الأزهر) شديد الإيلام للصبي؛ فقد كان في هذا الطور:**

[١] يمشي مُشَرَّدًا، مُشتَّت النَّفس، مُضْطَرِبَ الخُطَا.

[٢] مُمْتلئَ القلب بهذه الحَيْرة المُضِلَّة الباهظة التي تُفْسِد عليه أمره، وتجعله يتقدَّم على غير هُدًى في **طريقه المادية (أي التي يمشي فيها)**، وفي **طريقه المعنوية (أي أحواله النفسية ومشاعره).**

[٣] **كان يمشي مصروفًا (مشغولا) عن نفسه** بما يرتفع حوله من الأصوات، وما يضطرب حوله من الحركات.

[٤] **كان يمشي مُستخذيًا في نفسه** بسبب اضطراب خُطاه، كان عاجزًا مِن أن يُلائمَ بين مِشْيتِهِ الضَّالةِ الحائرةِ الهادئةِ، ومِشْية صاحبه (أي أخيه) المُهْتَدية العارمة (الشديدة) العنيفة.

٥ ما الطور الثالث الذي أحبَّه الصبي؟ وما الذي كان يجده فيه؟

- **الطور الثالث إنَّما** هو الأزهر الشريف.
- وكأنه كان يجدُ في هذا الطور راحةً وأمنًا واستقرارًا، كأنَّ هذا النسيم الذي يترقرق في صَحْن (ساحة) الأزهر حين يُصلَّى الفجر يستقبل وَجْه الصبي بالتحية؛ فيملأ قلبه أمنًا وأملاً.

٦ بِمَ شَبَّه الكاتب أثر نسيمِ الفجر على جَبْهَتِه؟

- **شَبَّه الكاتب وَقْع (أثر) هذا النسيم على جَبْهَته** التي كانت تبتلُّ بالعرَق، **بتلك القُبلاتِ** التي كانت أمُّه تَطْبعها على جَبْهَتِهِ مِن حين إلى حين، في أثناء إقامته بالريف.

٧ متى كانت أم الصبي تقبِّله؟

[١] **حين كان يقرأ لها بعض** آيات القرآن، أو يُمْتِعُها بقصة من القصص التي قرأها في الكتب.

[٢] **أو حين كان يخرج ضعيفًا شاحبًا من خَلْوته** (عُزلَتِه) تلك التي كان يتوسّل فيها إلى الله بقراءة «عِدِّيَّة يس» (قراءة سورة يس عِدَّة مرَّات)؛ ليقضي حاجة من حاجات الأسرة.

- **وكانت تلك القُبلاتُ تُنْعِشُ قلبه وتُشِيعُ في نفسه أمنًا وأملاً وحنانًا.**

٨ ما أثر نسيم الأزهر عند الفجر على الصبي؟ مهم جدًا

- [١] **كان نسيم الأزهر** يملأ قلب الصبي أمنًا وأملاً وحنانًا. [٢] **وكان يَرُدُّه** إلى الرَّاحة بعد التَّعب.

[٣] **وإلى** الهدوء بعد الاضطراب. [٤] **وإلى** الابتسام بعد العُبُوس.

[٥] **يشعر أنَّه في** وطنه وبين أهله، لا يشعر بالغربة، ولا يجد ألمًا، **بل يشعر أنَّ نفسه** تتفتَّح من جميع أنحائها؛ لتتلقَّى شيئًا لم يكن يعرفه، ولكنَّه كان يُحبُّه ويُدفَع إليه دَفْعاً وهو «العلم».

مهم سؤال من بين السطور

بِمَ أحَسَّ الصبي في طوره الثالث؟



٩ ما شعور الصبي حين تمس قدماه صحن الأزهر؟ القصة

كان يشعر أنه في وطنه وبين أهله، لا يُحِسُّ غُرْبةً، ولا يجد ألمًا، وأنما هي نفسه تتفتح من جميع أنحائها، وقلبه يتشوق ليتلقى شيئًا لم يكن يعرفه، ولكنَّه كان يُحبه ويُدْفَع إليه دفعًا وهو «العلم».

١٠ (وكان الصبي يشعر شعورا غامضا ولكنه قوي وهو في داخل الأزهر) وضح ذلك الشعور، وما أمنية الصبي؟

كان الصبي يشعر شعورًا غامضًا ولكنه قويّ وهو أنَّ العلمَ لا حدَّ له (لا نهاية له)، وبأنَّ الناس قد يُنفِقُون (يقضون) حياتهم كلها ولا يبلغون منه إلا أيسره.

أمنيته: كان يتمنى أن ينفق حياته في طلب العلم، وأن يُحصِّل من طلب العلم مهما يستطيع أن يحصل مهما كان يسيرًا.

١١ بِمَ صوّر والد الصبي أصحابه العلم؟ وكيف نظر الصبي الى هذا التصوير؟

صوّر الأب الشيخ وأصحابه العلم بأنَّه (بحرٌ لا ساحلَ له).

أما كيف نظر الصبي إلى هذا التشبيه؛ فإنه لم يأخذ هذا الكلام على أنَّه مُجرَّد تشبيهٍ أو مبالغةٍ، بل أخذه على أنه الحقُّ كُلُّ الحقِّ؛ فقد أقبل إلى القاهرة وإلى الأزهر يريد أن يُلْقِي بنفسه في هذا البحر، فيشرب منه ما شاء الله له أن يشربَ، حتى لو مات غريقًا في هذا البحر.

١٢ ما أثر هذه الخواطر على نفس الصبي؟

كانت هذه الخواطر كلها تثور في نفس الصبي فَجأةً فكانت:

[١] تملؤها وتَمْلِكُها وتُسيطر عليها. [٢] تُنسيها تلك الغُرفةَ الموحشةَ.

[٣] تنسيها تلك الطريقَ المضطربةَ الملتويةَ التي يسلكها للأزهر. [٤] تُنسيها الريف ولذّاته.

[٥] تُشْعِرهَا بأنها لم تكن مخطئة حينما كانت تشتدُّ شوقًا إلى الأزهر.

١٣ ما الشعور الذي كان يتردَّد في نفس الصبي وهو يخطو داخل الأزهر؟ مهم جدًا

كان قلبه يمتلئ خشوعًا وخضوعًا، وتمتلئ نفسه إكبارًا وإجلالاً (تعظيمًا)، لدرجة أنَّه كان يُخفِّف الخَطْو (السَّيْر) على هذه الحُصُرِ البالية التي تُظهر الأرض من تحتها كأنها تريد أنْ تُتيحَ لأقدام (أرجل) الساعينَ عليها أنْ تلمس شيئًا من البَرَكةِ بلَمسِ هذه الأرض الطاهرة.

١٤ ما اللحظة التي كان يُحبها الصبي؟

هي اللحظة التي ينفتل (ينصرف) المصلون من صلاة الفجر وينصرفون وفي عيونهم النعاس؛ ليجلسوا حول هذا العمود أو ذاك فيسمعون منه (درس الحديث أو درس التفسير أو درس الأصول أو درس التوحيد).

١٥ (كان الأزهر في هذه اللحظة هادئًا لا ينعقد(يظهر) فيه ذلك الدويُّ (الصوت) الغريب الذي كان يملؤه منذ تطلُعَ الشمس) في ضوء العبارة السابقة كيف وصف الصبي الأزهر عند الفجر؟

كان حال الأزهر عندها على النحو التالي:

- **كان هادئًا** لا تجد ذلك الدويّ (الصوت العالي) الغريب الذي يُوجَد عندما تَطْلُعُ الشمسُ إلى أن تُصلَّى العشاء.
- **كانت هناك** أحاديثُ يتهامسُ أصحابها.
- **ربما تجد** فتًى يتلو القرآن في صوت هادئٍ معتدل.
- **ربما تجد** أستاذًا هنا أو هناك، يبدأُ درسه بصوت هادئٍ فاترٍ حُلوٍ، والطلاب يسمعون له في هدوء وفتور.
- **أو ربما تمرُ إلى** جانب مُصَلٍّ لم يدرك الجماعة، أو أدركها، ولكنَّه مضى في صلاة النافلة.

١٦ وازن الصبي بين أصوات الشيوخ عند الفجر، وأصواتهم عند الظهر. وضّح، مبينًا أثرها على الصبي.

أولاً: أصوات الشيوخ عند الفجر: كانت فاترةً حُلْوةً فيها بقيةٌ من نوم، **أما عند الظهر** فكانت قويَّةً عنيفةً ممتلئةً، تصوِّر امتلاء البطون بما كانت تمتلئ به من طعام الأزهريين الذين كانوا يعيشون على الفول والمُخَلَّل.

ثانيًا: أصوات الطلاب عند الفجر: كانت أصواتهم عند الفجر دعاءً (نداء) للمؤلفينَ (الشيوخ) يُشْبِهُ الاستعطاف.

- **وأما عند الظهر:** فهي تمثِّل هجومًا على الشيوخ يوشك أن يكون عدوانًا.
- **أثرها على الصبي:** كانت تُعْجِبُهُ وتثير في نفسه لذَّةً ومتعةً.

١٧ ماذا تعرف عن درس (أصول الفقه) الذي يحضره أخو الصبي؟ وما أثر ذلك على نفس الصبي؟

هذا الدرس كان مع الفجر يُلقيه الشيخ «راضي»، وكان هذا الدرس للشاب الأزهريّ، وكان الشيخ «راضي» يُدَرِّسُ أصول الفقه من كتاب (التحرير) لـ (الكَمَالِ بْنِ الهُمَامِ).

وكانت تلك الأسماء ذات تأثير عظيم على الصبي: فعندما يسمع هذه الألفاظ؛ يمتلئ لها قلبه رَهَبًا ورَغَبًا ومَهَابةً وإجلالاً، **فما عسى أن يكون (أصول الفقه) هذا؟! ومَنْ يكون هذا الشيخ «الشيخُ راضي» ؟! وما معنى هذه الكلمة (التحرير)؟ ومَن «الكَمَالُ بْنُ الهُمَامِ»؟ فما أعظم هَذَيْنِ الاسمَيْنِ! حقًّا إنَّ العلمَ بحرٌ لا ساحلَ له والخيرُ كُلُّ الخيرِ للرجل الذَّكي أنْ يغرق في ذلك البحر.**

١٨ كان إجلال الصبي لدرس (الأصول) يزداد ويَعْظُم من يومٍ إلى يوم. وضّح.

كان إجلالُ الصبي لهذا الدرس يزداد ويَعظُم من يومٍ إلى يوم، لأنَّه كان يسمع أخاه ورفاقه يقرأون الدرس قبل حضوره فيقرءون كلامًا غريبًا، ولكنَّه حُلو الأثر في النَّفس، **كان الصبي يسمعه؛ فيزداد شوقًا إلى أن تتقدم به السِنُّ ستّة أعوام أو سبعة؛ ليستطيع أن يَفْهَمه، وأن يَحُلَّ ألغازه** (مسائله الصعبة).

١٩ بم تعلل: كان الصبي يريد أن تتقدم به السنُّ ستة أعوام؟ (القصة)

كان الصبي يتمنَّى أن تتقدم به السنُّ سِتَّة أو سَبْعَة أعوام؛ لكي:

[١] يستطيعَ أنْ يفهم (درس الفقه).

[٢] يَحُلَّ ألغازه، ويفكَّ رموزه.

[٣] كان يريد أن يفهمه كما يفهمه أولئكَ الشُّبَّانُ البارعونَ، ويجادلُ فيه، كما كان يجادل فيه **هؤلاء الشباب**.

٢٠ (الحقُّ هَدْمُ الهَدْمِ) ما أثر هذه الجملة على الصبي؟ ومتى انصرف الصبي عنها؟ (مهم جدًا)

أولاً: معنى هذه العبارة (إزالةُ الباطلِ حقٌّ)

وهذه عبارة مشهورة في كتب الفقه.

أثرها على الصبي:

[١] أَرَّقَته غيرَ ليلةٍ من لياليه (أي أكثر من ليلة).

[٢] نَغَّصَتْ عليه (كدَّرت) حياته غيرَ يوم من أيامه (أي أكثر من يوم).

[٣] صرفته عن بعض دروسه اليسيرة.

[٤] سيطرت على نفسه وقلبه، فكان يتذكرها في أول النوم، وعندما يستيقظ، بل ربَّما يظلُّ يَذْكُرها الليل كُلَّه.

[٥] جَعَلَت هذِهِ الجملةُ تدورُ في رأسِهِ كما يدورُ هَذَيَانُ الحُمَّى في رأس المريض.

فيتساءل الصبي: ما معنى هذا الكلام؟ كيف يُهدَمُ الهَدْمُ؟ وما عسى أنْ يكون هذا الهَدْمُ؟ وكيف يكون هَدْمُ الهَدْمِ حقًّا؟

وقد صُرِفَ عنها ذات يوم عندما انشغل بإشكال (أمر يحتاج إلى فهم عميق) من إشكالات «الكفراوي» (عنوان كتاب في النحو)؛ حيث أقبل على هذا الإشكال، فَفَهِمَهُ، وجَادَل فيه، **وأَحَسَّ أنه بدأ يشرب من ذلك البحر الذي لا ساحل له وهو بحر العلم.**

٢١ متى أحسَّ الصبي أنه بدأ يشرب من بحر العلم؟ سؤال مكرر

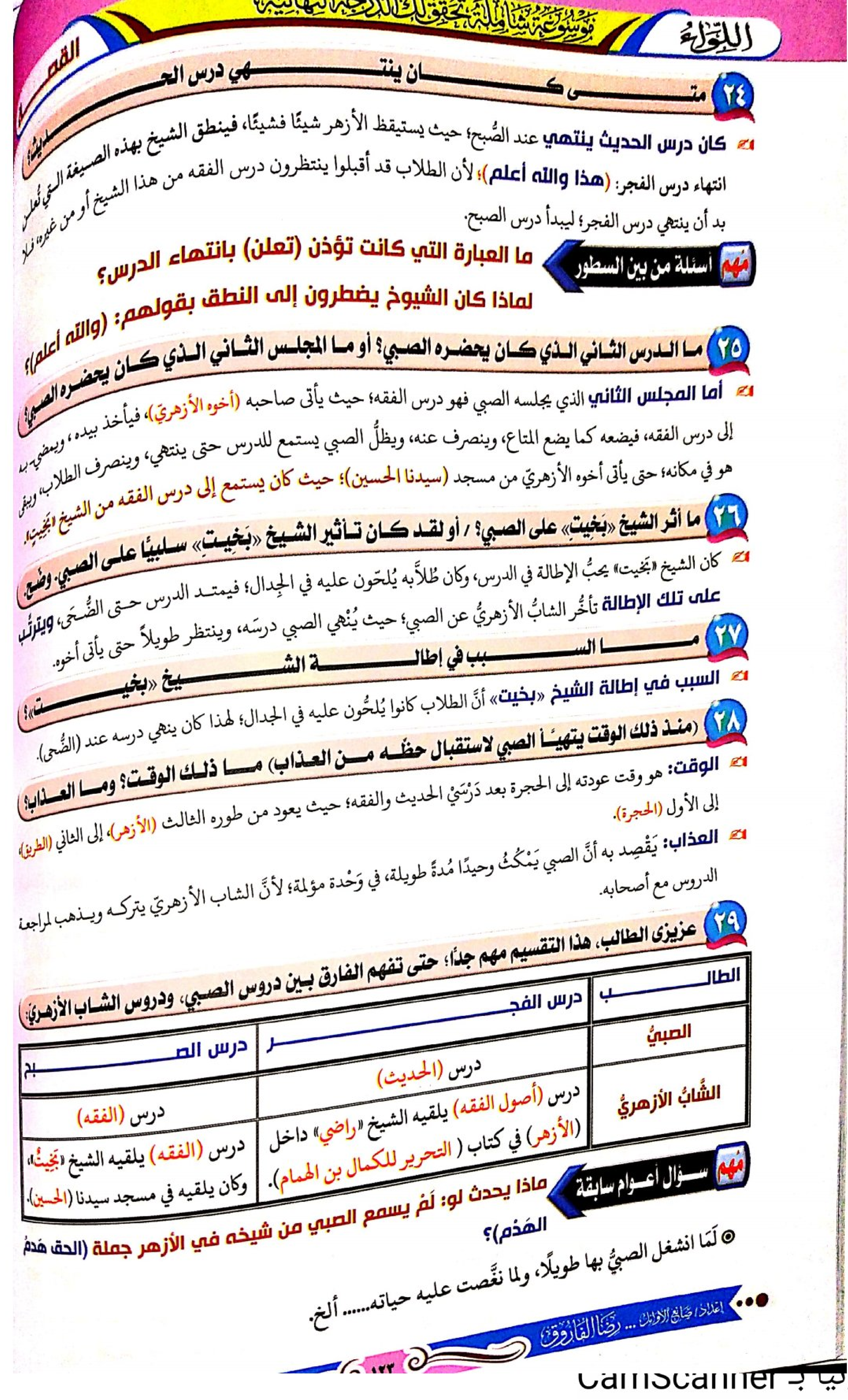
أحسَّ أنه بدأ يشرب من بحر العلم حينما فَهِمَ إشكالاً من إشكالات (شرح الكفراوي) في النحو.

٢٢ كيف كان حال الصبي في درس الحديث؟ وما الذي كان ينكره على الشيخ الذي يلقي هذا الدرس؟ (مهم جدًا)

كان الصبي يجلس إلى درس الحديث، فيفهم عنه في وضوح وجَلاء، **ولكنَّ الشيء الذي كان الصبي يُنْكِره** هي تلك العَنْعَنَةُ (أي قول الأستاذ: عَنْ فُلانٍ عَنْ فُلانٍ)، وكان الصَّبي يتمنى أن تنقطع هذه (العَنْعَنَةُ)، وأنْ يصلَ الشيخُ إلى مَتْن (نص) الحديث.

٢٣ لماذا أنكر الصبي أسلوب العنعنة الذي كان يتبعه الشيوخ في دروسهم؟

لأنه كان لا يفهم لهذه الأسماء معنى، ولا لهذه (العَنْعَنَةُ) المُمِلَّة معنى، فإذا وصل الشيخ إلى مَتْنِ (نص) الحديث حَفِظَه الصبي، وفَهِمَهُ في سُرْعةٍ بالغةٍ، **ثم ينصرف عن تفسير الشيخ؛ لأنه فهم شَرْحَ مثل تلك الأحاديث من إمام المسجد حين كان في قريته.**



٢٤ متى كان ينتهي درس الحديث؟

كان درس الحديث ينتهي عند الصُّبح؛ حيث يستيقظ الأزهر شيئًا فشيئًا، فينطق الشيخ بهذه الصيغة التي تُعلن انتهاء درس الفجر: (هذا والله أعلم)؛ لأن الطلاب قد أقبلوا ينتظرون درس الفقه من هذا الشيخ أو من غيره، فلا بد أن ينتهي درس الفجر؛ ليبدأ درس الصبح.

مهم — أسئلة من بين السطور

- ما العبارة التي كانت تؤذن (تعلن) بانتهاء الدرس؟
- لماذا كان الشيوخ يضطرون إلى النطق بقولهم: (والله أعلم)؟

٢٥ ما الدرس الثاني الذي كان يحضره الصبي؟ أو ما المجلس الثاني الذي كان يحضره الصبي؟

أما المجلس الثاني الذي يجلسه الصبي فهو درس الفقه؛ حيث يأتي صاحبه (أخوه الأزهري)، فيأخذ بيده، ويمضي به إلى درس الفقه، فيضعه كما يضع المتاع، وينصرف عنه، ويظلُّ الصبي يستمع للدرس حتى ينتهي، وينصرف الطلاب، ويبقى هو في مكانه؛ حتى يأتي أخوه الأزهريّ من مسجد (سيدنا الحسين)؛ حيث كان يستمع إلى درس الفقه من الشيخ «بَخيت».

٢٦ ما أثر الشيخ «بَخيت» على الصبي؟ / أو لقد كان تأثير الشيخ «بَخيت» سلبيًا على الصبي. وضّح.

كان الشيخ «بَخيت» يحبُّ الإطالة في الدرس، وكان طُلاَّبه يُلحّون عليه في الجِدال؛ فيمتد الدرس حتى الضُّحَى، ويترتّب على تلك الإطالة تأخُّر الشابُّ الأزهريُّ عن الصبي؛ حيث يُنْهي الصبي درسَه، وينتظر طويلاً حتى يأتي أخوه.

٢٧ ما السبب في إطالة الشيخ «بخيت»؟

السبب في إطالة الشيخ «بخيت» أنَّ الطلاب كانوا يُلحُّون عليه في الجدال؛ لهذا كان ينهي درسه عند (الضُّحى).

٢٨ (منذ ذلك الوقت يتهيأ الصبي لاستقبال حظه من العذاب) ما ذلك الوقت؟ وما العذاب؟

الوقت: هو وقت عودته إلى الحجرة بعد دَرْسَيْ الحديث والفقه؛ حيث يعود من طوره الثالث (الأزهر)، إلى الثاني (الطريق)، إلى الأول (الحجرة).

العذاب: يَقْصِد به أنَّ الصبي يَمْكُثُ وحيدًا مُدةً طويلة، في وَحْدة مؤلمة؛ لأنَّ الشاب الأزهريّ يتركه ويذهب لمراجعة الدروس مع أصحابه.

٢٩ عزيزي الطالب، هذا التقسيم مهم جدًا؛ حتى تفهم الفارق بين دروس الصبي، ودروس الشاب الأزهري:

الطالب	درس الفجر	درس الصبح
الصبيّ	درس (الحديث)	درس (الفقه)
الشّابُ الأزهريُّ	درس (أصول الفقه) يلقيه الشيخ «راضي» داخل (الأزهر) في كتاب (التحرير للكمال بن الهمام).	درس (الفقه) يلقيه الشيخ «بَخيتُ»، وكان يلقيه في مسجد سيدنا (الحسين).

مهم — سؤال أعوام سابقة

ماذا يحدث لو: لَمْ يسمع الصبي من شيخه في الأزهر جملة (الحق هَدمٌ الهَدْم)؟

◎ لَمّا انشغل الصبيُّ بها طويلًا، ولما نغّصت عليه حياته...... ألخ.

٢ تطبيق على الفصل الثاني

قال محمود البدوي:

كان المسجد الذي يؤذن فيه الأعمى في طرف القرية الشمالي، ولكي يبلغه لا بدَّ أنْ يجتاز الترعة وعليها جسر ضيق، يجوزه المبصر وهو واجف حذر فكيف بالأعمى! ثم يدور بعد ذلك في دروب وينعطف في منعطفات، ويجتاز بساتين من النخيل يكثر فيها الحسك والشوك، وعلى الرغم من هذا كله فإن الرجل كان يبلغ المسجد وكأنه المبصر الحديد البصر، فلا يضل ولا يتباطأ في سيره ولا يعتمد على حائط ولا يستند إلى جدار.

وإذا طلع الفجر على القرية، وهي غارقة في سبات عميق، وكل شيء فيها ساكن هاجع، فلا نأمة ولا حركة، اللهم إلا سامقات النخيل وهي تترنح مع النسيم الواني، وسيقان الزرع وهي تتمايل مع الريح الرخاء، طلع الأعمى إلى سطح المسجد، وانطلق يؤذن في صوت حلو النبرات عذب الرنين، ينفذ إلى كل قلب، ويهفو إلى كل أذن، ومن الذي يسمعه وهو يقول: (حيَّ على الصلاة!) فيتأخر بعد ذلك عن الصلاة؟ لقد كان صوته لينًا شجيًا يرن في سكون الليل جميل اللحن عذب الرنين، فيهب له القرويون من مضاجعهم، ويَخِفّون إلى المسجد خاشعين صامتين.

وكان الرجل محبوبًا من أهل القرية جميعًا إلا النساء والأطفال. أما النساء فيكرهنه لأنه يزجرهن عن بئر المسجد، ويمنعهن من ملء الجرار منها بقسوة وغلظة، حتى ينقلب صوته الحنون عند محادثتهن إلى صوت أجش خشن مرعب أحيانًا! والقرية لا تستغني عن ماء البئر خصوصًا زمن الفيضان عندما يصبح الماء عكرًا نصفه طين. وكم تغفلنه مرارًا، وهو الأعمى وهن النُّجل العيون! على أن سمعه المرهف دائمًا كان يغيظهن أشد الغيظ!!

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرادف كلمة «تترنح» في الفقرة الثانية:

(أ) تسقط.
(ب) تتمايل.
(ج) تهبط.
(د) تصعد.

٢ علاقة قوله: «لأنه يزجرهن عن بئر المسجد» بما قبله في الفقرة الثالثة:

(أ) نتيجة.
(ب) تعليل.
(ج) تفصيل.
(د) توضيح.

٣ ما دلالة قول الكاتب: «فيهب له القرويون من مضاجعهم ..»؟

(أ) الإشارة إلى عدم استجابة وتلبية نداء المؤذن.
(ب) بيان شدة تعب القرويون من العمل.
(ج) بيان سرعة استجابة وتلبية نداء المؤذن.
(د) إظهار شدة انزعاج القرويين من صوت المؤذن.

٤ المغزى الضمني من قول الكاتب: «وعليها جسر ضيق، يجوزه المبصر وهو واجف حذر فكيف بالأعمى!»:

أ) بيان سهولة عبور الجسر للمبصر دون الأعمى.

ب) إظهار معاناة الشخص المبصر في عبور الجسر دون الشخص الأعمى.

ج) بيان شدة معاناة الشخص الأعمى عند عبور الجسر بصورة أكبر من الشخص المبصر.

د) الإشارة إلى الاهتمام بالطرق والجسور في زمن الكاتب.

٥ السبب في حاجة أهل القرية إلى ماء البئر في زمن الفيضان:

أ) قلة الماء.

ب) جفاف الماء.

ج) عكارة الماء.

د) غلاء الماء.

قال طه حسين في كتابه «الأيام»:

«وكان أحب إليه من طوره الثاني في طريقه تلك بين البيت والأزهر؛ فقد كان في ذلك الطور مشردًا مفرق النفس مضطرب الخطى ممتلئ القلب بهذه الحيرة المضلة الباهظة التي تفسد على المرء أمره وتجعله يتقدم أمامه لا على غير هدى في طريقه المادية وحدها - فقد كان ذلك محتوما عليه - بل على غير هدى في طريقه المعنوية أيضًا، فقد كان مصروفًا عن نفسه بما يرتفع حوله من الأصوات وما يضطرب حوله من الحركات، وقد كان مستخذيًا في نفسه من اضطراب خطاه وعجزه من أن يلائم بين مشيته الضالة الحائرة الهادئة ومشية صاحبة المهتدية العارمة العنيفة».

٦ قارن بين طريقة سير «طه حسين» أثناء ذهابه إلى الأزهر وطريقة سير «المؤذن الأعمى» أثناء ذهابه إلى المسجد:

أ) طه حسين كان مطمئن النفس معتدل الخطى رغم ما حوله من الأصوات والحركات، بينما كان المؤذن يسير إلى هدفه ثابت الخطى مطمئن النفس.

ب) كان المؤذن يسير بخطى معتدلة واثقة فيتجنب العقبات، بينما كان طه حسين يسير منقادًا لمشية صاحبه العارمة القوية.

ج) كان المؤذن سريع الخطى لكنه حذر لما في الطريق من عقبات، أما طه حسين فكان سريع الخطي ليواكب مشية صاحبه الهادئة.

د) المؤذن كان متباطئًا حريصًا على تلمس مواضع أقدامه حتى لا تزل أقدامه، بينما طه حسين كان مندفعًا متسرعًا كثير الزلل.



موجز الفصل

يَصِفُ الصَّبِيُّ مَجْلِسَهُ فِي غُرْفَتِهِ، وَيَصِفُ مَجْلِسَ أَخِيهِ مَعَ أَصْحَابِهِ؛ حَيْثُ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ يَشْرَبُونَ الشاي، وَيَتَدَارَسُونَ الْعِلْمَ، وَيَسْتَعِدُّونَ لِلدُّرُوسِ التَّالِيَةِ، ثُمَّ يُقَارِنُ الصَّبِيُّ بَيْنَ صَوْتِ الأَذَانِ فِي قَرْيَتِهِ وَصَوْتِ الأَذَانِ فِي الْقَاهِرَةِ، ثُمَّ يَذْكُرُ كَيْفَ كَانَ قُدُومُ الْمَغْرِبِ مُؤْلِمًا؛ حَيْثُ يَتْرُكُهُ أَخُوهُ إِلَى دَرْسِ الأُسْتَاذِ الإِمَامِ «مُحَمَّدِ عَبْدُه»، وَيَصِفُ حُزْنَهُ مِنْ لَحْظَةِ خُرُوجِ أَخِيهِ إِلَى دَرْسِ الإِمَامِ حَتَّى عَوْدَتِهِ.

الفصل (الثالث) في صورة (سؤال وجواب)

١ ما مصدر العذاب الذي كان يعانيه الصبي؟

كانت مصدر هذا العذابِ إنما هو الوحدة المتصلة والتي سببها:

[١] انفراد الصبي بنفسه في الغرفة قُبيل العصر.

[٢] كان أخوه (الأزهريّ) يتركه في غرفته وحيدًا ويذهب إلى أصحابه يقضي معهم مُعظَم وقته.

٢ فيمَ كان هؤلاء الشباب يقضون أوقاتهم بعد عودتهم من الأزهر؟ وما أثر ذلك على الصبي؟

[١] **كانوا يقضون** وقتًا طويلاً أو قصيرًا في شيء من الدُّعابة والتندُّر بالشيوخ والطلاب.

[٢] **كانت أصواتهم ترتفع، وضحكاتهم تُدوِّي** في "الرَّبع" تَدْويةً تَبلغُ سَمْعَ الصبي وهو جالس مكانه في الغرفة.

أثر الأصوات والضحكات على الصبي: كانت هذه الأصوات تبلغ سمع الصبي وهو جالس في مكانه فتبسم لهذه الضحكات شفتاه ويحزنُ لها قلبه.

٣ كيف كان حال الصبي في مجلس الضحى؟

كان يجلس وَسَطَ هؤلاء الشباب فيسمع فكاهات ونوادر هؤلاء الشباب ويشاركهم بابتسامة نحيلةٍ ضيقةٍ في مقابل هذا الضَّحك الغليظ العريض لهؤلاء الشباب.

٤ ماذا تعرف عن مجلس العصر؟ وما مضمونه؟

هذا المجلس كان يجتمع فيه القومُ (أخو الصبي وأصحابه) حولَ شاي العصر بعدما يستريحون قليلاً؛ حيث:

[١] يستعيدون ما يرون أنْ يستعيدوه من درس الظهر مجادلين (مناقشين) في ذلك.

[٢] ثم يستعدُّون لدرس المساء الذي كان يُلقيه الأستاذ الإمام «محمد عبده» في كتاب (دلائل الإعجاز) في بعض أيام الأسبوع، ويعطي درسًا آخر تفسيرًا القرآن في يوم آخر.

[٣] كذلك يستعيدون ما كانوا يسمعونه مِن نوادر الإمام، ورأيه في بعض الشيوخ، ورأي الشيوخ فيه.

[٤] وكانوا يستعيدون أجوبته التي كان يُلقيها لبعض السائلين عليه، والمعترضين عليه؛ فيُفحِمُهم (يُسكِتُهم) ويُضحِكُ منهم زملاءهم الطلاب.

٥ بم تعلل: كان الصبي يرغب في مشاركة أخيه وأصحابه في مجلسهم؟

كان الصبي مُحِبًا لهذا المجلس وبه كَلِفًا (متعلقًا)، وإليه مُتشوقًا، يرغب أن يُشارك هؤلاء الطلاب؛ والسبب في ذلك: أنَّه أحسَّ في داخل نفسه إلى حاجته إلى كوب من الشَّاي؛ فهو مُحِبٌّ له يريد أنْ يستوفي حظَّه منه، وشَعَرَ بالحاجة إلى أنْ يشربه مُصْبِحًا مُمسيًا.

ولكنه حُرِمَ ذلك كُلَّه؛ فهؤلاء القوم يتندرون ويتناظرون ويدرسون ويشربون الشاي، وهو لا يستطيع أن يُشارك في شيء من ذلك، ولا يستطيع أنْ يطلب إلى أخيه الإذن له بأنْ يحضُرَ مجلس هؤلاء الشباب، ويستمتع بما فيه من لذَّة العقل والجسم معًا.

٦ لماذا آثر الصبي الوحدة في غرفته بالرغم من مجالسة الجماعة؟ مُهم جدًا

[١] لأنَّ الصَّبي كان يكره أن يسأل أحدًا شيئًا -حتى ولو كان أخوه- لأنَّه لو سأل أخاه أن يحضر مجلس هؤلاء الشباب لردَّه ردًّا رقيقًا أو عنيفًا، ولكنَّه مؤلم له، مؤذٍ لنفسه على كُلِّ حالٍ.

[٢] ولهذا رأي الصبي من الخيرِ أنْ يَملِكَ نفسه ويُسيطر عليها، ويكتم حاجة عقله إلى العلم، وحاجة أذنه إلى الحديث، وحاجة جسمه إلى الشاي، ويظلُّ جالسًا في مجلسه مستغرقًا في تفكيره.

٧ بم تعلل: لا يستطيع الصبي أن يمنع وصول أصوات وضحكات الشباب إليه؟

لا يستطيع الصبي أن يمنع وصول أصوات وضحكات الشباب إليه؛ لأنّ أخاه الأزهريّ قد ترك باب الغرفة مفتوحًا إلى أقصى غايته، وأصوات الشباب وضحكاتهم تصل إليه فلا يستطيع ردَّها.

٨ هناك أصوات مُصْمَتَة كانت تؤثر على الصبي، فما هي؟ وما الذي كانت تخبر به؟

هناك أصوات مُصْمَتَة كانت تنتهي إليه، وهي أصوات تكسير الخشب، التي تُعلِنُ أنَّ الشباب سيشعلون النار؛ لصنع الشاي.

٩ ما أثر تلك الأصوات جميعها على الصبي حين تصل إلى سمعه؟

كانت هذه الأصوات تَصِلُ إلى الصبي فتثير في نفسه الرَّغْبة والرَّهبة، والأمل واليأس الذي يملأ قلبه بؤسًا وحزنًا.

١٠ ما الذي كان يزيد في بؤس الصبي؟

الذي كان يزيد في بؤس الصبي ويؤذيه:

[١] أنه لا يستطيع أنْ يتحرك من مجلسه.

[٢] أنَّه لا يستطيع أن يخطو خُطُوَاتٍ قليلةً تُمَكِّنُهُ مِنْ أن يبلغ باب الغرفة، ويسمع هذه الأصوات.

١١ بم تعلل: كان الصبي لا يستطيع أن ينتقل من مكانه؟

[١] **لأنَّه كان يَسْتَحِي** أنْ يفاجِئَه أحدُ المارَّةِ ويسأله إلى أين؟

[٢] **كان يُشفق أنْ يفاجئه أخوه فيسأله:** ما خَطْبُك؟ وإلى أين تريد؟ **فكان الصبي يرى أنه من الخير أنْ يَبْقَى في مكانه لا يغادره،** ويُردِّدُ في نفسه تلك الحسراتِ اللاذعةَ التي كان يُحِسُّ بها، وحسراتٍ أخرى **تتمثَّلُ في الحنين إلى منزله بالريف.**

١٢ كان الصبي يُعاني من حسرات أخرى ليست بأقلَّ من حسرات الحرمان في الغرفة. اذكرها. (مهم جدًا)

تمثَّلت تلك الحسراتُ في حسرات الحنين إلى منزله في الريف؛ حيث لم يكن يشعر بالوَحْدة، ولا بألم الجوع، أو الحرمان، ولا يضطر إلى السكون، أو يتشوَّق إلى كوبٍ من الشاي.

١٣ كانت حياة الريف أكثر دفئًا من حياة القاهرة. وضح ذلك. مهم جدًا

كانت حياة الريف أكثر دفئًا وحنانًا، وأقل قسوةً من حياة القاهرة:

[١] **ففي قريته كان يعود من الكُتَّاب ثم يلعب بعض الوقت**، وبعد ما يُرْضِي حاجته من اللَّعِب يعود إلى المنزل فيسُدُّ جوعه بكِسْرَةٍ من الخبز المُجَفَّف، مازحًا مع إخوته، قاصًّا على أمه أخبارَ يومه في الكُتَّاب.

[٢] **ثم يخرج حتى يصل إلى حانُوتِ** (دُكَّان) الشيخ «محمد عبد الواحد» وأخيه الشابِّ «الحاجِّ محمود»؛ فيجلس هناك متحدثًا مستمعًا لِمَا كان يقوله المشترونَ من الرجال، والمُشْتَرِيَاتُ مِنَ النساء مِنْ هـذه الأحاديث الريفية السَّاذجة المتعة.

[٣] **فإذا قلَّ المشترونَ أو المُشْتَرِيَاتُ؛ خلا الصبي إلى أحد صاحِبَيِ الحانوت**، وجعل يقرأ له صاحب الحانوت في كتاب من الكتب.

[٤] أو ربَّما لا يذهب إلى الحانوت؛ **فيجلس على المِصْطَبَة (مكان يُجلَس عليه) الملاصقة لداره يسمع حديث أبيه** الشيخ مع أصحابه في مجلسهم الذي يبدأ من العصر، إلى العِشَاء (أي يمتدُّ المجلس من العصر للعِشاء).

[٥] **أو ربما خلا إلى رفيق من رفقاء الكُتَّاب**؛ فيقرأ له من كُتب الوَعْظ، أو قِصةً من قصص المَغازِي (الحروب).

[٦] **هنا في الريف لم يشعر بالوَحْدة**، ولم يكن مُضْطَرًّا إلى السُّكون، ولم يجد ألَمَ الجوع، ولم يجد ألم الحرمان، ولم يتشوَّق لكوب من الشاي، **كانت كل هذه الحسرات** تتردد في نفس الصبي إلى أن يصرفها عنه صوت المؤذن حين يُؤَذِّنُ للعصر من جامع الظاهر «بيبرس».

١٤ كيف وازن الصبي بين صوت أذان العصر في جامع «الظاهر بيبرس» وفي قريته؟ مهم جدًا

- **كان صوت المؤذن في جامع «بيبرس» غريبًا أشدَّ الغرابة**؛ لأنَّه لم يعرف من أين يأتي الصوت، أو أين مكان ذلك الجامع.
- **أما صوت المؤذن في قريته** فقد أتاح له ألوانًا من اللَّهْوِ واللَّعِبِ؛ فكثيرًا ما صَعِدَ المِئْذَنَةِ مع المؤذن، وكثيرًا ما أَذَّن مكانه، وكثيرًا ما شاركه في الدعاء بعد الأذان!
- **لكنَّه هنا في القاهرة** لا يَسْتَجِبُ هذا الصوتَ، ولا يستطيع أن يشاركه في شيء؛ فهو لم يدخل جامع «بيبرس» أبدًا، ولم يعرف الطريق إلى مِئْذَنَتِهِ ، **وإنما كان يعرف ذلك السُّكونُ المتصلُ، يا لَلألم! إنَّ العلمَ لَيُكلِّفُ طلابَه أهوالاً ثِقَالاً!**

١٥ متى كان الصبي يُسلِم نفسه للنوم؟ وما رأي أم الصبي في نوم العصر؟ ومتى كان يستيقظ؟

كان الصبي يُسْلِم نفسه للنوم وقت العصر؛ حيث تأخذه إغفاءة (نومة خفيفة) يضطر بعدها إلى أن يستلقي على جانبه ويُسْلِم نفسه للنوم.

- **وكان يسمع من أمِّه أنَّ نوم العصر بغيض،** مُؤْذٍ للأجسام، ولكنْ كيف السبيل إلى أن يردَّ عن نفسه هذا النوم البغيض؟!
- **وكان يهبُّ مذعورًا على تلك العبارة التي رنَّت في أذنه أعوامًا وأعوامًا:** (مولانا، أنائم أنت؟) فيهبُّ مذعورًا فَزِعًا؛ لأن أخاه أقبل ينظر إليه ويسأله عن شأنه، ويحمل إليه عشاءه، وكان عشاؤه لذيذًا؛ حيث يتكون من رغيف خبز، وقِطَعٍ من الجبن الرومي، أو الحلاوة الطحينية، وكان هذا عشاءه في أثناء الأسبوع.

١٦ بم تعلل: كان الصبي يُقلِل من تناول الطعام عندما يأكل مع أخيه؟ ويُكثِر منه عندما يأكل بمفرده؟

السؤال بصيغة أخرى: كان الصبي حريصًا على إرضاء أخيه. دلل على ذلك. مهم جدًا

كان الصبي إذا أكل مع أخيه الأزهريّ يبيح لنفسه الإقلال من الطعام؛ حتى يعطي الفرصة لأخيه ليستوفي حَظَّه من الطعام، ولم يكن أخوه يكلمه في ذلك أو يسأله.

أما إذا خلا الصبي إلى طعامه، وصار يأكل بمفرده؛ كان يأتي على الطعام كله، ويأكله حتى ولو كان يضيق بالطعام؛ **خوفًا من أن يترك شيئًا، فيعود أخوه ويرى بقايا الطعام؛ فيظن به المرض، أو يظن به الحزن،** وكان أبغض شيءٍ في نفس الصبي أن يثير في نفس أخيه هَمًّا أو قلقًا ناحيته.

١٧ كانت الهموم تسيطر على الصبي بعد أن يفرغ من طعامه. علل.

لأنَّه سيعود إلى سكونِه وجمودِه في رُكْنِهِ الذي اضْطُرَّ إليه، وأخذ النهار يَنقَضي، وأخذ يتسرَّب إلى نفسه شعور شاحب هادئ حزين، **ثم يُنادى مؤذن المغرب للصلاة فيعلم الصبي أنَّ الليل بما فيه مِنْ وَحْشةٍ قد أقبلَ.**

١٨ كان لأذان المغرب وقدوم المساء أثر عصيب على الصبي. وضح ذلك. مهم جدًا

كان أذان المغرب يَحْمِل قدومَ الليل، فتنتشر الظُلْمَةُ في كل جانب؛ **فيشعر الصبي بالوحشة والخوف** بسبب تلك الظُلمة وبسبب تلك الوحشة التي تنبع من عقله الصغير وحِسِّه المضطرب، **ولهذا كان الصبي في حاجة ماسة لضوء المصباح.**

١٩ (كانت حاجة الصبي للمصباح شديدة) علل. مهم جدًا

[١] **لأن هذا المصباحَ** كان يطردُ عن نفسه هذه الظُلمة المتكاثفة.

[٢] **وكان الصبي يجد في المصباح** إذا أضيئ جليسًا ومُؤنسًا يطرد عنه صوت الظلمة، ووَحْشة الغرفة.



٢٠ (كان للظلمة صوتًا يؤذي الصبي) وضح ذلك.

كان الصبي يجد للظلمة صوتًا يبلغ أذنيه، وكان هذا الصوت يشبه صوت طنين البعوض، وكان هذا الصوت يبلغ أذنيه فيؤذيها، ويبلغ قلبه فيملؤه روعًا، ويسيطر على الصبي من كل مكان، وكان الأمر ينتهي إلى أن يألف الصبي صوت الظلمة ويطمئن إليه.

٢١ كيف قارن الصبي بين سكون العصر وسكون العشاء؟

ومع أنَّ سكون العصر كان يضطره إلى النوم، فإنَّ سكون العشاء يَضطرُّه إلى اليَقظَة التي لا تشبهها يقظة، وكان ينتهي إلى أنْ يألف صوت الظلمة (الحشرات) ويطمئن إليه. ولكنَّ في الغرفة أصواتًا أخرى كانت تُفزِعه وتُخيفه.

٢٢ (ولكنَّ في الغرفة أصواتًا أخرى كانت تفزعه وتروِّعه) فما مصدرها؟ وما أثرها عليه؟ مهم جدًا

كانت في الغرفة أصواتٌ مختلفة، فقد كانت هذه الغرفة من غرف الأوقاف القديمة، قد طال عليها العهد (الزَّمان)، وكثُرت في جدرانها الشقوق، وامتلأت هذه الشقوق بالحشرات، وغيرها من صِغَار الحيوانات، وكانت هذه الحشرات وصغار الحيوانات، تبعث من الأصوات الضئيلة، وتأتي من الحركات الخفيفة السريعة حينًا والبطيئة حينًا ما يملأ قلب الصبي فزعًا.

٢٣ بِمَ تعلل: كان الصبي لا يجرؤ على أن يذكر من أمر هذه الأصوات والحركات شيئًا لأخيه؟ مهم جدًا

كان الصبي لا يجرؤ أن يُحدِّث أخاه عمَّا يلقاه في الحُجْرة؛ حتى لا يُسَفَّهَ رَأْيُهُ، أو يُظَنَّ بعقله وبشجاعته الظُّنُونُ (أي يُتَّهَم بالجنون)، فكان يُؤْثِر السلامة، ويَكْظِم (يَكْتُمُ) خوفه من الحشرات، وصِغَار الحيوانات.

٢٤ كان أذان العِشاء يثير في نفس الصبي أملًا قصيرًا يتبعه يأسٌ طويل. وضِّح. مهم جدًا

كان أذان صلاة العشاء يثير في نفس الصبي أملاً قصيرًا من البهجة يَتْبَعُهُ يأسٌ طويل؛ لأن أخاه (الأزهري) سوف يعود من درس الإمام (محمد عبده) ويضيئ المصباح؛ فيشيع في الحجرة شيئًا من الأُنْس، ويطرد من الغرفة تلك الوَحْدة المُنْكَرة، ثم يُجهز فِراشَ الصبي للنوم؛ حيث يُجهِّز له تلك الوسادة، وذلك اللِّحاف، وبعدما يشهد التفاف الصبي بلحافه يُطفِئُ المصباح، وينصرف ويغلق الباب وراءه، منطلقًا إلى أصحابه، وهو يظن أنَّ الصبي قد أَسْلَمَ نَفْسَهُ للنوم، وما كان الصبي ينام إلا في أرقٍ مُتَّصل مُخِيف، والأزهريّ يَمْضِي إلى أصحابه يقرأ ويشرب الشاي معهم، ويترك الصبي في أرق لا يذوق النوم.

٢٥ متى كان الصبي يستسلم إلى النوم آخر الليل؟

حين يعود الشاب الأزهري من عند أصحابه، عندئذٍ يشعر الصبي بالأمن، ويردِّد في نَفْسِهِ تلك الخواطر الآمنةَ الهادئةَ، وهنالك تتصل يقظته الآمنة بنومه اللّذيذ دون أن يشعر بهذا الاتصال.

٣ تطبيق على الفصل الثالث

قال منصور فهمي:

إنك تحسبني يا سيدي من أهل السرور وأنصار الصفاء، يغريك بذلك ثغري الضحوك وارتفاع صوتي في محافل الأنس والطرب، والتماس المجون في كل إشارة وكل عبارة.

على أنك قد نسيت، أيها العزيز، تلك الأوقات التي ألبث فيها ذاهلًا عن الناس وأحاديثهم. فتنسدل على وجهي سحابة من الحزن، لا تترك لناظر فيه أن يتبين علامة من علائم النشاط والأمل، ولا تبقي من إشراقه ونضارة الشباب فيه إلا بسمة خاصة، أوهم الناس بها أني معهم فيما يقولون، وأفكر فيما يرتأون.

إنه ليخجلني البقاء يا صديقي في جمع من الجموع وعليَّ مسوح السواد، بينما تكون الناس راغبةً في المسرات واقفةً عند أبوابها. ولقد أعمل جهدي على صد غارات الحزن المتتابعة على نفسي، كما تتلاحق الأمواج المرهوبة على جرف حطيم. وحينئذٍ أعمد إلى البعد عن الناس حتى لا يشذ لباسي الأسود من الأسى عن سرابيلهم النضرة من السرور.

كنت أومن بطهارة الحياة إيمانًا، وكنت أحسن الظن بالناس أيّما إحسان؛ لأني لم أخرج إلى ساحة العيش إلا من عهد - كما علمت - قريب. وكنت عند عهدي بالشباب تلميذًا مُجدًا كثيرًا ما لابست الكتب وانقطعت للدرس، وقليلًا ما لابست الناس، ونظرت في شؤون الحياة. ولقد جعل القضاء لطائفة من الكتاب الخياليين عليَّ سلطانًا، فكنت أصبو صغيرًا للصور الجميلة والخلال الكريمة والأشباح الشريفة التي كانت تخرجها أذهانهم قبل أن أتصل بحقائق الحياة المرة المؤلمة.

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرادف كلمة «تنسدل» في الفقرة الثانية:

(أ) تسد.
(ب) تذهب.
(ج) تدل.
(د) تنزل.

٢ ما رد فعل الكاتب عندما كانت تزاد عليه الأحزان؟

(أ) كان يتصنع الابتسامة.
(ب) كان يهرب إلى عالم من خياله.
(ج) كان يعتزل الناس ويبتعد عنهم.
(د) كان يأوي إلى أحد أصدقائه.

٣ ما دلالة قول الكاتب: «ولقد أعمل جهدي على صد غارات الحزن المتتابعة على نفسي» في الفقرة الثالثة؟

أ) بيان استسلامه وخضوعه للأحزان والآلام.

ب) إظهار حرصه على العمل وبذل الجهد لتحقيق مراده.

ج) بيان ظلم الناس واحتقارهم له.

د) بيان مقاومته وسعيه للتخلص من سيطرة الأحزان على نفسه.

٤ مما يدل على تأثر الكاتب بما كان يقرأه في صغره:

أ) بعده عن الناس واعتزالهم.

ب) إحسان الظن بالناس.

ج) ميله للصور الجميلة، والصفات الحميدة، والأشباح الرفيعة، التي كانت تخرجها أذهان الكتَّاب الخياليين.

د) ارتداء الملابس السوداء أحيانًا.

٥ ماذا يقصد الكاتب بقوله: «أوهم الناس بما أني معهم فيما يقولون» في الفقرة الثانية؟

أ) إظهار عدم احترامه للناس.

ب) بيان حرصه على النفاق والخداع في تعامله مع الناس.

ج) بيان حرصه على مجاراة الناس ومشاركتهم، على الرغم مما تحويه نفسه من أحزان.

د) بيان عدم احترام مشاعر الآخرين.

يقول طه حسين في كتاب «الأيام»:

«وكانت أصواتهم ترتفع وضحكاتهم تدوي في الربع تدوية فتبلغ الصبي وهو جاثم في مكانه، فتبتسم لها شفتاه ويحزن لها قلبه؛ لأنه لا يسمع كما كان يسمع في الضحى ما أثارها من فكاهة أو نادرة؛ لأنه لا يستطيع كما كان يستطيع في الضحى أن يشارك صامتًا بابتسامة نحيلة ضيقة في هذا الضحك الغليظ العريض».

٦ من خلال الموازنة بين عاطفة «طه حسين» في الفقرة السابقة، وعاطفة «منصور فهمي» في القطعة السابقة نجد أنَّ:

أ) الكاتبين تسيطر عليهما عاطفة الحزن المفتعل المتكلف على النقيض من حقيقتيهما.

ب) تسيطر على منصور فهمي عاطفة الحزن الدائم، بينما تسيطر على طه حسين عاطفة الحزن المتجدد.

ج) الكاتبين تسيطر عليهما الفرح المفتعل المتكلف على النقيض من حقيقتيهما.

د) تسيطر على منصور فهمي عاطفتي الفرح والحزن، مع تناقض مظهر طه حسين مع حقيقته.



الحاج «عليٌّ» وشباب الأزهر

موجز الفصل

كَانَ الصَّبِيُّ دَائِمًا مَا يَسْمَعُ صَوْتَيْنِ غَرِيبَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا: صَوْتُ عَصًا غَلِيظَةٍ، وَالْآخَرُ: صَوْتُ إِنْسَانٍ مُتَهَدِّجٍ مُتَقَطِّعٍ، وَكَانَ الصَّوْتَانِ يُسْمَعَانِ عِنْدَ أَذَانِ الْفَجْرِ، وَلَكِنَّ الصَّبِيَّ سُرْعَانَ مَا تَعَرَّفَ عَلَيْهِمَا؛ حَيْثُ إِنَّهُمَا لِرَجُلٍ شَيْخٍ يُسَمَّى الْحَاجَّ «عَلِيًّا»، كَانَ هَذَا الشَّيْخُ يَجْتَمِعُ بِالشَّبَابِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ حَيْثُ يَتَنَاوَلُ الْجَمِيعُ طَعَامَ الْإِفْطَارِ وَالْعَشَاءِ مَعَهُ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُ الْفَصْلُ نِهَايَةَ الْحَاجِّ «عَلِيٍّ»، وَمَا أَوْصَى بِهِ عِنْدَ مَمَاتِهِ.

شخصية وردت في هذا الفصل

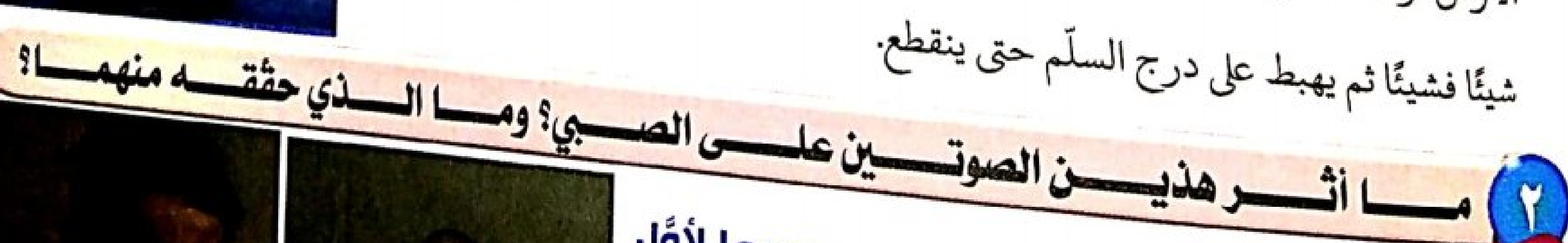
الْحَاجُّ «عَلِيٌّ»: هُوَ رَجُلٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ، يَتَكَلَّفُ التَّقْوَى وَيَتَتَبَّعُ عَوْرَاتِ النَّاسِ وَيَغْتَابُهُمْ، وَكَانَ يَسْكُنُ الرَّبْعَ مَعَ الشَّبَابِ، يَلْتَقِي بِهِمْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ حَيْثُ يَلْتَقُونَ عَلَى الْإِفْطَارِ وَالْعَشَاءِ، وَكَانَ لَهُ مَعَ الشَّبَابِ مَوَاقِفُ طَرِيفَةٌ جَعَلَتِ الشَّبَابَ يَعْشَقُونَهُ وَيُحِبُّونَهُ.

أسئلة الفصل الرابع (سؤال وجواب)

١ (ولكنَّ صوتين غريبين يردَّانه فجأةً إلى يقظة فزعة) وضِّح مصدر ذلك الصوتين.

مصدر هذين الصوتين:

- **أحدهما:** صوت عصًا غليظةٍ تَضْرب الأرض ضَرْبًا عنيفًا.
- **والآخر:** صوت إنساني مُتهدِّج (مُقطَّع الصوت) مضطرب لا هو بالغليظ، ولا هو بالنحيف، يَذْكر الله، ويُسبِّح بحمده، ويَمُدُّ ذِكْرَه وتسبيحه مدًّا طويلاً غريبًا.
- **وجعل هذا الصوت** الإنساني ينبعث بين حين وحين متهدجًا، تَقْطَعُهُ ضرباتُ العصا على الأرض، وهذا الصوت يَبدو قويًّا أول الليل، مارًّا بغرفة الصبي، **ثم يضعف** هذا الصوت شيئًا فشيئًا ثم يهبط على درج السلّم حتى ينقطع.



٢ ما أثر هذين الصوتين على الصبي؟ وما الذي حققه منهما؟



ارتاع الصبي لهذين الصوتين، حين سمعهما لأوَّل مرة، وأتعب نفسه في التفكير فيهما، والبحث عن مصدرهما، ولكنَّه لم يظفر من بحثه بطائل إلا:

١ **أنَّه فَقَدَ النَّوم،** وقَضَى ليله مُؤَرَّقًا مُرَوَّعًا، **حتى سمع صوت المؤذن:** (الصلاة خيرٌ من النوم).

٢ وأخذ الصوتان يوقظانِ الصبيّ كل يوم في أول الثلث الأخير من الليل، وجعل يفزع لهما، ولا يعرف مصدرهما، ولا يسأل أخاه عنه حتى كانت ليلة الجمعة عرَف الصبي سرّ هذين الصوتين.

٣ بم تعلل: تعجّب الصبي لهذين الصوتين في صباح يوم الجُمُعة؟

- تعجّب الصبي؛ لأنه يسمع هذين الصوتين مرة أخرى في صباح الجمعة، ولكنّه يسمعهما هادئين رفيقين.
- فأمّا العصا: فتداعب الأرضَ مُداعبةً يسيرة.
- وأما الصوت: فيصافح الهواء مصافحةً حُلْوة لا تخلو من فتور، والصبي يَعْجَب لهذينِ الصوتين اللذين يَعْنُفانِ حين يسكن الليل، واللّذين يَرِقّان ويَلْطُفانِ حين ينشط النهار.

٤ متى عرف الصبي صاحب الصوت؟

- عرَف الصبي صاحب الصوت يومَ الجُمُعة، فصاحب الصوت هو الحاج «عليّ» الذي يوقظ هؤلاء الطلاب يوم الجُمُعة، بعدما يأخذون حظّهم من النوم؛ حيث أخذ يُوقظ كل شاب وهو يصيح: (هلمَّ يا هؤلاء، أفيقوا، إلى متى تنامون؟! أعوذُ بالله من الكفر، أعوذ بالله من الضلال! طلابُ علمٍ ينامون حتى يرتفع الضحى لا يؤدُّون الصلاة لوقتها، هَلُمَّ يا هؤلاء! أعوذ بالله من الكفر، أعوذ بالله من الضَّلال!).

٥ ما أثر صوت الحاج «علي» على الشاب الأزهري؟

- يستيقظ الشاب الأزهري من نومه، ولكنّه يظلُّ مكانه ساكنًا ثابتًا في ضَحِكٍ مكتومٍ؛ كأنما يَستَحِبُّ ما يسمعُ، ويستزيدُ منه.

٦ اذكر أهم سمات الحاج «علي» كما وصفها الكاتب؟

- **كان الحاج «علي»:**

١ رجلاً شيخًا قد تَقدّمتْ به السِّنُّ حتى جاوز السبعين.

٢ ولكنّه كان محتفظًا بقوة عقله؛ فهو ماكرٌ، ماهرٌ، ظريفٌ، لَبِقٌ حسن الكلام.

٣ كما كان محتفظًا بقوة جسمه؛ فهو معتدلُ القامة، شديدُ النشاط، متينُ البِنْية (قويُّ الجسم)، عنيفٌ إذا تحرك.

٤ صائح دائمًا لا يعرف الهَمْس.

٥ كان تاجرًا، قد وُلِدَ بالإسكندرية، ونشأ فيها، ووَرِثَ صفاتِ أهلها من قوة وعُنْف، ومن صراحةٍ وظُرْف.

٦ وكان يتاجر في الأرز حتى سُمّي بالحاج عليّ (الرزّاز)، ولكنّه أعرض (انصرف) عن تلك التجارة، أو أعرضت التجارة عنه؛ لِكِبَرِ سِنّه.

٧ ولم يكَد الحاج «علي» يستقرُّ في غرفته، حتى لفت إليه هؤلاء الشباب من طلاب العلم، أضحكهم وراقوا (أعجبوه)؛ حتى اتصلت بينه وبينهم مَودَّة حُلْوةٌ متينةٌ نقيَّةٌ فيها رِقةٌ وظُرْفٌ.

٧ ما مصدر عيش الحاج (علي)؟ — القصة

- كان له بيتٌ في القاهرة قد أجَّره لبعض الناس وكان البيت يُدِرُّ عليه بعض المال، وقد ترك هذا البيت واتخذ غُرفةً له في هذا الرَّبْع، الذي لم يكن يسكنه من غير المُجاورِينَ (طلاب العلم بجوار الأزهر) إلا الحاج «عليّ»، والرجلان الفارسيان.

٨ ما الذي كان يحبه الحاج «علي» مِن هؤلاء الشباب؟

- كان الحاجُ «عَلِيٌّ» يحبُ مِنْ هؤلاء الشبابِ: (١) حُبَّهم للعلم، (٢) وجِدَّهم في الدرس، (٣) وإعراضَهم عن العبث واللهو.

٩ كيف كان حال الحاج (علي) إذا بدأ أسبوع العمل؟

- إذا بدأ أسبوع العمل لم يسْعَ إليهم، ولم يتعرَّض لهم، كأنه لا يعرفهم إلاَّ أنْ يَسْعَوا هم إليه، أو يُلِحُّوا عليه في أن يشاركهم في طعامٍ أو في الشاي، حتى إذا جاء يوم الجُمُعة أيقظهم جميعًا بهذه الطريقة وهم -مِنْ حوله- فَرِحُون مبتسمون، يستقبلون يوم راحتهم مبتهجين، قد ابتسموا للحياة وابتسمت لهم الحياةُ.

١٠ (كان الحاج «علي» يتكلَّف الوَرَع والتقوى، فقد كانت شخصيته متناقضة. وضِّح.

- الحاج «علي» يتكلَّف الوَرَع والتقوى: ويُظهر ذلك إلى أقصى ما يُظهِره الناس من هذا التكلُّف والتصنُّع.

(١) حيث يخرج من غرفته صائحًا بذكر الله، والتسبيح بحمده، ضاربًا الأرض بعصاه حتى يبلُغَ مسجد (سَيِّدنا الحُسَيْن).

(٢) فيقرأ فيه وِرْد السَّحَر (ما يقرؤه المؤمن من قرآن قبل الفجر)، ثمَّ يُصلِّي صلاة الفجر في مسجد الحسين.

(٣) ثم يرجع مُتَفتِمًا مُهَمْهِمًا (يتحدَّث بحديث غير مفهوم)، مُداعبًا الأرض بعصاه، فيستريح في غرفته.

(٤) فإذا وجبت الصلوات أدَّاها في غرفته، وقد فتح بابها، وجهر بالقراءة والتكبير؛ حتى يسمعه أهل الرَّبْع جميعًا.

- **الحاج «علي» شخصية متناقضة:**

- لأنه إذا خلا إلى أصحابه الشباب لتناول طعامهم أو شايهم كان أظرفهم نُكتة، وأطولهم لسانًا، وأخفَّهم دعابةً، وأشدَّهم تتبعًا لعيوب الناس، وأعظمهم إغراقًا في الغيبة، لا يتحفَّظ في لفظ، ولا يتحرَّج من كلمة نابية، ولا مانع أنْ يجري على لسانه أشنعُ الألفاظ، وأشدُّها إغراقًا في البذاءِ (الفُحْش)، وأدلُّها على أبشع المعانى وأقبح الصور.

- سؤال كتاب وزارة: ما الذي جعل الصبي يصف الحاجَّ «عليًا» بتكلُّف التقوى والورع؟

١١ بم تعلل: إقبال الشباب على صاحبهم الحاج «علي»؟ وكيف كانوا متحفظين في هزلهم معه؟

- كان الشباب يحبونه لأسباب عدة:

(١) كثرة هَزْله الذي كانَ يُخْرِجهم من المذاكرة، ويُريحهم من جِدِّ العلم والدرس.

(٢) وكان يفتح لهم بابًا من اللهو، ما كانوا يستطيعون الوصول إليه إلا مع الحاج «علي».

(٣) وكان يصبُّ عليهم هُراءَه بغير حساب.

(٤) كانوا يسمعون ذلك منه، ويضحكون له حتى إنَّ جنوبَهم لَتَكادُ تنفجرُ من الضَّحِك.

- لكنهم كانوا متحفظينَ مع هذا الشيخ، فلم يكونوا يعيدون كلمةً من كلماته البذيئة، أو لفظًا من ألفاظه النابية.

- سؤال كتاب وزارة: لماذا كان الشباب يحبون الحاج «عليًا» ويقبلون عليه؟ وكيف فسَّر الصبي علاقتهم به؟

١٢ كان لهؤلاء الشباب صفات خليقة (جديرة) بالإعجاب اختلفت عن غيرهم من طلاب الأزهر. فما تلك الصفات؟

- **كان هؤلاء الشباب يمتازون عن كثير من زملائهم وأقرانهم بمزايا، منها:**

(١) القدرةُ القويةُ على كَظْمِ الشهوات، والتحكُّم فيها.

(٢) كانوا يتحكمون في أنفسهم بكل ألوان الشدة حتي يتمكنوا من المُضّي في الدرس كما ينبغي، والبعد عن االتورُّط في اللهو والعبث الذي يُضْعِف العزائم ويُفسِد الأخلاق.

١٣ ما الذي استنكره الصبي على هؤلاء الشباب؟ وعلام عاهد نفسه؟

- استنكر على هؤلاء الشباب: الاستماع لهذا الكلام السخيف من هذا الشيخ في غير تحفّظٍ ولا احتياط.
- وقد عاهد نفسه أنه إذا شَبَّ وكَبِرَ وبَلَغَ سنَّهم وذكاءهم؛ فلن يتهالك (يُقبِل) على هذا العَبَث كما يتهالكون عليه.

١٤ كان يوم الجُمُعة هو يوم البطون في حياة هؤلاء الطلاب وفي حياة صديقهم الشيخ. وضِّح ذلك.

- لأنهم يجتمعون إلى: (١) إفطار غزير (كثير ووفير) (٢) دَسِم (مليء بالشحم) (٣) قُوامُهُ (عمادُه وأساسُه) الفولُ والبَيْضُ، ثم الشاي، وما كانوا قد ادَّخروا من هذه الفطائر الجافَّة التي يغمسونها في الشاي، ويأكلونها، وهم في أثناء ذلك يتضاحكون مِنْ دُعابة الحاج " على " وفكاهته.

١٥ ما الذي أنكره الصبي على هؤلاء الشباب وهم يتناولون إفطارهم؟

- **أنكر على هؤلاء الشباب وهم يتناولون هذه الفطائر أنهم:**

(١) لا يذكرون آباءهم وكيف تعبوا في إعداد هذا الزاد.

(٢) ولا يذكرون أمهاتهم وما احتملْنَ من كَدٍّ، في إعداد تلك الفطائر.

(٣) وكثيرًا ما ذكر الصبي جُهْدَ أبيه في كَسْب المال؛ لتستطيع أمه أنْ تُهَيِّئَ لابْنَيْها (الأزهري والصبي) هذا الزادَ.

١٦ كيف كان هؤلاء الشباب والحاج "علي" يدبرون عشاءهم؟ القصة

- بعد تناول هذا الإفطار كان هذا الشيخ وأصدقاؤه يستعدون لتدبير عشائهم، فكانوا يتشاورون، ولم يكن ميدان تشاورهم واسعًا أو عريضًا؛ فالعَشَاء إمَّا أنْ يكون من البطاطس في خليط من اللحم والطماطم والبصل، أو القرع في خليط من اللحم والطماطم والبصل، وشيء من الحِمِّص.
- وبعد الاتفاق على نوع العشاء وعلى نصيب كل واحدٍ من النَّقْدِ (المال) إلا الحاج «علي» كانوا يخرجونه من هذه الغرامة، فلا يدفع ثمن العشاء، ثم يذهب أحدهم لشرائه، ويوقدون الفحم البلدي ويضعون عليه هذا الطعام.
- حتى إذا صَفَتْ جَذْوَةُ النار (جمرتُه المُلْتَهِبَة) أقبل أحدهم على متابعة الطعام، والحاج «علي» يلقي نصائحه بين حين وحين، وكلهم يشمُّ هذه الرائحةَ الذكيَّةَ التي تبعثها النار من هذا الطعام، فيجدون فيها مقدمة لذيذة لعشاء لذيذ.

١٧ ما دور الحاج «علي» في تدبير الطعام يوم الجُمُعة؟

- كان للحاج «علي» دور كبير في تدبير طعامهم في يوم الجُمُعة؛ فهو الذي يقترح عليهم طعام الإفطار، وقد يُعِدُّهُ لهم في غرفته، أو في غرفة أحدهم، وهو الذي يقترح عليهم طعام العَشَاء، ويشير عليهم بما ينبغي أنْ يصنعوه لإعداده، ويُشْرِفُ على هذا الإعداد ويُقَوِّمُ منه (يُصْلح ويعدِّل) ما يمكن أن يَعوّج منه.

١٨ كانت نار الفحم البلدى بطيئة طويلة البال، فكان ذلك يطيل لذة قوم ويَمُدُّ في ألم آخرين. وضح.

- كانت نار الفحم البلدي تطيل لذَّة هؤلاء الشباب؛ فكلهم يشمُّ هذه الرائحةَ الذكيَّةَ التي مبعثها النار من هذا الطعام، وكلهم يَجِدُون في تَنَسُّم (تَشَمُّم) هذه الرائحة مقدمةً لذيذةً لعشاء لذيذ.
- وكانت هذه النار تطيل في ألم آخرين من طلاب العلم، الذين تَقْصُر (تعجز) أيديهم عن أنْ يصنعوا لأنفسهم من الطعام.
- وكذلك هؤلاء العمال الذين كانوا يسكنون الطَّابَق السُّفْلِيَّ من الرَّبْع، كانت تعجز أيديهم عن أنْ يُسعِدوا أنفسهم وأبناءهم ونساءهم بمثل هذا الطعام.
- وأكبر الظنِّ أن هؤلاء العمال كانوا يجدون من نسائهم لهذا الحرمان همًّا ثقيلاً، وأكبر الظن أنَّ هؤلاء المحرومين من الطلاب والعمال كانوا يجدون في هذه الروائح التي كانت تملأ الرَّبْع يوم الجُمُعة لذَّةً مؤلمةً أو ألمًا لذيذًا.

١٩ ما الذي كان يحرص عليه كل واحدٍ من الشباب عند طعامهم؟ وما موقف الحاج «علي»؟

- كل واحد منهم كان حريصًا أنْ يستوفي حظَّهُ من الطعام.
- كل واحد منهم كان حريصًا أنْ يراقب أصحابه؛ حتى لا يَسْبِقُوه إلى الطعام، أو يجوروا على نصيبه.

- **موقف الحاج «علي» منهم:**

١) كان يراقبهم جميعًا، ويُقسِّم الطعام بينهم بالعدل.

٢) ويمنع أحدهم أن يجورَ على أصحابه، وينبِّه ذلك أنه يُسرِف في الأكل بما يغترف في لقمته من جامد الطعام وسائله، مُرسلاً ألفاظه إلى هذا وذاك وهم يضحكون.

٢٠ كانت معركة الأكل الضاحكة مصدر ألم وسرور لنفس الصبي في آن واحد.

- **أولاً: كانت مصدر ألم:**
- **فكانت هذه المعركة الضاحكة مصدر ألم لنفس الصبي وحزن لقلبه؛ لأنه وَسْطَ هذه المعركة كان الصبي:**

١ **خَجِلاً وجِلاً (خائفًا)**، مضطربَ النَّفْس، مضطربَ حركة اليَدِ.

٢ **لا يُحسِنُ أنْ يقتطعَ لقمتَه**، ولا يُحْسِنُ أنْ يغمسها في الطبق، ولا يُحْسِنُ أنْ يبلغَ بها فَمَهُ.

٣ **ويُخيَّل إلى نفسه أنَّ** عيون القوم تَلْحظه (تراه)، وأنَّ عين الشيخ خاصَّة تراه في خُفْية؛ **فيزيده هذا اضطرابًا**، وإذا بيده ترتعش، وإذا بالمَرَقِ يتقاطر على ثوبه، وهو يعرف ذلك، ولا يُحسن أن يتجنَّبه.

٤ **وأكبر الظن بل المحقق أنَّ القوم كانوا في شُغلٍ عنه بأنفسهم**؛ وأحيانًا يلتفتون إليه ويشجعونه على أن يأكل، ويقدمون إليه ما لا تبلغُهُ يَدُه؛ فلا يزيده ذلك إلا اضطرابًا.

- **ثانيًا: كانت مصدر سرور:**
- **وإذا كانت هذه المعركة الضاحكة مصدر ألم وحزن لقلبه؛ فإنها خَليقة أنْ تَسُرَّه وأن تُضْحِكَه**، فهي إنْ آذته في أثناء الطعام، فقد كانت تَسُرُّه وتُسليه إذا خلا إلى نفسه؛ حيث يَذْكُر مواقف الحاج «علي» والشباب فيضحك لها.

٢١ اختلفت أحاسيس الصبي نحو معركة الطعام الضاحكة بين حزن وفرح. اشرح ذلك.

- **كانت مصدر حزن**؛ لأنه كان مضطربَ النَّفْس، مضطربَ حركة اليد، لا يُحسن اقتطاع اللقمة.
- **وكانت مصدر ضَحِكٍ وفَرَحٍ إذا خلا إلى نفسه**؛ حيث يذكر مواقف الحاج «علي» والشاب ويَضْحَكُ لها.

٢٢ كان للحاج «علي» أثر على حياة الصبي لأعوام طويلة. وضح.

- **كان من أثرها على حياة الصبي** أنه شبَّ ونشأ في هذه الحياة الضاحكة بفضل الحاج «علي»، على الرغم ممَّا كان يعترض طريقها من أسباب الألم والأسى، **وإذا كان ظِلُّهُ ثقيلاً** على الصبي أثناء حياته؛ **فإنَّ ذِكراه** تملؤ قلبَ الصبي رحمةً وحنانًا.

٢٣ إلامَ انتهى أمر هؤلاء الشباب؟ والحاج «علي»؟

- **تفرَّقت الجماعة**، وذهب كل هؤلاء الشباب لوِجْهةٍ جديدة، وتركوا الرَّبْع، واستقروا في أطراف متباعدة من المدينة، وَقَلَّتْ زيارتهم للشيخ، ثم انقطعت، ثم تناسوه، ثم نَسُوه. **وفي ذات يوم حُمِلَ** إلى أفراد هذه الجماعة نَعْيُ الشيخ، فحزنت قلوبُهم، ولم يبلغ الحزنُ عيونَهم، ولم يَرْسُمْ آياتِه على وجوهِهم، **وكان آخر ما قاله الحاج "علي" عند موته إنما هو دعاؤه للشاب الأزهري**، فرَحِمَ الله عَمِّي الحاجَّ «عَلِيًّا»! لقد كان ظِلُّهُ على الصبيّ ثقيلاً، وإنَّ ذِكْرَه لَيَمْلأُ قلبه بعد ذلك رحمةً وحنانًا.

٢٤ اختلفت رؤية الصبي للحاج «علي» في حياته وبعد مماته. وضح.

- **في حياته** كان ظلُّه على الصبيّ ثقيلاً، **ولكن بعد مماته** أصبح ذِكْره يملأ قلبه رحمة وحنانًا.

الإسقاط على كتاب «الأيام» في ضوء القراءة المتحررة ٢٠٢٢

٤ تطبيق على الفصل الرابع: قال أحمد أمين:

أي بني!

لست أريدك أن تكون راهبًا، فمتى خلقت إنسانًا لا مَلَكًا فلتكن إنسانًا له ملذاته وشهواته في حدود عقله ومنفعته ومنفعة أمته. أريدك أن تفهم معنى اللذة في حدودها الواسعة لا الضيقة .. إن للذة درجات كدرجات السلم الآخذة في الصعود، فأسفل درجاتها لذة الأكل والشرب واللباس، وما إلى ذلك. ومن غريب أمر هذه اللذة أنها تفقد قيمتها بعد الاستمتاع بقليل منها، فلكل إنسان طاقة من هذه اللذة يقف عندها، فإذا تعدّاها انقلبت ألمًا .. ثم هي ليست مرادفة للسعادة، فكثير ممن يأكلون الأكل الفاخر، ويلبسون اللباس الأنيق، ويسكنون القصور الفخمة، هم مع ذلك أشقياء .. فسعادتهم إنما هي في نظر غيرهم لا في نظر أنفسهم، ولو كانت هذه اللذة هي السعادة لكان هؤلاء الناس أسعد الناس دائمًا.

ثم هذه اللذائذ قيمتها في الاعتدال فيها، وعدم التهافت على كسبها. إن شئت فاحسب حساب من أفرط فيها في فترة قصيرة من الزمن ثم فقد صحته، فلم يعد يستطيع أن يتابع لذته، وحساب من اعتدل فطال زمن لذته مضافًا إلى لذته من صحته.

وأرقى من هذه درجة لذة العلم والبحث والقراءة والدرس .. فهذه لذة العقل وتلك لذة الجسم، وهذه أطول زمنًا، وأقل مؤنة، وأبعد عن المنافسة والمزاحمة، والتقاتل والتكالب، وصاحبها أقل عرضة لتلف النفس وضياع الصحة.

وإن أردت الدليل على أنها أرقى من اللذائذ المادية، فاسأل من جرب اللذتين، ومارس النوعين، تجد العالِم الباحث والفنان الماهر والفيلسوف المتعمق لا يهمهم مأكلهم وملبسهم بقدر ما تهمهم لذتهم من بحثهم وفنهم وتفكيرهم.

وأرقى من هذه وتلك لذة مَن وهب نفسه لخدمة مبدأ يسعى لتحقيقه، أو فكرة إنسانية يجاهد في إعلانها واعتناقها، أو إصلاح لداء اجتماعي يبذل جهده للقضاء عليه .. فهذه هي السعادة ولو مع الفقر، ولكن لا يصل إلى هذه اللذة إلا من رقى حسه وَسَمَتْ نفسه.

ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرادف كلمة «التهافت» في الفقرة الثانية: ....

أ) التسابق. ب) التساقط.

ج) التحدث. د) التواصل.

٢ ما دلالة قول الكاتب: « أنها لذة تفقد قيمتها بعد الاستمتاع بقليل منها» في الفقرة الأولى؟

(أ) بيان أن لذة العقل لذة دائمة.

(ب) بيان أن لذة الجسم لذة مؤقتة.

(ج) الإشارة إلى حرص الإنسان على إشباع لذة الجسم.

(د) إظهار مدى حقارة الشخص الذي يبحث عن إرضاء ملذاته الدنيوية.

٣ اللذة التي تحقق للإنسان السعادة من وجهة نظر الكاتب هي: ....

(أ) لذة الجسم.

(ب) لذة العقل.

(ج) لذة المال.

(د) لذة من وهب نفسه لخدمة مبدأ، أو فكرة إنسانية.

٤ علاقة قوله: «انقلبت ألمًا» بما قبله في الفقرة الأولى: ....

(أ) تعليل.

(ب) نتيجة.

(ج) تفصيل.

(د) توضيح.

٥ العبارة التي تتوافق مع مقولة: «خفف طعامك تطل حياتك»: ....

(أ) فلكل إنسان طاقة من هذه اللذة.

(ب) هذه اللذائذ قيمتها في الاعتدال فيها.

(ج) وحساب من اعتدل فطال زمن لذته مضافًا إلى لذته من صحته.

(د) فهذه لذة العقل وتلك لذة الجسم.

قال طه حسين في كتاب «الأيام»:

«ولم يكن ذلك يدل على أقل من هذه الصفة الغريبة الخليقة بالإعجاب والرحمة معًا، والتي كان هؤلاء الشباب يمتازون بها عن كثير من زملائهم وأقرانهم، وهي كظم الشهوات وأخذ النفس بألوان من الشدة تمكنهم من المضي في الدرس على وجهه، وتردهم عن التورط فيما كان كثير من زملائهم، يتورطون فيه من هذا العبث السهل الذي يفل الجد ويفتر العزائم ويفسد الأخلاق».

٦ بالموازنة بين رأي أحمد أمين الكاتب في الفقرة الأولى، وموقف الشباب في الفقرة السابقة من الاستمتاع بالحياة نجد أنَّ:

(أ) كلًّا من: أحمد أمين والشباب يميل إلى الاستمتاع باللذات كلما سنحت الفرصة.

(ب) أحمد أمين يرى أن اللذات متفاوتة والعاقل من يأخذ منها بقدر ما يحتاجه منها، أما الشباب فهم محجمون عنها معرضون عن الخوض فيها.

(ج) أحمد أمين يرى أن فضائل النفس تكتمل بترك اللذات، أما الشباب فلا يجدون مفرًّا من التمتع بلذات الحياة.

(د) كلًّا من: أحمد أمين والشباب يرى ضرورة كظم الشهوات وأخذ النفس بألوان الشدة في كل حال.



الفصل الخامس

الإمام «محمد عبده» والأزهر

القصة

موجز الفصل

يَتَنَاوَلُ هَذَا الْفَصْلُ قِصَّةَ شَابٍّ قَدِيمِ الْعَهْدِ بِالْأَزْهَرِ، قَدْ تَعَرَّفَ عَلَى هَؤُلَاءِ الشَّبَابِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مَعْرُوفًا بِالْكَسَلِ، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الشَّبَابِ الْمُتَعَلِّقِينَ بِالْبَحْثِ وَالْقِرَاءَةِ وَحُضُورِ دَرْسِ الْأُسْتَاذِ الْإِمَامِ (مُحَمَّدِ عَبْدُه)، وَكَانَ هَذَا الشَّابُّ جَاهِلًا بِعِلْمِ الْعَرُوضِ (موسيقى الشِّعر)؛ حَتَّى صَارَ مَصْدَرَ سُخْرِيَةٍ لِكُلِّ الْأَصْدِقَاءِ، وَانْتَهَى الْأَمْرُ بِهَذَا الشَّابِّ إِلَى تَخَلُّفِهِ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَاكْتَفَى بِمُشَارَكَتِهِمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَايِهِمْ لَا غَيْرَ، بَلْ زَادَ الْأَمْرُ بِأَنْ اكْتَشَفَ الشَّبَابُ أَنَّهُ عَمِيلٌ لِلْمُحَافَظَةِ ضِدَّ الْأُسْتَاذِ الْإِمَامِ وَمُؤَيِّدِيهِ، فَهَجَرَهُ كُلُّ الطُّلَّابِ، حَتَّى جَاءَهُمْ بَعْدَ فَتْرَةٍ خَبَرُ وَفَاتِهِ، فَمَا تَرَحَّمَ عَلَيْهِ الشَّبَابُ إِلَّا بِقَوْلِهِمْ: «إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

أسئلة الفصل الخامس (سؤال وجواب)

١ ماذا تعرف عن ساكن الغرفة التي على شِمال السُّلَّم؟

- **كانت هناك غرفةٌ غيرُ بعيدةٍ عن شِمالك إذا صَعِدت السُّلَّمَ**، وكانت مصدر فكاهةٍ ودُعابةٍ ولَهْوٍ، **كان يسكنها شابٌ** لعلّه كان أكبر من هؤلاء الطلاب شيئًا، ولكنّه كان من جيلهم ومن طبقتهم على كل حال.

- **وقد وُصِفَ هذا الشاب بأنه:**

1. **نحيفُ الصوت**، يكفي أن تسمعه؛ لتضحك من صوته.
2. **ضَيِّقُ العقل**؛ لم يأذن الله لأي لَوْنٍ من ألوان العلم أنْ يستقرَّ في رأسه؛ **لأنَّ** عقله كان ضيقًا.
3. **قصيرُ الذَّكاءِ**؛ لم يأذن الله لذهنه أنْ يفهم شيئًا مما يقرأ.
4. **وكان مع ذلك واسعَ الثِّقَةِ بنفسِهِ**، شديد الأمل في مستقبله، مُطمئنًا أنّه كأصحابه مِنْ هؤلاء الذين يعيش معهم، ويشاركهم في أكثر الدروس التي يترددون عليها.

٢ بِمَ تعلل: كان هذا الشاب لا ينهض إلى درس (أصول الفقه) الذي يُدرِّسه الشيخ «راضي»؟

- **لم يكن هذا الشاب ينزل لدرس (أصول الفقه) الذي يعطيه الشيخ «راضي»؛ لأن هذا الدرس:**

1. كان يقتضي أن يخرجَ من غرفته مع الفجر.
2. كان هذا الشابُّ يفضل راحته على العمل، فهو يميل للكسل والراحة.

٣ ما الدروس التي كان يشهدها الشاب مع هؤلاء الطلاب، وفيم كان يشاركهم؟

- **كان يشهد معهم:** درس الفقه، ودرس البلاغة، ودرس الأستاذ الإمام (محمد عبده).
- **كان يشاركهم في** بعض الدروس السَّهلةِ الخفيفة؛ التي لا تتصل بالدروس المقررة، ولا بالكُتُب التي كان الشيوخ يقرؤونها.

٤ بم تعلل: كان هؤلاء الشباب يضيقون بكتب الأزهر ضيقًا شديدًا؟

- **لأنهم كانوا متأثرين برأي أستاذهم الإمام «محمد عبده»** في كتب الأزهر ومناهجه، وكان يسمعون من الأستاذ الإمام حين يحضرون درسه أو حين يزورونه في داره أسماءَ كُتُبٍ قَيِّمةٍ في (النحو، والبلاغة، والتوحيد، والأدب)، وكانت هذه الكتب القَيِّمة بغيضة إلى شيوخ الأزهر؛ لأنهم لم يألفوها.

٥ ما موقف الإمام «محمد عبده» من كتب الأزهر؟ وكيف كان يُعبِّر عن ذلك لطلابه؟

- **كان الإمام «محمد عبده» يرى** أنَّ كُتُبَ الأزهر ومناهِجَه شديدةٌ على الطلاب، فيها جُمُودٌ؛ مما يجعل الطُّلابَ يَضِيقون بها ضِيقًا شديدًا.
- **وقد عبَّر عن ذلك لطلابه بأنَّه** كان يَدلُّهم على كُتُب قيِّمة بدلاً من تلك الكتب العقيمة التي تُدَرَّس في الأزهر.

٦ ما موقف هؤلاء الطلاب حينما يسمعون اسم كتاب من هذه الكتب التي دلَّ عليها الأستاذ الإمام؟ وما دافعهم إلى ذلك؟

- **كان هؤلاء الطلاب بمجرد أن يسمعوا اسم كتاب من هذه الكُتب:**

1. **أسرعوا إلى شرائه** حتَّى وإن كلَّفوا أنفسهم في هذا الشراء جُهْدًا ثقيلاً وحرمانًا شديدًا.
2. **فإنْ أعياهم ذلك استعاروه** من مكتبة الأزهر، ثم أقبلوا عليه يقرأونه ويتعاونوا على فهمه.

- **وكان يدفعهم إلى ذلك** حُبُّهم الصادقُ للأستاذ الإمام، ورغبتُهم الصادقةُ في العلم والاطِّلاع، **وربما دفعهم إلى ذلك** شيءٌ من غرور الشباب، وافتخارهم بأنهم تلاميذ الإمام والشيوخ الأعلام.

٧ بِمَ تعلل: كانت تلك الكتب القَيِّمة بغيضة لشيوخ الأزهر؟ وكيف كان موقفهم من الأستاذ الإمام؟

- **كانت هذه الكتب القَيِّمة بغيضةً إلى بعض شيوخ الأزهر؛ لأنهم** لَمْ يَأْلَفوها **(يعتادوها)**، أو رُبَّما اشتدَّ بُغْضهم لهذه الكتب؛ **لأنَّ الأستاذ الإمام** هو الذي دَلَّ عليها، أو عظَّم من شأنها.
- **أمَّا عن موقف العلماء من الأستاذ الإمام:** فكانوا يحاولون أن يذهبوا مَذْهب الأستاذ الإمام؛ فأخذوا يدلُّون طلابهم على كُتب قَيِّمةٍ أُخرى لا تُقرأ في الأزهر.

٨ بمَ افتخر هؤلاء الطلاب على غيرهم من طلاب الأزهر؟ وما أثر ذلك عليهم؟

القصة

كانوا يفتخرون بأنهم:

١ **تلامذة الأستاذ الإمام «مُحَمَّدِ عَبْدُه»**، والشيخ «بَخِيت»، والشيخ «راضي»، والشيخ «أبي خَطْوَة»، فكانوا يملأون أفواههم أنهم من تلاميذ هؤلاء الأئمة، وبأنهم من تلاميذهم المقرَّبِينَ المُصْطَفَيْنَ.

٢ **يزورون الشيوخ في بيوتهم، ويشاركون** الشيوخ في بعض البحث، **ويستمعون** منهم دروسًا خاصة في يوم الخميس بعد أنْ تُصَلَّى الظُّهرُ أو بعد أن تُصلَّى العِشاء.

أثر ذلك عليهم: كان من أثر ذلك عليهم أنهم عُرِفوا في الأزهر كُلِّه بأنهم أنجب الطلاب، وأجدرهم بالمستقبل السعيد.

سؤال من بين السطور: ما الوسائل التي اتبعها الشباب الأزهريون الذين يتحدث عنهم الكاتب للتميز والعلم والبحث؟

٩ ما موقف طلاب الأزهر من هؤلاء الشباب النابغين؟

كان معظم طلاب الأزهر من الأوساط (أي متوسطي المستوى) **يسعون للتقرُّب إلى هؤلاء الشباب النابغين**، ويطلبون التفوُّق في الاتصال بهم؛ لأنَّ هؤلاء الشباب النابغين مُقرَّبون من الشيوخ، فأراد الطلابُ الأوساط من تلك الصداقة الاتصالَ بكبار الشيوخ وأئمة الأساتذة.

١٠ ما موقف الشباب النابغين من هؤلاء الطلاب الذين يريدون الاتصال بهم؟

أما عن موقف الشباب من ذلك؛ فكانوا يحبون ذلك، ويشعرون بالفخر لاتصال هؤلاءِ الطُّفَيْلِيِّينَ في العلم بهم، حتى إذا **خلا هؤلاءِ النابغونَ إلى أنفسهم** أخذوا يتحدثون عن جَهَالاتهم هؤلاء الطفيليين وسَخَافاتهم وأغلاطهم الشنيعة، وأخذوا يعيدون ذلك ويضحكون منه بمِلْءِ أفواههم.

١١ بمَ تعلل: اتصال ذلك الشابِّ بتلك الجماعة المتميزة؟

وكان صاحبنا (أي ذلك الشابُّ الذي كان يسكن الحجرة على شِمال السُّلَّم) من هؤلاء الطلاب الأوساط قد اتصل بهذه الجماعة من الطلاب؛ **ليقول زملاؤه** إنه واحد منهم، **وليستطيع** بحكم هذه الصِّلة **أنْ يصحبهم** عند زيارتهم للأستاذ الإمام والشيخ بَخيت... إلخ.

١٢ كيف تقرَّب ذلك الشاب إلى هؤلاء الشباب؟

١ اتَّخذ غرفةً في الرَّبْع، ثم راح يُدْنِي نَفْسَه منهم حتى اتَّصل بهم وأخذ يتبادل معهم الزيارة.

٢ أخذ يشاركهم في الدرس، وفي الشاي، وفي بعض الزيارات.

٣ كان يقدِّم إليهم ما يحتاجون من مال؛ لشراء كتاب، أو لأداء دين عاجل، أو لإرضاء حاجة مُلِحَّة.

٤ يقدِّم لهم ما يريدون، متلطفًا لهم، مُظهِرًا أنه أوسع منهم يدًا، وأكثر منهم مالاً.

١٣ كان لهذا (الشاب الأزهري) الذي اتصل بطلاب الربع أطوار (أحوال) غريبة. وضحها.

كان هذا الشاب غريب الأطوار فقد كان أوسع منهم يدًا وأكثرهم مالًا، فإذا خلا بنفسه كان يُقتّر (يبخل) على نفسه، ولكنّه إذا اتصل بأصحابه يسّر على نفسه بل ربما كان يساعدهم في شراء الكتب، أو أداء ديونهم.

١٤ بم تعلل: لجوء طلاب الربع النابغين لهذا (الشاب) رغم جهله؟

لأنه كان أوسع منهم يدًا، وأكثر منهم مالًا، فكانوا يشعرون بحاجتهم إلى المال؛ لشراء كتاب، أو لأداء دين عاجل، أو لإرضاء حاجة مُلحّة، فيقدّم إليهم ما يريدون من المال، مُتلطفًا لهم، وكانوا يعرفون له ذلك الفضل ويحمدونه، ولكنهم كانوا لا يُطيقون جَهْلَه.

١٥ كان طلاب الربع يمدحون ذلك الشاب، ومع ذلك لا يطيقون جهله. وضح.

كان هؤلاء الطلاب يعرفون لذلك الشاب ويَحْمَدون له مساعدته لهم بالمال، ولكنّهم كانوا لا يُطيقون جَهْلَه، ويضحكون عليه، ويُصَحّحون له جَهْلَه في ازدراء واحتقار.

١٦ ما موقف هذا الشاب الطُفيلي من سخرية طلاب الربع به؟

أمّا عن موقف ذلك الشاب من ذلك فكان يَقْبَلُ ذلك راضيًا، ويتلقّاه باسمًا، فلم يَعْرِفوا في وَجْهه الغضب يومًا، على كثرة ما كانوا يُثقلون عليه من الازدراء والاحتقار.

١٧ ما العلم الذي كان يظهر فيه جهل هذا الشاب؟ وما موقف طلاب الربع من ذلك؟

كان العلم الذي يجهله هذا الشاب هو علم (العروض)، فكان إذا تعرّض إلى شاهد نَحْويٍّ (بيت شعر) ينسبه سريعًا إلى بحرٍ شعريٍّ واحد لا يتغير من أبْحُر العروض، وهو بحر (البسيط).

وربما يكون البيت من وزن آخر، ولكنّه يجعله من (البسيط).

- **موقف الشباب:** كانوا يَغْرَقُونَ في بحر من الضَّحك، لا يكاد يُعرَفُ له نهاية، وهو يلقاهم بالابتسامة الراضية التي لا تعرف الغضب ولا الغيظ.

سؤال من بين السطور: اذكر بعض المواقف التي تُبيِّن جهل ذلك الشاب وغباءه، كما وصفه الكاتب.

١٨ أخذ هذا (الشاب) يتراجع عن الطُلاب المُجدِّين، في المطالعة (المذاكرة) ففيم كان يُشاركهم؟

كان لا يشاركهم في درسهم، وأخذ يخترع العلل والأعذار، ويكتفي بالمشاركة في الشاي والطعام أحيانًا والزيارات دائمًا.

١٩ «وإذا هذا الشاب يترك العلم أو يتركه العلم» (يترك العلم) أفضل، أم (يتركه العلم)؟

قوله: **(يتركه العلم) أفضل من: (يترك العلم)**؛ فهو تعبير يدل على شِدَّة غباء هذا (الشاب)، وأنَّ عقله كان محدودًا، وذكاءه قاصرًا، فلا يستقرُّ في رأسه شيء من العلم، **ولهذا كان التعبير بقوله (يتركه العلم) أبلغ**، وأكثر مناسبة لصفات ذلك الشاب المعروف بِضَعْف مستواه.

٢٠ ما الذي عرضه هذا الشاب على "الصبي"، فما موقف الصبي من ذلك؟

أخذ هذا الشاب يتقرَّب للصبي فَعَرَضَ على "الصبي" أن يقرأ معه الكُتُبَ، فوافق الصبيُّ، وأخذ يقرأ مع الصبي كُتُبًا في الحديث، وأخرى في المنطق، وأخرى في التوحيد.

لم تدم هذه المساعدة طويلاً؛ لأنَّ الصبي لم يجد عند هذا الشاب عِلْمًا، وليس الصبيُّ فارغًا للضحك مِنْه والتندُّر به، فأخذ الصبيُّ يحتال في التخلص منه والهروب من مُجالسته.

٢١ ارتقت الحياة الاجتماعية لهؤلاء الطلاب المتميزين. فما سبب ذلك؟ وما مظاهر ذلك؟

ارتقت الحياة الاجتماعية لهؤلاء الشباب بفضل ذكائهم، وَجِدِّهم، وتفوُّقِهم، ورِضا الأستاذ الإمام «محمد عبده» عنهم وتقريبِهِ لهم، **وكان من مظاهر ذلك الرقي:**

١. **أنهم قد اتصلوا بكثير من أبناء الأُسَر الغنية** الذين كانوا يطلبون العلم في الأزهر.
٢. **أخذوا يتبادلون الزيارات بينهم وبين هؤلاء الشباب الأثرياء**، وهم لا يُحِسُّون في ذلك ارتقاء لهم، ولا يفتخرون به، وإنما يرون ذلك شيئًا طبيعيًّا مألوفًا.

٢٢ ما موقف (الشاب) من زيارة أبناء الأسر الثرية؟

كان يرى في تلك الزيارات المَجْدَ كُلَّ المجْدِ، ويَسْتَمِدُّ منها السرور كُلَّ السرور، والغرورَ كُلَّ الغرورِ، **وكان يستغلُّ تلك الزيارات** لبعض منافعه المادية أحيانًا، ويتحدَّث بها مُفْتَخرًا لكل من يتحدث معه.

٢٣ ما المِحْنة السياسية التي مرَّ بها الأزهر؟

هي خروج الأستاذ الإمام من الأزهر، فأخذ الأزهر يضطربُ، واختصمت السلطتانِ (سُلْطَةُ الحكومة، وسُلْطَةُ رجالِ الدين)، وأخذ الطلاب يُضْرِبُون عن الدراسة.

٢٤ لماذا قاطع الشباب هذا الشاب الطفيلي؟

حين خرج الأستاذ الإمام «محمد عبده» من الأزهر (أي عُزِل) في تلك المحنة السياسية المعروفة، إذا بهذا الشابِّ يتَّصل بالأستاذ الإمام وأنصاره، ثم يتَّصل بخصوم الأستاذ وأنصارهم، وقد أخذ الأزهر يضطرب، ودخلت السياسة في ذلك الاضطراب، واختصمت السلطتان فإذا بصاحبنا يتَّصل بالمُضْربينَ أنصار الأستاذ الإمام مشاركًا لهم في الاضراب، ثم يتَّصل بخصوم الأستاذ الإمام مُفْشِيًا لهم أسرار المضربين، وانكشف الأمر ذاتَ يوم؛ حتى عَرَف الشباب أنَّ هذا الشاب يعمل جاسوسًا لحساب المحافظة ضدَّ الأستاذ وأنصاره؛ فكان نتيجة ذلك أن انقطعت الصلة بين هذا الشاب وهؤلاء الطلاب، وأغلقت كل الأبواب أمامه.

٢٥ انكشف سرُ هذا الشاب وافتضح أمره. فكيف كان مصيره؟ أو ما أثر ذلك في حياته؟

حين انكشف أمرُ هذا الشابِّ:

١. انقطعت الصِّلة انقطاعًا عنيفًا بينه وبين أصدقائه.
٢. وصار يُرَدُّ عن البيوت التي كان يسعى إليها.
٣. مكث في غرفته في ذلك (الرَّبْع) قد خَسِرَ الناس جميعًا ولم يخسره أحد.
٤. فشل في الحصول على الدرجة العلمية.
٥. أخذ يقضي حياته الخاملة وحيدًا بائسًا يكتسب عَيْشه في مَشقَّة.

٢٦ كيف تلقى الشباب خبرَ وفاة هذا الشاب؟

حين مات الشاب، وأنبأ المنبئُ بذلك لم يسأل عن موته أحد هل ماتَ من علةٍ؟ أم ماتَ من حَسْرةٍ؟ أم ماتَ من الحرمانِ؟ ولكنَّ أصدقاءه يسمعون النَّعْيَ (خَبَرَ الموت) فلا يأخذهم وُجُوم، ولا يَمَسُّ نفوسَهم حُزْنٌ، وإنما يتلون هذه الآية القرآنية التي نتلوها دائمًا حين يُنعَى إلينا الميت: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦].

٥ تطبيق على الفصل الخامس

يقول احمد أمين:

رزقت صحبة طالب آخر في الأزهر من «شبين الكوم» ولا أذكر كيف تعرفت به، وكان يكبرني بخمس سنين أو ست. وكان رحمه الله بدينًا مستدير الوجه طيب القلب مرحًا في أدب، تزوج وترك زوجته وابنه في بلده وحضر إلى الأزهر يطلب العلم، وخلف أهله لأبيه ينفق عليهم كما ينفق عليه مع قلة دخله وضعف حاله.

كان هذا الطالب قد مرَّ بالمرحلة الأولى الشاقة التي أمر بها ومرن على الطريقة الأزهرية وكان مستنير الذهن لم يعبأ بما يقوله شيوخ الأزهر في الشيخ محمد عبده من رمي بالزندقة والإلحاد، فكان يحضر دروسه في تفسير القرآن ويسمع منه كتاب دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة، وكثيرًا ما ألحَّ عليَّ أن أحضر دروس الشيخ معه فأبى، استصغاراً لعقلي مع عظم دروسه، ولأن ذلك يضطرني أن أبقى في الأزهري إلى ما بعد العشاء؛ إذ كانت دروس الشيخ تبتدئ بعد صلاة المغرب وتستمر إلى آذان العشاء.

وأخيراً تغلب علي وشوقني إلى دروسه بما كان ينقل إلى من آرائه فحضرت درسين اثنين، فسمعت صوتًا جميلا ورأيت منه منظراً جليلًا، وفهمت منه ما لم أفهم من شيوخي الأزهريين، وندمت على ما فاتني من التلمذة عليه، واعتزمت أن أتابع دروسه، ولكن كان هذان الدرسان هما آخر دروسه رحمه الله.

كنا نجلس قبل الدروس نحضرها فيوضح لى صاحبي بعض ما غمض من الرموز والعبارات، فأستطيع أن أتابع الشيوخ فيما يقولون إلى حد ما.

★ ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ بم فسر الكاتب قدرة صديقه على توضيح ما غمض من الرموز والعبارات؟

- (أ) بسبب حرص صديقه على حضور دروس الشيخ محمد عبده.
- (ب) لأن الكاتب كان يستصغر عقله أمام عظم دروس صديقه.
- (ج) لأن صديقه سبقه فى الدراسة وتمرن على طرقها في الأزهر.
- (د) لأن صديقه كان يكبره بخمس سنين.

٢ لماذا لم يحضر الكاتب سوى درسين فقط للشيخ محمد عبده؟

- (أ) لأن صديقه كان ينقل إليه ما يقال في دروس الشيخ.
- (ب) لأن ذلك يضطره أن يبقى في الأزهر إلى ما بعد العشاء.
- (ج) تأثرا باتهام شيوخ الأزهر الشيخ محمد عبده بالزندقة والإلحاد.
- (د) بسبب وفاة الشيخ بده بعد فترة وجيزة.

٣ استنتج دلالة قول الكاتب: «تغلب على» في سياق الفقرة الثالثة:

أ خدعني بقوة بيانة.
ب اقتنعت برأيه.
ج أجبرني على اتباعه.
د سايرته رغماً عني.

٤ استنتج دلالة قول الكاتب: «إلى حد ما» في الفقرة الأخيرة:

أ لم يبق إلا القليل من كلام الشيوخ يغمض عليه.
ب ظل الكاتب يجد صعوبة في فهم كثير من كلام الشيوخ.
ج لم يعد الكاتب يجد أية صعوبة في فهم كلام الشيوخ.
د أصبح يعتمد كلية على صديقه بديلاً عن سماع شرح الشيوخ.

٥ هات من القطعة ما يدل على تميز أسلوب الشيخ محمد عبده عن غيره من شيوخ الأزهر:

أ كانت دروس الشيخ تبتدئ بعد صلاة المغرب، وتستمر إلى أذان العشاء.
ب سمعت صوتًا جميلًا، ورأيت منظرًا جليلًا، وفهمت منه ما لم أفهم من شيوخي الأزهريين.
ج يوضح لي صاحبي بعض ما غمض من الرموز والعبارات فأستطيع أن أتابع الشيوخ فيما يقولون.
د اتهم شيوخ الأزهر الشيخ محمد عبده بالزندقة والإلحاد.

٦ كل ما يلي يصلح أن يكون دليلا على جدية طلاب العلم في الأزهر وانشغالهم بتحصيل العلم رغم الفقر وصعوبة الدراسة في تلك الحقبة ما عدا:

أ فآبي استصغارا لعقلي مع عظم دروسه، ولأن ذلك يضطرني أن أبقى في الأزهر إلى ما بعد العشاء.
ب ترك زوجته وابنه في بلده، وحضر إلى الأزهر يطلب العلم، وخلف أهله لأبيه ينفق عليهم كما ينفق عليه مع قلة دخله وضعف حاله.
ج هذا الطالب قد مر بالمرحلة الأولى الشاقة التي أمر بها، ومرن على الطريقة الأزهرية.
د كنا نجلس قبل الدروس نحضرها فيوضح لي صاحبي بعض ما غمض من الرموز والعبارات، فأستطيع أن أتابع الشيوخ فيما يقولون إلى حد ما.

★ يقول طه حسين في كتاب «الأيام»:

«وكان ضيق العقل لم يأذن الله للون من ألوان العلم أن يستقر رأسه؛ لأن عقله كان محدودًا محصورًا، وكان قصير الذكاء لم يأذن الله لذهنه أن ينفذ إلى أقرب شيء وراء ما كان يقرأ الكتب على اختلافها».

٧ بالمقارنة بين الشابين المتحدث عنهما في فقرة طه حسين وقطعة أحمد أمين نجد:

أ اتفاق الشابين في حبهما للأزهر وإن اختلفت درجة اجتهادهما في العلم.
ب اتفاق الشابين في حبهما للأزهر وإن اختلفت قدرتهما على التعلم.
ج ذكاء وبراعة الشاب الذي تحدث عنه أحمد أمين وبلادة وضيق عقله الشاب الذي تحدث عنه طه حسين.
د اختلاف أثر الشيوخ على درجة تعلم الطلبة في الأزهر.

انتساب الصبي للأزهر

موجز الفصل

فِي هَذَا الفَصْلِ يَنْتَسِبُ الصَّبِيُّ لِلْأَزْهَرِ، فَيَخْتَارُ لَهُ أَخُوهُ الأَزْهَرِيُّ أُسْتَاذًا حَدِيثَ التَّدْرِيسِ بِالأَزْهَرِ، مُجَدِّدًا مُقَلِّدًا، لَا يُدَرِّسُ الفِقْهَ وَالنَّحْوَ بِطَرِيقَةِ الأَزْهَرِيِّينَ، وَكَانَتْ لَهُ صِفَاتٌ عَدِيدَةٌ؛ تَمَثَّلَتْ فِي: حُبِّهِ لِمَلَذَّاتِهِ -وَخَاصَّةً أَكْلَ اللَّحْمِ، وَضَعْفِ صَوْتِهِ. دَرَسَ الصَّبِيُّ عَلَى يَدَيْهِ الفِقْهَ وَالنَّحْوَ حَتَّى جَاءَ اليَوْمُ الَّذِي أُخْبِرَ فِيهِ بِأَنَّهُ سَيَتَقَدَّمُ لِلِامْتِحَانِ، وَلَمْ يَكُنِ الصَّبِيُّ قَدِ اسْتَعَدَّ لِهَذَا الِامْتِحَانِ، وَلَكِنَّهُ دَخَلَ الِامْتِحَانَ، وَاجْتَازَهُ لِسُهُولَتِهِ، ثُمَّ عُرِضَ عَلَى الكَشْفِ الطِّبِّيِّ فَاجْتَازَهُ، وَصَارَ مِنْ طُلَّابِ الأَزْهَرِ.

أسئلة الفصل السادس (سؤال وجواب)

١ للبيئة القاهرية وللبيئة الأزهرية تأثير على الصبي. وضح ذلك.

- **البيئة القاهرية:** أكسبته علمًا بالحياة وشئونها، ومعرفته بالأحياء، وطباع الناس.
- **بينما البيئة الأزهرية:** أكسبته العلم بالفقه والنحو والمنطق والتوحيد.

٢ سلَّم الشاب الأزهريَّ أخاه (الصبيَّ) إلى أستاذ حديث العهد بالدرجة. ماذا تعرف عن هذا الأستاذ؟ وبمَ وُصِفَ؟

- لم يَكَد الصبيُّ يستقر في رَبْعه يومين أو ثلاثة، حتى سلَّمه أخوه **إلى أستاذٍ حديثِ** العَهْد بالدرجة العلمية، ظَفَرَ بها أثناء الصيف، وكان سيبدأ الدرس، ويجلس مجلس الأستاذ لأول مرة في حياته.
- **وقد وُصِفَ هذا الأستاذ بصفات عديدة:**

١. كان قد **بلغ الأربعين**، أو كاد يبلغها.
٢. كان **معروفًا بالتفوُّق**، مشهورًا بالذكاء.
٣. **ظَفِرَ بالدرجة الثانية**، واعتبر هذا انتصارًا منه.
٤. كان **ذكاؤه مقصورًا على العلم**، فإذا تجاوز العلم كان ساذجًا.
٥. كان **معروفًا بين أصدقائه الطلاب والعلماء**، بأنه مُحِبٌّ لبعض لذَّاته المادية، وخاصةً الأكل؛ فكان معروفًا بأنه يتهالك (يُقْبِل عليه بشدَّة) على اللَّحم.

٣ بِــم وصــف الصــبيّ صــوت أستــاذه؟

وصف صوته بأنّه صوتٌ غريب، إذا تحدَّث فقدْ كان صوتُ الشيخ مُتهدِّجًا (متقطعًا) مُتكسِّرًا، يُقطِّع الحروف تقطيعًا، ويتراكم مع ذلك بعضُها فوق بعض، وتنفرج شفتاه عن كلامه أكثر مما ينبغي، **فلا يكاد يسمعه المتحدِّث إليه حتى** يضحك، ولا يكاد المُستمِع يمضي معه؛ حتى يُصيبه كَسلٌ مثل كسلِ الشيخ.

٤ مــاذا صنــع هـذا الشيـخ بعدما حَصـل علـى - درجةِ العالِميـة -؟ ومـا موقف الشيوخ والطلاب منه؟

بعدما حصل هذا الشيخ على درجة العالِمِيَّة أسرع إلى شَارةِ العلماء فاتَّخذها، وهي (الفَرَجِيَّـةُ) (ثوبٌ واسعٌ، طويلُ الأكمامِ، يتزيَّا به علماءُ الدين)، ولم يكن العلماء يتَّخذون هذه الشَّارة إلا بعد أنْ يحرز من على نيل الدرجة العلمية، أو تُعْرَفُ لهم سَابقةٌ في العلم وأقدميةٌ فيه، ولكنَّ هذا الشيخ أسرع إلى (الفَرَجِيَّةِ) فَلَبِسَهَا.

فما كان موقف أصحابه من الطلاب وأساتذته من الشيوخ إلا أنْ ازدادوا ضَحِكًا وتندُّرًا عليه، فقد كان يَلْبَسُ (الفَرَجِيَّةَ)، ويمشي حافيًا في نعليه (بدون جورب).

٥ قــارنْ بــين مِشــية ذلــك الشــيخ في الشــارع، وفي مِشــيته داخــل أروقــة الأزهــر؟

كان إذا مَشِيَ في الشارع تثاقلَ وتباطأَ واصطنع وقار العلماء وجلال العلم، فإذا دخل الأزهر ذهب عنه وقاره، وفارقته أناتُه (وقاره)، ولم يمشِ إلا مُهَرولاً، ولهذا عدَّ الصبيّ هذا تناقضًا في شخصية الأستاذ.

٦ كيــف تعــرَّف الصــبيّ علــى رجلَــي (قَــدَمَي) الشيــخ قبــل أن يعــرف صــوته؟

تعرَّف الصبيّ على رِجلَيِ الشيخ قبل أنْ يسمعَ صوته، وذلك حينما أقبل الشيخ إلى مكان الدرس لأول مرة مُهرولاً كما تعود أنْ يمشي، فتعثر بالصبيّ وكاد يسقط من عثرته، ومَسَّت رجلاهُ العاريتانِ اللّتانِ خَشُنَ جلدُهما يدَ الصبيّ؛ فكادت تُقْطَع يَدُ الصبيِّ من شِدّة خُشونة جِلْد قدمي الشيخ، ثم مضى حتى جَلَسَ، وأسند لأول مرة ظهره إلى ذلك العمود الذي تمنَّى أن يسند ظهره إليه مُعلِّمًا.

٧ ما الصفات العلمية للشيخ؟ وما نظرة الشيخ الأزهريّ لتدريس العلوم الأزهرية؟ وبمَنْ تأثر؟ وما مدى تأثره؟

١. **كان بارعًا في العلوم الأزهرية** كلَّ البراعة.
٢. **كان ساخطًا على طريقة تعليمها** سُخْطًا شديدًا.
٣. **أثرت تعاليم الأستاذ الإمام «محمد عبده» في عقله**، ولكنَّها لم تصل إلى أعماقه.

٨ بمَ تعلل: كان درس هذا الأستاذ في الفقه والنحو سهلاً ممتعًا؟

١ **لأنه لم يَكَدْ يبدأ درسه الأوَّل في الفقه** حتى أعلنَ على تلاميذه أنه لن يقرأ لهم كتاب «مَرَاقِي الْفَلَاَحِ عَلَى نُورِ الإِيضَاحِ»، كما تعوَّد الشيوخ أنْ يقرؤوا للتلاميذ المبتدئين، ولكنَّه سيُعلِّمُهم (الفقه) في غيرِ كِتابٍ (أي في أكثر من كتاب) بمقدار ما في (مراقي الفلاح). فعليهم أن يسمعوا منه، ويَفْهموا عنه، وأن يكتبوا ما يحتاجون إلى كِتابته من المذكرات، ثم أخذ في درسه فكان قَيِّمًا مُمْتِعًا.

٢ **سار بنفس الطريقة في تدريس النحو**؛ فلم يقرأ للتلاميذ (شَرْحَ الْكَفْرَاوِي)، ولم يُعلِّمهم الأوجه التسعة لقراءة قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وإعرابها، وإنما هيَّأهم للنحو تهيئةً حسنةً، وعرَّفهم الكلمةَ، والكلام، والاسم، والفعل، والحرف؛ فكان درسه مُمتعًا أيضًا.

إذن تميز هذا الشيخ عن غيره أنه يُهيئُ طلابه أولاً تهيئة حَسَنةً في النحو والفقه، فإذا استعدوا قرأ لهم الكُتبَ التي تُدَّرس في الأزهر.

سؤال بين السطور: ما منهج الفقيه المجدد في تدريس النحو ؟ الإجابة السؤال (٨) النقطة رقم (٢)

٩ كيف كانت نظرة الشيوخ لهذا الشيخ المُجَدِّد؟ ولماذا؟

كانوا ينظرون إليه شزرًا (احتقارًا)، ويلحظوه في شيء من الرِّيبة (الشَّكِّ) والإشفاق.

والسبب في تلك النظرة أنَّ الشيوخ في حَيْرة من أمر هذا الشيخ، **فلم يكن مُجدِّدًا خالصًا، ولا مُحافِظًا خالصًا وإنما كان شيئًا بين ذلك**؛ أي لم يكن واضحًا في تناوله العلمَ.

١٠ ما رأي الأخ الأزهريّ وأصحابه في منهج الفقيه المجدد؟

رَضِيَ الأزهريُّ ورَضِيَت الجماعة عن الفقيه، وأقرَّتْ منهجه، وطريقته في العلم، وأخذ الصبيُّ يَخْتَلِفُ **(يذهب ويتردد)** إلى هَذَيْنِ الدَّرْسَيْنِ أيامًا طويلة لا يتغيَّب عنهما.

١١ وفي أثناء تردُّده على الدرسين كان هناك سؤال يُلِحُّ على الصبيّ. فما هو؟

كان يسأل نفسه: متى ينتسب إلى الأزهر؟ ويصبح طالبًا مُقيَّدًا في سجلاته، فلم يكن في هذه الأيام إلا صَبِيًّا يستمع إلى دَرْسَي (النحو، والفقه) استماعًا مُنظَّمًا، **أما درس (الحديث)** فكان يسمعه لا لشيء، بل فقط حتَّى يَفْرُغَ أخوه من درس (الأصول)، أو أن يحين الوقت الذي يَدْرُس فيه (الفقه).

١٢ (وأقبل اليوم المشهود الذي أنبئ فيه بأمر عظيم) ما هذا اليوم؟ وهل كان مستعدًا له؟

اليوم المشهود هو: هو يوم الانتساب للأزهر؛ لأنَّ الصبيَّ مازال مُستمعًا غيرَ مُقيَّدٍ بجداول الأزهر، أما اليوم فقد أُنبئ الصبيّ بعد درس (الفقه) أنّه سيذهب إلى الامتحان في حفظ القرآن؛ توطِئةً (**تمهيدًا**) لانتسابه للأزهر، **ولم يكن الصبي مستعدًا لهذا اليوم**؛ لأنَّ الشاب الأزهري لم يُخبِرْه به، ولم يكن الصبيُّ قد أُنبئ بذلك من قبل، فلم يتهيأ لهذا الامتحان **وقد تمنّى لو قد أُنبئَ به**؛ لقرأ القرآن على نفسه مرةً أو مرتين، ولكنّه لم يفكّر في تلاوة القرآن منذ وصل القاهرة.

١٣ ماذا كان شعور الصبيّ حين أنبئ بأنه سيُمتحن في القرآن؛ توطئةً لانتسابه للأزهر؟

لما أُنبئ بأنه سيُمتحن بعد ساعة خَفَقَ قلبه لأنّه لم يكن قد استعدَّ لهذا الامتحان، ولكنّه سعى إلى الامتحان في (زاوية العُمْيَانِ)، **خائفًا** أشدَّ الخوفِ، **مُضْطَرِبَ** النَّفْس أشدَّ الاضطرابِ.

١٤ لكنه لم يكد يدنو من الممتحنين حتى ذهب عنه الوجَل فجأةً، وامتلأ قلبه حسرة وألمًا. علل.

لأنَّه سَمِعَ أحدَ الممتحنين يدعوه بهذه الجملة التي وقعت من أذنه ومِنْ قلبه أسوأَ وَقْعٍ، وهي: (**أَقْبِلْ يَا أعْمَى**)، ولولا أنَّ أخاه أخذ بذراعه فأنهضه في غير رفق، وَقَاده إلى زاوية الممتحنين في غير كلامٍ؛ لَمَا صَدَّق أنَّ هذه الدعوة سِيقتْ له.

١٥ لَمْ يصدِّق الصبيّ أن هذه الدعوة: (أقْبِلْ يا أعمى) مُوجَّهة له. فلماذا؟

لم يُصَدِّقْ الصبيُّ أنَّ هذه الدعوة له؛ لأنَّه تَعوَّد من أهله كثيرًا من الرِّفق به، فكانوا يتجنبون ذكر هذه الآفة في حضوره.

١٦ لِمَ دُهِشَ الصبيّ من هذا الامتحان؟ وما أثره عليه؟

دُهِشَ الصبيُّ لهذا الامتحان؛ لأنه لا يُصوِّر شيئًا، ولا يدلُّ على حِفْظٍ، وقد كان ينتظر على أقل تقدير أنْ تمتحنه اللجنةُ على نحو ما كان يمتحنه أبوه الشيخ، **فبمجرد أنْ جلس أمام الممتحنين** طُلِبَ منه أنْ يقرأ سورة (**الكهف**)، فلم يكد يمضي في الآيات الأولى منها، حتى طُلِبَ إليه أنْ يقرأ سورة (**العنكبوت**)، فلم يكد يمضي في الآيات الأولى حتى قال له أحدهم: (**انْصَرِفْ يَا أَعْمَى، فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ**).

وكان أثر هذا الامتحان عليه أنه انصرف راضيًا عن نجاحه، ساخطًا على مُمتحنيه، مُحْتَقِرًا لامتحانهم.

١٧ (انصرف الصبيّ راضيًا عن نجاحه، ساخطًا على ممتحنيه محتقرًا لامتحانهما). علل ذلك.

- **سبب الرضا:** هو نجاحه في ذلك الامتحان، وهذا معناه أن الصبيّ قد انتسب للأزهر، وهذا ما تمناه الصبيّ وكان يتخوَّفه.
- **أما سبب السخط:** فهو جفاء وغِلظة الشيخ حين دعاه بقوله: (**أَقْبِلْ يَا أَعْمَى - انْصَرِفْ يَا أَعْمَى**)، والصبيّ له حق في ذلك السُّخط؛ لأنَّ الدين عَلَّمَنَا ألاَّ يُنادَى المرءُ بعيبه؛ لأنَّ في ذلك سخريةً واستهزاءً.
- **أما سبب احتقاره لذلك الامتحان:** أنَّه وَجَده امتحانًا لا يقيس حِفْظًا، ولا يُصوِّر شيئًا؛ وذلك حين طَلَبَ الممتحنون من الصبيّ قراءة أول سورة (الكهف) وأول سورة (العنكبوت) فقط.

١٩ إلى أين ذهب الصبيّ بعد خروجه من زاوية العُمْيان؟

- **ذهب به أخوه إلى أحد المُشِدِّين** (الفَرَّاشين بالمسجد) فأخذ ذراعه اليمنى، وأدار حول مِعْصَمِهِ سِوارًا من الخيط فيه قطعة مختومة من الرَّصاص، ثم قال له: (انْصَرِفْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ)، **وهو لا يفهم لهذا السِّوارِ مَعنًى؛ لأنه كان مصروفًا عنه بدعوة الممتحنين**، ولكنَّ أخاه أخبره أنَّ هذا السِّوارَ سيكون في مِعْصَمِهِ أسبوعًا كاملاً، **حتى يمرَّ أمام الطبيب الذي سيمتحنُ صِحَّتَه**، ويُقدِّرُ سِنَّه ويُطعِّمه التطعيم الواقي من (الجُدَرِيِّ)، كان الصبيُّ خليقًا أنْ يبتهج بهذا السِّوار الجديد الذي كان يَدُلُّ على أنه مُرشَّح للانتساب للأزهر، **لولا أنه ظلَّ مشغولاً عن هذا السِّوار بدعوة الممتحن له: (يَا أَعْمَى).**

٢٠ كان الصبيّ خليقًا أن يبتهج بهذا السِّوار الجديد الذي كان يدلُّ على أنه مرشح للانتساب إلى الأزهر. ما الذي عكر ابتهاج الصبي بهذا السوار الجديد حول معصمه؟

- **الذي ذهب بتلك البهجة هو** دعوة الممتحن له بقوله: (أَقْبِلْ يا أعمى)، فتلك العبارة كانت كافية أن تُذْهِبَ تلك الفرحة والبهجة بذلك السِّوار.

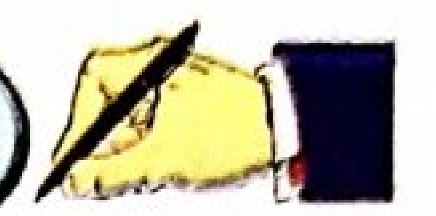
٢١ كانت المرحلة الثانية والأخيرة لشرط القَبُول بالأزهر هي (الاختبار الطبي). فهل نجح فيه الصبيّ؟ وما أثر ذلك على الصبي؟

- **نعم تمكَّنَ الصبيّ من اجتياز الاختبار الطبي**، وذلك عندما ذهب الصبيّ إلى الاختبار وفي نفسه شيء من الإشفاق خوفًا أنْ يدعوه الطبيب كما دعاه الممتحن بقوله: (**يا أعمى**)، **ولكن الطبيب** لم يناديه هذه المرة بقوله: (**يا أعمى**)؛ لأن الطبيبَ لم يكن يدعو أحدًا، وإنَّما دفعه أخوه دفعًا إلى الطبيب، فأخذ الطَّبيب ذراع الصبيّ وخَطَّ فيها خطوطًا، وقال:

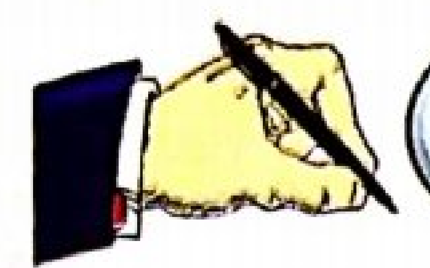
(خَمْسَةَ عَشَرَ) وهي السِّنُّ المطلوبة للانتساب للأزهر، وانتهى الأمر عند هذا الحَدِّ، وأصبح الصبيّ منتسبًا للأزهر، ولم يكن قد بلغ السن الذي ذكره الطبيب (١٥ سنة) بل كان في الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ.

- **وكان أثر ذلك على نفس الصبيّ أنه عاد إلى حجرته، وفي نفسه شكٌّ مؤلمٌ لذيذٌ في أمانة الممتحنين، وفي صِدْقِ الطبيب.**

- 📖 **سؤال كتاب وزارة: كان للجنة امتحان القرآن الكريم والامتحان الطبي أثرهما البالغ في نفس الصبي. وضّح ذلك.**



من امتحانات الثانوية العامة



- **أجب عن (أ) أو (ب) فيما يلي:**

أ - لماذا خَفَقَ قلبُ الصبيّ عند الامتحان؟ ولماذا تحوَّل الوَجَلُ إلى حسرة وألم؟

ب - امتحن الصبيُّ في القرآن امتحانين. اذكرهما، وبيِّن أثر كلٍّ منهما عليه.

- **إجابة السؤال (أ):**

- **خَفَقَ قلبه**؛ لأنه لم يكن قد استعدَّ لهذا الامتحان ولم يفكِّر في تلاوة القرآن منذ وصل إلى القاهرة.

- **وقد تحوَّل الوجل إلى حسرة وألم**؛ لأنه سَمِعَ الممتحن يناديه: (أَقْبِلْ يَا أَعْمَى).

- **إجابة السؤال (ب):**

- **الامتحان الأول:** أمام والده في القرية، ومعه صديقاه.
  - **أثره:** شعر الصبيُّ بمرارة الفشل والخزي؛ لعدم نجاحه فيه.

- **الامتحان الثاني:** أمام لجنة من الممتحنين توطئة لانتسابه إلى الأزهر.
  - **أثره:** جمع بين الرِّضا والسُّخْط؛ الرضا عن النجاح، والسُّخط على ممتحنيه، محتقرًا امتحانهما خاصة حين ناداه أحد الممتحنين بقوله: " **اقبل يا اعمى** ".

قال عبد القادر المازني:

وأنا إلى هذه اللحظة لا أعرف كيف كنت أنجح في الامتحانات، وأكبر ظني أنهم كانوا يترفقون بنا ويعطفون علينا ويتساهلون معنا ويتركوننا ننجح على سبيل الاستثناء وأدع غيري وأقتصر على نفسي فإني أعرَفُ بها، فأقول: إني ما استطعت قط أن أفهم علوم الرياضة أو أن أقدر فيها على شيء، ومع ذلك كنت أنتقل من سنة إلى أخرى بلا عائق.

وكان الأساتذة يختلفون فمنهم الفظ ومنهم الرقيق، وأذكر أن أحدهم كان يذكرني درسه بالكتاب الذي حفظت فيه القرآن الكريم، فقد كان يملي درس الجغرافيا، فإذا كان الدرس التالي طالبنا به محفوظًا عن ظهر قلب، وكان يقف أمامه التلميذان والثلاثة دفعة واحدة وعلى مكتبه الكراسة والتلاميذ يتلون وهو يسمع، ثم يضع في كل ركن واحدًا من الحافظين ليمتحن زملاءه. وكنت لا أستطيع أن أحفظ شيئًا عن ظهر قلب فكنت أحبس بعد كل درس في الجغرافيا حتى كرهتها وكرهت حياتي كلها بسببها.

وكان لنا مدرس آخر من أظرف خلق الله وأرقهم حاشية وأعفهم لفظًا، فكان إذا ساءه من أحدنا أمر وأراد أن يوبخه قال له: تهج كلمة بليد مثلاً أو مجنون أو غير ذلك كراهة منه لإسناد الوصف إلى التلميذ مباشرة. ولم يكن تدريس اللغة العربية خيرًا من تدريسها في الوقت الحاضر ولكنا كنا أقوى فيها من تلاميذ هذا الزمان - لا أدري لماذا!

وكان المفتش الأول للغة العربية المرحوم الشيخ حمزة فتح الله، وكان من أعلم خلق الله بها وبالصرف على الخصوص، وكان رجلًا طيبًا ووقورًا مهيبًا، فكان إذا دخل علينا يسرع المدرس إليه فيقبل يده فيدعو له الشيخ، ولا نستغرب نحن شيئًا من ذلك بل نراه أمرًا طبيعيًا جدًا. وأعتقد أنَّ منظر أساتذتنا وهم يقبلون يد الشيخ حمزة كان من أهم ما غرس في نفوسنا حب معلمينا وتوقيرهم، فأني أراني إلى هذه الساعة أشعر بحنين إلى هؤلاء المعلمين ولا يسعني إلا إكبارهم حين ألتقي بواحد منهم وإن كنت لم أستفد منهم شيئًا يستحق الذكر.

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ مرادف كلمة «يوبخه» في الفقرة الثالثة:

أ) يضربه.
ب) يعنِّفه.
ج) يسبَّه.
د) يذله.

٢ ما دلالة قوله: « إذا دخل علينا يسرع المدرس إليه فيُقبّل يده» في الفقرة الأخيرة؟

(أ) بيان شدة الخوف من مفتش اللغة العربية.

(ب) بيان شدة الاحترام والتقدير للمفتش.

(ج) إظهار مدى تكلف المفتش، وحبه لتقبيل الناس ليده.

(د) الإشارة إلى نفاق المدرس في تعامله مع المفتش.

٣ الطريقة التي اعتمد عليها معلم مادة الجغرافيا في تدريسه:

(أ) الفهم والوعي.

(ب) الحفظ والتلقين.

(ج) الاستنتاج والاستنباط.

(د) التعلم التفاعلي.

٤ أرجع الكاتب سبب ضعف تلاميذ اليوم في مادة اللغة العربية إلى:

(أ) المعلمين.

(ب) قلة الإمكانيات.

(ج) أولياء الأمور.

(د) التلاميذ أنفسهم.

٥ ما يدل على احترام الكاتب وتقديره لدور المعلم من القطعة السابقة قوله:

(أ) أنهم كانوا يترفقون بنا ويعطفون علينا ويتساهلون معنا.

(ب) وكان الأساتذة يختلفون فمنهم الفظ ومنهم الرقيق.

(ج) وكان لنا مدرس آخر من أظرف خلق الله وأرقهم حاشية.

(د) ولا يسعني إلا إكبارهم حين ألتقي بواحد منهم؛ وإن كنت لم أستفد منهم شيئًا يستحق الذكر.

قال طه حسين في كتاب «الأيام»:

> «وقد دهش الصبي لهذا الامتحان الذي لا يصور شيئًا ولا يدل على حفظ وقد كان ينتظر على أقل تقدير أن تمتحنه اللجنة على نحو ما كان يمتحنه أبوه الشيخ ولكنه انصرف راضيًا عن نجاحه، ساخطًا على ممتحنيه، محتقرًا لامتحانهما».

٦ من خلال الموازنة بين ما جاء في مقال المازني والفقرة السابقة من كتاب الأيام نستطيع القول أنّ:

(أ) كلا الكاتبين كان راضيًا عن طريقة التعليم في الأزهر، وأنهما يستحقان النجاح والتفوق.

(ب) المازني كان راضيًا عن شيوخه وأساتذته محبًا لهم غير ساخر منهم وكان نجاحه تعاطفًا من الشيوخ، أما طه حسين كان ناقمًا ساخطًا على أستاذه ممتحنيه، محتقرًا للامتحان؛ لأنه لا يصور حفظًا ولا يدل على إتقان.

(ج) الكاتبين ساخطان كل السخط على المعلمين نظرًا لما عرفوا به من إهمال وعدم عناية بالطلاب.

(د) المازني كان ضعيفًا في الجغرافيا، بينما طه حسين كان ضعيفًا في اللغة العربية.

الفصل السابع

قسوة الوحدة

القصة

موجز الفصل

فِي ذَلِكَ الْفَصْلِ تَنَاوَلَ الْكَاتِبُ حَيَاةَ الصَّبِيِّ، وَرَغْبَتَهُ فِي تَنَاوُلِ الْعِلْمِ بِشَكْلٍ أَوْفَرَ، وَلَكِنَّ وَحْدَتَهُ فِي الْغُرْفَةِ حَالَتْ دُونَ ذَلِكَ، حَتَّى ثَقُلَ الْأَمْرُ عَلَى أَخِيهِ الشَّابِّ، وَبَلَغَتِ الْأَزْمَةُ ذُرْوَتَهَا؛ حِينَ أَجْهَشَ الصَّبِيُّ فِي الْبُكَاءِ، مُعْلِنًا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ عَنْ ضِيقِهِ مِنْ تِلْكَ الْحَيَاةِ، وَلَكِنْ شَاءَ الْقَدَرُ أَنْ تَنْفَرِجَ الْأَزْمَةُ بِقُدُومِ ابْنِ خَالَتِهِ؛ ذَلِكَ الَّذِي هُوَ صَدِيقٌ لِلصَّبِيِّ مُنْذُ أَيَّامِ الْقَرْيَةِ.

أسئلة الفصل السابع (سؤال وجواب)

١ كانت حياة الصبيّ شاقة عليه. فلماذا؟ وعلام يدلُ ذلك؟

كانت حياة الصبيّ شاقة:

١. **لأنه كان يَسْتَقِلُّ** ما يُقدَّم إليه من العلم (**أي يراه قليلًا**).

٢. **لأنه يَتَشَوَّقُ** إلى أنْ يشهد أكثر من الدروس، ويبدأ أكثر مِمَّا كان قد بدأ من فنون العلم.

٣. **لأنَّ وَحْدَتَهُ** بعد درس النحو قد ثَقُلَتْ عليه، حتى لم يكن يستطيع لها احتمالاً.

٤. **كما كان يَوَدُّ** لو استطاع الحركة أكثر مِمَّا كان يتحرَّك، والكلام أكثر مِمَّا كان يتكلم.

وهذا يدل على شدَّةِ حُبِّ الصبيِّ للعلم.

٢ كانت هذه الحياة شاقة على أخيه الأزهريّ كذلك. وضّح مظاهر ذلك.

١. **ثَقُلَ على الأزهري** اضطرارُهُ أن يقود الصبيَّ إلى الأزهر مُصْبِحًا مُمْسِيًا.

٢. **كذلك ثَقُلَ عليه** أنْ يتركَ الصبيّ وَحْدَه أكثر الوقت، ولم يكن يستطيع أن يفعلَ غير ذلك.

٣. **فلم يكن من الممكن ولا من الملائم لحياته** ودَرْوسِه أنْ يَهْجُر أصدقاءه، ويتخلَّفَ عن دروسه، ويقيمَ في تلك الغرفة ملازمًا للصبي مُؤْنِسًا له.

٣ هل تحدث الصبيّ بما يعانيه؟ وهل صرّح الأزهريُ بذلك الأمر؟

- **لم يتحدَّث الصبيُّ إلى أحدٍ** بما في داخله **من ضِيقه بهذه الحياة، ورغبته في عِلْمٍ أكثر، وكلامٍ أكثر، وضيقِهِ بهذه الوَحْدَةِ القاسية.**
- **ولم يتحدَّث الشابُ الأزهريُّ إلى الصبيّ** بما في نفسه، **وأكبرُ الظَّنِّ** أنَّ الشاب الأزهريَّ قد تحدَّث بذلك إلى أصدقائه أكثر من مرةٍ.

٤ متى بلغت الأزمة ذروتها بين الصبيّ وأخيه الشاب؟

بلغت الأزمة ذروتها بين الصبيّ وأخيه حينما دُعيت الجماعة وفيهم أخو الصبيّ ذات يوم للسَّمر (السهر) عند صديق سُوريّ لهم لا يسكن الرَّبْع ولا الحيّ، وقَبِلَ الشبابُ تلك الدعوة.

ومضى اليوم وذهبَ الشباب لدرس الأستاذ «الإمام»، ثم عادوا بعد صلاة العِشاء؛ ليتخفَّف كلٌّ منهم من أوراقه، وهَيَّأ الشيخُ الفَتَى أخاه الصبيَّ لنومه كما يفعل كل ليلة، وانصرف عنه بعدما أطفأ المصباح، ولكنَّه لم يَكَدْ يبلغُ البابَ حتى غَلَبَ الحُزْنُ على الصبيِّ، فأجهش ببكاءٍ قد كَظَمه (كتمه) ما استطاع، ولكنَّ صوتَ البكاء وصل في أكبر الظَّن إلى أُذُنِ الفتى، ولكنَّ الفتى لم يتوقف ولم يُغيِّر رأيه، بل أغلق الباب وانصرف إلى مجلس السَّمر الذي دُعِي إليه.

٥ ماذا فعل الصبيّ بعد هذا الموقف؟

أرضى الصبيُّ حاجة نفسه إلى البكاء، ثم عاد إليه اطمئنانه شيئًا فشيئًا، وظلَّ هكذا لم يستسلمْ للنوم إلاَّ بعد أن عاد أخوه من مَجْلس السَّمر الذي دُعِيَ إليه.

من أسئلة الأعوام السابقة: إلى أين انصرف أخو الصبي؟ وماذا فعل الصبي بعد انصراف أخيه؟

٦ حاول الشاب الأزهريّ أن يُدخِلَ البهجة على الصبيّ، ويُطيِّب خاطره. فماذا فعل؟

حاول الشابُّ الأزهريُّ أنْ يُدخِلَ البهجة على الصبيّ، فبعد درس (الفقه)، وبعد أنْ أفطر قدَّم له ألوانًا من الحلوى؛ كان قد اشتراها له في طريقه إلى العودة من سَمَرِهِ، وقد فَهِمَ الصبيُّ عن أخيه (أي أنه يريد أن يُرضيه)، وفهم أخوه عنه (أي أنَّ الصبيَّ قد رَضِيَ) فلم يقل أحدهما لصاحبه شيئًا.

٧ متى انفرجت الأزمة، ووُجِدَ الحل لها؟

انفرجت الأزمة حينما وصل كتاب (خطاب) من القرية أعطاه الحاج «فيروز» إلى الشيخ الفتى الأزهريّ، ففتحه فَفَرِحَ به، ووضع يده على كَتِفِ الصبيّ، وامتلأ صوته حنانًا ورفقًا قائلاً: (لَنْ تَكُونَ وَحْدَكَ فِي الْغُرْفَةِ مُنْذُ غَدٍ، فَسَيَحْضُرُ ابْنُ خَالَتِكَ طَالِبًا لِلْعِلْمِ، وَسَتَجِدُ مِنْهُ مُؤْنِسًا وَرَفِيقًا).

سؤال من بين السطور: ما الحلُّ الذي انتهت إليه المشكلة؟

تطبيـــق علـــى الفصـــل الســـابع

٧ إن المتفائـل مـن ذوي الإيمـان ينظـر إلـى الأشـياء بمنظار طبيعـي، فهو لا يبالغ فـي تقدير العواقب مبالغةً مَن يتوقع الشـر، فيظل عابس الوجه منقبض الأسارير، ولكنـه يزن كلًا بميزانه الطبيعـي، معتقدًا أنَّ الله -عز وجل- قد جعل لكل ضيق فرجًا، ولكل عسر يسرًا، وليس معنـى ذلك أنه لا يفكـر في متاعب يومـه وأعباء غده، بل معناه أن يضع كل عقبة تعترضه موضعها الطبيعي دون مبالغة أو تزيُّد، ثم يبحث عن الحل المناسـب في هدوء وثقة، فإذا كانت النتيجة سارة مرضية شكر الله وابتهج، وإذا جاء الأمر على غير ما يود بعد أن بـذل جهده الطبيعي في التذليل فقد ادخر كفاحه عند ربه، وله أجر الصابر المحتسـب حين حمد الله على السـراء والضراء، مع تفاؤل باسـم ينتظر به غيوث الرحمة بين حين وحين.

أمـا المتشـائم فيحسـب كل صيحة عليـه، يعمـل في ضيق، فيجهـده العمل القليل، إذ إن نفسـه تعاني من أكداس التشـاؤم أعباء تربى علـى ظهره، فيمضـي كالمكبل بالأغـلال، وذلك وحـده فشـل يمهد لسـواه، ويجعله ييأس فـي أول الطريق أمام أهـون العقبات، فإذا كانـت العقبة عاتية تتطلـب الصبر خانته أعصابه فبرم واستيأس، وحسـب الإخفاق نتيجة محتومة؛ لأنه لا يفكـر في قوة أخرى في السـماء تدعـوه للتفاؤل وتجعل بعد عسـر يسرًا، ومن المؤسف أن المتشـائمين هم الكثرة الكاثرة في بلاد الشـرق، وأكثرهم يعد الإخفاق أمرًا مفروضًا عليه، ولا حيلـة له في اجتنابه، فإذا حاولت أن تدفعه للعمل ضاربًا المثل بمَـن نجحوا في ظـروف أصعب من ظروفه، أسـاء بـك الظن، وعدَّك شامتًا غير ناصح.

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية وفقًا لما هو مطلوب:

١ مرادف كلمة «التذليل» في الفقرة الأولى:

(أ) التحكم. (ب) الإهانة.
(ج) التسهيل. (د) الإخضاع.



٢ ما سر نجاح المتفائل في الحياة كما فهمت من المقال؟

(أ) أنه يواصل العمل ليل نهار في دأب وسعي متلازمين.

(ب) أنه قوي الإيمان متصل بربه صادق التدين.

(ج) يضع الأمور في نصابها السليم وينظر لها باعتدال.

(د) كثير الضحك الذي يهون عليه الشدائد، ويخفف عليه الصعاب.

٣ علام يتأسف الكاتب في مقاله؟

(أ) أن اليأس أصاب كثيرًا من البشر في أيامنا.

(ب) أن المتشائم كالمكبل بالأغلال لا يستطيع الفكاك.

(ج) أن المتشائمين هم الكثرة الكاثرة في الشرق.

(د) لا حيلة في اجتناب التشاؤم؛ لأنه يسيطر على العقول.

٤ العنوان المناسب للمقال:

(أ) دعوة للتفاؤل.

(ب) التفاؤل صفة المؤمن.

(ج) مقارنة بين المتفائل والمتشائم.

(د) التشاؤم رؤية الواقع على حقيقته.

٥ هذا المقال يتبع الاتجاه:

(أ) الإنساني. (ب) العلمي.

(ج) الفلسفي. (د) الاجتماعي.

٦ حدِّد من قصة الأيام موقفًا يتوافق مع قول الكاتب: «معتقدًا أنَّ الله - عز وجل - قد جعل لكل ضيق فرجًا، ولكل عسـر يسـرًا»:

(أ) أشار عليه بأن يبقى سنة أخرى في القرية يستعد للأزهر.

(ب) لن تكون وحدك في الغرفة منذ الغد؛ فسيحضر ابن خالتك طالبًا للعلم.

(ج) وإذا هو يسمع أحد المتحنين يدعوه بهذه الجملة التي وقعت من أذنه ومن قلبه أسوء وقع: « أقبل يا أعمى».

(د) إنَّ ذلك الشاب حديث السن ولا ينبغي أن يخطب الجمعة.

الفصل الثامن
فرحة الصبيّ

موجز الفصل

يَتَنَاوَلُ الْفَصْلُ قُدُومَ ابْنِ خَالَةِ الصَّبِي، وَفَرْحَةَ الصَّبِيِّ بِذَلِكَ؛ فَقَدْ كَانَ ابْنُ خَالَتِهِ صَدِيقًا مُحِبًا لَهُ، وَهُوَ مَعَهُ فِي الْقَرْيَةِ، فَفَرِحَ الصَّبِيُّ بِهَذَا الْخَبَرِ، وَأَخَذَ يَنْتَظِرُ قُدُومَهُ، حَتَّى كَانَ أَذَانُ الْعَصْرِ الَّذِي أَعْقَبَهُ قُدُومُ ابْنِ خَالَةِ الصَّبِيِّ، فَتَغَيَّرَتْ حَيَاةُ الصَّبِيِّ تَمَامًا بَعْدَهَا؛ حَيْثُ تَفَرَّغَ لِطَلَبِ الْعِلْمِ.

أسئلة الفصل الثامن (سؤال وجواب)

١ للصبي مع ابن خالته ذكريات سعيدة ربطت بينهما. وضّح ذلك، وبيّن علامَ تعاهدا.

كان ابن خالة الصبيّ رفيقَ صِباه، وكان كثيرًا ما يهبط من بلدته لزيارة الصبيّ، فيمكث معه الشهر أو الأشهر، يذهبان معًا إلى الكُتَّاب فيلعبان، وإلى المسجد فيصليان، ثم يعودان عند الغروب إلى البيت؛ فيقرآن في كتب القصص والسَّمر، أو يمضيان في ألوان من العَبَثِ، أو يخرجان للنزهة عند شُجيرات التوت، **وكانا قد تعاهدا على أن يذهبا معًا إلى القاهرة ويطلبا العلم معًا في الأزهر وكان ذلك أعظم ما يتمنَّاه كلاهما.**

٢ كثيرًا ما حَزِنَ الصَّبيُّ وابن خالته في آخر الصيف. وضّح.

كثيراً ما حَزِنَ الصبيّ وابن خالته في آخر الصيف، وذلك حينما يهبط ابن خالته من مدينته في أعلى الإقليم في آخر الصيف وقد أعطته أمه نقودًا، وأعدّت له زادًا، وودَّعته على أنه سيذهب مع ابن خالته (أي الصبيّ) إلى القاهرة؛ ليطلبا فيها العلم معًا؛ **ولكنه كان يشارك صديقه** في الانتظار، ثم في الغضب، ثم في الحُزْن والبكاء؛ لأنَّ الأسرة رأت، أو لأنَّ الشيخ الفتى (أي الشاب الأزهريّ) رأى أنَّ الوقت لم يَحِنْ لذهابهما إلى القاهرة ثم يفترقان، ويعود الصديق إلى أمه محزونًا كئيبًا.

٣ ما أثر هذا الخبر على نفس الصبيّ؟ وكيف قضى مساء هذا اليوم؟

كان وقع (أثر) هذا الخبر من نفس الصبيّ موقعًا حسنًا؛ حيث شعر بالبهجة والسرور لذلك، ولا غرابة في أنْ يقضيَ الصبيّ مساءه راضيًا مبتهجًا، لا يُفكّر إلا في الغد، وقد أقبل الليل وملأ الغرفة بظلمته، **ولكنَّ الصبيَّ لم يسمع للظلمة في تلك الليلة صوتًا ولا حديثًا، وأكبر الظنِّ أنَّ حشراتِ الغرفة قد لَعِبَت كما كانت تفعل في كل ليلة**، ولكنَّ الصبيّ لم يسمع لها صوتًا، ولم يُحِسّ لها حركةً.

٤ لقد أرق الصبيّ ليلته كلها، ولكنه كان أرقًا فرحًا مبتهجًا. بيّن أسباب هذا الأرق.

لقد أرِقَ (بات قلقًا) الصبيُّ ليلته كُلَّها، ولكنّه كان أرِقًا فَرِحًا مُبْتهِجًا فيه، والسبب هو تعجُّل الوقت واستبطاء الصبح؛ شوقًا لقدوم ابن خالته.

٥ كيف كان حال الصبيّ في درس (الحديث)؟

ذهب الصبيّ إلى درس (الحديث) فسَمِعَ صوت الشيخ، وهو يتغنّى بالسَّنَدِ والمَتْنِ فلم يُلقِ إلى الشيخ بالًا (اهتمامًا)، ولم يفهم عنه شيئًا؛ نظرًا لانشغاله بقدوم ابن خالته.

٦ لِمَ اضطُرَّ الصبيّ في درس (الفقه) أن يسمع الشيخ ويفهم درسه؟

ذهب الصبيّ إلى درس (الفقه) فاستمع له؛ لأنه لم يَجِدْ عن ذلك بُدًّا فقد كان أخوه الأزهري قد أوصى به الشيخ (شيخ الفقه)، فكان الشيخُ يُحاوِرُ الصبيَّ ويُناظِرُهُ، ويَضْطَرُّهُ إلى أنْ يسمعَ له، ويفهمَ عنه.

٧ كيف كان حال الصبيّ عند الضحى وهو في عرفته؟

قضى وقته هادئًا قلقًا، هادئًا في ظاهر الأمر؛ لأنه كان يكره كُلَّ الكُرْهِ أن يَشْعُرَ أخوه أو أصحابه أنَّ شيئًا مِنْ أمرِهِ قد تغيَّر قليلاً أو كثيرًا، وكان قلقًا في داخل نفسه؛ لأنَّه كان يتعجَّل الوقتَ، ويستبطئ العصرَ الذي سيصل فيه القطار إلى محطة القاهرة.

٨ ما دلالة أذان العصر عند الصبيّ؟

دَلالة ذلك أنَّه لم يبقَ بين لقائه بابن خالته إلا هذا الوقت القصير، الذي تقطعُ فيه عَربةٌ من عربات النقل هذه المسافة بين المحطّة وبين الحيّ الذي يسكنه الصَّبي، تَمُرُّ بين (باب البحر) إلى (باب الشعرية) مُنتهيةً إلى هذا الباب الذي سيدخله، فَتَمُرُّ العربةُ بين دُخَانِ القهوة وقرقرة الشيشة، وهاتانِ قدمانِ تضربانِ أرض الرَّبْع لا يتردَّدُ الصبيُّ في معرفتهما، وهذا ابن خالته يُلقي عليه سلامًا ضاحكًا، ثم يَتَعَانَقَانِ ضاحِكَيْن.

٩ بم تعلل: (من المحقق أن العَشاء سيكون دَسِمًا هذه الليلة)؟ ومتى سيخلو الصبيّ بابن خالته؟

كان العشاء دسمًا؛ لأن الأسرةَ قد أرسلت مع ابن خالته الفطائرَ والزادَ.

ولن يخلو الصبي بابن خالته إلا حين يذهب الشباب؛ ليشهدوا درس الأستاذ الإمام «محمد عبده».

١٠ من المحقق أن حياة الصبيّ قد تغيرت كلها منذ ذلك اليوم. ما اليوم المُشار إليه؟ وما أثر قدوم ابن خالته؟

اليوم المُشار إليه هو يوم قُدوم ابن خالته.

ومِنْ هذا اليوم تغيّرت حياة الصبيّ؛ فذهبت عنه العزلة حتى أحبها أحيانًا، وكَثُرَ عليه العلمُ حتى ضاقَ به أحيانًا.

قال أحمد أمين في كتاب «حياتي»:

جاء الشيخ وجلس على كرسيه وجلسنا أمامه، وكان شيخًا وقورًا أنيقًا في ملبسه، يشع الصلاح من وجهه، جميل الوجه ذا لحية سوداء، وكان قاضيًا شرعيًا، اسمه الشيخ صلاح.

وبدأ يقرأ الدرس بعد أن بسمل وحمد ودعا بقوله: «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت إذا شئت جعلت الصعب سهلا». وكان الكتاب الذي في يده وفي يدنا «شرح الطائي على الكنز»، وموضوع الدرس الوضوء، قرأ المتن والشرح ففهمتهما ولكنه سبح بعد ذلك في تعليقات واعتراضات على العبارة وإجابات على الاعتراضات لم أفهم منها شيئًا، وبعد أن أحضرت كل ذهني ووجهت إليه كل انتباهي لم أفهم أيضًا، فشرد ذهني وأخذت أفكر وأستعيد في ذكرى المدرسة التي كنت فيها ودروسي التي كنت أفهمها وأتفوق فيها، وأصدقائي الذين كنت أزاملهم في الفصل، وهؤلاء الطلبة الذين أمامي وليس لي بهم صلة، وأسبح وأسبح في الخيال، ثم يعود ذهني إلى ما يلقيه الشيخ، فأجده في الجملة نفسها وفي الاعتراضات والإجابات نفسها، ويسأل بعض الطلبة أسئلة فلا أفهم ما يسألون، ويجيب الشيخ فلا أفهم ما يجيب، واستمر الحال على هذا المنوال ساعتين أو أكثر من غير أن ينتقل الشيخ من هذه الجملة، وسررت عندما قال الشيخ «والله أعلم». وقمت وقام الطلبة يحتاطون بالشيخ، ويقبلون يده فلم أسلم ولم أقبل، وخرجت من هذا المسجد إلى الأزهر نفسه.

ثم أذهب إلى حائط من حوائط الأزهر أجد بجانبه شيخًا طويلا ضعيف النظر مصفر الوجه ذا لحية بيضاء، اتفق أبي معه على أن يقرئني القرآن مجودًا، فأقرأ ما تيسر من القرآن على ترتيبه في المصحف وهو ينتقد ما أقرأ وينبهني إلى مخارج الحروف، ومقياس الغنة والمدة، ويأمرني بإعادة ما قرأت، وفي كل مرة يصلح أخطائي حتى يستقيم لساني حسب أصول القراءة، ولا أكاد أنتهي من قراءة جزء من القرآن حتى يعرق جبيني من شدة ما ألاقي، وحولي طلبة ينتظرون دورهم، منهم من يقرأ بالسبع ومنهم من يقرأ بالأربع عشرة.

ثم أنفلت من هذا الشيخ لأعد درس النحو وكانت العادة في الأزهر أن يعد الطالب درسه قبل أن يلقى أستاذه. فيقرؤه في الكتاب ويتفهمه ويعرف ما

فهم وما لم يفهم وما وضح وما غمض ليتحرى موضع الغموض حين يفسر الأستاذ، وأصلي الظهر، وأذهب إلى مكاني من درس النحو، وكان موقفي في درس النحو أسوأ من موقفي في درس الفقه، مع أن درس الفقه جديد علي ودرس النحو ليس بجديد، فقد درسته في المدرسة ودرسته مع أبي، ولكن الشيخ كان متدفقًا طلق اللسان كثير الاعتراضات كثير الإجابات فلم أفهم مما قال شيئًا، وكان رحمه الله شيخا غريبا طلق اللسان، كثير الفخر بنفسه.

ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية وفقًا لما هو مطلوب:

١ المقصود بقوله: «متدفقًا» في الفقرة الأخيرة:

أ) كثير الكلام.
ب) سريع الكلام.
ج) كثير المزاح.
د) مندفعًا في أفعاله.

٢ علام يدل وصف الكاتب للشيخ في الفقرة الأولى:

أ) وسامة الشيخ وجمال هيئته واعتنائه بنفسه.
ب) غزارة علمه، وبراعته في الفقه، وقدرته على المناظرة.
ج) شدة احترام الكاتب للشيوخ وتقديره لهم.
د) كثرة حلقات العلم في الأزهر.

٣ ما دلالة قوله: «والله أعلم» في الفقرة الثانية:

أ) إيذانًا بأن الدرس قد انتهى.
ب) إشارة إلى عدم علمه بالجملة التي يشرحها.
ج) دليلاً على تواضع الشيخ مع طلابه.
د) دليلاً على اعتراض الشيخ على سؤال أحد الطلبة.

٤ (كان درس النحو عند الكاتب أسوء من درس الفقه، رغم علمه بالنحو) بمَ علل الكاتب ذلك؟

أ) بسبب صعوبة وتعقيد دروس النحو التي كان يدرسها.
ب) بسبب طريقة تدريس النحو العقيمة التي كان يتبعها شيوخ الأزهر.
ج) لأن الشيخ كان متدفقًا طلق اللسان كثير الاعتراضات كثير الإجابات.
د) بسبب كثرة الطلاب فلا يجد الكاتب مجالاً للفهم أو السؤال.

٥ علاقة قوله: «فلم أفهم مما قال شيئًا» بما قبله في الفقرة الأخيرة:

أ) تعليل.
ب) تفصيل.
ج) نتيجة.
د) توضيح.

★ **قال أحمد أمين في كتاب «حياتي»:**

وبعد أن أحضرت كل ذهني ووجهت إليه كل انتباهي لم أفهم أيضًا فشرد ذهني وأخذت أفكر وأستعيد في ذكرى المدرسة التي كنت فيها ودروسي التي كنت أفهمها وأتفوق فيها، وأصدقائي الذين كنت أزاملهم في الفصل، وهؤلاء الطلبة الذين أمامي وليس لي بهم صلة، وأسبح وأسبح في الخيال، ثم يعود ذهني إلى ما يلقيه الشيخ، فأجده في الجملة نفسها وفي الاعتراضات والإجابات نفسها.

★ **قال طه حسين في كتاب «الأيام»:**

وقد أرق الصبي ليلته كلها ولكنه كان ارقًا فرحًا مبتهجًا، فيه كثير من تعجل الوقت واستبطاء الصبح وقد ذهب الصبي إلى درس الحديث فسمع صوت الشيخ وهو يتغنى بالسند والمتن، ولكنه لم يلق إلى الشيخ بالًا ولم يفهم عنه شيئًا.

٦ بالموازنة بين ما جاء في الفقرة الثانية من المقال السابق وبين قول «طه حسين» في كتاب الأيام ما سبب شرود ذهن الكاتب في درس الفقه وشرود بال «طه حسين» في درس الحديث:

أ) سبب شرود ذهن الكاتب: هو صعوبة الدرس، واعتماد الشيخ «صلاح» على الإلقاء دون النقاش، أما سبب شرود بال «طه حسين» هو شدة العنت والإرهاق بسبب صغر سنه وعدم ألفته ذلك النوع من الدروس.

ب) سبب شرود ذهن الكاتب: أخذ يتذكر المدرسة التي كان فيها والدروس التي كان يفهمها ويتفوق فيها وأصدقائه الذي كان يزاملهم في الفصل، أما سبب شرود بال «طه حسين» هو فرحته وابتهاجه بقدوم ابن خالته ورفيق صباه الذي كان ينتظر لقاءه من زمن.

ج) سبب شرود ذهن الكاتب: هو تذكر أيام الريف، وحياته داخل الأسرة، وكيف صار غريبًا، أما سبب شرود بال «طه حسين» هو ضيقه بالأزهر وكتب الأزهر وطرق التدريس العقيمة التي كان يتبعها شيوخ الازهر.

د) سبب شرود ذهن الكاتبين: الضيق والملل من طرق التدريس في الأزهر، وصعوبة المناهج، واعتماد طرق التدريس في الأزهر على الحفظ والتلقين.




الفصل التاسع

تغيُّر حياةِ الصبيِّ

موجز الفصل

فِي هَذَا الفَصْلِ تَتَغَيَّرُ حَيَاةُ الصَّبِيِّ تَمَامًا، فَأَصْبَحَ يَوْمُهُ كُلُّهُ أَوْ أَكْثَرُهُ فِي الأَزْهَرِ، وَلَمْ يَعُدْ يُحْبَسُ فِي غُرْفَتِهِ، وَازْدَادَتْ مَعْرِفَتُهُ بِالرَّبْعِ، كَذَلِكَ صَارَ يَتَنَاوَلُ صُنُوفَ الطَّعَامِ المَعْرُوفَةَ المُتَمَثِّلَةَ فِي (البَلِيلَةِ وَالبَسْبُوسَةِ وَالتِّينِ)، ثُمَّ أَخَذَ الصَّبِيُّ يَدْرُسُ (شَرْحَ الكَفْرَاوِي) فِي النَّحْوِ، وَبَعْدَهَا صَارَ الصَّبِيُّ كَالْكِبَارِ يَحْضُرُ بَعْدَ المَغْرِبِ دَرْسَ (المَنْطِقِ)، حتَّى جَاءَتِ الإِجَازَةُ وَسَافَرَ إِلَى بَلْدَتِهِ.

أسئلة الفصل التاسع (سؤال وجواب)

١ كيف تغيَّرت الحياة المادية للصبي؟

✍ **أيسر ما تغيَّر في الحياة المادية للصبي:**

١ هَجَرَ مَجْلِسَه من الغرفة، فلم يعرفه إلا حين كان يجلس للإفطار أو العشاء، وحينما كان يأوي إلى مَضْجَعِهِ حين يتقدَّم الليل.

٢ كان يقضي مُعْظَم يومه في الأزهر، وفيما حوله من المساجد **التي كان يتردَّد عليها طلبًا للعلم.**

٢ لقد عاش الصبيّ جَهْرةً بعدما كان يعيش سرًا. وضِّح ذلك.

✍ **عاش الصبيّ جَهْرةً في الرَّبْع بعدما كان يعيش منعزلاً داخل غرفته، وقد تمثل ذلك في:**

١ **لم يَعُد يدخل الغرفة إلا ليتخفف من عباءته**، ثم يعود فيخرج منها؛ ليجلس مع صاحبه على فراش أمام الغرفة.

٢ **وفي هذا المجلس** كان الصَّبِيَّانِ يَلْهُوَانِ بالحديث قليلاً، وبالقراءة كثيرًا.

٣ **وقد يتفرغَّانِ لِمَا كان يجري في الطبقة السُّفلى** من حركة وحديث، يسمع أحدهما ويرى، ويُفسِّر لصاحبه ما يراه.

✍ **وبهذا عَرَفَ الصبيُّ الرَّبْع أكثر مما كان يعرفه**، وعَرَف من شئون أهل الرَّبْع أكثر مما كان يعرف، وسمع من أحاديثهم أكثر مما كان يسمع، عاش جهرةً بعد أن كان يعيش سرًّا.

٤ **صار لا ينزل لدرس الحديث** بل يمكث في غرفته حتى يدنو من درس الفقه .

٥ **ولكنَّ حياتَه الممتعةَ لم تكنْ في الغُرْفةِ ولا في الرَّبْع**، وإنما كانت في الأزهر نفسِهِ؛ خاصة بعد قدوم ابن خالته.

٣ لقد اعتاد الصبيّ وصديقه طريقًا جديدًا للأزهر، وعوَّده صاحبه عادة. وضِّح.

✍ **الطريق:** اعتاد الصبيُّ أن يمشي وصديقُه في نفس الطريق الذي كان يَسْلُكه الصبيّ مع أخيه الشاب الأزهري، **ولكنَّهما** قد ينحرفانِ عن حارة (**الوَطَاوِيطِ**) القَذِرَةِ، إلى شارع (**خان جعفر**) ذلك الشارع النظيف، **ثم ينتهيانِ إلى** (**سَيِّدِنَا الحُسَيْنِ**).

✍ المادة التي تعودها من صاحبه: فإذا وصل الصبيّ إلى (سيدنا الحسين) قرأ الفاتحة، فقد عوَّده صديقه (ابن خالته) ذلك، وقد تعوَّد الصبيّ ذلك، حتى لما تقدَّمت به السِّنُّ كان حريصًا على قراءة سورة من القرآن كلما اقترب من سيدنا الحسين.

٤ كان الصبيّ وصديقه يَشبعان من طرائف الطعام والشراب، وضّح.

✍ عاش الصبيّ وصديقه حياةً ممتعةً مع طرائف الطعام والشراب، على الرغم من قِلّة النَّقد (المال) في أيديهما، حيث خَصَّص أخو الصبيّ له ولصاحبه مقدارًا يسيرًا جدًّا وهو قِرْشٌ واحدٌ، مقابل أَخْذِ خبز الجِرَايَةِ التي يأخذها الشاب الأزهري من «رُوَاقِ الحنفية» وهي أربعة أرغفة؛ يأكلانِ اثنين في الإفطار، واثنين في العشاء، ولكن بالرغم من ذلك، فقد انتهز كلاهما كلَّ فرصةٍ للاستمتاع بالطعام.

✍ فإذا خرجا في الصباح وقفا عند بائع (الْبَلِيلَة) ويشربانِ منها، فيشعرانِ بنشاط في جسمهما، ويجلسانِ لدرس (الفقه)، وقد عَمَرَتْ بطونهما ورؤوسهما.

✍ وإذا مرَّا بشارع (سيدنا الحسين) أكلا (التِّينَ المُرَطَّبَ)، ولا مانع أن ينفقا ما معهما في أكل (الْهَرِيسَةَ أو البَسْبُوسَةَ).

✍ وأما الإفطار فتكفي زيارة لبائع (الفولِ النَّابِتِ) مع حُزْمَةٍ من (الْكُرَّاثِ) فتمتلئ مَعِدةُ كليهما، وبهذا أفطر الاثنانِ ولم ينفقا أكثر من ثلاثة مِلِّيمَاتٍ (وَحْدة مالية أقلُّ من القِرْش).

٥ لماذا حرص الصبيّ على درس شيخه المجدد المحافظ في النحو والفقه؟ وهل فكر في حضور (شرح الكفراوي) في النحو؟

✍ كان الصبيّ حريصًا كلَّ الحرص على حضور درس شيخه المُجدِّد المحافظ في النحو والفقه، طاعةً لأخيه، وإرضاءً لنفسه، ولكنَّه على الرغم من ذلك كان الصبيُّ شديدَ الطَّمع في أن يستمع لغير هذا الشيخ، ويذوق غير هذين اللونين من العلم وقد ساعده على ذلك كثرة الدروس التي تلقى في الأزهر؛ لهذا قرَّر هو وصديقه أنْ يَحْضُرَا (شرح الكفراوي) في النحو؛ الذي كان يُلْقَى في الضُّحى من كل يوم، وكان يُلقيه شيخ جديد في الدرجة العلمية قديم العهد بالأزهر.

٦ ما الذي شجع الصبيّ ورغَّبه في حضور درس (شرح الكفراوي)؟

✍ الذي شجَّع الصبيّ لحضور (شرح الكفراوي) أنه سمع من شيخه الأول ومن أخيه ومن أصحابه عَبَثًا كثيرًا (بشرح الكفراوي)، وسَخَطًا كثيرًا عليه، فكان ذلك يُغريه به ويُرغِّبه في حضور شرح هذا الكتاب.

٧ ما أول الدروس التي سمعها الصبي من شيخ الكفراوي، وما مدى إعجابه بها؟

- **أول ما سمعه من شرح الكفراوي** إعراب الأوجه التسعة لقراءة ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وقد أُغرم بهذا اللَّوْن من العلم، وأحبَّه أشدَّ الحُبّ.

٨ لماذا كان الصبيُّ يحرص على أنْ يحضر درس شيخه المجدد في الفقه والنحو وكذلك الشيخ الذي يشرح الكفراوي؟

- **لأنّه يرى أنّه** يتعلَّم النحو في درسه القديم.
- **ولأنّه يلهو بالنحو في درسه الجديد**؛ حيث يلهو بهذا الإعراب المتَّصل الذي ألحَّ فيه الشارحُ على المتن إلحاحًا.

٩ بِمَ وصف الصبيُّ شيخه الذي يُعلِّم (شرح الكفراوي)؟

- **وصف الصَبيّ الشيخَ في شرحه وتفسيره:**

١. **أنه كان يقرأ ويُفسِّر في صوت غريب مُضْحِك حقًا**، لم يكن يقرأ وإنما كان يُغنِّي، ولم يكن غناؤه يصعد من صدره، وإنما كان يهبط من رأسه.

٢. **وكان صوته قد جمع بين خَصْلَتَيْنِ متناقضتينِ**؛ فكان صوتًا أصمًا مكظومًا، وممتدًّا عريضًا.

٣. **وكان الشيخ من الصعيد** يَحْرِصُ على اللهجة الإقليمية له.

٤. **وكان الشيخ غليظَ** الطَّبْع يقرأ في عُنْفٍ، ويسأل الطلاب ويردُّ عليهم في عُنْف.

٥. **وكان سريعَ الغضبِ** لا يكادُ يُسْأَلُ حتى يَشْتُمَ، فإذا أَلَحَّ عليه السائلُ ربما **يضربه** الشيخ بِلَكْمَةٍ، إنْ كان قريبًا منه، **أو يرميه** بحذائه إنْ كان بعيدًا عنه، **وكان** حذاء الشيخ غليظًا كصوتِهِ، **وكانت** نعلُهُ قد مُلِئَت بالمسامير التي إنْ رُمِيَ بها طالبٌ أُصيب بالضرر البالغ، فتخيَّل الطالبَ الذي كانت تُصيبه مَساميرُ هذا الحذاء في وجهه، أو ما يبدو من جسده!

- **سؤال من بين السطور: لماذا أشفق الطلاب من سؤال شيخ النحو؟**

١٠ ما رأيك في طريقة تعامل هذا الشيخ مع طلابه؟

- **لا شَكَّ أنَّ هذا أسلوب خطأ** يتنافى مع أصول التربية السليمة، التي تقوم على الحوار والنقاش، مُتحليةً بأدب الحوار، واحترامِ المُتعلِّم، وتيسيرِ المعرفة على الطالب.

١١ بِمَ تعلل: كان الصبيّ يلهو بالشيخ الذي يقرأ شرح (الكفراوي)؟ مكرر

- **لأنه كان يقرأ في صوت غريب مُضحك حقًا**، فلم يكنْ يقرأُ وإنما كان يُغنِّي، وكان سريع الغضب يشتم الطلاب ويرميهم بالحذاء.

١٢ ما موقف الطلاب من الشيخ الذي يقوم بشرح (الكفراوي)؟

✍ **تركوه يقرأ ويشرح كما يريد**، ويستمر في القراءة والتفسير والغِنَاء، ولم يقاطعه أحد حتى أنهى (**شرح الكفراوي**) [كتاب في النحو]، **وشرح (الشيخ خالد)** [كتاب في النحو]، على الرَّغم من أنَّ الشيخ الفقيه المجدِّد لم يكن قد أنهى الأبواب الأولى من النحو.

١٣ كانت لتلك الدراسات النحوية أثر كبير في حياة الصبيّ. وضّح.

✍ **كان لتلك الدراسة النَّحويَّةِ** - التي درسها على يد الفقيه المُجدِّد والشيخ الذي يقوم بشرح (الكفراوي) - **أثرٌ كبيرٌ في حياة الصبيِّ النَّحويَّة؛ حيث أتقن دراسة النحو بصورة مقبولة؛ فلما قضى إجازة الصيف وعاد إلى القاهرة، لم يذهب إلى شيخه المجدِّد**، وإنما سلك طريقَ غيرِه من الأزهريين فحضر في الفقه شَرْحُ (الطَّائي عَلَى الكَنْزِ)، وحضر في النحو (حَاشِيَةُ الْعَطَّارِ عَلَى شَرْحِ الأَزْهَرِيَّةِ).

١٤ بِمَ تعلل: كان الصبيّ يقرأ دروس الغد، أو يقرأ في بعض الكتب بعد عودته إلى غرفته؟

✍ ليفعل كما كان يفعل أصحاب الجِدِّ من الطلاب (أخوه وأصحابه).

١٥ كان عشاء الصبيّ وصديقه يختلف رقةً وغلظةً باختلاف ما بقى معهما من مال. وضّح.

✍ **كان عَشاء الصبيِّ وصديقِهِ يختلف رِقةً وغِلْظةً**، فإنْ كان قد بَقِيَ لهما نِصْفُ القِرْشِ؛ قَسَّمَاه فاشتريا بنصفه شيئًا من الحلوى الطَّحِينِيَّةِ، وبنصفه الآخر شيئًا من الجُبن، وكانا يريان لذلك طعمًا لذيذًا، وإذا كانت (البَلِيلَةُ، أو التِّينُ) قد أسرفت عليهما؛ قاما بشراء شيئًا من (الطَّحِينَةِ) ثم صَبَّا عليها شيئًا من العَسَلِ الأسود أو الأبيض، ثم أقبلا على عَشَاء ليس بالفَخْم ولكنَّه لا بأسَ به.

١٦ ماذا تعرف عن درس (المنطق) الذي كان يحضره الصبيّ؟

✍ **درس المنطق** هو درس جديد أُضيفَ إلى دروس الصبيّ وصاحبه، فقد كانا يَحْضُرانِ هذا الدرس بعد صلاة المغرب؛ **حتى يكونا مثل الشباب المُجدِّينَ** الذين يَحْضُرونَ درس المغرب للأستاذ الإمام، وكانا يَحْضُرانِ (**مَتْنُ السُّلَمِ**) (قصيدة تتناول مبادئ علم المنطق) لـ «الأَخْضَرِي» في المنطق.

١٧ كان الصبيّ وصاحبه يحضران درس المنطق على شيخ يرى نفسه عالمًا، وإنْ كان الأزهر لم يعترف له بـ (العالِميَّة) اشرح هذه المقولة.

✍ **كان الصبيُّ وصاحبه يحضران شرح المنطق على شيخ يرى نفسه عالمًا**، وإنْ لم يعترف له الأزهر بالعالِمِية فقد طال عليه الوقتُ، واشتدَّ إلحاحُه في طلب الدرجة فلم يظفرْ بها، ولكنَّه لم ييأسْ منها، ولم يرضَ بحكم المتحنين فيه، فجعل يطاولهم (يجادلهم ويناقشهم) من جهة ويغيظهم من جهة أخرى.

١٨ كيف كان هذا الشيخ (شيخ المنطق) يطاول (يُجادل ويناقش) أساتذته؟ وكيف كان يغيظهم؟

كان يُطاولهم بحضور الدرس، والتقدُّم للامتحان، **وكان يغيظهم** بالجلوس إلى أحد الأعمدة بعد صلاة المغرب، ومِنْ حوله جماعة من الطلاب، وهو يقرأ لهم كتابًا في المنطق كما يقرأ العلماء الذين يدرسون المنطق.

١٩ ما الصفات العلمية لشيخ المنطق؟

١. **لم يكن بارعًا في العلم، ولا ماهرًا في التعليم، وكان جهله وعجزه** يظهران أمام تلاميذه المبتدئين.

٢. **كما كان يحتفظ بلَهجَةِ الصَّعيد** التي ظهرت في قراءته، ولم يكن يغير منها شيئًا في قراءته وحديثه.

٣. **كما أنه كان سريعَ الغضبِ، ولكنه لم يكن يَشْتِمُ، أو يضربُ،** أو لم يجرؤ على شتم التلاميذ وضربهم؛ لأنه لم يحصل على الدرجة العلمية؛ التي ينال معها الإذنَ الضِّمْنِيَّ بشتم التلاميذ أو ضربهم.

٢٠ ما السبب الحقيقي لذهاب الصبيِّ وصاحبه إلى درس المنطق؟

ذهب الصبيّ وصديقه إلى درس (المنطق)؛ ليقولا لأنفسهما إنهما يدرسان المنطق، وليقولا لأنفسهما إنهما يذهبان إلى الأزهر بعد صلاة المغرب، ويعودان منه بعد صلاة العِشَاء كما يفعل الطلاب الكبار.

٢١ كان الصبيّ يحب البقاء في القاهرة أثناء الإجازة الصيفية. فهل كان صادقًا في ذلك؟ أم كان متكلفًا في ذلك؟

كان صادقًا؛ لأنه أحبَّ القاهرة وكَلِفَ بها (أحبَّها)، وشَقَّ وصَعُبَ عليه فراقُها، وقد كَرِه الرحيل عنها دائمًا.

وكان متكلفًا؛ لأن الصبي يريد أن يصنع صُنع أخيه، وكان يتمنى أن تظن به الأسرة الاجتهام كما كانت تظن بأخيه الأزهري فلقد كان الشاب الأزهري يقضي أكثر أجازاته في القاهرة، وكانت الأسرة تعظِّم ذلك ، وتراه دليلاً على الاجتهاد.

سؤال من بين السطور: ما الذي جعل الصبي يفكِّر في البقاء بالقاهرة في إجازة الصيف؟

٢٢ هل صَدَقَ الصبي فيما تمنى من البقاء في القاهرة؟

لم يصدق الصبي فيما تمنى؛ لأنه ركب مع صاحبه (ابنُ خالته) عَرَبة من عَرَبات النقل، ومعهما ثيابهما، قد لُفَّتْ في حُزْمَتَيْنِ وقد بَلَغَا المحطَّة، **ثم حجزا تَذْكِرَتَيْنِ، ثم وُضِعَ في عَرَبة مزدحمةٍ** من عربات الدرجة الثالثة، **ثم تحرك القطار،** ولم يَكَدْ يمضي قليلاً، ويبلغ مَحطَّة أو محطتين بعد القاهرة؛ حتى نَسِيَ الصديقانِ أَزْهَرَهُمَا وقَاهِرَتَهُمَا ورَبْعَهُمَا، ولم يَذْكُرا إلا شيئًا واحدًا، وهو الريف، وما سيكون فيه من لذَّةٍ ونعيم.

٩ تطبيق على الفصل التاسع

قال أحمد أمين:

أي بني:

إني لأعلم أنك قد خلقت لزمن غير زمني، وربيت تربية غير تربيتي، ونشأت في بيئة غير بيئتي، لقد كنت في زمني عبد التقاليد والأوضاع، وأنت في زمن يكسر التقاليد والأوضاع، وكنت في زمن شعاره الطاعة، الطاعة لأبي ولأولياء أمري، وأنت في زمن شعاره التمرد، التمرد على سلطة الآباء، وعلى المعلمين وعلى أولي الأمر، وتعلمت أول أمري في كُتَّاب، نجلس فيه على الحصير، ويعلمنا مدرس جبار، يضرب على الهفوة وعدم الهفوة، ويعاقب على الخطأ والصواب، ويمرن يده بالعصا فينا كما تمرنون أيديكم على الألعاب الرياضية. وأنت تعلمت في روضة الأطفال حيث تشرف عليك آنسة رقيقة مهذبة، وتقدم لك تعليم القراءة والكتابة في إطار من الصور والرسوم والأغاني وما إلى ذلك. وكنت أعيش في كتَّابي على الفول النابت والفول المدمس، وأنت تعيش في روضتك على اللبن والشاي والبسكويت وما إلى ذلك أيضًا.

ثم لما صبوت تعلمت في المدارس الفرنسية حيث تنقل إليك في تعاليمها كل أساليب المدنية الغربية، وتربيت أنا في وسط كله دِين، دِينٌ في الكتب ودين في الحياة الاجتماعية ودين في أوساطي كلها. وتربيت أنت في مدارس أو جامعات لا يذكر فيها الدين إلا بمناسبات. وكان يذكر الدين في وسطنا دائمًا ليحترم، وكثيرًا ما يذكر الدين في وسطك ليهاجَم. ونشأت في وسط لا تذكر فيه السياسة إلا لمامًا، ونشأت في وسط كله سياسة وإضراب وأكثر من الإضراب. ونشأت في وسط لا يعرف المرأة إلا محجبة، ولا يعرف فتاة إلا أن تكون قريبة، ونشأت أنت في وسط تجالسك الفتاة في جامعتك وتشاهدها في أوساطك وقد أخذت من الحرية مثل ما أخذت؛ ولو عددت لك الفروق بيني وبينك، في زمني وزمنك، وتعليمي وتعليمك، وبيئتي وبيئتك، لطال الأمر.

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية وفقًا لما هو مطلوب:

١ المقصود بقوله: «تشرف عليك» في الفقرة الأولى:

أ) تنظر عليك من مكان عالٍ.
ب) تتولى رعايتك وتعليمك.
ج) تقترب منك.
د) تشفق عليك.

٢ ما دلالة قوله: «لقد كنت في زمني عبد التقاليد والأوضاع» في الفقرة الأولى:

أ) بيان ضعف المستوى المادي لأسرة الكاتب في صغره.
ب) الإشارة إلى عزوف وزهد الكاتب عن الدنيا.
ج) بيان شدة الخضوع والانقياد للتقاليد والأوضاع قديمًا.
د) إظهار مدى سيطرة الوالد على تصرفات أبنائه.

٣ المغزى الضمني من المقال السابق:

(أ) وجوب التمسك بالقيم والمبادئ النبيلة مهما اختلفت الأجيال.

(ب) إلقاء الضوء على دور الكتاتيب في التعليم قديمًا.

(ج) الإشارة إلى غياب دور الآباء في تربية الأبناء.

(د) الإشارة إلى أهمية ممارسة الألعاب الرياضية.

٤ ما يدل على تطور الأساليب التعليمية في عصرنا الحالي من المقال السابق قوله:

(أ) وأنت في زمن شعاره التمرد، التمرد على سلطة الآباء.

(ب) وتقدم لك تعليم القراءة والكتابة في إطار من الصور والرسوم والأغاني وما إلى ذلك.

(ج) وأنت تعيش في روضتك على اللبن والشاي والبسكويت.

(د) وتعلمت أول أمري في كُتَّاب، نجلس فيه على الحصير.

٥ علاقة قوله: «لطال الأمر» بما قبله في الفقرة الأخيرة:

(أ) تعليل. (ب) تفصيل.

(ج) نتيجة. (د) توضيح.

قال طه حسين في كتاب «الأيام»:

«وكان الشيخ على هذا كله غليظ الطبع، يقرأ في عنف، ويسأل الطلاب ويرد عليهم في عنف، وكان سريع الغضب، لا يكاد يسأل حتى يشتم، فإن ألح عليه السائل لم يعفه من لكمة إن كان قريبًا منه، ومن رمية بحذائه إن كان مجلسه منه بعيدًا. وكان حذاء الشيخ غليظا كصوته جافيًا كثيابه».

٦ بالموازنة بين مقال أحمد أمين وطه حسين في روايته الأيام يلاحظ:

(أ) أن أحمد أمين تعلم بالنظم الحديثة التي تقوم على العناية بالمتعلم، والاعتماد على الحوار في التعليم، وتدريب المتعلم على البراعة في الاستنتاج، بينما طه حسين تعلم عن طريق القسوة والعنف والسخرية من خلال معلمين لا يجيدون فن التعلم.

(ب) كلاهما تعلَّم في جو تعليمي يعتمد على الشدة والعنف والقسوة والسخرية من الطلاب، يقوم على الحفظ والتلقين وعدم إتاحة الفرصة للطالب لإبداء رأيه سواء في الكتاب أو في الأزهر.

(ج) كلاهما عاش في جو تعليمي يغلب عليه جانب الحب والدفء وكان الكُتَّاب هو السبيل لذلك، حيث كان المعلمون يعطفون على الطلاب ويرقون بهم.

(د) طه حسين أثنى على التعليم في الأزهر؛ لأنه جعله يصل إلى الثقافة العربية، أما أحمد أمين فإنه ناقد لطريقة التعليم في كُتَّاب القرية.

الفصل العاشر

تمرُّد الصَّبيّ

موجز الفصل

وَصَلَ الصَّبِيُّ إِلَى قَرْيَتِهِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ اسْتِقْبَالًا عَظِيمًا لَهُ، بَلْ وَجَدَهُ اسْتِقْبَالًا فَاتِرًا؛ فَأُصِيبَ الصَّبِيُّ بِإِحْبَاطٍ، وَلَكِنَّهُ صَمَّمَ أَنْ يُشْغِلَ الْقَرْيَةَ كُلَّهَا، وَيَلْفِتُ الأَنْظَارَ إِلَيْهِ؛ فَأَنْكَرَ عَلَى وَالِدِهِ قِرَاءَةَ كِتَابِ (دَلَائِلَ الْخَيْرَاتِ)، وَعَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ التَّوَسُّلَ بِالأَوْلِيَاءِ وَالأَنْبِيَاءِ؛ مِمَّا جَعَلَ الصَّبِيَّ حَدِيثَ الْقَرْيَةِ وَشُغْلَهُمُ الشَّاغِلِ، حَتَّى فَرِحَ الْوَالِدُ بِذَلِكَ، وَرَجَعَ عَنْ تَهْدِيدِهِ الصَّبِيَّ بِحِرْمَانِهِ مِنَ الأَزْهَرِ، وَعِنْدَ سَفَرِهِ وَدَّعَتْهُ الأُسْرَةُ كُلُّهَا.

أسئلة الفصل العاشر (سؤال وجواب)

١ لما وصل الصبيّ وصديقه كان كل شيء على حاله في الأسرة. وضح.

- **استُقبِلَ الصبيُّ وابنُ خالتِه استقبالاً غريبًا غيرَ مُتوقَّع**؛ فحينما تركا القطار بعد صلاة العِشاء، **لم يجدا** في المحطة أحدًا؛ فأنكرا ذلك، **ولما وصلا** إلى الدَّار كان كلُّ شيءٍ على حاله لم يتغير **فالشيخ (الوالد)** بعدما يفرُغُ من عشائِهِ يجلس مع أصدقائه، **والصبية** ينامون واحدًا بعد الآخر، **والأمُّ تنام** على فراش من اللِّبْدِ **(الصُّوف)** تحت السماء المكشوفة، حتى ينام الشيخ، وتنام الأسرة كلها، **فلا تسمع** إلا نُبَاح الكلاب، وتَصَايُحَ الدِّيَكَة في داخل الدار أو خارجها.

٢ كان استقبال الأسرة مؤلمًا للصبيّ. وضح ذلك.

- **كان استقبال الأسرة للصبيّ وابن خالته مؤلمًا**؛ فحينما دخلا وَجَمَت الأسرة وفُوجِئَت بهما؛ لأنها لم تكن قد أُنبِئَت بعودتهما، ولهذا لم تُعِدَّ لهما الأسرة عشاءً خاصًّا، ولم تُرسلْ أحدًا يستقبلهما في المحطة.
- **فأحسَّ الصبيُّ بالحزن البالغ**؛ لأنه لم يُستقبَلْ كما كان يُستقبَلُ أخوه الأزهريُّ في ابتهاج وحفاوة واستعداد عظيم.
- **كل ما حدث هو أنَّ الأمَّ** قد نهضت للصبيِّ فقبَّلَته، ونهض إليه إخوته البنات فضَمَمْنَهُ إليهنَّ، وقُدِّمَ إلى الصبيِّ عشاء كعشائهما في القاهرة، **وبعد ذلك** أوت الأسرة كلها إلى مضاجعها.
- **أقبلَ الشيخُ** وقدَّم يده للصبي حتى يُقبِّلها، ثم سأله عن أخيه الشَّاب الأزهريّ.
- **أثر ذلك على الصبي: نام الصبيُّ هو الآخر في مَضْجَعِهِ القديم، وهو يكتُمُ في صدره كثيرًا من الغيظ، وكثيرًا من خيبة الأمل.**
- **سؤال من بين السطور: كيف استُقْبِلَ الصبي حينما وصل إلى قريته؟ وما أثر ذلك الاستقبال في نفسه؟**

٣ ما موقف أهل القرية من الصبيّ؟ وما أثر ذلك عليه؟

- **لم تتغيّر معاملة أهل القرية للصبيّ** كأنّه لم يذهبْ للقاهرة، ولم يدرُسْ في الأزهر، ولم يدرُسْ الفقه والنحو والمنطق والحديث.
- **فإذا هو مضطرٌ** أن يَلْقى «سَيِّدَنا» بالتحية والإكرام، ويُقبّل يدَهُ كما يفعل من قبل، ويسمع منه ذلك الكلام الفارغ كما كان يسمعه من قبل.
- **وإذا التلاميذُ يَلْقَوْنَهُ** كما كانوا يَلْقَوْنَهُ قديمًا، لا يكادون يشعرون بأنّه غاب عنهم، ولم يسألوه عمَّا رأى، أو سمع ولو سألوه لخَبَّرهم بالكثير.
- **وأهلُ القرية هم الآخرونَ** لم يَحْفَلوا به، أو يهتموا به كثيرًا، أو حتى يُقْبِلوا يسلِّمون عليه كما كانوا يفعلون مع الشابِّ الأزهريِّ، فإذا ما قابله أحدٌ ألقى في فتور وإعراض: ها أنت ذا؟ أعُدْتَ من القاهرة؟ كيف أنتَ؟ وكيف تركت أخاك الشيخ؟

٤ ما الذي استقرَّ في نفس الصبيِّ عندما عاد إلى قريته؟

- **استقرَّ في نفس الصبيِّ أنه ما زال** -كما كان من قبل رحلته إلى القاهرة- قليلَ الأهمية، ضئيلَ الشأن، لا يستحقُّ عنايةً به، ولا سُؤالاً عنه، **فآذى** ذلك غرورَه، وقد كان غروره شديدًا؛ **فازداد** إمعانًا في الصَّمت، وعُكُوفًا على نفسه وانصرافًا إليها.

٥ (لكنه لم يكدْ يقضي أيامًا بين أسرته وأهل قريته حتى غيَّر رأي الناس فيه). فماذا فعل؟

- **لم يَكَد الصبي يقضى أيامًا بين أسرته وأهل بيته،** حتى غيَّر رأي الناس فيه، **ولَفَتَ نظرهم إليه لا لَفْتَ عَطْفٍ ومودَّةٍ، ولكنْ لَفْتَ إنكارٍ وإعراضٍ وازورارٍ** (نفور وانحراف).
- **فلم يَعُدْ يتحمَّلُ من أهل القرية ما كان يحتمل قديمًا،** فإذا به يتمرَّدُ على ما كان يُظْهِر من الخضوع، وازداد وبالغ في ذلك، **وكان أوَّلَ مَنْ تَمرَّدَ عليه أسرتَهُ.**

٦ ما الذي أنكره الصبيُّ على أبيه؟ وما موقف الأسرة من ذلك؟

- **أنكر على أبيه قراءةَ كتاب (دَلائِلَ الْخَيْرَاتِ)،** قائلاً لإخوته: **إنَّ قراءة (دَلائِلَ الْخَيْرَاتِ) عبثٌ لا غناءَ فيه.**
- **موقف إخوته الصغار:** لم يفهموا ما قال ولم يلتفتوا إليه، **ولكنَّ الأختَ الكبرى** زَجَرَتْهُ زَجْرًا عنيفًا، ورَفَعَتْ صَوْتَها؛ فسمعها الشيخ ولم يقطع قراءته، ولكن مضي يقرأ حتى أتم القراءة، ثم أقبل على الصبي هادئًا باسمًا يسأله عما يقول.

٧ لِمَ غضب الشيخ الوالد غضبًا شديدًا من الصبيِّ؟ وبِمَ هدَّده؟ وما أثر ذلك على الصبيِّ؟

- **عندما سَمِعَ الشيخُ قولَ الصبي،** أقبل عليه ضاحكًا في ازدراء، **وقال له: (ما أنتَ وذاك؟! أهذا ما تعلمْتَه في الأزهر؟!)** فغضب الصبي، وقال لأبيه: **(نعم، وتَعَلَّمْتُ أن كثيرًا مما تقرؤه في هذا الكتاب حرامٌ يضرُّ ولا ينفع؛ فما ينبغي أنْ يتوسَّلَ إنسانٌ بالأنبياء ولا بالأولياء، وما ينبغي أن يكون بين الله وبين الناس واسطةٌ، وإنَّما هذا لون من الوَثَنِيَّةِ)،** هنالك غَضِبَ الشيخ غضبًا شديدًا ولكن كَظَمَ غضبه، واحتفظ بابتسامته، **ثم قال الشيخ مهددًا الصبي**

الخرس قطع الله لسانك، لا تَعُدْ إلى هذا الكلام، وإنّي أقسم لَـئِنْ فَعَلـتَ، لأُمْسِكَنَّكَ في القريـة، ولا أُقْطِعَنَّـكَ عـن الأزهر، ولأَجْعَلَنَّكَ فقيهًا تقرأ القرآن في المآتم والبيوت»، ثم انصرف فتضاحكت الأسرة من حول الصبيّ، ولكـن هـذا الموقف على قسوته لم يَزِدْ صاحبنا إلا عِنادًا وإصرارًا.

٨ كان الصبيُّ سَمِحًا في الـردِّ علـى تسـاؤلات والـده بخلاف أخيـه الشـاب الأزهـريّ. وضّح.

- كان الصبيُّ سَمِحًا في الرَّدِّ على أسئلة أبيه بخلاف أخيه الشاب الأزهريّ، فكان الشيخ (الوالد) حينما يطرح أسئلة على ابنه الشَّاب الأزهريِّ: ماذا يصنع؟ وما يقرأ من الكتب؟ وعلى مَنْ يتردَّد من الأساتذة؟ كان الشـاب الأزهـريُّ يجيبه متكلِّفًا مرةً، ومرة يبخل عليه، مما جعل الوالد يتأذَّى من ذلك، ويشكو لزوجته ذلك -إذا خلا إليها.
- أما الصبيُّ فكان على العكس تمامًا؛ فكان لا يمتنع عـن إجابـة أي سـؤال بـدون ملـل، فإذا سأله عـن أخيـه الأزهري؛ أجابه وحدَّثه عن زياراته الدائمة للأستاذ «الإمام»، والشيخ «بَخيت»، واعتراضاتِ الأزهـري على أساتذته في أثناء الدرس وإحراجِه لهم، وردِّهم عليه بالعنف والشَّتم، والضرب أحيانًا.
- وكان الصبيُّ يشعر بلذَّة أبيه لهذه الأحاديث ورضاه، فكان يتزيَّد ويتكثَّر (يبالغ)، ويخترع منها، وكان الشيخ سعيدًا بهذا كله.

٩ كيـــف تحـــوَّل نقْــد الوالـــد إلى فكاهــة؟

- تحوَّل النقد إلى فكاهة، وذلك حينما جلست الأسرة كلها للعشاء وجدَّد الشيخ أسئلته عن ابنه الفتى: مـاذا يصنع في القاهرة؟ وماذا يقرأ من كتب؟ ... فقال الصبيُّ في دهاء وخُبْث وكَيْد: (إنَّه يزور قبور الأولياء، ويقضي نهـاره في قراءة «دَلائِلَ الخَيْرَاتِ»)، ولم يَكَد الصبيُّ ينطق بهـذا الجواب حتى أغرقت الأسرة كلها في ضَـحِكٍ شـديد، شَرِق له الصِّغارُ بما كان في أفواههم من طعام وشراب، وكان الشيخ أسرعَهم إلى الضحك، وأشدَّهم إغراقًا فيه، وبهـذا اسـتحال نَقْدُ الصبيِّ لأبيه في قراءته (دلائل الخيرات) موضوعًا للَّهْوِ أعوامًا وأعوامًا، والظريف أن هذا النقد كان يُحفِظ (يُغضِب) الشيخ (الـوالد) ويؤذيه في نفسه؛ لأنَّ تلك الأوراد هي عادات وَرِثَها، واعتقادات آمَنَ بها، ولكـن الشيخ كان يدعو ابنـه إلى المزيد من هذا النقد.

١٠ لم يلبـــث أن تجـــاوز شـــذوذ الصـــبيِّ الـــدار إلى المدينـــة كلـــها. وضّـــح ذلـــك.

- تجاوز شذوذ الصبيّ حدود الدار حتى بلغ:
  - مَجْلِسَ الأب الشيخ مع أصدقائه، وإلى دكان الشيخ «محمد عبد الواحد».
  - إلى المسجد؛ حيث الشيخ «محمد أبو أحمد» رئيس الفقهاء في المدينة.
  - وحيث الشيخ «عَطِيَّة» رجل من التجار الذين طلبوا العلم في الأزهر أعوامًا.
  - وإلى قاضي (المحكمة الشرعية)، وكاتب (المحكمة الشرعية) الذي كان يرى في نفسه أنه أعلمُ من القاضي بالشرع.

١١ مـا رأي النـاس في الصـبيّ بعـد أن سمعـوا منــه مقالاتــه؟ ومــا هــذه المقالات؟

- **أنه صبيٌ ضالٌ مضلٌ** ذهب إلى القاهرة فسمع مقالات الشيخ «محمد عبده» الضارة، وآراءه الفاسـدة، ثـم عاد بهـا إلى المدينة؛ ليُضلَّ الناس.
- **مقالات الصبي:** هي إنكاره الكثير مما يعرفون، واستهزاؤه بكرامات الأولياء، وتحريمه التوسُّل بالأولياء والأنبياء.

١٢ لمـاذا وصـف النـاس آراء الشـيخ «محمـد عبـده» بالفاسـدة المُفسـدة؟

- **وصفوا آراءه بالفاسدة؛** لأنَّها كانت تشكِّكُ في عقائد ثابتة عند هؤلاء الناس قد وَرِثُوهـا عـن آبـائهم، ولا يقبلـون المَسَاسَ بها بأي حال من الأحوال، وكانوا يرون أن هذه آراء محمد عبده مُفسِدة؛ لأنَّها قد أضلت عقول الشباب من أهل القرية.

١٣ كيف كان يدور الحوار بين الصبي ومحاوريه؟ وما موقف والـد الصبي وأصحابه مـن هـذه المحاورات؟

- **كان مَن يحاور الصبي يتحدَّث إليه في رفق** في أول الأمر، فإذا استمرّ الحديث ذهب الرفق، وقام مقامه الحـوار العنيف، وكثيرًا ما ينصرف المحاور غاضبًا متحرِّجًا يستغفر الله من الذنب العظيم، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم.
- **كان الشيخ وأصحابه مـن الـذين لـم يدرسـوا فـي الأزهـر، ولـم يتفقَّهـوا فـي الـدين** يرضـون بهـذه المحـاورات والخصومات، ويعجبون ويبتهجون لهذا الصراع الذي كانوا يشهدونه بين هذا الصبي الناشئ وهؤلاء الشيوخ، وكان أبـوه شـديد الغبطة والسرور.

١٤ مـا مـوقف والـد الصبيِّ مـن تـلك المحـاورات؟

- **كان شديد الغبطة والسرور،** مع أنه لم يصدق قَطُّ أنَّ التوسُّلَ بالأنبيـاء حـرام، ولـم يـؤمن بعجـز الأوليـاء عـن إحـداث الكرامات، إلا أنه كان يحبُّ أن يرى ولده محاورًا مُخاصِمًا ظاهرًا (منتـصرًا) على محاوريه ومخاصميه، وكان يتعصَّب لابنـه تعصُّبًا شديدًا، وكان يسمع ويحفظ ما كان الناس يتحدثون به، ويخترعونه، ثم يعود مع الظهر أو المساء، فيعيد ذلك على زوجتـه راضيًا حينًا، وساخطًا حينًا آخر.

١٥ هـل انـتقم الصـبيُّ لنفسـه مـن أهـل القـرية؟

- **نعم لقد انتقم الصبيُّ لنفسه،** وخرج من عزلته، وشَغَل الناس في القرية، والمدينة بالحديث عنـه، والتفكير فيـه، وتغيَّرت مكانته في الأسرة، فلم يهمله أبوه، ولم تُعرِضْ عنه أمه وإخوته، **ولم تقم العلاقة** بينه وبين إخوتـه على الرحمـة والإشـفاق **بل على التقدير والاحترام،** وانقطع تهديد أبوه له بالانقطاع من الأزهر.

١٦ كيـف ودَّعـت الأسـرة الصبيّ إلـى القاهـرة هـذه المـرة؟

- **بعدما انقطع تهديد الوالد للصبيّ** بأنه سيُحَرَمُ من الأزهر، ويبقى فقيهًا يقرأ القرآن في المآتم والبيـوت؛ **نهضت الأسرة كُلُها مع الفجر،** ورأى الصبيُّ نفسَهُ بين ذراعي **أمه،** وهي تُقبِّله وتذرف دموعًا صامتة، ثم رأى الصبيُّ نفسَهُ مع صاحبه **وأبوه** يُجْلِسُهُ في القطار رفيقًا به، ثم مَدَّ له يده فقبَّلها الصبيُّ، **وودَّعه الوالد** وهو يسـأل الله أن يفـتح عليـه، وتحـرَّك القطار وطوى المسافة والوقت حتى وصل القاهرة، ومن المحطة إلى الرَّبْع.
- **سؤال من بين السطور: كيف لفت الصبي أسرته وأهل قريته إليه وغير رأيهم فيه؟**

قال ثروت اباظة:

كان أبي في البيت ملاكًا، ولكن كانت له هيبة تغنيه عن أي عنف، ضربني أبي ثلاث مرات لم يزد الضرب في اثنتين منها عن صفعة على وجهي، أما المرة الثالثة فلا بد أن أرويها؛ لأنني مظلوم فيها ظلمًا بيِّنًا. والعجيب أنني لم أقل لأبي حتى بعد أن كبرت وتخرجت وتزوجت في حياته رحمه الله أنني مظلوم، ولعل خشيت أن أتسرب إلى نفسه بإحساسٍ من الأسف أكبرته أن يشعر به.

وها أنا ذا أروي اليوم ظلمي وهو سيطَّلع عليه وهو في أكرم جوار، وإني أشفع قصتي قبل أن أرويها بأن أنبئه وهو في عليين أنَّ إنسان ما في العالم أو في التاريخ لم يسعد بظلمه سعادتي بالظلم الذي وقع عليَّ أنا منك يا أبي في ذلك اليوم؛ فقد أشاع هذا الذي وقع لي في نفسي فيضًا لا ينتهي من الإحساس بالرحمة وحب الناس. وأنا أعلم أنَّ أبي أحبني كما لم يحب أب ابنًا؛ فقد ولدت له وهو في الأربعينيات من عمره، ومرضت في أول أيامي في الحياة، فجعلته شفقته عليَّ وإشفاقه أن أموت يزداد حبًا لي، ومع هذا وقع منه هذا الظلم الحبيب على ابنه المقرَّب.

ربما كنت أنا أحب أبي كما لم يحب ابن أباه، ولست أنسى كلمة أهدى بها عمي عبد الله صورة له إلى أبي قال فيها: «إلى أبي وأخي وأستاذي ومثلي الأعلى». فإن كان هو هكذا بالنسبة لأخيه فقد كان بالنسبة لي هذا جميعًا، ثم هو مني حياتي ومصدرها وسياجها وعزها، وكان حتى بعد موته ملاذي ومأمني ومفزعي وأملي.

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية وفقًا لما هو مطلوب:

١ المقصود بقوله: «وهو في أكرم جوار» في الفقرة الثانية: ....

- (أ) أن والده مريض.
- (ب) أن والده مسافر.
- (ج) أن والده قد توفي.
- (د) أن والده يعيش منعزلًا.

٢ ما دلالة قوله: «ولكن كانت له هيبة تغنيه عن أي عنف» في الفقرة الأولى:

- (أ) بيان أن القسوة والعنف هما أفضل وسيلة لتربية الأبناء.
- (ب) الإشارة إلى عدم اهتمام والده بتربية الأبناء.
- (ج) بيان أن العنف ليس الطريقة المثلى في تربية الأبناء.
- (د) الإشارة إلى تساهل الأب مع أبنائه.



٣ المغزى الضمني من قوله: «فقد كان بالنسبة لي هذا جميعًا» في الفقرة الأخيرة:

(أ) بيان شدة حب الكاتب لوالده، وإظهار مدى ارتباطه وتعلقه به، وافتقاده له.

(ب) بيان حب الكاتب لعمه أكثر من والده، على الرغم من حب والده له.

(ج) الإشارة إلى كرم الوالد وحسن معاملته مع أخيه.

(د) إظهار حرص الوالد على ابنه بعد وفاته؛ فقد وصى عمه عليه.

٤ السبب في شدة حب والد الكاتب له:

(أ) أنه وُلد وحيدًا، ولم يكن له إخوة.

(ب) أنه ولد وكان والده في الأربعينات من عمره، وقد مرض في صغره.

(ج) أن والده يحب الأولاد أكثر من البنات.

(د) أن والده تزوج في سن متأخرة.

٥ علاقة جملة: «ولعل خشيت أن أتسرب إلى نفسه بإحساس ...» بما قبلها في الفقرة الأولى:

(أ) نتيجة.

(ب) تفصيل.

(ج) تعليل.

(د) توضيح.

قال طه حسين في كتاب «الأيام»:

«هنالك غضب الشيخ غضبًا شديدًا، ولكن كظم غيظه واحتفظ بابتسامته، وقال فأضحك الأسرة كلها: اخرس قطع الله لسانك لا تعد هذا الكلام، وإني أقسم لئن فعلت لأمسكنك في القرية، ولأقطعنك عن الأزهر، ولأجعلنك تقرأ في المآتم والبيوت».

٦ بالمقارنة بين والد طه حسين ووالد ثروت أباظة نجد أنَّ:

(أ) كان والد ثروت أباظة لينًا مستغنيًا بهيبته عن الضرب، بينما سلك والد طه طريق التهديد.

(ب) كان والد ثروت أباظة لينًا مستغنيًا بهيبته عن السب والشتم، بينما كان والد طه لا يعرف إلا الضرب.

(ج) كان والد ثروت أباظة لينًا بصورة لا تضبط سلوك الأبناء، بينما كان والد طه قاسيًا منفرًا للأبناء.

(د) كان والد ثروت أباظة لينًا مستغنيًا بهيبته عن الضرب، بينما كان والد طه لا يعرف وسيلة للتهديد إلا الضرب.

إقبالُ الصبيِّ على الأدبِ

موجز الفصل

اتَّصَلَ الصَّبِيُّ بِالْأَدَبِ، فَدَرَسَ عَلَى يَدِ الْأُسْتَاذِ (الشِّنْقِيطِيِّ)، فَحَفِظَ بَعْضَ الْمُعَلَّقَاتِ وَالْمَقَامَاتِ وَشِعْرِ «أَبِي تَمَّامٍ»، وَبَعْدَهَا دَرَسَ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ (سَيِّدِ الْمَرْصَفِيِّ) الَّذِي تَنَاوَلَ كِتَابَيِ (الْكَامِلِ)، و(حَمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ)، ثُمَّ تَنَاوَلَ حَيَاةَ (الْمَرْصَفِيِّ) الشَّخْصِيَّةَ وَبِرَّهِ بِأُمِّهِ، فَإِذَا بِهَذَا الصَّبِيِّ وَمَعَهُ اثْنَانِ يَعِيبُونَ حَيَاةَ الْأَزْهَرِ، وَكُتُبَهُ الْقَدِيمَةَ، بَلْ يَعِيبُونَ فِي شَيْخِ الْأَزْهَرِ؛ مِمَّا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ أَنْ يُصْدِرَ شَيْخُ الْأَزْهَرِ قَرَارًا بِفَصْلِهِمْ مِنَ الْأَزْهَرِ، وَلَكِنْ سُرْعَانَ مَا عَرَفَ الثَّلَاثَةُ أَنَّ هَذَا تَهْدِيدٌ لَهُمْ، وَلَمْ يَتِمَّ شَطْبُ أَسْمَائِهِمْ.

أسئلة الفصل الحادي عشر (سؤال وجواب)

١ كيف اتصل الصبيّ بحياة الأدب والأدباء؟

- **اتصل الصبيُّ بحياة الأدب والأدباء،** حينما سَمِع ذِكْرَ الأدب والأدباء، كما سَمِع العلم والعلماء، وازداد تعلُّقه بالأدب حينما سمع ذِكْرَ الشيخ «الشِّنْقِيطِيِّ»، وحماية الأستاذ الإمام له، وبرِّه به، وقد وقع هذا الاسم موقعًا غريبًا من نفسه، وزاد في تلك الغرابة ما كان يسمعه من أعاجيب الشيخ «الشِّنْقِيطِيِّ» وآرائه التي كانت تُضحِك قومًا وتُغضِب آخرين.

٢ بِمَ وصف الكاتب الشيخ الشنقيطي؟

وَصف الشيخ «الشِّنقِيطِيَّ» بأنَّه:

- **لم يَرَ الطلابُ له ضريبًا** (مثيلًا) في حفْظ اللغة ورواية الحديث.
- كان الطلاب يتحدثون عن **حِدَّته وشِدَّته وسُرعة غضبه، وانطلاق لسانه** بما لا يُطاق من القول، وكان يَضْرِبون به المثل لحِدَّة المغاربة (أي حدة أهل المغرب).
- **وكانوا يذكرون رحلته إلى** «قُسْطَنْطِينِيَّةَ» وزيارته لـ (الأَنْدَلُس) وربما تَنَاشَد الطلابُ شِعْره أحيانًا.
- وكان الطلاب يذكرون أنَّ **له مكتبةً غنيَّةً** بالمخطوط والمطبوع.
- **كان يقضي أكثر وقته في** (دار الكتب المصرية) قارئًا أو ناسخًا (كاتبًا).
- **يذكر الطلاب متضاحكين** قصَّته الكبرى التي عرَّضَته لكثيرٍ من الشرِّ والألم وهي رأيه في كلمة «عُمَرَ»، أهي مصروفة أم ممنوعة من الصرف؟

٣ ما المسألة النحوية التي شغلت الشيخ الشنقيطي وأثارت عليه الآخرون؟

✍ **هي مسألة كلمة (عُمَر) أهي ممنوعة من الصرف؟ أم لا؟** فقد كان الشيخ «الشِّنْقيطيّ» شديدَ الإيمانِ بأنها ليست ممنوعة من الصرف، وعلى الجانب الآخر كان العلماء يرون أنها ممنوعة من الصرف، وكان من أشْهَرِ الحوادث في ذلك، حينما اجتمع له العلماء -وعلى رأسِهم شيخُ الأزهرِ- فسألوه عن رأيه في كلمة «عُمَرَ»، فرفض أن يتكلَّم، حتَّى يجلسوا منه مَجْلِسَ التلاميذ من الأستاذ، فتردَّد الشيوخُ، ولكنَّ واحدًا منهم ماكرًا نهض من مَجْلِسِه، وسعى حتى كان بين يَدَيِ الشيخ، فجلس على الأرض مُتَربعًا، وأخذ الشيخ «الشِّنْقيطي» في عَرْضِ رأيه، فقال: أَنْشَدَ (الخليلُ بْنُ أحمدَ):

يا أيُّها الزَّاري (العائب) على عُمَرٍ ❁ قد قُلْتَ فيهِ غيرَ ما تَعْلَمْ

قال الشيخ الجالسُ مَجْلِسَ التلميذِ بصوته الماكر النحيف: (لقد رَأَيْتُ «الخَلِيلَ» أَمْسِ فأنشدني البيت على النحو: «يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمَرَ ...»)، ولم يدعْه الشيخ «الشِّنْقيطي» يُتِمُّ إنشاده، وإنما قَطَعَ عليه الإنشاد مُحْتَدًّا (غاضبًا) وهو يقول: (كَذَبْتَ! كَذَبْتَ! لَقَدْ مَاتَ الْخَلِيلُ مُنْذُ قُرُونٍ طَوِيلَةٍ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِقَاءُ الْمَوْتَى؟!)، وجعل يُشْهِدُ الشيوخَ على كَذِبِ صاحبهم، وانفضَّ المجلس دون أن يُقضَى في كلمة «عُمَرَ»، أهي مصروفةٌ؟ أم ممنوعةٌ؟

٤ ما الدرس الذي كان الشيخ «الشنقيطي» يُدرِّسه للطلاب الكبار؟ ولماذا انصرف الطلاب عن هذا الدرس؟

✍ **كان الشيخ يقرأ لبعض الطلاب هذه القصائد التي تُعرف بـ (المُعَلَّقَاتِ)**، وكان أخو الصبيِّ وبعض أصدقائه يسمعون هذا الدرس يومَ الخميس، أو يومَ الجُمُعة من كل أسبوع، وكان يتردَّدون على هذا الدرس كغيره من الدروس، وما أسرعَ ما انصرف هؤلاءِ الطلابُ الكبارُ عن هذا الدرسِ!

✍ **ولكنَّ أخا الصبيِّ حاول أن يحفظ (المُعَلَّقاتِ)**، فحَفِظَ منها مُعَلَّقَةَ «امْرِئِ الْقَيْسِ»، ومُعَلَّقَةَ «طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ» وكان يردِّد الأبيات بصوت مرتفع، والصبيُّ يسمع فيحفَظُ، ثم لم يَلْبَثْ أنْ أَشْرَكَ الصبيَّ معه في الحِفْظ، ولكنَّه لم يحفظ غيرهما، وانصرف إلى دروسه الأزهرية الأخرى، واستقرت المُعَلَّقتانِ في نفس الصبيِّ يحفظهما، ولا يفهم منهما إلا قليلاً.

٥ ما موقف الصبيِّ من دروس الإنشاء (خطب في الأدب البلاغة)؟

✍ **الإنشاء:** كان درس الإنشاء يلقيه شيخٌ سوريٌّ من تلامذة الأستاذ «الإمام»، وقد تردَّد عليه الطلاب فاشْتَرَوا الدفاتر، وكتبوا موضوعات الإنشاء، ولكنَّهم قد انصرفوا عنه كما انصرفوا عن أستاذهم «الشِّنْقيطي».

٦ كيف اتصل الصبي بـ (مقامات الحريري)؟

- اتصل بتلك المقامات حينما أقبل أخوه ذات مَرَّةٍ ومعه كتاب يضُمُّ (مقامات الحريري) (فنٌّ من فنون النثر يُشبِهُ القصَّة)
- فجعل أخو الصبيّ يحفظ بعضها رافعًا صوته بالقراءة، والصبيُّ يحفظ صامتًا، ثم أشركه في الحفظ، كما أشركه في حفظ المعلقات من قبل، ومَضَيَا في ذلك حتى حَفِظَ كلاهما عَشْرَ مقاماتٍ.

٧ كيف اتصل الصبيُ بكتاب (نهج البلاغة) الذي يضم خطب الإمام «علي بن أبي طالب رضي الله عنه»؟

- اتصل به الصبيُ حينما أقبل أخوه ذاتَ مَرَّةٍ ومعه كتاب (نَهج البلاغة) الذي يضم خُطَبَ الإمامِ «عَلِيّ» رضي الله عنه وقد شرحها الأستاذُ الإمامُ بنفسِه، فجعل الشاب الأزهريُّ يحفظ هذه الخُطَبَ، والصبيُّ يحفظ معه، ثم أعْرَضَ عن هذا الكتاب كما أعرض عن غيرِه بعد أن حفظ طائفة من الخُطَبِ.

٨ هناك بيت من الشعر حفظه الصبي من أخيه فوقع من سمعه موقعًا غريبًا فما هو؟

- لم ينس الصبي قصيدة " أبي فراس الحمداني " :

أراك عصي الدمع شِيمَتُكَ الصبرُ * أما للهوى نهي عليك ولا أمر

- فقد طُبعت هذه القصيدة مُشطَّرةً أو مُخَمَّسة، فحفظها الصبي، ولكن الصبي صادف في حفظها بيتًا وقع من سمعه موقعًا غريبًا وهو قول (أبي فراس):

بدوتُ وأهلي حاضرون لأنني * أرى دارًا لست من أهلها قفر .

- فقد قرأه الشيخ الشاب الأزهري وأحفظها للصبي هكذا ....*** لأنني أرى دار السِّت من أهلها قفر، فكانت كلمة (السِّتّ) غريبة على سمع الصبي حين تُقال في الشعر، ولكن عندما كبر الصبي عرف أنها (لِسْتُ من أهلها قفر)

٩ كيف اتصل الصبيّ بالأدب؟

- كان اتصال الصبيُ بالأدبِ مُضْطَرِبًا؛ حيث انحصر في النقاط الآتية:

1. حِفظِ الصبي مُعَلَّقَتَي «امرئِ الْقَيْسِ»، «طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ» من خلال أخيه.
2. حَفَّظَهُ أخوه مقامات «الحَرِيري» حيث حَفِظَ الصبي عَشْرَ مقاماتٍ منها.
3. حَفَّظَهُ أخوه عددًا من مقامات «بَدِيع الزَّمَانِ الْهَمَذَانِيّ».
4. اتَّصل الصبي بالأدب فجَمَعَ كثيرًا منه شعرًا ونثرًا.

٥ حضر شرح ديوان (الحماسة) لـ «أبي تمّام»؛ حيث كان يشرحه الشيخ «المَرْصَفِيّ»، وكذلك حضر شرح كتاب (الكامل) لـ «المُبَرِّد».

١٠ فُتِنَ الشباب بدرس الشيخ «سيد المَرْصَفِيّ»، وضح.

✍ **فُتِنَ الشباب بدرس الأدب الذي يُلقى في** (الرُّوَاقِ العباسيِّ)؛ حيث يُدرِّس الشيخ (ديوان الحماسة)، فاشتَرَوا هذا الديوان وأخذوا يحفظونه، **فأسرع أخو الصبيّ** إلى شراء (شَرْحُ التّبْرِيزِيِّ لِدِيوَانِ الْحَمَاسَةِ) وجَلَّده تجليدًا ظريفًا واحتفظ به، وقد جعل أخو الصبيّ يحفظ ديوان (الحماسة)، ويُحَفِّظُهُ لأخيه.

١١ بِمَ تعلل: إعراض الطلاب عن درس الشيخ «المَرْصَفِيّ»؟

✍ **أعرض الطلاب عن درس الشيخ «المَرْصَفِيّ» لأسبابٍ عديدةٍ تمثَّلت في:**

١ أنَّهم **لم يَرَوْهُ عِلْمًا جادًا** مثل الشَّرْع.

٢ أنَّهُ **ليس من الدروس الأساسيَّةِ في الأزهر**، وإنما كان درسًا إضافيًّا من هذه الدروس التي أنشأها «الأستاذُ الإمامُ»، والتي كانت تُسمَّى (الدروس الحديثة) التي منها: (الجغرافيا، والحساب، والأدب).

٣ كذلك **لأنَّ الشيخُ المرصفي كان يَسْخَر منهم**؛ فَيُسْرِفُ في السُّخريَةِ، ويعْبَثُ بهم؛ فيبالغ في العَبَثِ.

١٢ (ساءَ ظَنُّ الشيخ «سيد المرصفيّ» بهؤلاء الشباب، وساء ظنُّهم به) علل.

✍ **ساء ظَنُّ الشيخ «المَرْصَفِيّ» بهؤلاءِ الطلاب**؛ لأنَّه رآهم غَيْرَ مستعدينَ لهذا الدرس الذي يحتاج إلى الذَّوْقِ.

✍ **وساء ظَنُّهم به**؛ لأنَّهم رَأَوْهُ غَيْرَ مُتمكِّنٍ مِن العلم الصحيح (الشرع)، ولا بارعًا فيه، وإنما هو صاحب شعرٍ يُنشَد، وكلام يُقال، ونُكَتٍ تُضْحِك ثم لا يبقى منها شيءٌ.

١٣ بِمَ تعلل: حرص هؤلاء على حضور درس الشيخ (المرصفي) رغم تقبله.

✍ **أمَّا لِمَ حرصَ هؤلاء الشباب على حضور درس الشيخ «المرصفيِّ»**؛ فلأنَّ «الأستاذَ الإمام» كان يحميه، ولأنَّ الشيخ «المَرْصَفيّ» كان مُقَرَّبًا مِن الأستاذ الإمام ينتهزُ كُلَّ فرصة لِيُنْشِئَ في مَدْحِه قصيدةً يرفعُها إليه، ثم يُمليها على الطلاب؛ ليحفظوها على أنَّها مِن جَيِّدِ الشِّعر، وكان الطلاب يَرَوْنَها مِن جَيِّد الشعر؛ لأنها كانت في مَدْحِ الأستاذ الإمام، وقد بذل هؤلاء الطلاب ما استطاعوا للمواظبة على هذا الدرس، ولكنهم لم يُطيقوا عليه صبرًا؛ فانصرفوا عنه، وعادوا إلى شرب الشاي يستمتعون به في الضُّحَى على مَهَلٍ.

١٤ كيف اتصل الصبيُّ بالشيخ «المرصفي»؟

اتصل الصبيُّ بالشيخ «المرصفيّ» عندما أشيع ذات يوم أنَّ الشيخ «المرصفيّ» سيخُصِّص يومَيْنِ من أيام الأسبوع لقراءة كتاب «المُفَصَّل لِلزَّمَخْشَرِيِّ في النَّحْوِ»، فسعى الصبيُّ إلى هذا الدرس الجديد، وقد سمع للشيخ مرَّةً ومرَّةً حتَّى أحبَّه وتعلق به، وحَضَرَ درس الأدب للشيخ المرصفي فلزم الشيخ منذ ذلك الوقتِ، وكان الصبيُّ قويَّ الذاكرة فكان لا يسمع من الشيخ كلمةً إلا حَفِظَها، ولا رأيًا إلا وعاه، ولا تفسيرًا أو نقدًا إلا حفظه، وإذا بالشيخ يحبُّ الفتى ويَكْلَفُ به.

١٥ (وإذا بالشيخ المرصفيّ يحبُّ الفتى ويَكْلَفُ به) وضِّح مظاهر إعجاب وحبِّ المَرْصفيِّ للفتى.

أحبَّ الشيخ «المَرْصَفيُّ» الفتى وكَلِفَ به، ومظاهر ذلك:

١. كان يوجه الحديث للفتى (طه) في أثناءِ الدَّرس، ويدعوه إليه بعد الدرس؛ فيَصْحَبُه إلى باب الأزهر، ثم يدعوه إلى أن يصحبه في بعض الطريق.
٢. دعاه ذاتَ يومٍ إلى أن يَسْتَمِرَّ معه في السير حتى انتهي الشيخ وتلميذه وتلاميذ آخرون إلى قهوة فجلسوا فيها، وكان هذا أول عهد للفتى بالقَهوات.
٣. وقد طال المجلس منذ أنْ صُلِّيت الظهر حتى دعا المؤذن إلى صلاة العصر، وعاد الفتى مغتبطًا قويَّ الأمل شديد النشاط.

١٦ فيمَ كانت تدور الأحاديث بين الشيخ المرصفيِّ وتلاميذه؟

١. كان يتحدَّث عَن الأزهر وشيوخه، وسوء مناهج التَّعليم فيه، وكان الشيخ قاسيًا إذا طَرَقَ هذا الموضوع.
٢. كان نقدُهُ لاذعًا وتَشْنِيعُه على أساتذته وزملائه أليمًا حقًّا.
٣. كان هذا النَّقدُ يؤثِّر في نفس الفتى خاصَّةً أبْلَغَ تأثيرٍ وأعمقَهُ.

١٧ (وإذا الفتى يُفضِّل هذا الدرس على غيرِه من الدروس) وضِّح كيف تعلق هذا الفتى بالشيخ (المرصفي)؟ وما درس المغرب الذي حضره.

آثَرَ (فضَّل) هذا الدرس على غيره من الدروس شيئًا فشيئًا، واختار اثنَيْنِ من التلاميذ المقرَّبينَ من الشيخ واتخذهم رفاقًا له؛ يلتقونَ الثلاثةُ عند الضُّحى فيسمعون للشيخ، ثم يذهبون إلى دار الكتب فيقرؤون فيها الأدب القديم، ثم يعودون إلى الأزهر، فيجلسون في هذا المَمَرِّ بين الإدارة والرُّواقِ العباسيِّ يتحدثون عن شيخهم وعمَّا قرءوا في دار الكتب).

حتى إذا صُلِّيَت المغربُ دخلوا الرِّواقَ العباسيَّ، فسَمِعُوا درس الشيخ «بَخِيتٍ» درس المغرب في تفسير القرآن مكان الأستاذ الإمام (محمد عبده) بعد أن تُوُفِّيَ.

١٨ ما الذي يدفع النفوس وخاصة الناشئة إلى الحرية؟

كان الصبي يرى أنَّه لا يُوجد شيء يدفع النفوس إلى الحرية – وخاصة الناشئة (الصغيرة)- إلا الأدب، وخاصة الذي يُدرَّس على طريقة الشيخ (سيد المرصفي) في تفسيره وشرحه لكتاب (الكامل) وديوان (الحماسة).

١٩ ما طريقة الشيخ «المَرْصَفِيّ» في تناول الأدب؟ والام ينتهي من تناوله لكتب الأدب؟

أحبَّ الفتى الشيخ «المرصفيَّ» وأسرف في حبه، والسببُ في ذلك الحبِّ طريقةُ الشيخ في تناول شرح (الحماسة) أو كتاب (الكامل)، التي تقوم على:

١- النَّقْدِ الحُرِّ للشاعر أولاً، وللراوي ثانيًا، وللشرح بعد ذلك، ثم يقدِّمُ الشيخ النَّقد اللُّغويَّ لِمَا يقرأه.

٢- التعرُّفِ على باطن الجمال في الشِّعْرِ والنثر في المعنى جملة وتفصيلاً، ثم التَّعرُّفِ على الذَّوْقِ السليم في تناول تلك الجماليات.

٣- التعرُّفِ على الوزن والقافية في القصيدة، ومكان الكلمة بين أخواتها.

٤- التعرُّفِ على البيئة التي كان يُلقَى فيها الدرس.

٥- الموازنةِ بين الذَّوْقِ الأزهريِّ الغليظِ، وبين رِقَّةِ الذَّوْقِ السليم في تناول الدروس.

٦- المقارنة بين ضَعف العقل الأزهريِّ وقُوة الذوق السليم.

وكان الشيخ المرصفي ينتهي من ذلك كله إلى : تحطيم القيود الأزهرية جميعها، والثورة على شيوخ الأزهر والثورة كذلك على علمهم وذوقهم وسيرتهم في كثير من الأحيان بل التجني عليهم في بعض الأحيان.

٢٠ ما موقف الطلاب من تشدُّد الشيخ «المَرْصَفي» وانتقاده لشيوخ الأزهر؟ ومن تبقى حوله من الطلاب؟

انصرف عنه تلاميذه الذين كَثُروا أوَّلَ الأمر، ولم يتبقَّ منهم إلا هؤلاءِ الثلاثةُ من خاصَّةِ الشيخ فكانوا عُصْبَةً صغيرةً، ولكن لَمْ تَلْبَثْ أن ارتفع صوتُها في الأزهر، وتسامع بهم الطلابُ والشيوخ، وتسامعوا خاصَّةً بنقدها للأزهر وثورتها على التقاليد، وربما كان هؤلاءِ الثلاثةُ يَنْظِمُون الشِّعْرَ في هجاء الشيوخ والطلاب فكانت تلك الجماعةُ المكونة من الفتى «طه حسين» وصاحِبَيْهِ، بغيضةً مكروهةً إلى الأزهريين، مَهِيبَةً (مُعَظَّمة) بينهم في وقتٍ واحدٍ.

ماذا يقصد الفتى بهذه العبارة؟ (لم يكن الشيخ المرصفي أستاذًا فحسب، ولكنه كان أديبًا أيضًا)

٢١ يقصد أن الشيخ كان يَصْطَنِعُ وقار العلماء إذا لَقِيَ الناس أو جلس للتعليم في الأزهر، ولكنَّه يعيش حياة الأديب إذا خلا لنفسه وخاصَّتِهِ، متحدثًا معهم بحرية مُطْلَقة عن كل إنسان وعن كل موضوع، وراويًا لهم من شعر القدماء ونثرهم ما يُثبت أنهم أحرارٌ يقولون في كل الأغراض بحريَّةٍ مُطْلَقة.

كان الشيخ «المرصفي» يعيش عيشة متواضعة. وضح.

٢٢ كان الشيخ يعيش عيشةً متواضعةً حين كانوا:

١ يزورونه في بيته المُتَهدِّمِ الخَرِبِ القديم في حارة قَذِرَةٍ تُسمَّى حارة (الرَّكْراكي).

٢ يسكن بيتًا قذرًا يمُرُّ السائر فيه بِمَمَرٍّ ضَيِّقٍ رَطِبٍ تنبعثُ منه رائحةٌ كريهةٌ، لا يوجد فيه أثاثٌ سوى (دَكَّةٍ) خَشَبِيَّةٍ ضَيِّقَةٍ طويلة يجلس عليها الشيخُ.

٣ كان الشيخ يجلس لهم باسمًا راضيًا مطمئنًا، يسمع لهم ويتحدث إليهم أَرَقَّ الحديث وأعذبَه وأصفاه.

٤ رُبَّما دخلوا ذاتَ مرَّةٍ فوجدوه مُنْحَنِيًا قد جلس على الأرض، ومِن حوله عَشَرَات الكُتُبِ يبحثُ فيها عن مقطوعةٍ يريد أنْ يُتِمَّها، أو بيت شعر يريد أن يُفَسِّرَه، أو لفظ يريد أن يحقِّقَه أو حديث يريد أن يصحِّحَ الرأيَ فيه.

كان الشيخ «المرصفي» عظيم البِرِّ بأمه. وضح.

٢٣ كان الشيخُ المَرصفيُّ كثيرَ البِرِّ بأمه؛ فقد دخل عليه الفتى وأصحابه فوجدوه قد جلس على فراش متواضع أُلْقِيَ في هذا الدهليز وإلى جانبه امرأة مُحَطَّمَةٌ قد انحنت؛ حتَّى كاد رأسُها يبلُغُ الأرضَ والشيخ يُطْعِمُها بيدِهِ، فلمَّا رأى تِلْمِيذَيْهِ هَشَّ (انشرح صدره سرورًا) لهما، وأَمَرَهما أن ينتظراه في غرفته شيئًا، ثم أقبل عليهما بعد حينٍ، وهو يقول ضاحكًا: (كُنْتُ أُعَشِّي أُمِّي).

كان الشيخ راضيًا على الرغم من فقره. وضح ذلك.

٢٤ كان الشيخ من أشدِّ الناس فقرًا، وأضيقهم يدًا؛ فكان يقضي الأسبوع أو الأسابيع لا يَطْعَم إلا خُبْزَ الجِراية يَغْمِسُهُ في شيءٍ مِن المِلْح، وكان على الرَّغم من ذلك يُعَلِّم ابنه تعليمًا ممتازًا، ويرعى أبناءه من الذين يطلبون العلم في الأزهر رعايةً حسنةً، ويُدلِّل ابنته تدليلاً مُؤثرًا (أي: يوفِّر لها كُلَّ سُبُلِ الرَّاحة). يصنع هذا كله بمرتبه الضئيل الذي لا يتجاوز (٣ جنيهات ونصف الجنيه)، وكان يكره أن يختلط بالعلماء وهم يتزاحمون على (الصرَّاف)؛ لِيَتَقاضَوا رواتبهم، فكان يدفع خاتَمَه إلى تلميذ من خاصَّتِهِ ليقبضَ راتبه الضئيل.

٢٥ ما الذي أنكره التلاميذ على الشيخ المَرصَفيّ؟ وما موقفه؟ وعلام يدلُّ من شخصية الشيخ المَرصَفيّ؟

لم يُنكِرْ تلاميذُ الشيخ الثلاثة عليه إلا أنه انحرف ذات يومٍ عن الوفاء للأستاذ الإمام «محمد عبده» حين تولى الشيخُ «الشَّربيني» مَشيَخَة الأزهر، فَنَظَم الشيخ «المرصفيُّ» قصيدة يمدح فيها الشيخ «الشربيني»، ولقد كان الشيخ «المرصفيُّ» تلميذًا للشيخ الشَّربيني ومُحبًّا له، وكان الشيخ الشربيني خليقًا بالإعجاب والحب، وأملَى «المرصفي» على تلاميذِه قصيدته التي أسماها (ثَامِنَة المُعَلَّقات)، والتي قلَّد بها قصيدة «طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ»، فلما فرغ من إملائها والتفَّ حوله تلاميذه، مضى في الثناءِ على أستاذه «الشَّربيني» وعرَّض (قلَّل من شأن) بالأستاذ الإمام شيئًا، فردَّه بعضُ تلاميذِه في رفق فارتدَّ (رجع) أسفًا خجلاً، واستغفر الله من خطيئته، وهذا يدلُّ على أنَّه عالمٌ يرجعُ إلى الصواب، ويراجعُ نفسَه ولا يتمادى في الباطل.

٢٦ هل اكتفى هؤلاءِ الثلاثة بالعبث بالشيوخ؟

لم يكتفِ الثلاثةُ بالعَبَث بالشيوخ،

١. بل زاد الأمرُ بأنَّهم أخذوا يقرؤون الكتب القديمة ويفضِّلُونها على الكُتُب الأزهريَّةِ، مثل قراءة كتاب «سيبويه» أو كتاب (المُفَصَّل) في النحو، ويقرؤون كتاب «عبد القاهر الجُرْجَانِيّ» في البلاغة.
٢. بل أخذوا يَنشدُون شعر المُجون واللَّهو والعَبَثِ.
٣. وأخذوا يَجْهَرون به مِمَّا جعل الطُّلاب ينظرون إليهم شزرًا (أي احتقارًا وغضبًا)، وينتظرون الفرصة للانتقام منهم.

٢٧ لِمَ أمر الشيخ «حسُّونة» بمحو أسماء هؤلاء الطلاب الثلاثة من الأزهر؟

بسبب ما أَقْدَم عليه هؤلاءِ الثلاثةُ من جَهْرٍ بانتقاد كتب الأزهر، وشيوخ الأزهر استدعى الشيخ «حسُّونة» – شيخ الأزهر– هؤلاءِ الثلاثةَ فدخلوا عليه فلم يجدوه وَحْدَه، وإنما وجدوا حوله أعضاء مجلس إدارة الأزهر، وهم من كبار العلماء؛ فيهم الشيخ «بَخيت»، والشيخ «محمد حسنين العدوي»، والشيخ «راضي» فلقيهم الشيخ «حسُّونة» مُتَجَهِّمًا (عابسَ الوجه غضبانَ)، وأمر الشيخ «رضوان» رئيس المُشِدِّينَ (الفراشين) أنْ يَدْعُوَ مَنْ عنده من الطلاب.

٢٨ بِمَ شهد الطلاب على الفتى وصاحبيه؟

أقبل الطلاب فسألهم الشيخ حسونه عمَّا عندهم، فتقدَّم أحدُهم، واتَّهم هؤلاءِ الفِتية بالكفر لمقالتهم في (الحجَّاج)، ثم أحصى هذا الطالب على هؤلاء الفتية كثيرًا جدًّا ما كانوا يعيبون به على الشيوخ، ومما كانوا يعيبون به على الشيخ «بخيت»، والشيخ «محمد حسنين»، والشيخ «بخيت»، والشيخ «رفاعي»، فسمعوا بآذانهم آراء هؤلاء الفتية فيهم.

شَهِدَ طلابٌ آخرونَ بصِدْقِ هذا الطالب، وسُئِلَ الفتيةُ فلم يُنْكِرُوا، فأمر الشيخُ «حسُّونة» بمحو أسماء هؤلاء الطلاب الثلاثة من الأزهر؛ لأنَّه لا يريد مثل هذا الكلام الفارغ، ثم صرفهم عنه في عنف.

٢٩ ما موقف الطلاب الثلاثة من قرار الشيخ «حسُونة»؟ وما موقف بقية الطلاب منهم؟

- **موقف الطلاب الثلاثة:** خرجوا وَجِلِينَ في دهشة من أمرهم، لا يعرفون ما يصنعون، ولا كيف يصوِّرون هذه القصة لأهلهم.
- **موقف بقية الطلاب:** راحوا يضحكون منهم، وينظرون إليهم في شماته.

٣٠ كيف عاقب الشيخ «حسُونة» الشيخ «المرصفيُّ»؟

- **حَظَرَ عليه تدريس كتاب (الكامل)** لـ «المُبَرِّد»، وكلَّفه بقراءة كتاب (المُغْني) لـ «ابن هشام».
- **نقله من التدريس** في الرُّوَاق العباسيِّ إلى أحد أعمدة الأزهر.

٣١ ذهب هؤلاء الثلاثة إلى الشيخ «بخيت» ليستعطفوه، وانصرفوا عنه وقد ملأهم الغضب، وملأهم اليأس. فلماذا؟

- **ذهب هؤلاء الثلاثة إلى الشيخ «بَخيت»** بعدما حذَّرهم الشيخ «المرصفي» بأنَّهم لن يبلغوا شيئًا من سَعْيِهم، فلمَّا ذهبوا إلى الشيخ «بَخيت» عَرَفَهم وتلقَّاهم ضاحكًا، ثم سألهم عن أمرِهم في فُتُور، فلما أخذوا يدافعون عن أَنْفُسِهم قال لهم في فُتُور أيضًا: (ولكنَّكم تدرسون كتاب (الكامل) لـ «المُبَرِّد»، وقد كان «المُبَرِّدُ» من المعتزلة فدراسته إثمٌ عظيمٌ). وهنالك تَبيَّ الفتيةُ أنهم جاؤوا مستعطفين وأخذوا يجادلون الشيخ حتى أحفظوه (أغضبوه)، وقد ملأه الغضبُ، وملأهم اليأسُ، ولكنَّهم تضاحكوا من الشيخ، وأعادوا بعض كلماته، وتفرَّقوا وقد تعاهدوا أن يُخْفُوا الأمرَ عن أهلهم.

٣٢ كيف كان الشيخ «المرصفيُّ» يعبث بالشيخ «حَسُونة»؟ وما رأي الفتى في الشيخ «حسُونة»؟

- **كان الشيخ «المرصفيُّ» يعبث بشيخ الأزهر**، ويرى أن شيخ الأزهر لم يُخلَق للعلم ولا للمشيخة، وإنما خُلق لبيع العَسَلِ الأسودِ في قريته (سَرْيَاقُوس)، وكان الشيخ «حسُّونة» قد فقد أسنانه فكان ينطق (السين) (ثاءً)، وكان يتكلَّم هامسًا فلم يَنْسَ تلاميذ الشيخ المرصفي هذه الجملة قَطُّ التي وصفوا بها الشيخ «حسونة»، وهي: (بائع العثل في ثرياؤوث).
- **أما عن رأي الفتى في الشيخ «حسُّونة»:** أنه كان حازمًا صارمًا مَهِيبًا يخافه الشيوخ جميعًا، ومنهم الشيخ «المرصفيُّ» فقد أخذ يقرأ على الطلاب كتاب (المُغْني) كما أمر الشيخ «حسُّونة».

٣٣ ما الجملة التي سمعها الفتى من أستاذه المرصفي فأصابته بحزن عميق؟

- **حينما أراد الفتى أن يَعْتَرِضَ على تدريس كتاب (المُغْـني)؛** قال له الأستاذ «المرصـفي» في رفق وهدوء: (لأ، لأ، عاوزين ناكُل عيش)، ولم يعرف الفتى أنَّه حَزِنَ منذُ عَرَفَ الأزهر كما حَزِنَ حين سَمِعَ هذه الجملة من أستاذه فانصرف عنه ومعه صديقاه، وإن قلوبَهم لَيَمْلَؤُها حزنٌ عميقٌ.

٣٤ ما موقف الثلاثة بعد محو أسمائهم من الأزهر؟

١ فضّل أحدُهم أن يَتّخِذَ لنفسِهِ مجلِسًا في جامع (المُؤَيّد) حتّى تهدأ العاصفةُ.

٢ وأمّا الثاني فقد حاول والده إصلاح موقِف ابنه.

٣ وأما الفتى -طه حسين- فقد وصل الأمر إلى أخيه فقال له أخـوه: «أنت وما تشاء فستجني ثمرة هذا العبث وستجدها شديدة المرارة».

٣٥ ماذا فعل الفتى حتى يرفع عنه عقاب شيخ الأزهر؟

لم يُعرف الفتى الرفق أو اللين، فلم يسع إلى أحد، ولم يتوسل إلى شيخ الأزهر بأحد إنما كتب مقالاً عنيفًا يهاجم فيه الأزهر كله وشيخ الأزهر خاصة ويُطالب بحرية الرأي، وماذا يمنعه من ذلك، وكانت الجريدةُ قد ظهرت، وكان مديرها يدعو كُلّ يومٍ إلى حرية الرأي، فذهب صاحبنا إلى صاحب الجريدة «أحمد لطفي السيد» فتلقاه لقاءً حسنًا، فيه كثير من العطف والإشفاق، وقرأ المقالة ضاحكًا، ودفع بها«أحمد لطفي السيد» إلى صديق جالس بجواره فقال الصديق غاضبًا: «لَو لَمْ تَكُنْ قَدْ عُوقِبْتَ على ما جَنَيْتَ مِن ذَنْبٍ، لكانَتْ هذه المقالةُ وحدَها كافيةً لعقابِكَ»، وكان هذا المُتكَلِّمُ هو «حسن بك صبري» مُفَتِّشُ العلوم الحديثة في الأزهر، ثم قال له: «أَتُريدُ أَنْ تَشْتُمَ الشَّيخَ وتَعِيبَ الأزهر، أم تريد أن يُرفَعَ عنك العقاب؟» قال الفتى: «بل أريد أن يُرفَعَ عني هذا العقاب، وأنْ أستمتعَ بحقّي مِـن الحريـة»، فقال مدير الجريدة للفتى: «دَعْ لي إذَنْ هَذِه القِصّةَ وانْصَرِفْ رَاشِدًا»؛ فانصرف الفتى، ثم عَرَف هو وصاحباه أنّ شيخ الأزهر لَمْ يعاقبْهم، ولَمْ يَمْحُ أسماءَهم مِن سجلات الأزهرِ، وإنّما أراد تخويفَهم فَقَطْ.

٣٦ ما الذي ظفر به الفتى في مكتب مدير الجريدة؟

ومنذُ ذلكَ الوقتِ اتّصَلَ الفتى بمدير الجريدةِ، وجعل يتردّد عليه حتى جاء وقتٌ كان يلقاه كُلّ يومٍ، وفي مكتبِ مديرِ الجريدة ظَفِرَ الفتى بشيءٍ طَالَمَا تمنّاه، وهو قَدْ يَتَّصِلَ ببيئةِ الطّرابيشِ بعدَ أنْ سَئِمَ بيئة العمائم (طلاب الأزهر) ولكنّه اتّصلَ من بيئة الطرابيش بأَرْقاها منزلةً وأشدّها ثراءً، وكان هو فقيرًا متوسط الحال في أُسرته، سَيِّئَ الحال جدًا إذا أقام في القاهرة؛ ممّا جعله يقارن بين حياة الأثرياء (المترفين) والفقراء البائسين كثيرًا.

سؤال من بين السطور: ما الذي جعل الفتى يقارن بين حياة الأثرياء وحياة البائسين ؟

الإسقاط على كتاب «الأيام» في ضوء القراءة المتحررة ٢٠٢٢

١١ تطبيق على الفصل الحادي عشر | قال أحمد أمين:

ولكن أعظم ما كسبته في الإسكندرية، تعرفي بشخصية قوية، كان لها أثر كبير في نفسي - كتب إليه قريب لي بوصية بي خيرًا - كان أستاذًا للغة العربية في مدرسة رأس التين الثانوية، تخرج في دار العلوم، وكنت في الثامنة عشرة وكان في نحو الثانية والأربعين، وكان طويل القامة، معتدل الجسم، جميل الوجه، ذا لحية سوداء، نظيفًا في ملبسه، أنيقًا في شكله من غير تكلف، اتصلت به فأعجبني من أول نظرة، واتخذني أخًا صغيرًا واتخذته أخًا كبيرًا، وكان متدينًا، بل كان صوفيًا، يعتنق طريقة النقشبندية، وهي طريقة ليس لها شعائر، ولا تقاليد ظاهرة للناس.

فالنقشبندي إذا ذكر الله، ذكره بقلبه لا بلسانه، وأول دروسها رسم اسم الله بنور على القلب، ورفع اللسان إلى الحلق حتى لا يتحرك، ولم أعرف تصوفه إلا بعد مدة طويلة من معاشرته، وكان - مع تصوفه هذا - واسع الأفق حر الفكر، لا يدين بشيء من الخرافات والأوهام، ويؤيد الشيخ محمد عبده في دعوته إلى الإصلاح.

وكان في مدرسته محبوبًا محترمًا، يجلُّه زملاؤه ورؤساؤه وتلاميذه أبيَّ النفس، عزوفًا عن الصغائر يعتمد في دروسه مع تلاميذه على الحب لا على الإرهاب، ويترك لهم الحرية في الحديث والنقد إلى درجة تشبه الفوضى، ولم يكن في درسه مدرس لغة عربية فحسب، بل مدرس تفكير ونقد للمجتمع، وما شئت من شئون الحياة، حتى كان تلاميذه يسمونه الشيخ الإنجليزي؛ لترفعه وحريته وصدق قوله وسعة فكره.

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية وفقًا لما هو مطلوب:

١ مرادف كلمة «عزوفًا» في الفقرة الثالثة:

أ) منصرفًا.
ب) مُحدِثًا صوتًا.
ج) مغامرًا.
د) متشائمًا.

٢ ماذا يقصد الكاتب بقوله: «يعتمد في دروسه مع تلاميذه على الحب لا الإرهاب» في الفقرة الثالثة:

أ) الإشارة إلى اعتماد الأستاذ على أسلوب الترغيب والترهيب في تدريسه للطلاب.
ب) الإشارة إلى اعتماد الأستاذ على تقريب الطلاب إليه وحسن معاملته لهم بدلًا من اتباع أسلوب العنف والقسوة.

بيان حرص الأستاذ على تعليم طلابه العقيدة السليمة التي تقربهم إلى دينهم.

(ج) بيان حرص الأستاذ على تعليم طلابه العقيدة السليمة التي تقربهم إلى دينهم.

(د) إظهار ضعف شخصيته مع طلابه وعدم خوفهم منه.

٣) العبارة التي تدل على أن دور المعلم لا يقتصر على تدريس المواد التعليمية:

(أ) كان في مدرسته محبوبًا محترمًا.

(ب) يعتمد في دروسه مع تلاميذه على الحب لا الإرهاب.

(ج) ولم يكن في درسه مدرس لغة عربية فحسب بل مدرس تفكير ونقد للمجتمع، وما شئت من شئون الحياة.

(د) وكان مع تصوفه هذا واسع الأفق، حر الفكر، لا يدين بشيء من الخرافات والأوهام.

٤) علاقة قوله: «لترفعه وحريته وصدق قوله وسعة فكره» بما قبله في الفقرة الأخيرة:

(أ) تعليل.

(ب) تفصيل.

(ج) نتيجة.

(د) توضيح.

٥) السبب في حب التلاميذ للأستاذ كما فهمت من القطعة هو أنه:

(أ) كان أبيّ النفس عزوفًا عن الصغائر.

(ب) كان يترك لهم الحرية في الحديث والنقد إلى درجة تشبه الفوضى.

(ج) كان طويل القامة، معتدل الجسم، جميل الوجه.

(د) كان صوفيًا يعتنق طريقة النقشبندية.

قال طه حسين في كتاب «الأيام»:

«وما أعرف شيئًا يدفع النفوس، ولا سيما النفوس الناشئة، إلى الحرية والإسراف فيها أحيانًا كالأدب، وكالأدب الذي يدرس على نحو ما كان الشيخ المرصفي يدرسه لتلاميذه حين كان يفسر لهم الحماسة أو يفسر لهم الكامل بعد ذلك. نقد حرٌّ للشاعر أولًا، وللراوي ثانيًا، وللشرح بعد ذلك، وللغويين على اختلافهم بعد أولئك وهؤلاء. ثم امتحان للذوق ورياضة له على تعرف باطن الجمال في الشعر أو النثر».

٦) وجه الاتفاق والاختلاف بين الأستاذ الذي تحدث عنه أحمد أمين، والشيخ حسين المرصفي هو أنهما:

(أ) يتفقان في تأييد الشيخ محمد عبده في دعوته، ويختلفان في طريقة التدريس.

(ب) يتفقان في أن لهما تأثيرًا قويًا على تلاميذهما، ويختلفان في طريقة شرح دروس الأدب.

(ج) يتفقان في تدريب الطلاب على النقد الحر، ويختلفان في الاقتصار على تدريس اللغة العربية.

(د) يتفقان في مساحة الحرية المعطاة للطلاب والتي تشبه الفوضى، ويختلفان في طريقة التدريس

المحتوى

النحو: عرض جديد للقواعد النحوية أسئلة متدرجة تقيس الفهم والاستنباط.

القراءة: عرض نماذج متحررة عديدة طبقا لنواتج التعلم.

القصة: صورة جديدة في ضوء نواتج التعلم.

الكتاب الثانى

اللواء

موسوعة شاملة تحقق لك الدرجة النهائية

النحو

القراءة

القصة



تصوير المذكرة

قناة العباقرة ٣ث

رابط القناة علي تطبيق Telegram

https://t.me/OW_Sec3

